



فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات
الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي
بالمملكة العربية السعودية

عبدالله عبدالوهاب العباسي

دكتوراه في المناهج وطرق التدريس
كلية التربية

٢٠٢٠ / ١٤٤١ هـ

فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة
التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية

عبدالله عبدالوهاب العباسي

PEC163BW601

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس

كلية التربية

المشرف:

الأستاذة الدكتورة / أمل محمود علي إبراهيم

شعبان ١٤٤١هـ / أبريل ٢٠٢٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاعتماد

تم اعتماد بحث الطالب: من الآتية أسماؤهم:
The thesis of.....has been approved
By the following:

المشرف

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور التوقيع:

المشرف المساعد (إن وجد)

.....: الاسم

.....: التوقيع

المشرف على التعديلات

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور

التوقيع:

عن رئيس القسم

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور

التوقيع:

عن عميد الكلية

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور

التوقيع:

عن مدير مركز الدراسات العليا

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور

التوقيع:

التحكيم

التوقيع	الاسم	عضو لجنة المناقشة
.....	رئيس الجلسة
.....	المناقش الخارجي الأول
.....	المناقش الخارجي الثاني
.....	المناقش الداخلي الأول
.....	المناقش الداخلي الثاني
.....	ممثل الكلية

إقرار

أقر بأن هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها، وأقر بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية أي جامعة، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الباحث :

التوقيع :

التاريخ :

DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university, educational or other institutions

Name of student:

Signature: -----

Date: -----

حقوق الطبع

جامعة المدينة العالمية

إقرارٌ بحقوق الطبع وإثباتٌ لمشروعية الأبحاث العلميّة غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٠ © محفوظة

اسم الطالب

عنوان البحث

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.
- ٢- استفادة جامعة المدينة العالمية بماليزيا من هذا البحث بمختلف الطرق، وذلك لأغراض تعليمية، لا لأغراض تجارية أو ربحية.
- ٣- استخراج مكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا نسخًا من هذا البحث غير المنشور، لأغراض غير تجارية أو ربحية.

أكد هذا الإقرار.

الاسم: -----

التوقيع: -----

التاريخ: -----

شكر وتقدير

انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿لَيْنَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم: ٧)، أشكر الله ﷻ وأحمده سبحانه على عظيم منّه، وكريم فضله الذي منّ عليّ وبلغني إتمام هذه الرسالة بهذا الشكل. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، خير الدّاكرين والشّاكرين سيدنا محمد ﷺ وآله وصحابه الغر الميامين، وبعد...
التزاماً بقوله ﷺ: ((مَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ لَا يَشْكُرِ اللَّهَ))^(١) فَإِنِّي أَتَقَدَّمُ بِخَالِصِ الشُّكْرِ والعرفان لجامعة المدينة العالمية بماليزيا - لما قدمته للباحث من علمٍ وتيسيرٍ وإتاحة الفرصة لمواصلة دراساته في رحابها، وأخصُّ بالشكر معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور /.....، والشكر موصولاً لسعادة عميد عمادة الدراسات العليا الأستاذ الدكتور /..... وعميد كلية التربية الأستاذ الدكتور /.....
كَمَا أَتَقَدَّمُ بِالشُّكْرِ والتقدير لكافة أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس لما قدموه لي من خبراتٍ وتوجيهاتٍ ومهاراتٍ وفي مقدمتهم سعادة الأستاذة الدكتورة / أمل محمود إبراهيم ، المشرفة على البحث ، التي أمدتني من غزير علمها، ومنحتني من ثمين وقتها، من أجل إنجاز هذا البحث ، وكانت كثيره التشجيع لي بعيدة عن أسباب الشيطان، فجزاها الله أحسن الجزاء.
كَمَا يَطِيبُ لِي أَنْ أَتَقَدَّمَ بِالشُّكْرِ الجزيل إلى عضوي لجنة المناقشة لهذه الرسالة، سعادة الأستاذ الدكتور /..... وإلى سعادة الأستاذ الدكتور /.....

لتفضلهما بقبول مناقشة الرسالة، وتسديدها، فلهما الشكر الجزيل على ذلك.

كَمَا أَتَقَدَّمُ بِوافر الشكر والامتنان إلى السادة المحكّمين لأدوات البحث لما قدموه لي من دعمٍ ومساعدة، ولم ييخلوا بعلمهم ووقتهم، سواءً أكان من داخل الجامعة أم من خارجها.

(١) أخرجه الترمذي في السنن ، كتاب البر والصلة عن رسول ﷺ ، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك

(٤٠٣/٣) حديث رقم (١٩٥٤).

الإهداء

إلى سيدي وحيبي أبي القاسم محمد ﷺ عبد الله ورسوله، وصحابته الغر الميامين، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، والتابعين ومن تلا من المؤمنين.

إلى والدي الحنون، وأمي الرؤوم، التي تعجزُ الكلماتُ عن الوفاءِ بفضلِها. أسألُ الله تعالى أن يتغمدها بواسع رحمته، ويسكنها فسيح جناته.

إلى والدي العزيز : وجعل الجنة مثواه، فقد كان مثالا للقدوة الصالحة وموجهًا بأقواله وأفعاله، تغمده الله بواسع رحمته.

إلى قرة عيني ورفيقة دربي، زوجتي الغالية أم محمد، والتي كانت نعم المعين، أسألُ الله أن يوفقني لإسعادها.

إلى إخواني وأخواتي الكرام الذين أحملُ لهم بين جوانحي حبا عظيما وتقديرا فائقا، لا يستطيع وصفه اللسان، ولا يخطئه البنان.

إلى فلذاتِ فؤادي ورياحين قلبي أبنائي الأعتزاء: محمد، وعبد الوهاب، وأنوار، وعمر، أسألُ الله أن يسدّد خطاهم وينفع بهم الأمة.

إلى كلّ المعلمين والمتعلمين والعاملين في مجال التربية والمناهج وطرق التدريس.

إليهم جميعا أهدي هذا العمل التربوي المتواضع، الذي أرجو بأن يكون ذخرا لنا يوم الدين.

ملخص البحث

عنوان البحث: فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية. أهداف البحث: هدف البحث الى تقديم نموذج إجرائي قائم على الرحلات الميدانية، والتعرف على المهارات الحياتية، و أسس وإجراءات استخدام الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير، وقياس فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير. عينة البحث: طبق البحث على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس الريان الأهلية للبنين بالمدينة المنورة البالغ عددهم (١٠٠) طالب يمثلون أربعة فصول، تم اختيار العينة النهائية للبحث من الفصل (أ) ويبلغ عدد طلابه (٢٥) كعينة تجريبية، والفصل (ب) ويبلغ عدد طلابه (٢٤) كعينة ضابطة، وبذلك بلغ عدد أفراد العينة النهائية للبحث (٤٩) طالباً. منهج البحث وأداتها: استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة، وتحليل نتائج الاستبانة، والمنهج شبه التجريبي وذلك من خلال تطبيق اختبار مهارات حياتية، وتصميم المجموعتين المتكافئتين الضابطة والتجريبية، مع القياس القبلي والبعدي على المجموعتين، ثم مقارنة النتائج قبل تطبيق الرحلات. نتائج البحث: خلص البحث الى مجموعة من النتائج من أهمها: التعرف على المهارات الحياتية بمادة التفسير للصف الأول ثانوي. التعرف على أسس وإجراءات استخدام الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المهارات الحياتية ككل بمادة التفسير لدى طلاب مجموعتي البحث في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في المهارات الحياتية بمادة التفسير، لصالح المجموعة التجريبية. أن استخدام الرحلات الميدانية حقق فاعلية عالية في تنمية المهارات الحياتية.

ABSTRACT

Study title: The effectiveness of field trips in developing life skills in Tafseer (Explanation) subject for the first grade high school students in the kingdom of Saudi Arabia Objectives of the study: the study aimed to represent procedural model based on field trips and identifying life skills, foundations and procedures of using field trips to develop life skills in Tafseer subject and measuring the effectiveness of field trips on developing life skills in Tafseer subject. Study sample: the study have been applied on a random sample from first grade high school in AlRayan private school for boys in AlMadinah AlMunawara, the total number was 100 students from four classes. The final sample have been chosen from class A , the total number of students was 25 as experimental sample, 24 students from class B as control sample, the total number was 49 students. The study methodology and its tools: the study has followed descriptive, analyzing approach by using a list of appropriate life skills, analyzing the surveys' results and semi exam through applying life skills exam and designing the two equal groups the control and experimental within pre and post measuring then comparing results before applying the trips. Statistical treatments: to analyze the study information statistically, the approved program was (SPSS) using : Ease, difficulty, and discrimination coefficients for the vocabulary of the test, Pearson correlation coefficient, the Alpha Cronbach coefficient, the self-validity coefficient, and the Spearman Brown coefficient), frequencies and percentages, mathematical averages and standard deviations, the coefficient of modulus, the standard deviation, the T-test for independent samples, and the T-test for two related groups And ETA (η^2) to measure the effect size, and the Black formula to measure the effectiveness of the proposed program. Study results : the study has concluded many results, the most important are: 1. identify life skills in Tafseer subject for first grade high school. 2. identify the foundation and procedures of using field trips to develop life skills in Tafseer subject 3. There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average levels of life skills as a whole with the subject of Tafseer among students of the two research groups in the post application of the achievement test in the life skills with the Tafseer subject, in favor of the experimental group. 4. using field trips have achieved great effectiveness in developing life skills.

المحتويات

أ	العنوان
ب	البسمة
ج	الاعتماد
د	التحكيم
هـ	إقرار
ز	حقوق الطبع
ح	شكر وتقدير
ط	الإهداء
ي	ملخص البحث
ك	ABSTRACT
ع	قائمة الجداول
ص	قائمة الأشكال
ق	قائمة الملاحق
١	الفصل الأول
٢	مقدمة البحث:
٣	الإحساس بمشكلة البحث
٤	مشكلة البحث:
٥	أسئلة البحث:
٦	أهداف البحث:

٦	مصطلحات البحث:
٩	أهمية البحث : تتجلى من خلال النقاط التالية :
١٠	الفصل الثاني
١٠	أدبيات البحث والدراسات السابقة
١١	المطلب الأول: مفهوم النشاط اللاصفي
٢٦	المطلب الثاني:الرحلات الميدانية
٤١	المطلب الثالث: المهارات الحياتية
٦٢	المطلب الرابع: المهارات الحياتية محور الدراسة الحالية:
٦٢	مهارات التفكير:
٧٤	مهارة التخطيط:
٩٠	مهارة اتخاذ القرار:
١٠٦	المهارات الاجتماعية:
١١١	مهارة العمل ضمن الفريق:
١١٩	مهارة تحمل المسؤولية
١٣٧	المهارات الوجدانية:
١٤٢	مهارة القدوة الصالحة:
١٥٣	مهارة الصبر:
١٦٥	المطلب الخامس: خصائص النمو لطلاب المرحلة الثانوية:
١٧٢	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
١٧٣	المطلب الأول: دراسات تناولت الأنشطة اللاصفية والرحلات الميدانية:
١٧٧	المطلب الثاني: دراسات تناولت تنمية المهارات الحياتية:

١٨٣	الفصل الثالث: منهجية البحث
١٨٤	أولاً: منهج البحث:
١٨٥	حدود البحث:
١٨٦	المتغيرات البحثية:
١٨٦	مجتمع البحث:
١٨٦	عينة البحث:
١٨٧	أدوات البحث:
١٨٨	الأداة الأولى: اختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير:
١٩٩	الأداة الثانية: الاستبانة:
٢٠٧	الأداة الثالثة: دليل المعلم:
٢١٧	الفصل الرابع: نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها
٢١٨	الإجابة عن السؤال الأول
٢٢٣	الإجابة عن السؤال الثاني
٢٢٨	إجابة السؤال الثالث
٢٣١	إجابة السؤال الرابع
٢٣٤	إجابة السؤال الخامس
٢٣٦	إجابة السؤال الرئيس
٢٤٠	مدى فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير:
	نسبة الكسب المعدل بلاك (Black) لفاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات
٢٤٣	الحياتية بمادة التفسير لدي طلاب المجموعة التجريبية:
٢٤٧	حجم أثر استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير:

التحقق من فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدي	
طلاب المجموعة التجريبية:	٢٥١
الفصل الخامس: ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات	٢٦٨
أولاً: ملخص البحث:	٢٦٨
ثانياً : مناقشة النتائج:	٢٦٩
ثالثاً: التوصيات	٢٧٣
رابعاً: المقترحات	٢٧٤
المصادر والمراجع	٢٧٥
قائمة الملاحق	٣٠١

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٣٩	تقييم المخاطر خلال الرحلات الميدانية	١.٢
١٨٧	تجانس أفراد عينة البحث	١.٣
١٩٤	معاملات السهولة و الصعوبة لكل مفردة	٢.٣
١٩٥	معاملات التمييز لكل مفردة	٣.٣
١٩٧	معامل الارتباط (بيرسون) بين الدرجة المفردة ودرجة محورها	٤.٣
١٩٧	معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل محور ودرجة الاختبار الكلية	٥.٣
١٩٨	معاملات ألفا كرونباخ لثبات الاختبار	٦.٣
٢٠٠	توصيف استبانة استطلاع الرأي في صورتها الأولية	٧.٣
٢٠٤	توصيف قائمة المهارات الحياتية بمادة التفسير	٨.٣
٢٠٥	معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة المهارة ودرجة محورها ككل	٩.٣
٢٠٦	معامل الارتباط (بيرسون) لمصفوفة محاور الاستبانة	١٠.٣
٢٠٧	قيم معاملات (ألفا) لقياس ثبات القائمة	١١.٣
٢٠٩	محتويات دليل المعلم	١٢.٣
٢١٤	دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي	١٣.٣
٢٢٨	نتائج اختبار "ت" والدلالة الإحصائية لمهارات التفكير في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى المجموعتين التجريبية والضابطة	١.٤
٢٣١	نتائج اختبار "ت" والدلالة الإحصائية للمهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى المجموعتين التجريبية والضابطة	٢.٤
٢٣٤	نتائج اختبار "ت" والدلالة الإحصائية للمهارات الوجدانية في التطبيق	٣.٤

	البعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى المجموعتين التجريبية والضابطة	
٢٣٧	نتائج اختبار "ت" والدلالة الإحصائية للمهارات الحياتية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى المجموعتين التجريبية والضابطة	٤.٤
٢٤٠	نتائج اختبار "ت" والدلالة الإحصائية للمهارات الحياتية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى المجموعة التجريبية	٥.٤
٢٤٤	معدل الكسب والفاعلية لطلاب المجموعة التجريبية بعد استخدام برنامج الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لديهم	٦.٤
٢٤٧	مستويات حجم الأثر	٧.٤
٢٤٨	حجم الأثر على طلاب المجموعة التجريبية من خلال استخدام برنامج الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير	٨.٤
٢٥٢	طول الخلايا المفسرة للمتوسط الحسابي الموزون للحكم على مدى ممارسة الطلاب للمهارات الحياتية بمادة التفسير	٩.٤
٢٥٣	الإحصاء الوصفي لمدى ممارسة مهارات التفكير بعد استخدام الرحلات الميدانية	١٠.٤
٢٥٦	الإحصاء الوصفي لمدى ممارسة المهارات الاجتماعية بعد استخدام الرحلات الميدانية	١١.٤
٢٦٠	الإحصاء الوصفي لمدى ممارسة المهارات الوجدانية بعد استخدام الرحلات الميدانية	١٢.٤
٢٦٣	الإحصاء الوصفي للمهارات الحياتية بمادة التفسير	١٣.٤

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٩٥	خطوات مهارة اتخاذ القرار	١-٢
٢٢٩	الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير	١-٤
٢٣٢	الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية	٢-٤
٢٣٥	الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الوجدانية	٣-٤
٢٣٨	الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الحياتية	٤-٤
٢٤٦	نسبة الكسب المعدل لفاعلية الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المجموعة التجريبية	٥-٤
٢٥٠	نسبة التباين المفسر لحجم الأثر لاستخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المجموعة التجريبية	٦-٤

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
٣٠٤	اختبار للمهارات الحياتية في مادة التفسير (في صورته الأولى)	١
٣١٢	اختبار للمهارات الحياتية في مادة التفسير (في صورته النهائية)	٢
٣٢١	مفتاح التصحيح لاختبار المهارات الحياتية	٣
٣٢٢	الاستبانة في صورتها الأولى للتحكيم	٤
٣٢٦	الاستبانة في صورتها النهائية	٥
٣٣١	دليل المعلم	٦
٣٤٢	تسهيل مهمة الباحث	٧
٣٤٣	أسماء المحكمين	٨

الفصل الأول

- مقدمة البحث .
- الاحساس بمشكلة البحث .
- مشكلة البحث .
- أسئلة البحث .
- أهداف البحث .
- أهمية البحث .
- مصطلحات البحث .

الفصل الأول : المقدمة

الحمد لله المتفضّل بالإنعام والصلاة والسلام على رسوله خير الأنام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه مصابيح الظلام ومن سار على نهجه واقتفى أثره واستقام.

من خلال هذا الفصل يتناول الباحث مقدمة البحث والاحساس بمشكلة البحث ومن ثم عرض أسئلة البحث وبيان أهدافه وأهميته والتعريف بالمصطلحات الواردة في البحث. ويهدف الفصل الأول إلى تقديم وعرض مشكلة البحث وأبعادها وأهداف وأهمية دراستها، والتعريف بالمصطلحات الواردة في البحث.

مقدمة البحث:

لقد خطّ القرآن الكريم للمؤمن دروب المكرمات وطرق الهدى، والرفعة فترك أثراً واضحاً في فكره وسلوكه وتصوراته ومعتقداته حتى سمت روحه، وزكت نفسه، وعلت هامته، وتكفل بجميع ما يحتاج إليه البشر في دينهم ودنياهم في العقائد، والأخلاق، والعبادات، والمهارات الحياتية . وفي ظل ما نعيشه من ثورة علمية في شتى مجالات الحياة وتزايد المعارف يوماً بعد يوم حظيت المهارات الحياتية بإهتمام كبير في العالم و تجدر الإشارة هنا إلى العديد من المؤسسات والبرامج التي عرفت المهارات الحياتية بأنها المهارات المعرفية والإجتماعية والشخصية والنفسية والمرتبطة بتعامل الطلاب مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية، وتختلف باختلاف الثقافات والبيئات والظروف ومن هذه المهارات : اتخاذ القرار وحل المشكلات والتواصل والتفاوض ومقاومة الضغوط ، والتخطيط للمستقبل (الأغا، ٢٠١٢).

وتتضاعف الحاجة لتعلم هذه المهارات في ظل المتغيرات المستجدة والحداثة على بيئة الطلاب بشكل عام وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص ومنها:

- إتاحة فرصة الابتعاث والاحتكاك بالمجتمعات الأخرى للطلاب بعد المرحلة الثانوية.
- تغير متطلبات سوق العمل وحاجته إلى أفراد مؤهلين بالعديد من المهارات والقدرات وهو

ما يتفق مع توجه المهارات المتعددة للفرد الواحد.

- سهولة التواصل مع العالم والأفكار الأخرى عبر القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت وغيرها.

- الاستهداف القيمي وهي الصورة الجديدة للاستعمار الفكري والغزو الثقافي.

- زيادة التأكيد على المتع والترفة - على حساب الإنجاز والانضباط الذاتي - كأحد

الانعكاسات الخطرة للعولمة.

ولذا فتعليم المهارات الحياتية يكتسب أهمية عالية لكونه يساعد على تهيئة الفرد وإعداده كي

يكون؛ موظفًا للحقائق التي يتعلمها في مواقف حياتية جديدة، ومكتسبًا لمهارات التعايش مع المجتمع

المعاصر، ومطبقًا لمهارات التعامل الإيجابي مع الآخرين، وممارسًا لمهارات التفكير المختلفة، وممتلكًا

لمهارات تغيير الأدوار في الحياة العملية، ودائم التعلم والتطوير لذاته.

(عبدالمعطي، ١٤٢٨، حسين، ٢٠٠٥).

وتعد التربية الإسلامية المنهج الشامل المتكامل لجميع جوانب الشخصية الإنسانية، وجميع

جوانب الحياة؛ لذلك فهي تسهم بشكل كبير في تعليم المهارات الحياتية للفرد، وقد بذلت مؤسسات

التربية والتعليم جهودًا لتطوير تدريس مواد التربية الإسلامية حتى تصل إلى هدفها الاستراتيجي وهو

وصول الفرد إلى أن يكون مسلمًا في الإعتقاد والمشاعر والسلوك، متقنًا لمهنته وعمله، وفق الأساليب

العصرية (سعدون، ٢٠١٢).

ويعتبر التفسير من أشرف العلوم وأجلها فمن خلاله تتجلى وتتضح أسرار القرآن الكريم الذي

أنزله الله تعالى ليكون دستوراً للإنسان ينظم حياته ويهذب سلوكه ويُنمي جميع مهاراته.

الإحساس بمشكلة البحث:

تعد الرحلات الميدانية من أكثر الأساليب فعالية في تنمية المهارات الحياتية خاصة وأن الآيات مجال

البحث الحالي تتحدث عن غزوة الأحزاب، فمن خلال وقوف الطلاب على معالم الغزوة بدايةً من

حفر الخندق وإشراف الحبيب صلى الله عليه وسلم على مراحل حفر الخندق وحتى نهاية الخندق

ووقوفه صلى الله عليه وسلم ودعاؤه وتضرعه لله تعالى جميعها مواقف تنمي مهارات التفكير لدى

الطلاب والمهارات الاجتماعية والوجدانية، فالمشاهدة والتعلم بالمحسوس أبقى أثراً من المعلومات والخبرات التي تُجمع عن طريق الحفظ (أبو جلاله، ١٩٩٩).

وحسب تصنيف (أدجار ديل Edgar Del) للوسائل التعليمية وضع الوسائل التعليمية الحقيقية في قاعدة الهرم وهي التي تزود الطالب خبرات واقعية مباشرة ويقصد بها الرحلات التعليمية (الميدانية) المرتبطة بالمنهج الدراسي (سعدون، ٢٠١٢).

وتُعرف الرحلات الميدانية بأنها: "نشاط تعليمي منظم ومخطط خارج غرفة الصف، يقوم بها التلاميذ تحت رعاية المعلم أو مشرف العمل لأغراض تربوية علمية وعملية محددة" (الحيلة، ٢٠٠٣، ١٨٦:)

كما خصص الباحث المرحلة الثانوية لأنها تشغل قمة سلم التعليم العام، كما أنها اللبنة الأولى لتنمية المجتمع وهي المرحلة التي تُصقل فيها شخصية الطلاب لمواجهة تحديات الحياة وقدرتهم على التعايش والتفاعل بإيجابية مع ذواتهم أولاً ثم مع كل ما يحيط بهم.

مشكلة البحث:

انطلاقاً مما سبق بيانه حول أهمية تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ولعل أفضل الطرق لتنميتها تكون من خلال المناهج الدراسية كما أوصى الناجي (١٤٣٠هـ) بضرورة العناية بتضمين وإبراز المهارات الحياتية ضمن المنهج المدرسي، وإكساب المتعلم نظرياً وتطبيقياً المهارات الحياتية اللازمة للتكيف مع البيئة والمجتمع.

ومن خلال تجربة الباحث في مجال التدريس لمدة سبع سنوات لاحظ عزوف الطلاب عن مواد التربية الإسلامية بسبب طرق التدريس التقليدية المعتمدة على الإلقاء والتلقين من طرف المعلم والحفظ والتلقي من قبل الطالب وفي ضوء ما سبق، يرى الباحث بأن تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية تتطلب أنشطة يتشارك فيها الطالب مع المعلم وانطلاقاً من خبرة الباحث في الرحلات الميدانية على معالم السيرة النبوية وشعوره بأهمية تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية من خلال مقرر

التفسير، ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من التجارب العالمية والعربية الداعية إلى ضرورة تنمية المهارات الحياتية واستخدام الأنشطة اللاصفية والتي تنبع من روح المقرر وتحقق أهدافه، كدراسة الغامدي (١٤٣٢هـ)، وآل داوود (١٤٣٣هـ)، والجديبي (١٤٣١هـ)، ورجوعه إلى الأدب التربوي في طرق تدريس مواد التربية الإسلامية كدراسة العزاوي (١٩٩٩م) التي أكدت أن الغالبية العظمى من المعلمين يواجهون في المراحل الدراسية كافة صعوبات في طريقة تدريس مواد التربية الإسلامية بغية الوصول إلى أهدافها، بالإضافة إلى ضعف إسهام التدريس التقليدي لمادة التفسير في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتتحدد المشكلة في ضعف استفادة طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية من دراستهم لمادة التفسير في تنمية المهارات الحياتية لديهم، مما دعى الباحث الى إجراء البحث للكشف عن مدى فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

أسئلة البحث:

ويمكن التصدي لمشكلة البحث عن طريق الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

ما فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب

الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما المهارات الحياتية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة

العربية السعودية من خلال دراستهم لمادة التفسير؟

٢- ما أسس وإجراءات استخدام الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير

لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ؟

٣- ما فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية مهارات التفكير بمادة التفسير لدى

طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ؟

٤- ما فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الإجتماعية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ؟

٥- ما فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الوجدانية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

١- تحديد المهارات الحياتية اللازمة بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

٢- تقديم نموذج إجرائي قائم على الرحلات الميدانية من خلال مواقف تدريسية لتنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول ثانوي بالمملكة العربية السعودية.

٣- قياس فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية مهارات التفكير بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

٤- قياس فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الاجتماعية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

٥- قياس فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الوجدانية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

١- الفاعلية:

لغة كما جاء في مجمع اللغة العربية (١٤٢٥ : ٤٧٧) "لفظ يدور حول إيجابية الأداء، فتقول: دواء فاعل، إذا كان له أثر إيجابي في معالجة المرض، وهي مقدرة الشيء على التأثير .

"وتُعرف الفاعلية تربوياً أنها : "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية ، بوصفها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة ، أو مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة" (شحاته والنجار، ١٤٢٤ هـ : ٢٣٠).

ويعرفها الباحث إجرائياً :

بأنها الأثر الذي يمكن أن يحدثه استخدام الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ويتم تحديد هذا الأثر عن طريق المعالجة التجريبية.

الرحلات الميدانية:

جاء في لسان العرب لابن منظور (١٩٩٦م: ٢/١١٤٢) "الرحلة : بمعنى اسم للارتحال "والترحل والارتحال: الانتقال ، وهو الرحلة ... يقال دنت رحلتنا ورحل فلان وارتحل ، وترحل ... والرحلة بالضم الوجه الذي تأخذ فيه وتريده".

ويعرفها خليلي (١٩٩٦: ٣١١) بأنها "نشاط تعليمي هادف يقتضي خروج التلاميذ خارج غرفة الصف إلى الأماكن التي يمكنهم فيها الحصول على خبرات تعليمية مفيدة لا يستطيعون الحصول عليها داخل غرفة الصف".

ويعرفها الباحث إجرائياً:

نشاط تعليمي منظم وموجه على علاقة بمادة التفسير يتم خارج غرفة الصف يقوم به المتعلمون بطلب المعلم وإشرافه وتوجيهه بغرض تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

٢- المهارات الحياتية:

المهارات لغةً: جمع مهارة ، "المهر والمهارة الحَذق في الشيء، والماهر الحاذق بكلِّ عملٍ وأكثر ما يوصف به السابح المَجيد "ويُقَال: فلان "مهر في العلم" أي: كان حاذقًا، عالمًا به متقنًا له" (ابن منظور ، ١٩٩٦ م : ١٨٤/٥).

المهارات اصطلاحًا: وردت تعاريفُ عدةٌ للمهارةِ بمفاهيمٍ كثيرةٍ من قبلِ المختصين ، كغيرها من المفاهيم، ففي المفهوم العامِ عُرفت المهاراتُ بأنّها: "نمطٌ متوافقٌ ومنتظمٌ لنشاطٍ جسدي أو عقلي، عادةً ما يتضمنُ عملياتِ استقبالٍ وعملياتِ استجابةٍ، وقد تكون المهارةُ (حركية أويديوية أو عقلية أو اجتماعية... إلخ). وفقًا للجانب السائد في نمطِ المهارة". (الشريفي، ١٤٢١ هـ : ٢٣٨).

كما تُعرف بأنّها: "استعدادٌ أو موهبةٌ طبيعية أو مكتسبة، تنمو بالمعرفة أو التعليم وتعقل التدريب، وتجعل الفردَ قادرًا على الأداءِ جسميًا أو ذهنيًا، كما أنّها تستخدم في التأثيرِ على سلوكِ الآخرين أو تحقيقِ هدفٍ معينٍ" (الديابي، ١٤٢٨ هـ : ٩).

وعرف (مكتب التربية العربي لدول الخليج المهارات الحياتية، ٢٠٠٧ م) أنّها :

"مهارات تُعنى ببناء شخصية الفرد القادر على تحمل المسؤولية، والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية على مختلف الأصعدة الشخصية والاجتماعية والوظيفية، على قدر ممكن من التفاعل الخلاق مع مجتمعه ومشكلاته بروح مؤمنة ومخلصة لأمتها".

التعريفات الإجرائية للمهارات الحياتية الفرعية:

أ- مهارات التفكير:

هي المهارات التي تعزز قدرة الطالب على الأداء بشكل فعّال في ظروف معينة كمهارة التأمل ومهارة إتخاذ القرار.

ب- المهارات الاجتماعية :

هي المهارات التي تعزز من قدرة الطالب على تفاعله مع الآخرين بنجاح كمهارة العمل ضمن الفريق ومهارة الحوار ومهارة الشعور بالمسؤولية والشورى.

ج- المهارات الوجدانية :

هي المهارات التي تُعزز من قدرة الطالب على التعبير عن الإنفعالات والمشاعر واستقبالها من الآخرين وضبطها والتحكم بها كمهارة الصبر ومهارة القدوة الصالحة ومهارة التحكم في الإنفعالات النفسية.

أهمية البحث : تتجلى من خلال النقاط التالية :

أهمية نظرية :

١- تتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية كما دعت لذلك منظمي الصحة العالمية واليونسكو (العوض، ١٤٢٩هـ)

٢- يعد هذا البحث إستجابةً لأهداف التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية كما نصت عليه سياسة التعليم من خلال عدة بنود نذكر منها :

أ- تعهد قدرات الطالب وإستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام.

ب- تهيئة الطلاب للعمل في ميادين الحياة من خلال تنمية بعض مهاراتهم الحياتية كالتفكير العلمي، وتعميق روح البحث والتجريب والعمل ضمن الفريق مما يسهم في تنمية شخصيته ومجتمعه ووطنه (سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ).

أهمية تطبيقية :

١- يستمد البحث أهميته من أنه يتناول موضوعاً فريداً تندر فيه البحوث فعلى حد علم الباحث لا يوجد بحث سابق تناول استخدام الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية في مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

٢- يسهم البحث بما يقدمه من معلومات عن كيفية استخدام الرحلات الميدانية في الإرتقاء بمستوى معلم التربية الإسلامية والخروج عن الطرائق التقليدية مما يزيد من دافعية التعلم لدى الطلاب.

٣- توجيه نظر المختصين والمسؤولين إلى أهمية إستخدام الرحلات الميدانية في جميع مناهج التربية الإسلامية، لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تناول هذا الفصل التعريف بموضوع البحث، واستعراضاً لمشكلته وأسئلته وأهدافه وأهميته العلمية والعملية، والتعريف بالمصطلحات الواردة في البحث، وسيتم في الفصل التالي عرض الخلفية العلمية النظرية للبحث، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

الفصل الثاني

أدبيات البحث والدراسات السابقة

○ أولاً: الإطار النظري

المطلب الأول : النشاط اللاصفي.

المطلب الثاني: الرحلات الميدانية.

المطلب الثالث: المهارات الحياتية.

المطلب الرابع: المهارات الحياتية محور الدراسة.

المطلب الخامس: خصائص النمو لطلاب المرحلة الثانوية.

○ ثانياً: الدراسات السابقة

المطلب الأول: دراسات تناولت الأنشطة اللاصفية والرحلات الميدانية.

المطلب الثاني: دراسات تناولت تنمية المهارات الحياتية.

الفصل الثاني

أدبيات البحث والدراسات السابقة

ينقسم الفصل الثاني إلى مبحثين: المبحث الأول الإطار النظري، وتناول فيه الباحث خمسة مطالب: المطلب الأول: النشاط اللاصفي فقد تطرق فيه الباحث إلى مفهومه وأهميته وأهدافه بالإضافة إلى علاقته بالمنهاج الدراسي، أما المطلب الثاني: الرحلات الميدانية وتطرق فيها الباحث إلى مفهومها وأهميتها وأهدافها وخطواتها بالإضافة إلى ضوابطها، أما المطلب الثالث: فقد تطرق فيه الباحث إلى المهارات الحياتية من حيث مفهومها وأهداف وأهمية تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتصنيفها، وخصائصها، وأساليب تنميتها، والعوامل المؤثرة في تنميتها، واتجاهات تنميتها والمطلب الرابع: المهارات الحياتية محور الدراسة، بالإضافة إلى دور الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، أما المطلب الخامس: فتطرق فيه الباحث لخصائص نمو الطلاب في المرحلة الثانوية واحتياجاتهم الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية.

والمبحث الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

ويهدف الفصل الثاني إلى تجميع البيانات والدراسات واستخلاص الاتجاهات التربوية المرتبطة بكل محور من محاور البحث، وإيراد بعض النظريات وتفسيرها وربطها بمشكلة البحث، ويقوم الإطار النظري على التركيز على العلاقة بين متغيرات البحث والتي تشمل المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وحصص الدراسات السابقة والمماثلة لموضوع البحث، وتحديد جوانب النقص أو القصور في هذه الدراسات، وبيان أوجه الاستفادة منها.

الإطار النظري:

المطلب الأول: مفهوم النشاط اللاصفي

تعد الأنشطة التربوية من أهم ركائز التعليم ؛ ففاعلية النشاط : تتميز بكونها متوازنة ومرنة وحيوية يستفيد من خلالها الطلاب بكل حواسهم ، بنشاط وتفاعل واضح، وهو ما يؤدي إلى نجاح الأنشطة وتحقيق أهدافها المنشودة (أمين، ٢٠١٧م).

والنشاط جزء من المنهج بمفهومة الواسع "عن طريقة يكتسب التلاميذ المعلومات والميول والاتجاهات والقيم والمهارات وبذلك يتعدل أسلوب تفكيرهم وتوضع أساسيات بناء شخصياتهم، والنشاط المدرسي يمثل عنصراً أساسياً من عناصر المنهج المدرسي حيث لا يعمل منفرداً في إطار العملية التربوية ولكنه يعمل في علاقات تبادلية وتفاعلية في ذات الوقت مع عناصر المنهج الأخرى" (الدمرداش، ١٤٠١هـ: ٢٠).

ولذلك "لم يعد دور التربية في الوقت الحاضر قاصراً على الصف الدراسي في تزويد التلاميذ بالثقافة العامة الأساسية، وتنمية القيم والاتجاهات والميول والمهارات، بل تمتد إلى خارج أطر الصف الدراسي فيما يعرف بالنشاط المدرسي الذي هو جزء أساسي من المنهج ليكمل كل منهما الآخر" (الشافعي، ١٩٩٤م: ١١٧).

وقد عرفت الإدارة العامة للنشاط الطلابي النشاط اللاصفي بأنه: "مجموعة من الخبرات والبرامج والفعاليات التي يمارسها جميع الطلاب حسب مراحلهم السنية وفقاً لاحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وبخطة محددة وفاعلة تحت إشراف المدرسة وبتوجيه من معلمهم لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية" (دليل الأنشطة الطلابية، ١٤٢٤هـ: ٩).

كما عُرف النشاط في المجال التربوي بأنه: "جميع الأعمال التي تنظمها المدرسة وتخطط لها ويتم تنفيذها كما هو مخطط لها في أوقات محددة سواء في الجدول المدرسي أو بعد اليوم الدراسي مثل الزيارات والرحلات والحفلات وتنفيذ المعارض والمشاركة في الجمعية وتكوين الجماعات المدرسية وممارسة الألعاب والتمارين الرياضية فيقوم الطلاب بتنفيذ هذه الأنشطة ويقوم المعلمون بتأمين متطلبات تنفيذها ومتابعتها وتقوم فعاليتها" (الشهراني، ١٩٩٧: ١١٨).

وعُرف النشاط المدرسي بأنه: "مجموعة من الأساليب التربوية الوسيلة الموجهة للمتعلمين بغرض إكسابهم مجموعة من المهارات والخبرات والمعارف والعلوم في كافة جوانب الحياة الاجتماعية والتربوية والنفسية والجمالية والقيمة من أجل تهذيب سلوكهم وبناء شخصياتهم لخدمة أمتهم وأوطانهم" (الجرجاوي، ٢٠٠٢: ٦).

وعرفه أبو العطاء (٢٠٠٦: ١٣) بأنه: " عبارة عن سلسلة من الجهود المبذولة من الطلاب داخل المدرسة أو خارجها، وتعمل من أجل إكسابهم خبرات ومهارات ومعارف في مجالات عديدة، وتعمل على تنمية شخصياتهم وتهذيب سلوكهم وتعمل على أن تكون هذه المهارات والخبرات والمعارف تناسب ميولهم ورغباتهم وقدراتهم، بما يمكنهم من ممارسة هذا النشاط بشوق وميل تلقائي لتحقيق أهداف تربوية مخططة ومحددة".

ويعرف عميرة (١٩٤١٩هـ: ٣٥) النشاط اللاصفي بأنه: " نشاط تعليمي / لا تعليمي، تحكمه المقررات الدراسية ذات الطابع الرسمي، يتم أو يمارس خارج الصف، وعنصر الاختيار في الخبرات التي يكتسبها الطلاب منه غالباً ما يكون أكبر منه في الخبرات التي تكتسب من التعليم داخل الفصل".

وعرفت وزارة التربية والتعليم النشاط غير الصفّي بأنه: "الأنشطة التي تُقدم للطلاب خارج نطاق المادة الدراسية وتقدم من خلال حصّة النشاط ومن خلال المساحة المتاحة في اليوم الدراسي (الفسح، حصص الانتظار) وكذلك خارج اليوم الدراسي" (دليل الأنشطة الطلابية، ١٤٢٧هـ: ١٢).

كما عرف أيضاً بأنه: " كل ما يقوم به الطلبة من جهد عقلي أو بدني هادف، وفق خطة موضوعة مسبقاً من قبل المدرسة أو الجهة المعنية لتحقيق أهداف تربوية معينة، وتنفذ خارج الغرف الصفية سواء داخل المدرسة أو خارجها أن يتم تحت إشراف المدرسة" (مباركي، ١٧٩: ٢٠١٧).

وبناء على ما تقدم من تعريفات النشاط المدرسي يؤكد الباحث على أهمية النشاط المدرسي والنشاط اللاصفي تحديداً والذي يحقق أهداف المنهج الدراسي، سواءً داخل حجرة الدراسة أو خارجها.

ويرى الباحث أن النشاط اللاصفي هو مجموعة البرامج والأساليب التربوية التي تقدم للطلاب وتكون نابعة من أهداف المنهج الدراسي وتهدف إلى إكسابهم المهارات الحياتية والخبرات المعرفية التطبيقية، خارج الصف الدراسي، وبإشراف المدرسة.

أنواع الأنشطة المدرسية اللاصفية:

تعددت وجهات النظر حول تصنيف الأنشطة اللاصفية، تبعاً لاتصالها بالمنهج وأهدافه، وطبيعة المتعلمين، والخبرات المكتسبة، والمكان الذي ينفذ فيه النشاط اللاصفي، فيرى زيتون (٢٠١٠م:٣٤) أن الأنشطة العلمية تنقسم "إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ- أنشطة علمية عامة لتعلم بعض المفاهيم والمبادئ العلمية.

ب- أنشطة علمية تعزيزية لتثبيت وتعزيز تعلم بعض المفاهيم والمبادئ العلمية.

ج- أنشطة علمية إغنائية للحصول على معرفة جديدة وتجاوز المعرفة السابقة بحيث تقدم

الأنشطة العامة التعزيزية لجميع الطلاب، بينما تقدم الأنشطة الإغنائية لبعضهم".

وصنفها عميرة وفقاً لأسس متنوعة وهي:

أولاً: التصنيف باعتبار مكان الممارسة :

١- الأنشطة التي تمارس داخل المدرسة: مثل النوادي داخل المدارس.

٢- الأنشطة التي تمارس خارج المدرسة: مثل الرحلات الميدانية.

ثانياً: التصنيف باعتبار الاستفادة من عائد النشاط:

١- الأنشطة التي يكون الاستفادة الأول منها المشاركون فيها : مثل تنمية المهارات ، وإثراء المعلومات ، واكتساب الخبرات .

٢- الأنشطة التي تستفيد منها بعض مرافق المدرسة: مثل المختبرات والمعامل .

٣- الأنشطة التي يستفيد منها الطلاب والمعلمون : مثل الندوات والمحاضرات بأنواعها.

٤- الأنشطة التي يستفيد منها المجتمع والبيئة خارج المدرسة: مثل المشاركة في المحافظة على البيئة ، المعارض العلمية ، ونظافة المساجد ، والمساعدة في التشجير .

ثالثاً: التصنيف باعتبار نوع الخبرة، وتشمل:

١- الأنشطة التي تغلب عليها الخبرة المعرفية مثل التخصص في برامج كمبيوتر.

٢- الأنشطة التي تغلب عليها الخبرة العملية ، وتنمية المهارات وتعلمها: مثل إجراء التجارب وصناعة

النماذج.

٣- الأنشطة التي تنمي الميول نحو العلم والعلماء مثل : قراءة مكتشفات العلماء وسيرهم

رابعاً: تصنيف باعتبار مقدم الخبرة ومنهم:

١ - المعلمون.

٢ - الطلاب.

٣- الفنيون بالمدرسة.

٤- المختصون في مؤسسات المجتمع كالأطباء والمهندسين.

٥ - ذوو الخبرة كالمطافئ ورجال الإسعاف (عميرة، ١٤١٩هـ).

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن تنوع تصنيف النشاط اللاصفي له أهميته في التربية الحديثة، لمواءمته لطبيعة المنهج الدراسي، وتلبية احتياجات المتعلمين، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وفق العمر والمرحلة الدراسية.

أهمية النشاط اللاصفي:

تعد التربية عملية متكاملة تعمل على تنمية شخصية الفرد بشكل متكامل ومن كافة الجوانب والأبعاد ، يأخذ في اعتباره النظرة المتكاملة لشخصية الإنسان من خلال الاهتمام بأبعاد شخصيته في تكامل وتوازن، والمنهج المدرسي الناجح هو الذي يعين المتعلم على النمو المتكامل في جميع جوانب الشخصية، وهذا النمو لا يحدث إلا نتيجة للخبرة التي يكتسبها الطالب ويتلقاها عن طريق مواقف النشاط المدرسي.

يعتبر التعلم خارج غرفة الصف في الحياة الواقعية ، موفراً لفرص مفيدة ورائعة لكل من المتعلمين والمعلمين في منظومة التعلم الحقيقي ، لأنه يزود المتعلمين بفوائد عديدة من باب المتعة والطموح وتطوير الشخصية ، إضافة إلى تحقيق إنجازات أفضل في المادة نفسها ، وهو يوفر للطلاب التالي :

● زيادة المعرفة البيئية عن طريق ممارسة التدريبات.

- تحقيق الأهداف والاستمتاع بالأوقات في الوقت نفسه.
- الوعي بالمخاطر في البيئة بدلاً من الهرب منها.
- التعاون مع الآخرين والإسهام في المجموعة ثم في المجتمع مستقبلاً.
- تطوير المهارات والثقة في النفس.
- الإبداع في التعلم ، لأن برامج الأنشطة تمكن الطلاب من تحقيق إنجازات خاصة بهم بواسطة الخبرة الذاتية والفهم العميق ، كما أنها تعدهم ليصبحوا أفراداً فاعلين في المجتمع (Rickinson، 2004).

"ويسهم النشاط اللاصفي في اكتساب خبرات يصعب تعلمها في الفصل الدراسي العادي، كالتعارف وتحمل المسؤولية، وضبط النفس، واحترام العمل الجماعي، ويعد النشاط اللاصفي مجالاً لتعبير التلاميذ عن ميولهم وإشباع حاجاتهم التي إذا لم تشبع كان ذلك من عوامل جنوح وتمرد التلاميذ وضيقهم بالمدرسة" (أبو الفتوح وبدران والغنام، ١٩٧٨م: ١٩٣)، ويؤكد مقبل (١٩٧٨) أن الطلاب من خلال ممارستهم الأنشطة المدرسية المتنوعة يتعلمون قيماً اجتماعية وخلقية وعملية كال تعاون، والقيادة، وتحمل المسؤولية، وضبط النفس، واحترام العمل اليدوي.

إن للأنشطة الطلابية المدرسية دور فاعل في تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب وإكسابهم العادات السليمة، ولقد اهتم الإسلام بغرس وتنمية العادات والقيم الإسلامية والاتجاهات الإيجابية منذ نعومة أظافر أتباعه، فقد كان الرسول ﷺ يمر على الأولاد وهم يلعبون فيسلم عليهم، وهذا من عظيم خلقه وأدبه الشريف ﷺ ولا يخفى ما في ذلك من دور تربوي فهو بذلك يث فيهم معاني الثقة التي تقوي شخصيتهم الإسلامية وتشعرهم بكيانهم (الهاشمي، ١٩٨٣).

كما يرى راشد (١٩٩٣) أن النشاط المدرسي يدرّب التلاميذ على أسلوب حل المشكلات، وعلى قدرات التفكير العلمي والابتكار، مما يساهم في حل مشكلاتهم في الحياة اليومية والمستقبلية.

ويؤكد حافظ (١٩٩٥) على أن مشاركة التلاميذ في الأنشطة المدرسية يدفعهم للتدريب على أساليب الحياة، فمن خلال الانفتاح على البيئة يفهم مشكلاتها ويعمل على المساهمة في حل هذه

المشكلات.

ويفيد النشاط المدرسي في تهيئة الفرص للتدريب على القيادة والاستخدام الأمثل لوقت الفراغ

(حمودة وعبد المنعم، ١٩٨١).

ولعل من أبرز مزايا الأنشطة غير الصفية ما يلي:

١ - مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات لا يكتسبونها عادة من المقررات الدراسية

العادية من أجل أن يصبحوا مواطنين أفضل كمهارة النقاش، والتفاوض، وحسن التعامل مع الآخرين.

٢ - توفر بعض الأنشطة الفرصة أمام الطلاب للاشتراك في بعض مهام الإدارة المدرسية،

وحل مشكلات الطلاب والمدرسة، ونحو ذلك.

٣ - تسهم بعض الأنشطة في تعليم حسن اختيار مهن، حيث تقوم بنوع من التوجيه المهني.

(عميرة، ١٤١٩هـ).

إضافة إلى المزايا السابقة المزايا التالية:

١ - تحقيق الأهداف الصحية.

٢ - استثمار الوقت.

٣ - تنمية المهارات الأساسية للتعلم.

٤ - تنمية الانتماء العائلي في جمعيات أو جماعات الأنشطة (ريان، ١٩٩٥م).

كما يضيف شاهين (٢٠١٢م) أيضا المزايا التالية:

١- تحقيق الصحة البدنية.

٢- تنمية العلاقات الاجتماعية.

٣- تنمية القدرة على التخطيط.

٤- تنمية القدرة على الاعتماد على النفس.

٤ - الإسهام في تكوين شخصية الطالب المتكاملة.

٥- تنمية المواطنة والمسؤولية المجتمعية.

٦- المساعدة في اكتشاف مواهب الطلاب وميولهم وإشباع حاجاتهم.

٧- استمرار التواصل الإيجابي والعلاقة الفاعلة بين الطالب والمدرسة بعد التخرج.

هذا وتعد الأنشطة اللاصفية أحد الركائز المهمة وصورة من صور الأساليب المتطورة التي تثري العملية التعليمية وتسهم في تحقيق أهدافها وترسيخ المبادئ والقيم في نفوس الطلاب على مختلف مراحلهم التعليمية (مباركي، ٢٠١٧م).

وتتضح أهمية الأنشطة غير الصفية بما تحققة من أهداف تربوية ، وبما تتركه للطالب من أثر نافع يفوق أثر ممارسة التعليم في الحجرة الصفية ، وهذا يرجع إلى خصائص النشاط المرتبطة بمواد الدراسة ، كاختيار أنواع الأنشطة ووضع خطة العمل وتنفيذها ؛ مما يحمّس الطالب أكثر ، ويزيده إقبالاً على الأنشطة ، فيؤدي إلى تعلم أكثر دائماً . ولقد أثبتت دراسات التربية أن الأنشطة التي يمارسها الطلاب من خلال مجموعات الأنشطة ، لها تأثير إيجابي على التحصيل العلمي للمواد المتصلة بهذا النشاط (العصيمي، ١٩٩١م).

وتجدر الإشارة إلى أن أنشطة التعليم، وخاصةً الأنشطة غير الصفية تسهم بشكل أفضل في ترسيخ ما يتعلمه الطالب من معلومات وما يضيفه من مهارات، باعتبار ما لها من طابع عملي، تدفع الطالب إلى تطبيق وممارسة ما تعلمه في الواقع ، وتزداد أهمية الأمر في حال تعلق التطبيق العملي بالجانب الديني، كدراسة العلوم الشرعية؛ فالعلوم الشرعية تحتاج إلى التطبيق والممارسة، والنشاط الديني إنما هو مثال الجانب العملي التطبيقي المهم في التربية الإسلامية، وأما الدراسة النظرية لموضوعات التربية الإسلامية منفردة فقد تكون عاجزة عن توجيه الطلاب إلى السلوك الصحيح ، ولذلك تظهر القيمة الكبيرة للتطبيق العملي من أجل تربية الطلاب على ما تهدف إليه هذه التربية من المعاني الفاضلة في علوم العقيدة والسلوك ، وهذا ما يبين ضرورة ممارسة الأنشطة الصفية وأهميتها عن طريق ربط الموضوعات الدينية بالمواقف الحيوية، وكذلك الممارسة العملية للأنشطة الصفية ؛ مثل التعلم التعاوني والحوار والقصة ومسرح المناهج التي تظهر الفضائل والآداب مجتمعة، وبث الروح الجماعية، والتوجيه الحميد للسلوك ، وبالتالي نشر الروح الدينية في المجتمع المدرسي (رسلان، ١٤١٣هـ).

ومن خلال ما سبق يتضح للباحث أن أهمية النشاط اللاصفي المدرسي تكمن في تحقيق أهداف العملية التربوية وتفعيل المنهج الدراسي وتثبيت المفاهيم، واكتساب الخبرات، والقيم وتلبية الميول، وتنمية المهارات الحياتية، والمحافظة على الصحة النفسية لدى الطلاب، مما ينتج عنه طالب فاعل ومنتج وقادر على تطوير ذاته، والمساهمة في بناء مجتمعه.

أهداف النشاط اللاصفي:

أجمعت الدراسات والأدبيات المتعلقة بالنشاط المدرسي اللاصفي إلى أن النشاط المدرسي يسعى لتحقيق أهداف عامة تتناول جوانب نمو الطلاب بشكل متكامل، سواء من الناحية العقلية المعرفية، أو من الناحية الجسمية، أو من الناحية الاجتماعية، أو من الناحية الانفعالية النفسية، والاساس في أي نشاط أن يتضمن ثلاث مكونات هي:

مكون معرفي: يوضح ويفسر كيف يتم هذا النشاط.

مكون وجداني: يحقق ميل واندماج الطالب في أداء وممارسة النشاط.

مكون السلوك: يشرح كيفية ممارسة الطالب للنشاط.

ويمكن حصر أهداف الأنشطة المدرسية اللاصفية على النحو الآتي:

أولاً: أهداف معرفية، ومنها:

- تهيئة البيئة التربوية لتكون بيئة جاذبة للتعلم.

- ترسيخ المواد الدراسية بشكل علمي تطبيقي.

- تنمية المهارات الأساسية والمهمة للتعلم: قراءة، استماع، مشاهدة، تفكير.

ثانياً: أهداف اجتماعية، ومنها:

- إثراء روح العمل التعاوني، وخدمة المجتمع.

- جعل الطالب محافظاً على النظام الاجتماعي وعنصراً فعالاً في النشاط الاجتماعي.

- مشاركة الطالب في تنمية بيئته التربوية وتطويرها.

- ثالثاً: أهداف شخصية، ومنها:

- استثمار المهارات والهوايات والرغبات لدى الطلاب ،واستغلال اوقات الفراغ فيما ينفعهم.

- تهذيب الغرائز والسمو بها.

- تحقيق التوازن الانفعالي.

- دعم الاتجاهات المرغوبة وتنميتها.

- إذكاء روح التعاون والمنافسة الإيجابية.

- تنمية المهارات العقلية كالتفكير والتخطيط والتنفيذ.

- المحافظة على المبادئ الدينية والخلقية.

رابعاً: أهداف مهارية، ومنها:

- التدريب على حب العمل اليدوي واحترام العاملين.

- التدريب على الإنتاج والابتكار والإبداع.

- الكشف عن قدرات الطلاب وميولهم وهوايتهم وقدراتهم، وصقلها وتنميتها.

- تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي والمستمر.

- تحديد الميول المهنية أثناء ممارسة النشاط، والتي تسهم في خلق شخصية الطالب

وتنمي قدراته واستعداداته.

خامساً: أهداف جسمية، ومنها:

- تنمية الروح الرياضية والعناية بها.

- تنمية الصحة البدنية وتقويتها.

- التوعية الصحية.

- التدريب على الإسعافات الأولية.

- الاهتمام بالثقافة الغذائية كماً ونوعاً.

- الاهتمام بالنظافة الشخصية.

سادسا: أهداف للمواطنة، ومنها:

- تربية الطلاب تربية إسلامية من شأنها أن تدرب الطالب على القيادة، واحترام النظام.
 - اكتشاف مواهب القيادات الطلابية وصقلها.
 - التدريب على العمل التطوعي وتنمية روح الانتماء للمدرسة والمجتمع.
 - ربط المدرسة بالمجتمع المحيط بها، مما يدعم روح المواطنة، ويساهم في تطوير الحياة الاجتماعية (حيزية، ٢٠١٦م).
- وأضاف أبو العطا (٢٠٠٦م) مجموعة من الأهداف وهي:
- الإحساس بأثر الخبرات التعليمية .
 - صقل المواهب وتنميتها وتوجيهها بعد اكتشافها .
 - علاج جانب من الحالات النفسية التي يعاني منها الطلاب مثل التردد والخجل والانطواء.
 - المواءمة بين الحياة المدرسية والحياة الاجتماعية.
 - بث روح العمل التعاوني والروح الرياضية بين الطلاب.
 - نشر القدرة على التعبير الصحيح ، والإبداع في التفكير ، والتحدث والكتابة بلغة سليمة.
 - صقل المقدرة اللغوية التي تنمي مهارات اللغة العربية وتساعد على التذوق وتبين مواطن الجمال فيها من ناحية الفكرة والأسلوب.
 - ربط الطلاب بتاريخ الأمة العربية والإسلامية لتحقيق القدوة لديهم بالسلف الصالح.
- ووفق تلك الرؤية يؤكد الباحث على أن أهم أهداف النشاط المدرسي اللاصفي كونه ركناً هاماً من أركان العملية التعليمية، وجزءاً مكماً للمنهج المدرسي، يساعد على فهم المادة العلمية، وتطبيقها في الواقع.

علاقة النشاط اللاصفي بالمنهاج:

لقد أصبح النشاط اللاصفي في التربية الحديثة هو الناطق باسمها في مجال المناهج، حيث نقل محور الاهتمام من مادة الدراسة إلى التلميذ، وجعله المحور الذي تدور عليه العملية التعليمية والتربوية، فاهتم بميوله وحاجاته وقدراته واستعداداته، وأتاح الفرصة له للقيام بالأنشطة التي تتفق مع ميوله وتعمل على إشباع حاجاته، فمن خلال الأنشطة ينمو الطالب ويكتسب المهارات والمعلومات، وتتكون لديه العادات والاتجاهات، ومعنى ذلك أن النشاط اللاصفي يطوع المنهج للطالب بدلاً من إخضاعه للمنهج (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٧م).

ويشير السويدي (١٩٩٧م) إلى مكونات المنهج في التربية الحديثة وهي: أهداف، والمحتوى، واستراتيجيات التدريس وأساليبه، ووسائل التعليم، والنشاط المدرسي الصفي واللاصفي وعملية التقويم، فالنشاط المدرسي داخل الصف وخارجه جزء أساسي من المنهج الدراسي.

وقد نادى جون ديوي بضرورة اعتماد المدرسة على نشاط التلاميذ وإشراكهم في العمل حتى تكون المدرسة صورة مصغرة في الحياة الاجتماعية، فالتربية عنده هي الحياة الواجب ممارستها (البزم، ٢٠١٠).

"فالعلاقة بين المنهاج المدرسي والنشاط اللاصفي علاقة تكامل، فهما جانبان لاغنى لأحدهما عن الآخر، فإذا أرادت المدرسة أن تربي تلاميذها تربية متكاملة عليها أن تجعل النشاط المدرسي أساساً لكسب خبرات المنهاج أو على الأقل تجعله وسيلة ضرورية لإتمام المنهاج وتوسيع معلوماته وتطبيقها والتمرن على الافادة منها في الحياة" (أحمد، ١٩٩٨م: ١٩٢).

وللأنشطة اللاصافية أهمية كبرى وعلاقات وطيدة بالمنهاج تعود إلى أمور منها :

١- لها أثر كبير في تحفيز دافعية التعلم والإقبال على المنهج الدراسي، ومن أبرز الأسباب : وسائل التشويق التي يفتقر إليها المنهاج الدراسي، والشعور بالحرية من قبل الطالب في تفعيل النشاط ، وكذلك فاعيلة الجو الحركي في النشاط أفضل منه في جانب المنهج، وما يحدثه مكان النشاط من حيوية لا توجد في حجرة الدراسة.

٢- كثافة التحصيل العلمي في النشاط غير الصفّي بشكل أفضل منها في جانب المناهج، وكذلك زيادة التحصيل الذي يعتبر له ارتباط كبير بالنشاط، كما أشارت بعض الدراسات والبحوث إلى ذلك^(١)، وهو يظهر الارتباط القوي بين النجاح التعليمي وممارسة الأنشطة. كما أكدت بعض الدراسات^(٢) وجود علاقة بين النشاطات غير الصفّية ومستوى التحصيل العلمي عند الطالب، خاصة للطلاب المشاركين في النشاط وهذا يعني أن الأنشطة غير الصفّية ذات تأثير إيجابي على مستوى الطلاب (العيد، ١٤٢٧هـ).

"وتعد الأنشطة المدرسية اللاصفّية امتداداً طبيعياً للأنشطة المدرسية التي يمارسها الطلاب داخل الصفوف الدراسية، بل إن ما يتركه النشاط المدرسي اللاصفّي من أثر يفوق أثر التعليم في حجرة الدراسة المركزة على حفظ المواد الدراسية" (الجعار، ٢٠٠٤م: ٢٥).

ومما سبق يتبين أن الأنشطة المدرسية تعد وسيلة فعالة وحافز كبير لإثراء المنهج وإضافة الحيوية والنشاط عليه، وذلك من خلال تعامل الطلاب مع البيئة التي تحيط بهم، وإدراكهم لمكوناتها المختلفة، فالأنشطة بالنسبة للمنهج تعد الجانب الذي يوفر للمتعلم مزيداً من فرص المشاركة، ويتيح له مجالات خصبة لكي يظهر إيجابيته وفاعليته في اكتساب خبرات المنهج، وهو ما تركز عليه التربية الحديثة، والأنشطة المدرسية تتيح دراسة المنهج بأسلوب ممتع وشائق يغلب عليه طابع الممارسة والتطبيق (كنعان والمطلق، ٢٠٠٦م).

النشاط اللاصفّي في منهج التربية الإسلامية:

أثبتت العديد من الدراسات والبحوث أن للأنشطة المدرسية دور بارز ومهم بوجه عام والنشاط اللاصفّي بوجه خاص في العملية التربوية، وقد أولت مقررات التربية الإسلامية كذلك جانب

(١) منها دراسة: فكري حسن ريان، بعنوان "أثر الاشتراك في النشاط المدرسي للمواد الاجتماعية في التحصيل الدراسي لها لها في المدرسة المتوسطة بدولة الكويت" عام ١٤٠١هـ. ودراسة: هارافان نيك وجوردون جالسون، بعنوان: "العلاقة بين النجاح الأكاديمي والأنشطة المنهجية في المدارس العليا" ١٩٨٦م.

(٢) كدراسة رمبوكاس (Rombokas 1995).

الأنشطة المدرسية اهتماماً كبيراً وذلك لما له من دور هام وإيجابي في ربط الطلاب بالمقررات الدراسية، بل إن التربية الإسلامية تأتي في مقدمة المواد التي يمكن للأنشطة غير الصفية على وجه التحديد القيام بدور فاعل فيها، فقد أكد الكثير من الباحثين والمختصين على هذا الجانب، وأوضحوا العديد من الفوائد التي سوف يجنيها الطالب عند ممارسته لأنشطة التربية الإسلامية، وفي مقدمة هذه الفوائد:

- تقوية العاطفة الدينية لدى الطلاب.
 - زيادة المعرفة بأحكام الدين الإسلامي الحنيف.
 - المساهمة في استغلال أوقات فراغ الطلاب بما ينفعهم ويساعد في اكتشاف ميولهم وقدراتهم وإشباع حاجاتهم في ضوء تعاليم الإسلام السمحة.
 - الإسهام في بناء القيم المثلى ونشر الأخلاق الفاضلة بين الطلاب.
 - تنمية روح التعاون بين الطلاب وإبعادهم عن الأنانية والانطواء.
 - المساعدة في تطبيق ما تعلمه الطلاب نظرياً من تعاليم الإسلام (المالكي، ١٤١٦).
- "تتناول طريقة الإسلام في التربية معالجة شؤون الكائن البشري معالجة شاملة لا تترك منه شيئاً، ولا تغفل عن شيء، جسمه وعقله وروحه وحياته المادية والمعنوية ونشاطاته كلها على الأرض" (السعدون، ٢٠١٢م: ١١٠٥).
- ولأهمية الأنشطة في المجال التربوي فقد حددت وزارة التعليم أهدافاً للنشاط في مجال العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، وهي بحق ميثاق تربوي رائع إذا تم العمل به وأحسن تطبيقه، وهي كما يلي:

- ١- إعداد الشباب وتربيتهم وتبصيرهم بشؤون دينهم وتبسيط مفاهيم الإسلام بما يضمن شمولية الدين الإسلامي بتناوله جميع مظاهر الحياة.
- ٢- تربية الناشئة على جدية العمل المثمر لدينه ودنياه.
- ٣- حماية الناشئة من التيارات الإلحادية والأفكار المنحرفة والتقاليد العمياء.
- ٤- مساعدة الناشئة على تقويم أنفسهم ليكونوا أقوياء بأخلاقهم وأبدانهم ، وليصبحوا

مخلصين لدينهم حريصين على أوقاتهم لخدمة أوطانهم .

٥- ربط المدرسة بالبيت بدعوة أولياء أمور الطلاب لتكوين البيت المسلم وتوعيتهم بدورهم الهام في تحمل المسؤولية واستشعار عظم الأمانة التي يتحملها الآباء تجاه أبنائهم.

٦- الاعتزاز بالدين الإسلامي والافتخار بأهدافه وقيمه ومبادئه.

٧- توعية الطالب بالأحداث والوقائع في المجتمع ، وبيان توجيهات الإسلام حيال ذلك.

٨- توضيح الحلول الناجحة التي يقدمها الإسلام في كل عصر في حل كل المشكلات

التي توجد في ضوء كتاب الله ﷻ وسنة رسوله ﷺ.

٩- تعويد الناشئة على تحمل المسؤولية وتعويدهم على الاعتماد على النفس والشعور

بأهمية العمل الجماعي.

١٠- توعية الطلاب بمقومات الأمة الإسلامية لأنها خير أمة أخرجت للناس والحرص على

ما يؤدي إلى وحدتها على اختلاف الأجناس والألوان، مما يزرع الثقة في نفوسهم.

١١- تفعيل التناصح بين أفراد المجتمع المدرسي بما يؤدي إلى التعاون ، والتلاحم والتكافل

ويبرز الصورة الجميلة للمجتمع الإسلامي في خلوه من الضغائن والأحقاد.

١٢- التفاعل مع تطورات العصر في ميادين العلوم والمشاركة فيها والاستفادة منها بما يعود

على المجتمع والإنسانية بالخير والفائدة.

١٣- تنمية حس الإيمان الذي يؤدي إلى حيوية الشعور في الاستحياء من الله بمراقبته سرّاً

وجهرًا .

١٤- التعاون مع جماعات المدرسة بتبادل الخبرات وإسداء النصح .

١٥- العمل على إظهار مكانة المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي وما ينبغي أن

يكون عليه مواطنوها من الشباب من الالتزام بتعاليم الإسلام والتطبيق العملي فهي قبلة العالم

الإسلامي وقدوته (وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ).

وبناء على تلك المعطيات يؤكد الباحث على أن مقررات التربية الإسلامية اليوم تقوم على

التعلم المرتكز على الأنشطة سواءً الصفية واللاصفية وتنمي جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية ولتوظيف ذلك لابد من تفعيل الأنشطة اللاصفية وربطها بواقع الطلاب من خلال التدريب والممارسة.

المطلب الثاني: الرحلات الميدانية

مفهوم الرحلات الميدانية:

من أهم أنشطة النشاط الطلابي : الرحلات المدرسية ؛ ومنها يخرج الطلاب من ضيق الفصول إلى سعة الأنشطة وفوائدها التربوية العديدة.

والتخطيط الجيد، والتنفيذ الناجح يجعل الرحلات أكثر فائدة وأوفر نفعا ، فهي من أنجح وسائل التعلم ، فهي أرض خصبة لاكتساب المهارات وتحفّز الطلاب على تحقيق أهدافهم وصقل مواهبهم ومهاراتهم ، وخصوصاً المهارات التي يصعب تنميتها داخل الصف، وتؤدي إلى تجديد الأجواء المدرسية تجديداً إيجابياً، يؤدي إلى تحبيب الطلاب في المطالعة والاكتشاف والبحث والنقد والملاحظة والربط والتعاون والجد والمثابرة ، ويقرب الطلاب من المعلمين بصورة أفضل ؛ مما يساعد على تيسير حل المشكلات (الجعار، ٢٠٠٤م).

فالزيارات والرحلات من الوسائل المهمة التي تساعد على التعلم بالاقتداء ونموذج القدوة، وهي مجال رحب لتبادل الخبرات بالمشاهدة والمعاشية، حيث تهَيء للطلاب الانطلاق نحو أفق أوسع، بدلاً من جو الفصل المغلق ، فالطبيعة الخارجية - لا شك - فصل أوسع ومجال أرحب للتطبيق واستخدام الحواس كلها واستنتاج المعلومات شخصياً، وإمكانية الربط والاستفادة الأكبر منها، ومن ثم تطبيقها في الحياة ، إضافة إلى التدريب على المشاركة المجتمعية، والتعبير عن مكونات النفس، والجمع بين أنواع كثيرة من الأنشطة والمهارات وتحقيق الأهداف.

فالرحلات الميدانية للطلاب من الاستراتيجيات المهمة لتحقيق الأهداف التربوية وصقل المواهب ؛ بل وتحقيق الذات (دليل الرحلة التعليمية، ١٤٤٠هـ).

وقد تضمنت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤١٦هـ: ٦-٧) في بابها

الثاني المادة ٣٧: " دراسة ما في هذا الكون الفسيح عن عظيم الخلق وعجيب الصنع واكتشاف ما ينطوي عليه في أسرار قدرة الخالق، للاستفادة منها وتسخيرها لرفع كيان الإسلام وإعزاز أمته ".
كما نصت المادة ٤٨ على: "تبصير الطلاب بما لوطنهم من أجداد إسلامية تليده، وحضارة عالمية إنسانية عريقة ومزايا جغرافية وطبيعية واقتصادية، وبما لمكانته من أهمية بين أمم الدنيا ".
ونصت المادة رقم ٤٩: " فهم البيئة بأنواعها المختلفة، وتوسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم، مع التأكيد على ثروات بلادنا ومواردها الخام، ومركزها الجغرافي والاقتصادي، ودورها السياسي القيادي في الحفاظ على الإسلام، والقيام بواجب دعوته، وإظهار مكانته في العالم الإسلامي ".

ونستنتج من ذلك أن الرحلات تسهم بشكل ملحوظ في تحقيق تلك الغايات، وتعد من أهم الوسائل الممنهجة المعتمدة على الطبيعة والاحتكاك بالخبرات المباشرة الواقعية نتيجة الملاحظة والمشاهدة، بالإضافة الى تعويد الطلاب على السلوك الاجتماعي المرغوب فيه، والنشاط الايجابي مع الأقران والاندماج والتذوق والترفيه والتعبير بعيداً عن التنظير.

الرحلة لغة:

"من رحل وَتَرَحَّلَ، أي انتقل من مكان إلى آخر أو غادر مكانه إلى مكان آخر". (دليل الرحلة التعليمية، ١٤٤٠هـ: ٣).

قال ابن فارس: "الراء والحاء واللام أصل واحد يدل على مضي في سفر. يقال: رحل يرحل رحلة. وجمل رحيل: ذو رحلة، إذا كان قويا على الرحلة، والرحلة: الارتحال". (ابن فارس، ١٣٩٩هـ: ٤٩٧/٢).

واصطلاحاً: "هي انتقال مجموعة متجانسة ذات علاقة معينة من مكانهم المعتاد اليومي إلى مكان آخر غير معتاد؛ بغية تحقيق أهداف معينة في فترة معينة.

فالرحلة تكون من قبل مجموعة معينة ويقصد بها مجموعة الطلاب، تربطهم علاقة معينة، وهي علاقة المدرسة، حيث تنتقل هذه المجموعة من المكان المعتاد لها، وهو المدرسة إلى مكان آخر غير

معتاد، وهو مكان الرحلة، وتكون مدة الرحلة محددة ومعينة، ولا يجب أن تتجاوزه في سبيل تحقيق هدف معين لتلك الرحلة من تثقيف وتلقين المعارف والمهارات". (دليل الرحلة التعليمية لطلبة التعليم العام، ١٤٤٠ هـ: ٣).

ويعرفها قطييط (٢٠١٥م: ٢١٠): "بأنها نشاط علمي تعليمي هادف ومخطط له ومنظم، ويتم عادة خارج جدران الصف، وعلى أرض الواقع؛ بقصد تحقيق خبرات تعليمية علمية محددة وفق غايات تربوية معينة".

ويؤكد الخليلي (١٩٩٦م: ٣١١) على ربطها بالخبرات التعليمية فيعرفها بأنها: "نشاط تعليمي هادف يقتضي خروج التلاميذ خارج غرفة الصف إلى الأماكن التي يمكنهم فيها الحصول على خبرات تعليمية مفيدة لا يستطيعون الحصول عليها داخل غرفة الصف".

و تعرف البكور (١٩٤٣هـ: ١٩١) الرحلة التعليمية بأنها: "عبارة عن تخطيط منظم لزيارة هادفة خارج حجرة الدراسة، وقد تكون هذه الزيارة في المدرسة نفسها أو في البيئة خارج المدرسة".
"وتُعرف الرحلات الميدانية بأنها: "نشاط تعليمي منظم ومخطط خارج غرفة الصف، يقوم بها التلاميذ تحت رعاية المعلم أو مشرف العمل لأغراض تربوية علمية وعملية محددة" (الحيلة، ٢٠٠٣م: ١٨٦).

أنواع الرحلات التعليمية:

ويذكر حنايشة "أن الرحلات تحمل أربعة مقاصد في القرآن الكريم وتتمثل فيما يأتي:
١. الرحلات العلمية حيث قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (سورة التوبة، الآية: ١٢٢) وهذا مما يثري القاعدة العلمية للتفكير والتدريب المستمر على حل المشكلات التي تعترضه في رحلته.

٢. رحلات للنظر في أحوال الناس وحل مشكلاتهم وتوجيههم ودعوتهم كما في قصة ذي القرنين، قال تعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾

(سورة الكهف، الآية: ٨٤).

وهذا لمن لديه القدرة على الارتحال والتغيير في تلك المجتمعات.

٣. الرحلات التاريخية للنظر في آثار الأمم السابقة، قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا

كَيْفَ كَانَ عَقِبُهُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (سورة النمل، الآية: ٦).

وهذا يفيد في العبرة والعظة من حال السابقين.

٤. الرحلات التأملية: والمقصود منها التفكير بكل شيء موجود، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ

إِلَى الْأَبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ

سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾ (سورة العاشية، الآية: ١٧-٢٠).

ولتوظيف ذلك لابد من التفكير في خلق الله والتأمل في الكون فكلما تقدم الزمان يزداد

مجال التأمل والتفكير في كل العوالم الموجودة من حيوان ونبات ونجوم وأفلاك ومصائر الأمم

السابقة وكلها تنمي العقل والتفكير، حيث يقول تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ

قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾

(سورة الحج، آية: ٤٦)"(حنايشة، ٢٠٠٩م: ١١٠-١١١).

ومن خلال ماسبق يرى الباحث أن موضوع الرحلات الميدانية في البحث يندرج تحت

المقاصد السابقة الواردة في القرآن الكريم، وذلك بحسب توجيه المعلم والمشرف على الرحلة في استثمار

الرحلات الميدانية لتحقيق الاهداف والمقاصد القرآنية.

يقسم المختصون الرحلات التعليمية إلى أقسام، وهي كما يلي (عثمان، ٢٠٠١م):

أولاً: رحلات مرتبطة بموضوع الدرس:

فقد يكون موضوع الدرس مثلاً في مادة الجغرافيا، وهذا يتطلب أن يزور التلاميذ بعض التضاريس أو

مصادر المياه أو المرصد الجوي. وهنا يمكن أن نطلق على الرحلة اسم رحلة جغرافية، وقد يكون

موضوع الدرس تاريخي (في مادة التاريخ مثلاً) وهذا يتطلب أن يزور التلاميذ مثلاً المسجد النبوي

الشريف أو مسجد قباء أو جبل أحد وهنا يمكن أن نطلق على الرحلة اسم رحلة تاريخية، وإذا قام

التلاميذ برحلة إلى مصنع الغزل والنسيج، أو البتروكيماويات هنا نطلق على الرحلة اسم الرحلة العلمية. وعليه فالاسم الذي تسمى به الرحلة يتحدد حسب موضوع الدرس، وهذا بالتالي يحدد المكان الذي ستم فيه الرحلة.

ثانياً: رحلات مرتبطة بأهداف الدرس:

أهداف الدرس إما أن تكون معرفية أو وجدانية أو مهارية، وقد يجمع الدرس الواحد بين هذه الأهداف الثلاثة أو بعضها، وهنا على المعلم أن يحدد أهداف الدرس أولاً، ثم يستخدم الرحلة التي ستحقق هذه الأهداف.

فإذا كان الهدف معرفة كيفية الغزل والنسيج، هنا يمكن زيارة مصنع الغزل والنسيج لتحقيق هذا الهدف، أما إذا كان الهدف تكوين قيم اجتماعية فيمكن القيام برحلة لزيارة مستشفى أو دور العجزة بحيث تساعد تلك الزيارة في تنمية القيم الاجتماعية للتلاميذ.

وقد يكون الهدف مهاري مثل مهارة الصناعة أو الرسم أو النحت فيمكن زيارة مكان معين بالمدينة أو القرية للوقوف على تلك المهارة على الطبيعة.

ثالثاً: رحلات مرتبطة بالتلميذ:

تختلف الرحلات التعليمية وفقاً لعمر التلميذ ومرحلته الدراسية، فالرحلات التي تناسب مرحلة الطفولة تختلف عن الرحلات التي تناسب طلاب المرحلة الثانوية، فمثلاً يدرس الطالب في المرحلة الابتدائية أنواع الحيوانات في الغابة، وهنا يمكن الخروج بالتلاميذ لزيارة حديقة الحيوان لمشاهدة الحيوانات، أما طالب المرحلة الثانوية فإنه يدرس مثلاً الثروة الحيوانية كجزء من النظام الاقتصادي لأي مجتمع، وفي ضوء ذلك فإنه يدرس الثروة الحيوانية كجزء من النظام الاقتصادي لأي مجتمع، لذا فهو بحاجة إلى رحلة للمجتمع نفسه، كي يتعرف على مختلف أنواع الثروات سواء كانت زراعية أو صناعية أو حيوانية.

وقد تتحد الرحلة في المسمى لكن تختلف في الهدف، فرحلة التلاميذ في المرحلة الابتدائية لمتحف القرآن الكريم مثلاً تختلف في أهدافها عن رحلة التلاميذ في المرحلة الثانوية لنفس المتحف،

حيث تختلف أهداف الرحلة مع الاتحاد في نفس المسمى تبعاً لاختلاف مستوى التلاميذ.

رابعاً: رحلات مرتبطة بالوقت:

تنوع الرحلات قصراً وطولاً بالنسبة للزمن المستغرق للرحلة، فقد يخرج الطلاب في رحلة إلى مصنع مجاور للمدرسة، فتستغرق الرحلة ساعة مثلاً، وقد يخرجون إلى قرية بعيدة عن المدرسة فتستغرق يوماً مثلاً، وقد يسافرون إلى بلد أبعد فتستغرق الرحلة أياماً وأسابيع عديدة والمعلم الجيد هو الذي ينوع الرحلات لتحقيق أهدافها التربوية والتعليمية.

ويمكن القول بأن المعلم الخبير هو من يقوم بتوظيف الرحلة الميدانية وفق موضوع وأهداف الدرس وحسب المرحلة العمرية للطالب، لتكون الرحلة الميدانية حققت أهدافها وآتت ثمارها حسب ما هو مخطط لها.

أهمية وفوائد الرحلات الميدانية:

تعد الرحلات الميدانية جزءاً أساسياً في التربية الشاملة، ولها دور بارز في صقل المهارات وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في الحاضر والمستقبل، بالإضافة إلى كونها من أفضل الوسائل في إيصال المعلومة إلى المتلقي وأنجحها، وتحقق أفضل النتائج من خلال اقتران الدراسة النظرية بالجانب العملي التطبيقي. ولذلك فإن الرحلات تُعد من الأنشطة العلمية المهمة نظراً لاحتكاك الطلاب المباشر بالطبيعة، والاحساس بها بكامل أبعادها، إلى جانب الربط بين المادة العلمية ومشكلات المجتمع، ونتيجة لتلك العوامل تعد الرحلات الميدانية مجالاً لاكتشاف وتنمية ميول التلاميذ، والتدريب على الملاحظة الدقيقة أو إدراك العلاقات بين الأشياء في أماكنها الطبيعية، كما أنها تثير اهتمامات المتعلمين بمشكلات حقيقية إضافة إلى تعويد الطلبة الاعتماد على النفس والعمل ضمن الفريق والتخطيط المنظم كما أنها تدهم بخبرات تساعدهم على حسن قضاء أوقات فراغهم وتهيئ جواً من الصداقة والتعاون بين الطلبة والمعلمين في جو مرح وظروف طبيعية (النجدي وآخرون، ٢٠٠٣م).

وفي المقابل يشار إلى أن الكثير من المعلمين يعتبر الرحلة التعليمية عبئاً زائداً عليه، وبذلك لا يفضلها أو لا يفضل الذهاب مع الطلبة، لكن الحقيقة أن الرحلات بأنواعها المختلفة لها فوائد كثيرة

ومتنوعة على الطالب والمعلم، منها كسر الروتين اليومي من التعليم داخل الفصل الى خارجه، ومشاهدة وتعلم أشياء جديدة، كما أن البيئة الخارجية تحتوي الكثير من المصادر الحية وغير الحية التي تعتبر أساساً لاكتساب الخبرات وتعلم المهارات (قطيط، ٢٠١٥م).

وقد أكد السعدون (٢٠١٢م) على أهمية الرحلات الميدانية فهي تزود الطلاب بخبرات جديدة ومتنوعة، يصعب الحصول عليها داخل الصف، بالإضافة الى ادراك العلاقة بين المنهج والطبيعة، ودراسة الحقائق والمفاهيم بصورة واقعية، كما تسهم الرحلات في تنمية شخصيات الطلبة وتزودهم بالمهارات الاجتماعية وتكسيبهم اتجاهات وقيم اخلاقية.

ولعل مما يوضح أهمية الرحلات التعليمية والزيارات الميدانية أيضا ما تمتاز به هذه الرحلات والزيارات من:

- ١) فعالية التعلم من خلال تعلم المفاهيم الجامدة المجردة بشكل مادي محسوس.
- ٢) التحفيز وزيادة الاهتمام، والمتعة والنشاط، والبعد عن الرتابة المعتادة داخل الصف.
- ٣) الشعور بالانتماء داخل المجموعة، وتنمية المسؤولية الاجتماعية.
- ٤) تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وزيادة تبادل الافكار ومناقشتها خلال الرحلة.
- ٥) تعزز الرحلات الميدانية المناهج الدراسية والتدريبية وتثري المعلومات النظرية من خلال تجربة ما تم شرحه ورؤية ما تم السماع عنه في قاعات المدرسة وفي الكتب على أرض الواقع.
- ٦) تحقق الرحلات بعض مهارات التواصل وكتابة التقارير وتدوين الملاحظات والدروس المستفادة إضافة لمهارات المراقبة والتقييم ودعم مهارة التدقيق والتحليل والإحصاء وغيرها.
- ٧) التعرف على قصص النجاح والوقوف على أسباب نجاحها ودراستها للاستفادة منها، مما يفتح آفاق جديدة أمام المشاركين في الزيارة (قطيط، ٢٠١٥م).

ومن فوائد الرحلات الميدانية إضافة لما تقدم:

- نقل العملية التعليمية إلى الطبيعة والحياة، خارج أسوار المدرسة.
- تكسب الرحلات حب العمل الجماعي، كما تربي الطلاب على الاعتماد على

النفس.

- تقوّم السلوكيات الخاطئة، وتعلم الطلاب الصبر والتحمل والاعتماد على الذات في تقدير الموقف وفي حل المشكلات.

- تُظهر مهارات الطلاب ومواهبهم وقدراتهم وميولهم.

- ترسخ في الطلاب مبادئ وقيم هامة، قد لا تتحقق إلا بالرحلات الميدانية مثل: (الإيثار، معاني الأخوة، الانضباط، التخطيط والترتيب، السمع والطاعة).

- إيصال الأفكار وترسيخها في أذهان الطلاب بسهولة ويسر، فالترية بالحدث من أشد ما يساعد على رسوخ المبادئ والمفاهيم.

- تنمية روح المحافظة على البيئة ومواردها وصيانتها من خلال الاتصال المباشر بها.

- الحصول على خبرات ومهارات حسية مباشرة لا يحصل عليها الطالب عادة داخل

غرفة الصفّ المدرسي.

- جعل التعليم والتعلم شيئاً له معنى.

- ربط المادة الدراسية من الناحية النظرية بالواقع العملي المشاهد والمحسوس.

- تنمي في الطالب حس المشاهدة والملاحظة.

- التعرف على المجتمع والبيئة المحيطة والبيئات الأخرى ومعالمها الجغرافية والتاريخية

والعلمية وغيرها وبناء مواقف إيجابية لدى المتعلم تجاه البيئة التي تحيط به.

- تنمية مهارة كتابة التقارير، وتدوين المشاهد والملاحظات.

- تنمية مهارات التفكير العلمي المنظم.

- يستخدم الطالب فيها حواسه جميعاً من بصر وسمع ولمس وشم وذوق.

- تزود الطلاب بخبرات تعليمية يصعب الحصول عليها بوسائل أخرى داخل الصف.

(الصدريقي ومنصور، ٢٠٠١م).

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن الرحلات الميدانية تعد من أهم برامج التربية بمفهومها

الشامل، والعمل الاجتماعي المدرسي التي تحقق الأهداف التعليمية والتربوية للمنهج الدراسي بمفهومه الحديث فضلا عن أنها من أهم الأنشطة التربوية التي يقبل عليها الطلاب، وتساعد على مكافحة آثار الثورة الرقمية على الطلاب.

أهداف الرحلات الميدانية:

وردت أهداف الرحلات الميدانية والزيارات العلمية في الخطة العامة للنشاط الطلابي العلمي، كآتي:

- ١) ترسيخ الانتماء للوطن عند الطلاب وإكسابهم الخبرة والمعرفة بواسطة المشاهدة والملاحظة.
- ٢) تعريف الطلاب بالثروات الطبيعية في الوطن وكيفية الاستفادة منها والمحافظة عليها واستغلالها في خدمة المصلحة العامة.
- ٣) تحفيز حب المطالعة والبحث والملاحظة وربط المعلومات المكتسبة بالواقع الميداني ومحاولة التقليد ثم الابتكارات واستثمار الوقت لتنمية المهارة وصقل المعلومة وتحمل المسؤولية وحل المشكلات.
- ٤) تقوية جانب العمل في المنهج وتهذيب سلوك الفرد والمجتمع لدى الطلاب.
- ٥) تقوية لياقة البدن والصحة، والاعتماد على النفس لدى الطلاب.
- ٦) تنمية الاتجاه الإيجابي عند الطلاب برعاية وحفظ الأماكن الأثرية والسياحية.
- ٧) تقوية التفاعل بين الطلاب والمعلمين وكذلك بين الطلاب أنفسهم والمجتمع بشكل عام.
- ٨) تقوية جانب الثقة في النفس حيث إن الطالب خلال هذه الرحلات يتحمل المسؤولية.
- ٩) غرس القيم والمبادئ والصفات الحميدة من خلال المشرفين على هذه الرحلات (الخطة العامة للنشاط الطلابي العلمي، ١٤٢٤هـ).

ومن أهداف الرحلات والزيارات المدرسية كما جاء في دليل الرحلة التعليمية، ما يلي:

١- "ترسيخ العقيدة الإسلامية لدى الطلاب، وذلك من خلال التفكير والتدبر في هذا الكون الكبير، والمخلوقات العظيمة، التي تدل على عظمة الخالق وتغرس في نفس الطالب تعظيمه وإجلاله والإيمان به وحده.

٢- تعريف الطالب بالمجتمع والبيئة المحيطة، والبيئات الأخرى ممثلة في معالمها الجغرافية والتاريخية

والعلمية وغيرها.

٣- إيجاد الفرصة المناسبة للطالب ليتعرف على ما يراد زيارته والاطلاع على معالم النهضة والتطور الموجودة به، وما وصلت إليه مشروعاته الحضارية والعمرانية وغيرها.

٤- ربط المادة الدراسية من الناحية النظرية بالواقع العملي المشاهد والمحسوس في البيئة المحيطة.

٥- تزويد الطالب بمقائيق ومفاهيم مستمدة من الخبرة المباشرة التي تسمح برؤية الأشياء على حقيقتها.

٦- إتاحة الفرصة للمشرفين للتعرف على مشكلات الطلاب السلوكية عن كثب، إضافة إلى التعرف على قدراتهم الكامنة بما يساعد على تنميتها واستغلالها، وذلك لتحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة للطلاب.

٧- تدعيم الجوانب التربوية الإيجابية لدى الطلاب من حيث تنمية العلاقات الاجتماعية والتدريب والاعتماد على النفس - بعد الله ﷻ- والتعاون البناء والتآلف والمحبة والقضاء على روح السلبية والانعزالية لديهم.

٨- تحقيق المتعة للطالب، والترويح عن النفس في إطار الضوابط الشرعية والتربوية.

٩- تنمية الاتجاهات الصحيحة عند الطلاب ومساعدتهم على التكيف مع أنفسهم وزملائهم ومجتمعهم من خلال تعودهم على النظام.

١٠- تنمية قدرات الطلاب على التفكير العلمي المنظم والتأمل وكتابة التقارير وتحمل المسؤولية وحل المشكلات.

١١- تمكين الطلاب، وتدريبهم على الاستفادة من أوقاتهم بشكل مثمر، وتنمية هواياتهم المختلفة" (دليل الرحلة التعليمية لطلبة التعليم العام، ١٤٤٠هـ: ٤).

خطوات الرحلات الميدانية:

تعتبر الرحلات المدرسية الميدانية جزءًا يكمل المنهاج المدرسي، وهي في الوقت ذاته وسيلة ناجحة من وسائل التعلم، ولكن الناتج التربوي المترتب عليها يكون محدوداً إلا إذا تم تحديد الأهداف واتخاذ كل الوسائل الممكنة في سبيل إنجاحها من خلال التخطيط والتنفيذ والتقييم (أبو زينة، ٢٠٠٨م).

وحتى تحقق الرحلة أهدافها لابد أن تقوم على عدد من المرتكزات الأساسية، ومن هذه المرتكزات ما يلي:

- تحديد هدف تعليمي واضح ومحدد ويمكن قياسه.
- تلبية احتياجات الطلبة واهتماماتهم.
- تثير حب الاطلاع والبحث والاكتشاف والنقد لدى الطلبة.
- وسيلة ناجحة من وسائل التعلم، للخبرات التي يتعذر توفيرها داخل المدرسة.
- (ضوابط الزيارات والرحلات الطلابية الداخلية، ٤٣٧، ٥١).
- وينقسم تنظيم الرحلات الميدانية إلى ست مراحل أساسية هي:

أولاً: مرحلة الاعداد للرحلة (التخطيط):

وتتضمن مرحلة الاعداد للرحلة كلاً من الآتي:

- وضع خطة الزيارات والرحلات العلمية وتحديد برامجها الزمني بما يتوافق وتحصيل الطلاب وخدمة المنهج، وطباعته وتوزيعه على كل من سيقوم بالرحلة، وعلى أولياء الأمور.
- تحديد المواقع ذات الارتباط التطبيقي لبعض الموضوعات المقررة على الطلاب وتحقيق بعض الأهداف التربوية، وتسهم مساهمة فعالة في تحقيق تلك الأهداف سواء كانت أهداف معرفية أو وجدانية أو مهارية.
- اختيار عنوان للرحلة ، ويُفضل أن يكون فيه إبداع أو تحدي أو إثارة، فمثلاً رحلة الباحثون أو العلماء أو المكتشفون أو البحارة أو المستكشفون، وغيرها من الأسماء.
- تحديد الهدف العام، والأهداف الخاصة للرحلة.
- أخذ موافقات من الجهات المعنية ومن أولياء أمور الطلاب.
- تحديد المكان والمواقف وخط السير.
- تحديد المواد والأدوات اللازمة وزمن تنفيذ الرحلة.
- أن تناسب الرحلة المستوى العمري للتلاميذ والمرحلة الدراسية.

- أن يراعي جيداً عامل الوقت، وأن تتم في الوقت المناسب لسير الدرس.
- أن تثير اهتمامات التلاميذ وتؤثر في نفسياتهم وتجعلهم يحبون المادة الدراسية والمدرسة بوجه عام.

ثانياً: مرحلة القيام بالرحلة (التنفيذ):

تبدأ الرحلة كما ما هو محدد في الخطة والجدول الزمني، وفي كل موقف يكون النقاش والمشاهدة مرتبطاً بالهدف من وراء هذه الرحلة، حيث يتوقف جانب كبير من نجاح الزيارة على ما يكتسبه الطلبة خلالها، وإذا كان المعلم مسؤولاً عما يُثار من ملاحظات أثناء الرحلة فعليه أن يوجهها، ويقدم ما يراه ضرورياً من توضيحات، وبذلك على المعلم أن يكون ميسراً للمواقف التي تحدث أمام الطلبة، ومشجعاً لهم من خلال الأسئلة المفتوحة التي تثير في الطلبة حب الاستطلاع والبحث والتقصي والتفكير والتشويق والتأمل. وتتضمن التأكد من تحقيق أهداف الرحلة، والتأكد من التزام التلاميذ بملاحظة الأشياء المحددة في أهداف الرحلة.

ثالثاً: مناقشة نتائج الرحلة:

يُفضل بعد الانتهاء من الرحلة أن تخصص حصة صفية أو أكثر؛ لمناقشة المواقف والنتائج والملاحظات التي حدثت والتي جُمعت أثناء الرحلة، ويكون ذلك عن طريق المناقشة الحرة أو قراءة التقارير التي يكتبها الطلاب وينبغي أن ينتهي كل هذا بتلخيص الحقائق التي اكتسبها الطلاب.

رابعاً: كتابة التقارير: يُطلب من كل طالب كتابة تقرير يتضمن (الانطباع العام عن البرنامج - نسبة نجاح البرنامج - المعارف والمهارات التي اكتسبها - وما هي القيمة المضافة من هذه الرحلة الميدانية - وتوثيق الرحلة بصور فوتوغرافية).

خامساً: مرحلة ما بعد الرحلة (التقويم):

لا بد أن يعقب الرحلة تقويم عام لها من خلال تأكيد الجوانب الإيجابية وعلاج الجوانب السلبية واستكمال النقص والقصور، والمناقشة والتعليق على ماتم مشاهدته خلال الرحلة.

ويفضل من المعلم بعد الرحلة وقراءة التقارير التي كتبها الطلبة أن يقوم باستخدام أكثر من أداة

تقويمية، كاختبار قصير لمعرفة ما تم اكتسابه وأخذ آراءهم حول الرحلة.

ويجب أن يسأل المعلم نفسه عدة أسئلة ويجب عنها وهي:

١- هل حققت الرحلة جميع أهدافها، أم البعض؟

٢- هل الجهد والمال والوقت الذي أنفق في الرحلة أتي بثماره، أم لا؟

٣- هل زادت معارف التلاميذ، وهل تلك المعارف ذات قيمة تعليمية؟

٤- ما هي إيجابيات الرحلة، وما هي سلبياتها، وكيف يمكن تلاقي تلك السلبيات؟

٥- هل كان سلوك التلاميذ أثناء الرحلة سلوكاً جيداً، وهل نمت العلاقة الحسنة بينهم؟

٦- هل نمت اتجاهات مرغوبة لدى التلاميذ كالديمقراطية والتعاون وتحمل المسؤولية والنظافة والجمال؟

٧- هل تأثر تفكير التلاميذ بالرحلة، فتمى لديهم التأمل والملاحظة والنقد والاستنتاج؟

٨- هل يمكن الاستفادة من نتائج الرحلة الحالية في الإعداد لرحلات قادمة؟

(قطييط، ٢٠١٥م، الغامدي، ١٤٢٩هـ، عريفج وسليمان، ٢٠٠٥م).

سادساً: تقييم المخاطر:

يكمن نجاح الرحلات الميدانية في المحافظة على سلامة الطلاب وتقييم المخاطر التي قد تقع - لا سمح

الله- أثناء الرحلة ، وقد وضعت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية جدولاً يوضح تقييم المخاطر

خلال الرحلات الميدانية للطلاب كالاتي:

جدول رقم (١.٢)

تقييم المخاطر خلال الرحلات الميدانية

الخطـر	المخاطرة	اجراءات الرقابة
الانفصال عن المجموعة	الفقدان	العد المنتظم للأفراد، مجموعات صغيرة، يجب البقاء مع الكبار.
مغادرة أحد أفراد المجموعة	خطر الاعتداء أو الخطف	التحقق من الأرقام قبل كل مغادرة.
عبور الطريق	التعرض للاصطدام بحافلة أخرى أو بسيارة	اصطفاف الجميع في طابور متوازي ومترابط ثم العبور ككتلة واحدة، التأكد من الشكل العام للطابور. يصل المشرفون أولاً الى الجانب الآخر.
البحار/ البحيرات	الغرق	يكون البالغين على جانب الماء، تشكل مجموعة من (٦) على الأكثر.
الشمس	حروق الشمس	توعية الطلاب، رسالة الوالدين، الإشراف على خروج الطلاب.
الحرارة	السكتة الدماغية (ضربة الشمس) الجفاف	الوصول الى المنطقة المظللة، إمدادات وفيرة من السوائل، ثم طلب الإسعاف".

المصدر: (دليل الرحلة التعليمية لطلبة التعليم العام، ١٤٤٠هـ:١٠).

ضوابط الرحلات الميدانية:

حتى تحقق الرحلات الميدانية أهدافها لابد من مراعاة الضوابط الآتية:

١. "أن يكون منطلق الزيارات والرحلات الطلابية المبادئ والقيم الإسلامية وذلك من أجل تحقيق الفائدة، والمتعة للطلاب في ضوء أهداف تربوية واضحة ومحددة.
٢. عدم السماح بمشاركة أي طالب في الرحلة أو الزيارة إلا بعد الحصول على موافقة خطية من ولي

أمر الطالب، ويكون فيها إشعار ولي أمر الطالب بجهة هذه الرحلة أو الزيارة وزمنها وبرامجها وأهدافها والقائمين عليها.

٣. أن تتوفر في وسائل النقل وسائل الأمن والسلامة، وأن تكون جماعية، مع ضرورة مرافقة المشرفين للطلاب في جميع وسائل النقل، ومراحل الزيارة أو الرحلة، وأن يكون السائق مستوفي شروط القيادة، والذوق العام.

٤. أن يتولى الإشراف على هذه الرحلات معلمون معروفون بالاستقامة وحسن الخلق والقدرة على توجيه ورعاية الطلاب وفق المنهج الإسلامي المعتدل، مع مراعاة عدم تغيير اسم الشخص المحدد من قبل الجهات ذات الاختصاص أو إضافة أحد غيره دون موافقة الجهة المختصة.

٥. التقييد بعدد المشرفين على الرحلة أو الزيارة وفق القواعد المنظمة لكل مرحلة.

٦. يمنع منعاً باتاً الذهاب إلى الأماكن التي يمكن أن يتعرض الطلاب فيها للخطر بشتى صورته مثل (الشواطئ المفتوحة، المستنقعات، الآبار، المسابح التي لا تتوفر فيها وسائل السلامة، المرتفعات الخطرة،... الخ).

٧. أن يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات، ويتم ترشيح الأنسب منهم لرئاسة المجموعات من أجل ضبط (الرحلة / الزيارة) وتنظيمها وحسن الإشراف عليها، والقيام بتوزيع الأعمال والمهام عليهم بما يضمن مشاركة جميع الأفراد في المجموعة.

٨. عدم السماح بالتجول الفردي، والانضباط بأن يكون التحرك جماعي.

٩. مشاركة المشرفين والقائمين على الرحلة للطلاب في جميع برامج وفعاليات الرحلة أو الزيارة.

١٠. أن يتم إعداد برنامج الزيارة أو الرحلة في ضوء النموذج المرفق، ويتم اعتماده من صاحب الصلاحية، مع التقييد والانضباط في تنفيذه بعد اعتماده.

١١. القيام بزيارة الموقع المراد زيارته قبل تنفيذ البرنامج من قبل القائمين على الرحلة أو الزيارة، للتأكد من مطابقته اشتراطات الأمن والسلامة، ومناسبته للمرحلة العمرية للطلاب.

١٢. منع الرحلات والزيارات الطلابية إلى المواقع التي تنتشر فيها الأمراض البوائية والتي قد تكون بيئة

مناسبة أيضا لانتشارها حرصاً على سلامة الطلاب.

١٣. مراعاة الخصوصية التربوية والاجتماعية بما يلائم الجنسين.

١٤. مراعاة الظروف البيئية وحالة الطقس والتقلبات الجوية، والتفكير بتعليمات الجهات

المختصة" (ضوابط الزيارات والرحلات الطلابية الداخلية، ١٤٣٧هـ: ٥-٦).

ويرى الباحث أن للرحلات الميدانية بُعد تربوي وأهمية كبرى في صقل المهارات وتعزيز المسؤوليات الاجتماعية لدى الطلاب، فهي تنمي الميول، وتساعد على تحديد الاتجاه المستقبلي، وتؤدي إلى توفير مناخ الثقة، وتغرس في أنفس الطلاب روح البذل والعطاء، وتكسبهم جانباً من مهارات التعامل مع الآخرين، وإمكانية الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في شتى مناحي حياتهم؛ ل يتم بذلك تحقيق التفاعل الإيجابي بينهم وبين بيئتهم التربوية وما يحيط بهم.

المطلب الثالث: المهارات الحياتية

في ظل العولمة وانتشار التكنولوجيا أصبح من الضروري أن يطور الأفراد والجماعات أنماط تفكيرهم وسلوكهم حتى توقعاتهم عن العالم المحيط بهم فالعالم من حولنا تقدم بصورة مذهشة والتطور التكنولوجي فتح جميع الحدود مع جميع الأطراف في العالم وأصبحت كمية المعلومات التي تتدفق يوميا بشكل هائل بحاجة إلى قدرات هائلة في التعامل معها وترتيبها وتنسيقها والاستفادة منها بأفضل الأساليب والطرق.

وبسبب هذا التقدم والتطور فإنه من الضروري أن يُعد الفرد نفسه للدخول ومواجهة هذا العالم، لذا لا بد من التسلح بمجموعة من المهارات كي يستطيع الفرد ان يخوض غمار الميدان الذي يرغب ويطمح للمنافسة فيه على أعلى المستويات، وفي اكتساب مهارات الحياة اليومية محاولة جادة لرفع كفاءة الفرد وتوجيهه التوجيه الصحيح، للنجاح في أعماله اليومية وعلاقته واتصاله مع المجتمع من حوله.

ويتناول هذا المحور ما يأتي:

مفهوم المهارات الحياتية، وأهداف تنميتها، وأهميتها، وخصائصها، وتصنيفها، وأساليب

تنميتها، والعوامل المؤثرة في تنميتها، واتجاهات تعليمها، ودور الرحلات الميدانية في تنميتها، والمهارات الحياتية التي هي محور الدراسة وتشمل:

- مهارات التفكير
- المهارات الاجتماعية
- المهارات الوجدانية

مفهوم المهارات الحياتية:

تختلف مفاهيم المهارات الحياتية لاختلاف المجتمعات والثقافات والبيئات التي ينتمي إليها الفرد، وكذلك التطور السريع والتحديات المستقبلية والتغيرات المستمرة في نواحي الحياة.

وعند الحديث عن المهارات الحياتية لا بد أولاً من التعرف على مكونات هذا المفهوم، وهنا يشمل: المهارات، والحياة. ذلك أن اختيار مفهوم مهارات له أهمية واسعة فالمهارات جانب فني، اجرائي في الحياة يمكن أن يتم تعلمه من خلال التدريب والتجربة، فالمهارات إذاً تتكون من جانب عملي تطبيقي يعتمد على المعرفة والخبرة والتدريب وذلك من أجل تحقيق أفضل درجات اجادة تنفيذ المهمة المطلوبة، ليتم تحقق الاهداف بكفاءة وفاعلية.

أما الحياة فتشمل كل ما يدور في أذهاننا من أفكار، وما تحمله النفوس من انفعالات، وما يقوم به الشخص من سلوكيات إزاء أمر ما، فمهارات الحياة إذا مفهوم واسع جداً، يحوي كل ما نفكر به أو نشعر به والذي يظهر في أحيان كثيرة على شكل سلوك، وكلما كان الشخص مزوداً بمجموعه من المهارات المطلوبة للحياة كلما كان انجح وأسعد في حياته (الزرعي والكردي وعبيدات، ٢٠١٠م).

ومن دلائل معاني مصطلح "المهارة": أنه يعني السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان، أولهما: أن يكون موجهاً نحو إحراز هدف أو غرض معين، وثانيهما: أن يكون منظماً بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن، وهذا السلوك المتعلم يجب أن تتوافر فيه خصائص السلوك الماهر" (العوض، ١٩٢٩هـ: ١٧).

وتُعرف "المهارة" في قاموس التربية كما عرفها جود Good بأنها "شيء يتعلمه الفرد ليؤديه

بسهولة ودقة، وقد يكون ذلك أداء جسمانياً أو عقلياً" (عبيد، ١٤٢١ هـ: ٧٤).

من خلال التعريف السابق للمهارة يتضح عدم اقتصرها على الأداء البدني والعمل اليدوي فقط بل تشمل المهارات العقلية الأساسية، وهذا ما يؤكد تعريف أحد الباحثين للمهارة بأنها "القدرة على تنفيذ نمط معين من السلوك بطريقة تناسب الظروف، ولها أربعة أبعاد هي: السرعة والدقة والشكل والمرونة" (عامر وعيسى، ٢٠١٦ م: ٢٢).

وتتصف المهارات بثلاث صفات أساسية:

أ- "أنها تتكون من مجموعة أنشطة منظمة ترتبط بموقف معين، وعلى ذلك فهي تستخدم الحواس المركزية والحركية اللازمة للأداء السلوكي.

ب- أنها تتكون من سلسلة عمليات صغيرة ومنسقة في تتابع زمني متصل.

ت- جميع المهارات مكتسبة بالتعلم، وتبنى بالتدرج وتقوى بالتمرين والتكرار" (النجيب،

٢٠١٤ م: ٧٥).

وتضيف إحدى الدراسات بأن المهارة يمكن تعلمها أو اكتسابها أو تكوينها حيث يمكن القول بأنها: "شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم، عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها" (رحاب، ١٩٩٧ م: ٢١٣).

كما يرى البعض بأن مفهوم المهارة يتسع ليشمل الكفاءات التي يمتلكها الناس سواء البدنية أو العقلية أو الاجتماعية فتعرف المهارة من هذا المنطلق بأنها "أنماط من السلوك معقدة ومنظمة تنظيماً عالياً ومتكاملاً، ومهارات إنمائية يتم تعلمها عبر الزمن عن طريق الجمع بين التعلم والممارسة، كما تختلف المهارات عن المعرفة في أنها تتطلب العمل والفعل بقدر من الكفاءة، ومعظم المهارات تتعدى كونها تؤدي آلياً بل يتم تعلمها عن طريق التدريب والمران" (جابر، ٢٠٠٥ م: ١٦٠-١٧١).

وتتضمن المهارة ثلاثة جوانب أساسية:

(١) "الجانب المعرفي: وهو إلمام الفرد بجميع الجوانب المعرفية المتصلة بالمهارة حتى يؤديها بدقة.

٢) الجانب الأدائي: وهو الإنجاز الفعلي لأداء المهارة.

٣) الجانب الوجداني: ويتمثل في الميول والاتجاهات والقيم والتقدير والتذوق.

ويقوم إتقان المهارة على مدى التآلف والترابط بين هذه الجوانب (إبراهيم،

٢٠٠٩م: ١٠٢٠).

"ويعد مصطلح المهارات الحياتية من المصطلحات الحديثة نسبياً في التراث العربي رغم كثرة الحديث عنه في الدراسات الأجنبية، وقد ذكر بعض الباحثين انه مصطلح مر بعدد من المراحل التاريخية المختلفة، فقد استعمل في مرحلة السبعينيات ليشير الى التثقيف الوطني ويعني الشخص الذي يتقن القراءة والكتابة، ثم تطور مصطلح المهارات الحياتية ليشير الى القدرة على استعمال المهارات الأساسية لتكوين القدرة على الحياة بصورة مستقلة ناجحة. وكلمة الحياتية: جمع حياة والحياة ضد الموت والمعنى: الخدق في آراء وأعمال الحياة المختلفة" (الجددي، ١٤٣١: ١٠٠).

وعرف (هنجر) المهارات الحياتية: " بأنها مجموعة من المهارات المتصلة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد وما يتعلق بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق مجموعة من الأنشطة والتطبيقات العملية، وتهدف الى بناء شخصيته المتكاملة بما يمكنه من تحمل المسؤولية والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح وتجعل منه فرداً صالحاً" (Hegner، 1992: p25).

ونقل الناجي (١٤٣٠هـ: ٤٢) تعريف (المؤسسة العالمية للمهارات الحياتية، ١٩٩٣م) بأنها: "أنماط سلوك تمكن الشباب من تحمل المسؤولية بشكل أكبر بما يتصل بحياتهم من خلال القيام بإختبارات حياتية صحية أو اكتساب قدرة أكبر على مقاومة الضغوط السلبية".

وجاء في تعريف تاكاد المشار إليه في (منظمة الصحة العالمية، ١٩٩٤م) بأنها: " المهارات الشخصية والاجتماعية التي يحتاجها الشباب كي يتعاملوا بثقة وكفاءة مع أنفسهم أو مع الناس الآخرين ومع المجتمع المحلي" (World Health Organization، 2001: p23).

وعرفت منظمة اليونيسف UNICEF المهارات الحياتية بأنها: "المهارات النفسية الاجتماعية الشخصية والمهارات التبادلية والمهارات العلمية والمهنية التي يحتاج إليها الفرد في تسهيل سبل

الإتصال بالآخرين والتفاوض معهم بشكل مناسب ومهارة التفكير الناقد وحل المشكلات " (Unicef، 2004p25).

كما تعرفها السيد (٢٠٠٨م:٢٨) بأنها: " مجموعة الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية التي يكتسبها الطالب من خلال الأنشطة المختلفة ليستطيع من خلالها أن يمارس أدواره الحياتية الحالية والمستقبلية بنجاح في ضوء متغيرات العصر وتطوراته".

ويُعرّف (مكتبُ التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٧م:٤) المهاراتِ الحياتية بأنها: "مجموعة المهارات التي يتم اكتسابها للمتعلم وما يتصل بهامن معارف وقيم واتجاهات وتعنى ببناء شخصية الفرد وتجعله شخصاً قادراً على تحمُّل المسؤولية، والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية على مختلف الأصعدة الشخصية والاجتماعية والوظيفية، بأعلى قدرٍ ممكنٍ من التفاعل الخلاق مع مجتمعه ومشكلاته".

وعرفها حجازي (٢٠٠٦م:٣٦٠) بأنها: " مجموعة من المهارات التي يحتاجها التلميذ لإدارة حياته وتكسبه الاعتماد على النفس وقبول الآراء الأخرى وتحقيق الرضا النفسي له وتساعده في التكيف مع متغيرات العصر الذي يعيش فيه كمهارات التواصل والقيادة والعمل الجماعي وحل المشكلات واتخاذ القرار".

حدد خليل والباز (١٩٩٩م) ثلاث مداخل لتعريف المهارات الحياتية :

المدخل الأول : يعرف المهارة الحياتية على أنها الأداءات التي تسبب الراحة والسعادة.

المدخل الثاني : يعرف المهارة الحياتية على أنها قدرات عقلية وحسية تحقق أهداف معينة.

المدخل الثالث : يعرف المهارة على أنها إجراءات تمكن الفرد من حل مشكلاته أو مواجهة

تحدياته.

وعليه يعرفها (خليل والباز ، ١٩٩٩م: ٨٧) على أنها: "التمكن من حل المشكلات الحياتية

اليومية أو الاجتماعية مع وجود المعرفة والرغبة والقدرة على ذلك مع مواجهة التحديات اليومية أو هي تعديلات وإجراءات وتحسينات في نوعية وأسلوب الحياة للفرد والمجتمع".

ومن خلال ما تقدم من التعريفات للمهارات الحياتية، يلاحظ الباحث عدم اتفاقها على

تعريفٍ معينٍ ومحدد للمهارات الحياتية، كما يلاحظ أنّ أغلب هذه التعاريف تركز على المتعلم بجميع جوانبه (المهارية والمعرفية والوجدانية) بهدف نجاحه في التعامل، والتكيف مع مواقف الحياة المتنوعة.

أهداف تنمية المهارات الحياتية لكافة شرائح المجتمع:

يعد التعايش الأمثل مع المتغيرات والمستجدات، ومع متطلبات الحياة من أبرز ما يهدف إليه تعلم مهارات الحياة لعموم أفراد المجتمع، حيث تجعل الفرد قادراً على مواجهة المشكلات وتحمل المسؤوليات ومقابلة التحديات التي يفرضها الواقع، كما أن تعلمها يزيد في الوقت نفسه من ثقة المرء بنفسه، ويحقق الاتصال الفعال مع الآخرين، ويجعله مؤثراً إيجابياً في البيئة المحيطة به.

و من أهم الأهداف ما يأتي:

- رفع مستوى التعليم مدى الحياة.
- النهوض بالصحة لكافة أفراد المجتمع ورفع مستوى الوعي الحضاري.
- المساهمة على مواجهة التغير الاجتماعي لدى أفراد المجتمع.
- مساعدة الوالدين في مواجهة التغيرات التي تتعرض لها الأسرة وبشكل مستمر.
- مجارة الطفرة الحديثة العلمية والتقنية والعمل على التفوق في التعامل معها.
- غرس مبادئ التربية من أجل السلام.
- تدعيم مقومات التفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع.
- تحقيق مقومات الإنسان الصالح وتدعيم مقومات التفاعل الإيجابي.
- تعزيز مظاهر الولاء والانتماء الوطني.
- معالجة المشاكل الاقتصادية، خاصة ما يتعلق بضعف تأهيل الأيدي العاملة.
- تحقيق التنمية الحضارية في كافة المجالات.
- تحسين بيئة التعليم العالي، ومواكبة المستجدات في مجالات البحث العلمي.
- المحافظة على الإنجازات والمكتسبات والإنجازات والعمل على تنميتها (الجددي، ١٤٣١هـ).

أهداف تنمية المهارات الحياتية في المرحلة الثانوية:

"تناول التربويون والباحثون أهداف تنمية المهارات الحياتية عبر مختلف المراحل العمرية للطلاب،

ومن أهم أهداف تعليم وتنمية المهارات الحياتية في المرحلة الثانوية ما يلي:

- تنمية بعض خصائص الشخصية للمتعلم، كالاتصال، والتعاون مع الآخرين.
 - تزويده بالمعلومات والخبرات المتعلقة بإدارة المواقف الحياتية اليومية.
 - تنمية مهارة التعليم الذاتي من خلال اطلاعه على التقنيات الحديثة، والمراجع العلمية في البحث والتجريب.
 - إكسابه مهارات عملية واتجاهات إيجابية عن طريق إقامة علاقات أسرية واجتماعية طيبة، تنعكس إيجاباً على التلاحم بين فئات المجتمع المختلفة.
 - تنمية الملاحظة الواعية وتوجيهها كمنطق لتكوين التفكير العلمي.
 - ترشيد الاستهلاك من خلال تنمية الاتجاهات الإيجابية في مجالات الحياة المختلفة.
 - تشجيعه على ممارسة بعض المناشط الضرورية لتوفير الأمن والسلامة في بيئته.
 - إكسابه مهارات عملية وتطبيقية ذات أبعاد اقتصادية نافعة" (حسين ١٤٢٦ هـ: ٩).
- و في ذات السياق، لخص الجديبي (١١٩: ١٢٠-١٢٠) أهداف تعليم المهارات الحياتية في خمسة محاور رئيسة هي:

١- "تنمية ثقافة المتعلم بقدراته على التكيف الناجح مع متغيرات الحياة.

٢- تنمية قدرة المتعلم على حلّ المشكلات الحياتية، في بيئته المحلية والعالمية.

٣- تنمية قدرة المتعلم على التفاعل الاجتماعي، مع محيطه الداخلي والخارجي.

٤- تنمية قدرة المتعلم على الاستدلال المنطقي، ومهارة التفكير العلمي.

٥- إكساب المتعلم مهارات الحرف والمهن في بيئته."

ومن خلال ما سبق يرى الباحث ضرورة الاهتمام بتضمين مناهج التربية الاسلامية أهداف

المهارات الحياتية، وذلك لتحسين الحياة النفسية والاجتماعية للطلاب، ولكي يستطيعوا مواجهة

تحديات الحياة العصرية وتحقيق أهدافهم وفق منهج التربية الإسلامية.

أهمية تنمية المهارات الحياتية:

لقد اهتمت الشريعة الإسلامية بالإنسان منذ ولادته، وفي جميع مراحل عمره اهتمامًا متكاملًا وشاملاً، والقرآن الكريم المصدر التشريعي الأول للتربية الإسلامية، جاء موجهًا لقدرات الإنسان ومهاراته، وطاقاته؛ لتحقيق معنى الخلافة في الأرض.

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (سورة الإسراء، الآية: ٩).

والنبي ﷺ الأسوة الحسنة والمثل الأعلى للكمال الإنساني، كان سلوكه وتعاملاته ﷺ ترجمة واقعية للقرآن الكريم، وحينما سُئلت السيدة عائشة ؓ عن خلقه ﷺ قالت: ((كَأَنَّ خُلُقَهُ الْقُرْآنُ)). (ابن حنبل، المسند، المجلد ٤٣، طبعة ١٤٢١ هـ: ١٥).

ولذلك فإن تنمية المهارات الحياتية في الإسلام تكمن في عناية الإسلام بالإنسان عناية كاملة وشاملة، يحاط بها الإنسان منذ ولادته فالإنسان هو من أراد الخالق جل في علاه أن يكون محل تكليفه والعبودية في الأرض، قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (سورة الأحزاب، الآية: ٧٢) فالأمانة هنا: الطاعة، والفرائض التي يتعلق بأدائها الثواب وبتضييعها العقاب.

وهذه العناية داخلة في تكريم الله لبي آدم حيث قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَعْدِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (سورة الإسراء، الآية: ٧٠) أي فضلناهم بالنطق والعقل والعلم واعتدال الخلق وذلك، ليقوم الإنسان بما أوجبه عليه خالقه من الإيمان والعمل الصالح، الذي تكون نتيجته الحياة السعيدة في الدارين.

وقال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة النحل، الآية: ٩٧). فشرعية الإسلام هي الموجه الرافي والسامي لقدرات الإنسان ومهاراته وطاقاته لإعمار الأرض بالخير، وهي تستنهض الهمم والقدرات،

ليستثمر كل فرد ما أودعه الله فيه من قدرات ومهارات ومواهب، وتحث الانسان بعدم النظر إلى نفسه وأعماله بشيء من النقص أو الاحتقار، قال عليه الصلاة والسلام: "لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ" (مسلم، صحيح مسلم، المجلد ٤، د.ط: ٢٠٢٦).

كما أن تعليم وتنمية المهارات الحياتية من الأعمال الصالحة الجليلة التي دعا إليها الإسلام وأمر بها، فهو يحقق الإيجابية والفاعلية العالية لأداء المسلم في حياته ويساعده على توظيف وتطبيق التوجيهات الإسلامية في حياته وسلوكه، ويجعل منه إنساناً صالحاً منتجاً وهذا من الأهداف الرئيسة في بناء الشخصية الإسلامية (الجديبي، ١٤٣١هـ).

أهمية المهارات الحياتية في إكساب مهارات التفكير الناقد:

يكتسب الفرد عن طريق المهارات الحياتية نوعاً من مهارات التفكير يستطيع استخدامها بالأسلوب الملائم في المواقف المختلفة، كما أن المهارات الحياتية تساعد الفرد على أن:

- "يستخدم تنوعاً من مهارات التفكير.
- ينظم ويدير المعلومات ويطبق مهارات التفكير بأسلوب استراتيجي.
- يؤلف بين المعلومات بأساليب جديدة وفريدة.
- يوازن بين العقل والعاطفة عند اتخاذ القرار مما يحول بينه وبين الوقوع ضحية العصابات الفكرية متعددة الأغراض.

- يحدث تكاملاً بين المعلومات الحديثة والمعرفة الموجودة سلفاً" (عبد المعطي، ١٤٢٨هـ: ٢٦).

أهمية المهارات الحياتية والاتصال الفعال:

للمهارات الحياتية أهمية كبيرة في الاتصال الفعال مع الآخرين فهي تجعل الفرد قادراً على التفاعل بنجاح مع الآخرين، كما أن تعلم المهارات الحياتية يساعد الفرد في هذا المجال على:

* اختيار وتنظيم أنماط الاتصال الفعال والمحافظة عليها.

* استخدام الطرق الملائمة للاتصال بالآخرين.

* المرونة والمسؤولية أثناء عملية الاتصال.

* التعبير عن الأفكار والمشاعر بسهولة وجاذبية وجمال.

* استخدام الاسلوب الحضاري عند الاتصال بالآخرين، والعمل لتحقيق الأهداف المشتركة.

* الاستجابة المناسبة عند استقبال الاتصال (فرج، ١٤١٩هـ).

مما تقدم نستنتج حرص الإسلام على تنمية قدرات الإنسان واستثمار قوته ونشاطه واكتسابه المهارات الحياتية المتنوعة، وإتقان فنونها، ومجالاتها من خلال النصوص التي تحث وتوجه إلى اكتساب وتنمية تلك المهارات، وبما أنّ الأمة الإسلامية اليوم تعيش تغيراتٍ متسارعةٍ وتحدياتٍ متنامية، فالعناية بموضوع مهارات الحياة في ضوء الشريعة الإسلامية، أصبح ضرورةً لازمةً، ويعرضُ الباحثُ عددًا من الأسباب على النحو الآتي:

أ- تحقيق رضى الله ﷻ:

"لم يقتصر الشارعُ إلى الحثِّ على الأعمالِ الصالحة بل تجاوزَ إلى الأمرِ بإتقان أداء تلك الأعمال، وإتقان مهاراتها وفنونها، فتنميةُ مهارات الفرد إنما هي تحسين لأدائه في جوانب الحياة كلّها، ابتداءً من العبادة التي خلُق من أجلها، وانتهاءً بسائرِ شئونه الحياتية التي هي أيضًا لا تخرج عن كونها عبادات وأعمال صالحة يقوم بها الإنسان لينفع بها نفسه ثم يكافئه الإسلامُ بالأجور المضاعفة إذا أخلص ونوى بها إرضاء الله ﷻ" (الجدوي، ١٤٣١هـ: ١٥٨).

إنَّ مهاراتِ الحياة ومنها مهارة التعامل مع الآخرين، تُكسب الإنسان رضى الله ﷻ وذلك باتباعِ شرعه وتطبيقِ منهجه ﷻ في التعامل مع الناس، قال تعالى: ﴿فَمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنَّ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا لَفَنَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: ١٥٩).

وروي عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لأشجَّ عبد القيس^(١) رضي الله عنه: (إِنَّ فِيكَ

(١) هو الأشجَّ العبدي. واسمه المنذر بن الحارث بن زياد بن عصر العبدي العبدي. وفد إلى النبي ﷺ في وفد عبد القيس. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد

خَصَلْتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاءُ) (مسلم، مجلد ١: ٤٨).

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ)) (مسلم، مجلد ٤: ٢٠٠٣).

ب- حصول التوافق النفسي:

تقوم مهارات الحياة على تعزيز الثقة بالنفس، فممارستها في مختلف المواقف، تساعد على تحقيق الاعتزاز بالنفس، و تحقيق التوافق النفسي، والشعور بالسعادة والرضا من داخل الإنسان ومن المحيطين به (الجديبي، ١٤٣١هـ).

ويذكر خليفة (١٩٩٦م) بأن هناك الكثير من يملكون قدرات عقلية عالية، ولا يملكون المهارات اللازمة للتفاعل مع محيطهم، مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية ويشكل عائقاً عن التعبير والإفصاح عن الذات.

ت- تأكيد الترابط والأخوة الإسلامية:

يحث الإسلام على دعم أواصر المحبة والأخوة بين المسلمين، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عَضُوهُ نَدَاعَى لَهُ سَائِرَ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى)) (البخاري، صحيح البخاري، المجلد ٨، طبعة ١٤٢٢هـ: ١٠).

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ("الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا" ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ) (البخاري، مجلد ٨: ١٢).

ومن هنا فقد بُني التواصل مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع على قواعد من التعاون والتكافل والتعاطف والتراحم والمواساة وحفظ الحقوق الاجتماعية وغيرها، ورُتّب الإسلام في سبيل ذلك أولوية الإحسان والبرّ والصلة (الجديبي، ١٤٣١هـ).

وللمهارات الحياتية دورٌ كبيرٌ في تدعيم هذه الأواصر وربط المسلمين ببعضهم برابطٍ واحدٍ هو

رابط الدين، وهو أعلى من رباط النسب.

ث- تنمية المواطنة الصالحة:

تُعرف المواطنة على أنّها: "مجموعة القيم والمبادئ والاتجاهات التي تؤثر في شخصية الفرد فتجعله إيجابياً صالحاً" (أبو الفتوح وآخرون، ١٩٧٨م: ٣٠).

تهدف الشريعة الإسلامية إلى إعداد المواطن الصالح، الذي يقوم بأداء الواجبات وحفظ الحقوق، والمملكة العربية السعودية شرفها الله بالحرمين الشريفين، وهي دائماً تسعى إلى خدمة ضيوف الرحمن وزوّار مسجد المصطفى ﷺ بكافة الطرق وشتى الوسائل، وبمقدمتها إعداد وتهيئة الكوادر الوطنية المخلصة لخدمة الزوّار، لذا فإنّ تنمية مهارات الحياة لدى الطلاب حافز كبير كي يصبحوا مواطنين صالحين وفاعلين في مجتمعهم، وإظهار الصورة الحقيقية للجهود المبذولة، وإنماء روح المواطنة الصالحة بين أفراد المجتمع المسلم.

ج- الإبداع والجدارة:

تعمل المهارات الحياتية على إيجاد بيئة مناسبة للإبداع والانجاز، فكما هو معلوم أنّ لكل مهنة مهاراتها، وكلّ أداءٍ يتطلب مهارة معينة أو مجموعة مهارات، فالتحلي بمهارات التعامل يهدف إلى إثارة دافعية العاملين في المنظمات لتنمية العمل الجماعي، وتحقيق أهداف المنظمة من خلال القدرة على ضبط النفس والتحكم في السلوك في ضوء التربية الإسلامية، وهذا مما ينمي الإبداع ويحقق التوافق المهني لدى الطلاب.

" فالمهارة في حقيقتها (قدرة، وخبرة، وبراعة، وإبداع) " (معتز، ٢٠٠٨م: ٥١).

ويتضح من خلال ما تقدم أهمية تنمية المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال مقرر التفسير ودورها الذي يعود بالنفع أولاً على الطالب والمجتمع المسلم ككل، فهي جزء مهم ومكون أساسي تسعى التربية الإسلامية إلى غرسه وتنميته وإظهاره في الفرد المسلم من خلال تعامله مع كلّ ما يحيط به.

خصائص المهارات الحياتية:

تتميز المهارات الحياتية بعدة خصائص حددتها (عمران والشناوي وصبحي، ٢٠٠١) فيما يأتي:

- متنوعة تشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية التي تلبي احتياجات الفرد ومتطلبات تفاعله مع الحياة.

- تراعي خصائص المجتمعات، فتختلف من مجتمع لآخر بناءً على طبيعة كل مجتمع.

- تركز على العلاقة التبادلية بين كل من الفرد والمجتمع ودرجة تأثر وتأثير كل منهما على الآخر.

- تحتاج إلى التدريب المتكرر، حتى تصير أقرب إلى العادة.

- تختلف حسب سن المتعلم، فالمهارات التي يحتاجها الصغیر تختلف عن الكبير، وطلاب

الابتدائية يختلف عن طالب الجامعة.

- لا يتوقف اكتسابها على شهادة معينة، أو مرحلة تعليمية معينة.

- تتسم بكونها عملية إنمائية يتم اكتسابها عبر الزمن.

- الأصل أن يكون البدء في تعلمها في سن مبكرة، ويكون تقويتها بالتكرار والتمرين المستمر.

- الأنسب أن يتم تدريسها في الأماكن الطبيعية.

ومن هذا المبدأ فإن هذه الدراسة تقوم علي بيان فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية.

ومن خصائص المهارات الحياتية أيضا كما ذكرها الناجي (١٤٣٠هـ):

- تمثل العمليات العقلية جانبًا أساسيًا في أداء كافة المهارات على اختلاف أنواعها.

- ينبغي أن يخطط لتنميتها بصورة منهجية منظمة وذلك نظرًا لأهميتها من جهة وارتباط

بعضها ببعض من جهة أخرى، أي من خلال مخطط منظم شامل ومتدرج لتدريسها عبر المراحل

التعليمية المختلفة، وألا تترك للاجتهادات الفردية للمتعلمين.

- تعتبر المهارة واسعة ومتداخلة بالنظر إلى مجالات تطبيقها بين كافة المواد الدراسية، فلا

يمكن الجزم بأن هناك مهارة محددة تختص بها مادة دراسية بعينها دون غيرها، بل هناك مهارة تستخدم

بدرجة أكبر في مجال ما من مجالات الدراسة، مثلا مهارة القراءة والكتابة يستخدمها اللغويون بكثرة

ويتم التركيز عليها في مواد اللغة، ومهارة استخدام الخرائط تستخدم بكثرة لدى الجغرافيين وهكذا.

- ليست المهارات كغاية في حد ذاتها، بل تعتبر وسيلة لتحقيق غايات أبعد لدى الطلاب أو وسائط للتعلم في المواقف الجديدة المشابهة.

- ترتبط المهارات بالمحتوى فكل منهما يكمل الآخر، ومن هنا فلا يمكن تدريس أي منهما بمعزل عن الآخر.

- قد تكون المهارات عرضة للنسيان بعد اكتسابها، ما لم يتم تعزيزها بالتدريب واستخدامها باستمرار.

- تختلف نسبة الجوانب العقلية والحركية المضمنة في كل مهارة تبعاً لطبيعتها.

ومن خلال ماسبق يتضح أن المهارات الحياتية مرتبطة ببعضها البعض؛ لذا ينبغي أن يخطط لتنميتها بصورة منهجية منظمة عبر كافة المستويات المختلفة للمراحل الدراسية، كما يجب أن تكون منظمة وليست مجرد اجتهادات فردية وجهود مبعثرة دون تخطيط وتنظيم.

تصنيف المهارات الحياتية:

تنوعت تصنيفات المهارات الحياتية بحسب تنوع المجتمع وطبيعته، وكذلك اختلاف أهداف المنظمات والمؤسسات التربوية، وكذلك تنوع احتياجات الطلاب ومشكلاتهم، ومجال الباحثين واهتماماتهم.

ويرى الجديبي (١٤٣١هـ) أن تصنيف المهارات مرّ بعدة مراحل على النحو التالي:

❖ "تصنيفها إلى مهارات مركبة وبسيطة، على اعتبار أن المهارة المركبة مهارة كلية تضم عدة أجزاء أو مهارات جزئية، وأن هذه المهارات الجزئية ترتبط معاً كي تكون المهارة الكلية، وقد ارتبط هذا التصنيف بتعليم المهارة، والتدريب على ممارستها وأدائها.

❖ تصنيفها بحسب النوع، فهناك مهارات عقلية ومهارات يدوية ومهارات اجتماعية، فالمهارات العقلية متعلقة بالتفكير والإبداع والجهد الذي يبذله الفرد في التعامل مع الموقف التعليمي، مثل مهارات النشاط العقلي كمهارة التفكير العلمي وحل المشكلات، ومهارة التفكير الابتكاري، ومهارة التفكير الناقد، ومهارة التفكير المنطقي، ومهارة التفكير الإبداعي.

أما المهارات اليدوية: فهي المهارات التي يستخدم فيها الفرد عضلاته مثل قيادة السيارة. أما المهارات الاجتماعية: فهي المهارات اللازمة للتعامل مع الواقع الذي يعيشه الفرد وأهمية المشاركة وأهدافها الاجتماعية، فيما يتعلق بنوعية الحياة وتنمية الإمكانات البشرية تحت مظلة حقيقية من العدالة الاجتماعية والاعتماد على النفس والانتماء والارتباط، والتعامل أو التفاهم، والممارسة الجماعية.

❖ كما تم تصنيفها في البحوث العلمية الحديثة حسب مجالات التعامل الاجتماعي في المنزل وفي الشارع وفي العلاقات الأسرية وأيضاً في المدرسة أو العمل، ويشير هذا التصنيف إلى أن كل مجال من مجالات التفاعل الاجتماعي يحتاج إلى تمكن الفرد من مهارات معينة (الجدبي، ١٤٣١هـ: ١٢٣).

وهناك العديد من التصنيفات التي وضعت للمهارات الحياتية اللازمة للفرد والتي يمكن تنميتها من خلال البرامج التعليمية في جميع المراحل الدراسية فقد صنفتها (منظمة الأمم المتحدة) إلى ما يلي:

- ١- مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص:
 - التواصل اللفظي - غير اللفظي.
 - الاستماع الجيد.
 - التعبير عن المشاعر وإبداء الملاحظات والتعليقات (من دون لوم) وتلقي الملاحظات والتعليقات.
 - مهارات التفاوض وإدارة الصراع.
 - مهارات توكيد الذات.
- ٢- مهارات صنع القرار والتفكير الناقد:
 - مهارة جمع المعلومات.
 - مهارة تقييم النتائج المستقبلية للإجراءات الحالية على الذات وعلى الآخرين.
 - تحديد الحلول البديلة للمشكلات.
 - مهارات التحليل المتعلقة بتأثير القيم والتوجيهات الذاتية وتوجيهات الآخرين عند

وجود الحافز أو المؤثر.

- مهارات التفكير الناقد.
- ٣- مهارات التعامل وإدارة الذات:
- مهارة تقدير الذات.
- مهارة الوعي الذاتي.
- مهارة تحديد الأهداف.
- مهارة تقييم الذات.
- مهارة إدارة المشاعر (امتصاص المشاعر الغاضبة - التعامل مع الحزن والقلق).
- مهارة إدارة التعامل مع الضغوط (إدارة الوقت - التفكير الإيجابي - تقنيات الاسترخاء (موقع منظمة الأمم المتحدة/ <https://www.un.org/ar/> /٥/٥/٢٠١٨م).

"كما تم تصنيف المهارات الحياتية إلى قسمين هما:

أولاً: مهارات ذهنية وتشمل: صنع القرار، التخطيط لأداء الأعمال، حل المشكلات، ضبط النفس، إدارة الوقت والجهد، إدارة مواقف الأزمات والكوارث، ممارسة التفكير الناقد، ممارسة التفكير المبدع.

ثانياً: مهارات عملية وتشمل: العناية الشخصية بالجسم، العناية بالملبس، استخدام الأدوات والأجهزة المنزلية، العناية بالأدوات الشخصية، اختيار المسكن والعناية بالمسكن والأثاث المنزلي، إجراء بعض الإسعافات الأولية، حسن استخدام موارد البيئة وترشيد الاستهلاك" (عمران وآخرون، ٢٠٠١م: ١٤).

ومن خلال ما سبق يلحظ الباحث بأنه لا يوجد تصنيفٌ موحَّدٌ للمهارات الحياتية، وإنما يتمُّ تصنيفها بالنظر إلى حاجات الطلاب وتطلعاتهم، وكذلك بحسب المشكلات التي تحدث إذا لم يحقق الطلاب السلوكيات المتوقعة منهم، كذلك وجود تشابه بين تصنيف المهارات وتنوع في المسميات، وذلك راجع لاهتمام الباحثين ومجالاتهم.

وفي البحث الحالي قام الباحث بتصنيف واختيار المهارات الحياتية حسب موضوع الآيات المقررة في منهج التفسير، و المتوافقة مع طبيعة موضوع الآيات الكريمة، وهذا ما سيتم توضيحه في المطلب الرابع: المهارات الحياتية محور البحث الحالي.

أساليب تنمية المهارات الحياتية:

استجابةً لتطوير المناهج التعليمية والسعي نحو تجويد العملية التعليمية، من حيث الاهداف والمحتوى وطرق التدريس والانشطة التعليمية، ظهرت اتجاهات وطرق متنوعة لتنمية المهارات الحياتية. من هذه الطرق ما ذكره (صالح، ١٩٩٢م):

١- دراسة المهارة من حيث أنها كل لا يتجزأ، من خلال الشرح النظري أو الملاحظة المباشرة، فالمتعلم إذا أُتيحت له فرصة تعلم المهارة والتدرب عليها، لا بد له من دراستها نظرياً؛ لتعمق في عقله ووجدانه، وبمارستها بقناعة وفهم.

٢- الممارسة العملية للمهارة، لأنها تتكوّن من مجموعة من الأنشطة المرتبطة بموقف معين.

٣- التركيز على الدقة في الأداء لا السرعة فيه، لأن السرعة تكون نتيجة الدقة في الأداء.

٤- ممارسة المهارة في المكان الطبيعي لها، مع الاشراف والتوجيه المباشر.

ومن زاوية أخرى تعددت الاتجاهات في تعليم المهارات الحياتية، وذلك على النحو التالي:

"أولاً: الاتجاه المباشر: وهو يعنى بتعليم المهارات الحياتية كمادة مستقلة بذاتها لها أهدافها وآلياتها وأنشطتها الخاصة بها.

ثانياً: اتجاه التحسير: وهذا الاتجاه يعنى بتعليم المهارات الحياتية في مقرر دراسي قائم بذاته، ويكون حصص مخصصة له، ثم تمد الجسور، ويربط بين مقرر دراسي وبين المقررات الأخرى وذلك بتطبيق المهارات التي سبق تعلمها عبر المقررات الدراسية الأخرى.

ثالثاً: اتجاه الصهر أو الدمج: وهذا الاتجاه يجمع بين الاتجاه المباشر واتجاه التحسير، وفيه يتم تعلم المهارات الحياتية بصورة صريحة أثناء تعليم أي محتوى دراسي.

رابعاً: الاتجاه الإثرائي: وهذا الاتجاه يعنى بتعليم المهارات الحياتية من خلال أنشطة إثرائية مختلفة

داخل أو خارج المدرسة، كعقد الدورات والبرامج التدريبية في المهارات الحياتية والرحلات الميدانية والأنشطة اللاصفية وغير ذلك" (الناجي، ١٤٣٠هـ: ٤٨).

وهنا تظهر براعة المعلم في استخدام الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية من خلال المقرر الدراسي.

دور المعلم في تنمية المهارات الحياتية :

للمعلم دور هام جدًا في تهيئة المناخ الفعال داخل غرفة الصف وخارجها؛ حيث يدفع الطالب إلى التفكير الإبداعي والأصيل، الذي هو أحد صفات الشخصية المبتكرة، فكل ما يفعله المعلم ويقوله يعد مؤثرًا في تعلم الطلاب، والأسلوب الذي يتعامل به المعلم مع الطلاب داخل المدرسة وخارجها، والطريق التي يعالج به القضايا التربوية، وسلوكيات الطلاب، وأيضًا وجهة النظر التي يظهِرونها تجاه آرائهم وأفكارهم يكون لها أكبر الأثر في إثارة الدوافع نحو التفكير والابتكار، ولا يُفترض للمعلم أن يدع قضية تنمية مهارات الحياة دون اهتمام؛ فتلك المهارات يمكن تنميتها إذا ما وُجدت مواقف تربوية معينة، تكون قابلة للقياس، وهذا ما يتناسب مع ذاتية التعلم، وإضفاء أجواء تعليمية مناسبة (قشطة، ١٤٢٩هـ).

واظهرت الكثير من الدراسات والبحوث وجود علاقة ايجابية بين مستوى اكتساب المعلم للمهارات الحياتية وبين اكتساب الطلبة التحصيل المعرفي والاتجاهات، إذ أشارت نتائج دراسة (معاد، ٢٠٠٠م) إلى وجود علاقة موجبة بين ما يمتلكه المعلم من مهارات أو خصائص حياتية مختلفة، وتحصيل طلبته واتجاهاتهم نحو المادة، كما رأت دراسة (الدعيس، والكساب ٢٠١١م) أن نجاح أي طريقة للتدريس يتوقف على مدى امتلاك المعلم للمهارات الحياتية وممارسته لها في الموقف التعليمي (المعمرى، ٢٠١٦م).

ويعتمد إكساب المهارات الحياتية وتعليمها على ثلاثة أنواع من الأساليب، وهي كما يلي:

أ- المناهج الدراسية.

ب- البرامج التدريبية.

ت - الأدلة الإرشادية والمراجع الشاملة" (الجدبي، ١٤٣١هـ: ١٤٢). .

أ- المناهج الدراسية:

نتيجة للانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي، تنوعت وتجددت المهارات الحياتية، وزاد احتياج الفرد إليها في جميع مراحل حياته ، مما جعل من الضروري تطوير المناهج التعليمية.

ويعتمد تعليم المهارات الحياتية من خلال المناهج الدراسية على عدة طرق من أهمها: العمل

الجماعي - المناقشة الحرة - سرد القصص - العلم الذي يدعمه الفريق ومشروعات التنمية المجتمعية العملية (جابر، ١٤٠٤هـ).

ب- البرامج التدريبية:

إن تعليم المهارات الحياتية لا يقتصر على سن معين أو مرحلة معينة في الحياة، والنقد الموجه للتعليم الرسمي أنه يركز على الكثير من المهارات الأدائية والمهنية وعلى البعد المعرفي وليس على أبعاد أخرى مثل الأبعاد النفسية والتأملية، وقد أظهر الباحثون أن المهارات يمكن اكتسابها وتنميتها بأسلوب منتظم من خلال أساليب غير رسمية، ويحدث مثل هذا التعلم في الأسر والمجتمعات والجمعيات وأماكن العمل ومن خلال الأعلام، فهم يركزون الانتباه على القيم والاتجاهات والمشاركات النشطة والقدرة على التفاوض والتعايش معاً كما يركزون على تنمية التفكير الناقد. (عبد المعطي، ١٤٢٨هـ).

لذا فقد نشأت برامج تدريبية متعددة لتنمية المهارات الحياتية سواء الذي يستهدف منها طلبة

المدارس ضمن مراحل التعليم العام أو بعد ذلك في فترة التعليم الجامعي أو حتى على مستوى من هم على رأس الخدمة والموظفين الكبار.

ت - الأدلة الإرشادية:

من المقرر في المجال التربوي أنه لا يمكن تعلم المهارات الحياتية على أساس المعلومات أو المناقشة وحدها، حيث يجب أن تشمل تعلم خبراتي ودعم المهارات لدى فرد في بيئة تعلم داعمة (مازن، ١٤٢٣هـ).

ويتطلب تقديم تعليم المهارات الحياتية تدريب المعلم للنهوض بالتطبيق الفعال للبرنامج ويعتمد

ذلك على :

- التطوير الشامل لوسائل وأدوات تدريب مدرّبي المعلمين.
 - اعداد خطط الدروس وفق برنامج مناسب للتطوير، ومن خلال كتب متخصصة.
 - دعم تدريب المعلمين وفق ادوات وبرامج مناسبة (عبد المعطي، ٢٠١٤، ٤٢٨هـ).
- لذا فإن تعليم المهارات الحياتية يسير بمسارات متعددة منها ما هو مرتبط بالمقررات الدراسية بشكل مباشر ومنها ما ليس مرتبطا بالمقررات بشكل مباشر، وقام الباحث بوضع دليل ارشادي للمعلم، لتنمية المهارات الحياتية من خلال الرحلات الميدانية في مادة التفسير لطلاب الصف الأول ثانوي، في نهاية الدراسة.

العوامل المؤثرة في تنمية المهارات الحياتية:

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة التي تساهم في تنمية المهارات الحياتية واكتسابها في المدرسة، ومنها ما يلي:

- المعلم القدوة عندما يمارس المهارات الحياتية بطريقة سليمة يزيد من ارتباط التلاميذ به.
- تطبيق الأساليب الجديدة والفعالة في طرق التدريس مثل الحل العلمي للمشكلات، العصف الذهني، المناقشة، وتمثيل الأدوار، والمسرح، دراسة الحالة، رواية القصص، الرحلات الميدانية.
- اثارة دافعية المتعلم لتعلم المهارات الحياتية من خلال تهيئة المناخ الفعال داخل وخارج المدرسة، وتوفير الإمكانيات المناسبة.
- تدريب المعلم، واعداده الاعداد الجيد، والسعي على إكسابه الخبرات التربوية، مما يساعد في تنمية المهارات لدى المتعلمين.
- تهيئته المتعلم واستعداده ذهنياً ونفسياً وجسماً (اللولو، ٢٠٠٥م).

دور الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية:

يشهد القرن الحادي والعشرين تطورات وتحولات كبيرة في شتى جوانب الحياة ، وبهذه التحولات أصبح العالم أمام تحديات كبيرة جعلت للمحاضن التربوية والتعليمية دورًا كبيرًا في مواجهة تلك

التحديات ؛ حيث إنه من أهم أدوار تلك المحاضن الاهتمام ببناء الإنسان وإعداده ليتعايش مع هذه التغيرات التي فرضتها الحياة الحديثة؛ وبهذا أصبحت التربية في مقابلة الحدث؛ ومن أبرز أهداف التربية إعداد أفرادٍ يقع عليهم النهوضُ بمجتمعاتهم وأمتهم ليواكبوا التطورات الحديثة في شتى مناحي الحياة، وبهذا تتضح مسؤولية المناهج الدراسية عن هذه المهمة الكبيرة والخطيرة، والتي تعتبر الأداة الصادقة والحقيقية للقائمين على التربية والتعليم في تحقيق أهدافهم التعليمية والتربوية، شريطة أن تكون مرنة وقابلة للصياغة وإعادة تكوينها وتشكيلها ، والتغيير بما يتوافق مع احتياجات وطبيعة العصر وحاجة المعلم والمتعلم ، وكذلك تكون بعيدةً عن التقليد والجمود، الذي يعتمدُ على التلقين وجمع المعلومات دون توظيفها في تنمية مختلف الجوانب الشخصية للطالب: النفسية والدينية والمهارية والاجتماعية (الغامدي، ١٤٣٢هـ).

تعتبر مادة التفسير من أهم العلوم ، وتكمن أهميتها في كونها الأداة الفعالة الأولى لفهم كتاب الله تبارك وتعالى، هذا الكتاب العظيم الذي يمثل دستورًا للبشرية، تستمد البشرية منه نظم حياتها ومهاراتها، وترتبط مهارات الحياة في الدين الإسلامي بالغاية العظمى من خلق الإنس والجن ، وهي عبادة الله جل جلاله ، يقول تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾ (سورة الذاريات، الآية: ٥٦-٥٧).

وتعتمد المهارات الحياتية بشكل كبير على التدريب والتطبيق العملي في الحياة اليومية، فهي ممارسات الحياة وإجراءاتها العملية للمتعلم، وتشتمل على المهن والحرف والقيم والعادات والتقاليد بالإضافة إلى مهارات التفكير والاستدلال، وكلما كان المتعلم مرتبطًا بالأنشطة وتطبيق المهارات الحياتية أصبح مستوى الاستيعاب والفهم لديه أكثر فاعلية.

وتقوم الرحلات الميدانية بهذا الدور الكبير في تنمية المهارات الحياتية وخصوصًا عندما تراعى مستويات الطلاب وطرق الفهم لديهم لمواكبة ومسايرة مجتمعاتهم ، فتقوم بدججه في مجتمعه اندماجًا يجعله عنصرًا فاعلاً مستفيدًا ومفيدًا لمن حوله.

ولهذا كان لزامًا على التربويين المختصين بوضع المناهج الاهتمام بهذا الجانب المهم جدًا في

حياة الطلاب ألا وهو (الرحلات الميدانية)، ليتعلم الطالب من خلالها كيفية مواجهة الحياة، والقدرة على التصرف بحكمة وفاعلية فيما يواجهه من مواقف، وبالتالي تنمية سلوكه الإيجابي واتزانه الفكري المستوي والمستقيم في مجتمعه المحيط به.

المطلب الرابع: المهارات الحياتية محور الدراسة الحالية:

وفي هذه الدراسة قام الباحث بتصنيف المهارات الحياتية إلى ثلاثة أصناف رئيسة وهي كالتالي:

• مهارات التفكير وتتضمن:

١. مهارة التخطيط.

٢. مهارة اتخاذ القرار.

• المهارات الاجتماعية وتتضمن:

١. مهارة تحمل المسؤولية.

٢. مهارة العمل ضمن الفريق.

• المهارات الوجدانية وتتضمن:

١. مهارة القدوة.

٢. مهارة الصبر.

وهذا التصنيف قائم من خلال الآيات القرآنية في سورة الأحزاب، وإلا فالمهارات متداخلة جداً و"ما دمنا في مجال البحث العلمي، فإنَّ أيَّ تصنيفٍ أيًّا كان، خيرٌ من عدم التصنيف" (دياب، ١٩٨٠: ٧٣) وعليه تم تقسيمها بناءً على المواقف خلال الرحلة الميدانية في ضوء غزوة الأحزاب.

مهارات التفكير:

التفكير نعمة عظيمة وهبها الله تعالى للإنسان فمن خلاله يتعرف على ربه ويعبده ويشيد البناء الحضاري في الأرض، وقد ميز الله الإنسان بالتفكير عن بقية المخلوقات، وهي نعمة عظيمة، لا يمكن أن تقوم الحياة أو تستمر دون وجودها أبداً (الخليفة ومطوع، ٢٠١٥).

ومهارة التفكير من المهارات المهمة والأساسية في المجالات التعليمية، لارتباطها الوثيق بتطور

فكر الطلبة وتنمية قدراتهم، ومع تقدم العلوم والتكنولوجيا لم تعد المعرفة قاصرةً على ما يتلقاه الطلاب في الحجرات الدراسية، كما لم يعد ذلك غاية في حد ذاته ، بل وسيلة للتعلم والتدريب على المهارات العليا كالتفكير، كي يصبح الطلاب قادرين على مواجهة الصعاب والمشاكل في الحياة، وبذلك يصبحون قادرين على اتخاذ القرارات المناسبة في شؤونهم الحياتية.

معنى التفكير لغة واصطلاحاً:

التفكير: هو سلسلة من المهارات والأنشطة الذهنية التي يقوم بها الدماغ ، بعد تعرضه لمثيرات يتم استقبالها عن طريق حاسة واحدة أو أكثر من الحواس الخمس ، وهو يعني البحث عن معنى في الموقف أو الخبرة ويتضمن الاستكشاف والتجريب ، وتعد نتائجه غير مضمونة ، وعند التفكير فإننا نقوم بمخاطرة محسوبة قد تنجح ، وقد تنتهي وتفشل ، والتفكير عادة يبدأ عندما لا نعرف ما الذي يمكن فعله بالتحديد ، ومفهوم التفكير مفهوم مجرد ؛ فالنشاطات التي يقوم بها الدماغ عند التفكير هي نشاطات معنوية غير حسية ، والمشاهد في الواقع ليس إلا نواتج فعل التفكير ، سواء أكانت كتابة، أو نطقاً، أو فعلاً (جروان، ١٩٩٩م).

التفكير لغة:

"فكر في الأمر فكرياً: أعمل العقل فيه، ورثب بعض ما يعلم ليصل إلى مجهول. والتفكير إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها" (الجوهرى، ١٣٧٦هـ: ٩٦٥). وفي لسان العرب الفكر: "إعمال الخاطر في الشيء" (ابن منظور، ١٩٩٦م: ٧٦).

مهارات التفكير اصطلاحاً:

ذكر عدد من المتخصصين في هذا المجال جملة تعريفات في إيضاح مفهوم مهارات التفكير ومن أهمها:
- تعريف العالم دي بونو حيث عرفها بأنها: "القدرة على الأداء بشكل فعال في ظروف معينة" (قانع، ١٤٣٠هـ: ٨٥).

- تعريف (زيتون ١٩٩٥م: ٨٣) وفيه أن مهارات التفكير هي: "مجموعة من المهارات العقلية تتطلب القدرة على أداء عمل يغلب عليه الطابع العقلي".

- وعرفها حبيب (١٤١٨هـ: ٥٤) بأنها: "قدرة المتعلم على شرح وتعريف وفهم وممارسة العمليات العقلية المطلوبة منه بسرعة وإتقان".

عرف العتوم والجراح وبشارة (٢٠٠٩م: ١٩) التفكير بأنه: "نشاط معرفي له علاقة وثيقة بالأحداث والمواقف المحيطة بالفرد وبقدرته على تحليل المعلومات التي يتلقاها عبر الحواس مستعينا بحصيلته المعرفية السابقة، ولذلك فهو يقوم بإعطاء المثيرات البيئية معنى ودلالة تساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع المحيط الذي يعيش فيه".

وذكر الكبيسي (٢٠٠٧م: ٢٢) بأن مهارة التفكير هي: "القدرة بفعالية، أو القدرة على تشغيل الدماغ بفعالية".

الفرق بين مفهوم التفكير ومهارات التفكير :

يعرف "التفكير بأنه عملية كلية تقوم عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المترجمة لتكوين الأفكار واستدلالها والحكم عليها ، أما مهارات التفكير فهي عمليات عقلية نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات، بعد جمعها وحفظها وتخزينها للوصول إلى استنتاجات ووضع القرارات كمهارة تحديد المشكلة" (علوي وآخرون، د.ت: ٢٩-٣٠).

مما سبق يتضح أن التفكير عملية ذهنية تتكون من العديد من الخطوات المتداخلة بعضها ببعض، تعتمد على عدة جوانب، لذا فهي تعدّ من أكثر العمليات تعقيداً، وهذه العملية تتم في المخ وذلك بعد أن يحدث تفاعل بين الذكاء وما يصل للمخ عن طريق الحواس. فالتفكير عملية تلقائية طبيعية، ولما كان التفكير شيء من المهارات يحتاج إلى تنميتها وتطويرها، وقد ميز الله البشر وخصهم بها دون غيرهم من المخلوقات كون الإنسان المخلوق الوحيد الذي يمتلك عقلاً.

أهمية التفكير في الإسلام:

عني الإسلام بالعقل وأولاه الاهتمام الكبير فكان من أهم أسباب تكوين الإنسان، كما دعا إلى إعماله وعدم تعطيله، كما كان حال البشرية قبل مجيء الإسلام، فلقد كان الفكر البشري قبل مجيء الإسلام يعيش موجة من التخبط والعشوائية أدت به إلى اعتقادات خاطئة وتصورات سطحية سواء

عن الإله وصفاته وأفعاله، أو عن النفس البشرية، أو عن الكائنات التي من حوله (البكار، ١٤٢٨ هـ).
 "ذكرت مادة (فكر) في القرآن الكريم ثماني عشرة مرة وجاءت بصيغة الفعل الماضي مرة واحدة في قوله
 تعالى: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾﴾" (سورة المدثر، الآية: ١٨-١٩)، (عبد الباقي، ١٤٠١ هـ:
 ٥٢٥).

وقد أخبر الله تعالى عن صور من الضلال في العديد من الآيات القرآنية، كالحالة العقدية التي
 كانت تعيشها اليهودية والنصرانية، قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصْرَى الْمَسِيحُ ابْنُ
 اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضِلُّونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (سورة التوبة،
 الآية: ٣٠).

وأخبر القرآن الكريم عن التخلف والرجعية وقلة التفكير الذي كان العرب يعانون منه في
 الجاهلية، ويسيطر على حياتهم قال عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١١﴾ وَمَنْوَةَ الْغَالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿١٢﴾
 أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿١٣﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿١٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا أَنْتُمْ وَعَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ ﴿١٥﴾﴾ (سورة النجم،
 الآية: ١٩ - ٢٣).

وورد في القرآن الكريم ما يرشد الناس إلى التفكير في أدلة وحدانيته عز وجل، بما يتناسب مع
 عقولهم وفهمهم، كما في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْآبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ
 ﴿٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿١٠﴾﴾ (سورة الغاشية، الآية: ١٧ - ٢٠).

وفي القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تحث على التأمل والتفكير، والتدبر والتأمل في أدلة
 الوحدانية، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ
 مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافَ السِّنِّكُمْ
 وَالْوَنُكْمِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنْامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ حَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ
 الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾ (سورة الروم، الآية: ٢١ - ٢٤).

ولقد ذمَّ القرآن الكريم من يعطلون عقولهم عن التفكير واتهم قلوبهم بوجود الأفعال عليها فقال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (سورة، محمد: ٢٤)، كما ذم أولئك الذين يعطلون تفكيرهم ويكونون في ذلك تبعاً لغيرهم، ولا يسمحون لعقولهم بالبحث عن الحقائق والوصول إليها ، مقلدين آباءهم وأجدادهم، قال تعالى: ﴿ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴾ (٢٣) وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ قُلْ أُولُو حِجَّتِكُمْ بَاهِدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٥﴾ فَانتقمنا منهم فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَدِّبِينَ ﴿٢٥﴾ (سورة الزخرف، الآية: ٢٢ - ٢٥).

وإذا عطّل الإنسان عقله ومنعه من التفكير السليم فإنه يهوي به إلى أسفل دركات الشقاء وأكثرها انحطاطاً ، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ ﴾ (سورة الأعراف، الآية: ١٧٩) (الجددي، ١٤٣٠هـ).

والقرآن الكريم يذكر التفكير " ويعبر عنه بكلمات متعددة تشترك في المعنى أحيانا وينفرد بعضها بمعناه على حسب السياق أحيانا أخرى، فهو الفكر والنظر والبصر والتدبر والاعتبار والذكر والعلم وسائر هذه الملكات الذهنية التي تتفق أحيانا في المدلول، ولكنها لا تستفاد من كلمة واحدة تعني عن سائر الكلمات الأخرى" (العقاد، ٢٠١٢م: ١١).

كما جاء في السنة النبوية الشريفة ما يحثنا على التفكير، والتأمل في قضايا الإنسان والخلق ، ومن أهم تلك القضايا، القضايا المتعلقة بالتوحيد والعقيدة، ولقد ربّى رسولنا الكريم ﷺ الصحابة الكرام ﷺ على المنهج السوي الصحيح ، وقام الصحابة ﷺ بدورهم لتعليم الناس وتوجيههم إلى التفكير، وقد أثار أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجّه سيدنا أبا موسى الأشعري رضي الله عنه بإعمال فكره وتأمله فيما لم يرد فيه نص، فورد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب له : "ثمّ الفهم الفهم فيما أدلي إليك ، بما ليس في قرآن ولا سنة ، ثمّ قايِس الأمور عند ذلك ، واعرف الأمثال والأشباه ، ثمّ اعمد إلى أحبّها إلى الله فيما ترى ، وأشبهها بالحقّ ،... " (البيهقي، السنن

الكبرى ، المجلد ١٠، طبعة ١٤٢٤هـ: ٢٥٢) (الجدبي، ١٤٣١هـ).

وتكمن أهمية التفكير في حياة الإنسان المسلم في ما يأتي:

أولاً: أن الله تعالى كَرَّمَ الإنسان على سائر المخلوقات، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَبْرِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (سورة الإسراء، الآية: ٧٠).

ثانياً: التفكير يؤدي إلى قيام الحضارات ونهضتها.

ثالثاً: التفكير وسيلة لمعرفة ما في الكون من سنن وحقائق ؛ فالآيات التي تشمل على

مشاهد الطبيعة وحوادثها ، وأنواع المخلوقات الموجودة فيها دائماً ما تكون مبتدأة ومختمة بما يدل على التفكير قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ (سورة السجدة، الآية: ٢٧).

رابعاً: يعتبر التفكير وسيلة لفهم التكاليف والشرائع الربانية ، وفهم ما جاء به الوحي من أحكام ، وتطبيقها بشكل صحيح ، قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (سورة التوبة، الآية: ١٢٢).

خامساً: التفكير وسيلة توصل إلى الطاعة أو المعصية:

فبالتفكير يعلم الفرد أن الدنيا زائلة وأن الموت قادم لا محالة للجميع ، كما يخبرنا الباري عز وجل في قوله: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: ٣٢).

سادساً: يثير التفكير والتفكير في القرآن الكريم لدى الإنسان شغفه للاطلاع، والرغبة في معرفة المعلومات والحقائق في جوانب الحياة المتعددة سواء في تاريخ الأمم السابقة التي لم يؤرخ لحضاراتها كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: ١٧٦). أو في الحاضر ؛ فقد أمرنا ربنا تبارك وتعالى على التفكير في الكون من حولنا وفي أنفسنا كما في قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٦٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٦١﴾ وَفِي السَّمَاءِ

رَزَقَكُم مَّا تُوَعَدُونَ ﴿٢٢﴾ (سورة الذاريات، الآية: ٢٠-٢٢). أو في المستقبل الذي لم يحدث بعد ؛ فقد أخبرنا الله ﷻ عن أمور لما بعد الموت كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ (سورة ق، الآية: ٢٢) (حنايشة، ٢٠٠٩م).

وانطلاقاً من ذلك يستنتج الباحث أن التفكير في مناهج التربية الإسلامية ، ليس حِكْرًا على حجات الدراسة ومختبرات البحث، وإنما هو من صفات الإنسان اللازمة له في حياته اليومية، وعلاقاته العامة والشخصية.

خصائص التفكير:

وخصائص التفكير يمكن إجمالها في الآتي:

١. أنه سلوك هادف عمومًا ، لا يحدث في الفراغ أو بدون أهداف .
٢. أنه سلوك يتطور وينمو ويزداد حدقاً مع تطور الفرد وحصوله على الخبرات المتراكمة.
٣. أنه يستند إلى أفضل المعلومات المتوفرة ، ويسترشد بالأساليب والاستراتيجيات الصحيحة.
٤. اكتمال التفكير أمر غير ممكن ، والتفكير الفعال غاية يمكن بلوغها بالدربة والمران.
٥. أنه يتكون من عناصر محيطة متداخلة ، تشمل الزمان ، الموقف والموضوع الذي يجري حوله التفكير.
٦. أنه يحدث بأنواع مختلفة: (رمزية ، لفظية ، كمية ، شكلية ، مكانية) لكل منها خصائصه وخصايته (الزعي وآخرون، ٢٠١٠م).

ويرى زكريا (١٩٩٠م) أن سمات التفكير العلمي تكون وفق الآتي:

١. التراكمية : وهي المعرفة المبنية على ما توصل إليه الآخرون ، والتي تبدأ من حيث انتهى إليه السابقون ، فيضيف الباحث من خلالها إضافة مفيدة على ما قدموه للمعرفة ، أو يصحح أخطاءً نظرية أو معرفية استمرت لفترة من الزمان.
٢. النسقية : وهي تفكير علمي يربط الحقائق المشاهدة ببعضها ويستدل على بعضها ويفسره من خلال دراسة البعض الآخر فيجعل منها نسقاً عقلياً منظماً.

٣. الموضوعية: ولها معنيان: المعنى الأول: ويظهر في البعد عن الأهواء والذاتية في الحكم على المواقف فكل شيء في التفكير الموضوعي يخضع لحكم التجربة والقياس.

المعنى الثاني للتفكير الموضوعي: مشاركة أكثر من مفكر في الإدراك وتسجيل الملاحظات حول الظواهر وتدوين نتائجها.

٤. القياس / التكميم: وذلك باستخدام الرموز الرقمية في التعبير عن الظواهر وخصائص الأشياء بالاستناد إلى قواعد معينة، تحويلها إلى مقادير كمية.

٥. التعميم / الشمولية: بصياغة التعليمات على شكل قوانين عامة للظواهر الطبيعية يستفاد منها في التوقع لما يمكن أن يحدث في ظروف مماثلة.

٦. التفكير باليقين: يجعل التفكير العلمي مستنداً على مجموعة من الأدلة تكون كافية وموضوعية ؛ حدّ الإقناع والثقة بها.

٧. الدقة والتجريد: ويراد بالدقة تحديد الشيء المراد دراسته والتعبير عنه بدقة دون استخدام ألفاظ فضفاضة تحمل أكثر من تفسير.

٨. التنظيم: ويقصد به العمل والتفكير بمنهجية منظمة، مع البعد عن التفكير العفوي العشوائي. فمن أهم صفات التفكير العلمي أن يكون منظماً مبني على التخطيط السليم.

٩. البحث عن أسباب: فالمراد بالعلم هو معرفه السبب وراء النتيجة، وليس الوصول إلى نتيجة فقط، كي تكون الظاهرة مفهومة فهماً صحيحاً، كتفسير غليان الماء وحدوث الاحتراق.

أنواع التفكير:

للتفكير أنواع وتصنيفات متعددة لعل من أبرزها ما يلي:

(١) التفكير التقليدي: ويراد منه التفكير السهل البسيط الذي لا يتطلع لشيء أبعد من الوضع الحالي.

(٢) التفكير الناقد: ويراد به التفكير الذي يقوم على تحليل عناصر الموضوع المطروح وتقييم تلك العناصر بنحو صحيح، وهذا التفكير تتميز به العقول الناضجة.

٣) التفكير المعرفي: وهذا التفكير يعتمد على المعلومات المتراكمة في ذهن الإنسان، كما يعتمد على قدرة الإنسان على طرح الأفكار والتركيز وتصنيف المعلومات وفهم معناها السليم.

٤) التفكير الإبداعي: ويراد به التفكير الذي يمتلكه الشخص الراغب في التوصل إلى شيء معين، وهذا الشخص غالباً يمتلك قدرات ذهنية فائقة عن غيره.

و هناك مهارات تتعلق بكل من الجانب النفسي والجانب التربوي، ويندرج تحت هذا النوع: الثقة بالنفس، والتي تؤدي للوصول إلى الغرض المراد والقدرة على التوصل إلى نتائج العمل المطلوبة، كذلك الرغبة لإثارة موضوع ما والتوصل إلى الأهداف المنشودة.

وهناك مهارات تتعلق بالإدراك وفحص المعلومات: وهذه المهارات تعتمد على الانتباه، ودقة الملاحظة، وادخار المعارف والعلوم بصورة جيدة، والقدرة على استرجاع هذه المعلومات وقت حاجتها (علوي وآخرون، ٢٠٠٨م).

أساليب تنمية مهارات التفكير:

يذكر (بريخ، ٢٠١٢م: ١٠٠) "أن المطلع على المناهج الدراسية للتربية الإسلامية خصوصاً، والتعليم عموماً، يجد أن الأسلوب الغالب في التدريس هو الأسلوب نفسه، يتكرر لعقود من الزمن وفي معظم البلاد الإسلامية، وغيرها من بلاد العالم التي تحتوي على ذلك النوع من الدراسات. فإن التعليم عندنا يتمحور حول التلقين والحفظ وشحن الذاكرة ويتعد عن التفكير والمقارنة والتمييز وتنمية الفكر".

هناك العديد من طرق تنمية مهارات التفكير، والتي تساعد على زيادة القدرة الذهنية للإنسان، وتحفز العقل البشري على التفكير بشكل أفضل، وتنمية مهارات الإنسان التي ترتبط بسلوك العقل في عملية التفكير ذاتها، وفيما يلي بعض طرق تنمية مهارات التفكير:

- ١- جمع المعلومات التي تتصل بالموضوع.
- ٢- استعراض الاختلافات الواردة في الموضوع.
- ٣- مناقشة تلك الاختلافات وفحصها بعناية.
- ٤- تحديد نواحي القوة والضعف في تلك الاختلافات.

- ٥- تقييم كل رأي في الاختلافات بموضوعية.
- ٦- تقديم الدليل على الآراء أو الأحكام التي تم اعتمادها.
- وللوصول إلى التفكير الإبداعي يفضل عمل ما يلي :
- ١- توليد بدائل وأفكار ذكية كثيرة.
- ٢- الجودة والابتكار في توليد الأفكار وتنوعها.
- ٣- إضافة تفاصيل مبتكرة لتطوير الأفكار.
- ٤- اختيار المقترحات البناءة لتطوير الأفكار.
- ٥- القيام باختبار الفكرة للتحقق منها في ضوء الواقع (آل داود، ١٤٣٤ هـ).

وهناك أساليب أخرى تساعد على تنمية مهارات التفكير منها:

أ) أسلوب الرحلات:

"تتمثل علاقة أسلوب الرحلات بالتفكير فيما يأتي:

١. عند الوقوف على أماكن وقعت فيه أحداث تاريخية يتولد لدى الطلاب العبرة والعظة وفيه تدريب على الربط بين الأسباب ونتائجها.

٢. أسلوب الرحلات يعمل على توسيع قاعدة التفكير بتزويده من العلوم المتنوعة والثقافات المختلفة.

٣. تنمية أنواع التفكير المختلفة من خلال التعرض لمشكلات متنوعة والاختلاط بأناس تختلف أساليب تفكيرهم" (حنايشه، ٢٠٠٩ م: ١١٢).

والبحث الحالي يتبنى أسلوب الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية من خلال مقرر التفسير، لطلاب الصف الأول ثانوي.

ب) أسلوب الممارسة والعمل:

يعد من أعظم أساليب التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير العلمي، لأنه يربط العلم بالممارسة والفكرة بالعمل ويبرز أفكار جديدة لدى المتعلم، وينمي الثقة لديه بقدراته ومهاراته

(القرشي، ١٤٢٨هـ).

عوائق التفكير العلمي:

واجه الباحثون من علماء الأمة قديماً وحديثاً مجموعة من المصاعب والتحديات، فالبحث العلمي والتفكير تحدّ كبير، بعض مراحلها تعتبر من المعارك والعوائق، وفي تاريخنا الإسلامي العظيم شواهد من حياة العلماء والأئمة رحمهم الله ، فقد نذروا حياتهم للعلم، وحملوا لواء المعرفة وساروا في طريقه رغم كل العقبات والمصاعب التي تواجههم، وثابروا واجتهدوا حتى لقوا الله تعالى.

ومن أبرز المعوقات التي تواجه المجتمعات في سعيها نحو البحث العلمي واستخدام أسلوب التفكير العلمي، ما يلي:

١- التقليد الأعمى: إن الإنسان عادة ما يميل إلى التمسك بكل مألوف وما اشتهرت به الأعراف والتقاليد ، ويصعب عليه أن يتخلى عن عاداته وأفكاره القديمة ، إلا بجهد وعزم وصعوبة بالغة ، وإن جمود التفكير يعتبر أكبر ضرر على الإنسانية لأنه يفقدها الاستفادة من أهم مقومات الحياة ، وأبرز ما يميز الإنسانية عن الحيوانية ، ولذلك حثنا القرآن الكريم على التحرر من القيود التي تكبل التفكير وتعطل العقول ؛ فقد حارب القرآن الكريم التقليد والتشبث بالآراء القديمة ، وتعطيل التفكير فيها دون التحقق من صحتها أو خطئها ؛ فقد وجه القرآن الكريم نقداً للمشركين الذين كانوا يسيرون على منهج آبائهم بأفكارهم وعقائدهم ويعطلون عقولهم وتفكيرهم ؛ فيرفضون كل جديد دون أن يحاولوا مجرد التفكير فيه ، وهذا ما جعلهم يرفضون دعوة الأنبياء والرسل عليهم السلام إياهم إلى التوحيد (القرشي، ١٤٢٩هـ).

٢- الخوف والتردد: وهو الخوف من الفشل والخوف من النقد والسخرية والاستهزاء والخوف من الاستبداد السياسي أو الفكري، أيضاً الخوف من الخروج على المألوف والعادة وكذلك الهزيمة النفسية والشعور بالدون وأن الغير أفضل وأقدر وهذا كله مما يضعف مهارة التفكير ويجعل الفرد منغلقاً على نفسه مقيداً بأفكاره.

٣- دنو الهمة، وتواضع الأهداف، وعدم الطموح وضعف الأدلة والبراهين من أسباب تعطيل ملكة التفكير.

٤- "نفكك الروابط الاجتماعية: من أهم الروابط الاجتماعية صلة الأرحام، فلصلة الأرحام علاقة قوية بالتفكير، حيث أن أحد العقوبات العاجلة لقاطعي الرحم إغلاق منافذ التفكير لديهم قال الله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (سورة محمد، الآية: ٢٢-٢٣).
إنّ هناك علاقة بين تفكير الإنسان ومدى ترابطه الاجتماعي، وكلما كان الرابط ضعيفا أثر التأثير السلبي على التفكير" (حنايشة، ٢٠٠٩م: ٧٦).

٥- الإعلام المضلل: يعتبر الإعلام نقلاً للمعلومات وتوصيلاً لها. ويختلف عن التعليم في أن التعليم يتخذ طابعا منتظما ، ويتعلق بفئة في مستقبل العمر- غالبًا - ، يعدها المجتمع لخوض الحياة ويقدم لها قيمة المعنوية ، ومصادره العلمية. أما الإعلام فطابعه غير منتظم، وليس له فئة معينة يتوجه إليها. ومن المؤسف عدم توجه الإعلام لخدمة القضايا التعليمية بشكل يتناسب مع انتشاره الكبير بين الناس، رغم أهمية الموقف التعليمي وخطورة شأنه.

وعملية التزييف الإعلامي تسير في الوقت الراهن ، في اتجاهين : الأول منهما الاتجاه التجاري ، وأول أهدافه وآخرها ترويج السلع بين الناس ، حتى لو لم يكونوا في حاجتها.
أما الاتجاه الثاني فهو طريق سياسي. فأنظمة الحكم المختلفة تستعين بأجهزة الإعلام من أجل دعم مركزها محلياً وعالمياً، وربما تتجه إلى أساليب تتنافى مع مقومات التفكير التعليمي أو العلمي السليم (زكريا، ١٩٩٠م).

٦- "التحيز الانفعالي والعاطفي: تؤثر ميول الإنسان ودوافعه وانفعالاته وعواطفه في تفكيره وتجعله يقع في أخطاء التحيز، وقد بينت الدراسات التجريبية الحديثة في علم النفس حدوث أخطاء في التفكير نتيجة التحيز الانفعالي والعاطفي ، لذلك كان من الضروري للمفكر لكي يهتدي

إلى الحقيقة أن يتحرر من تأثير ميوله وانفعالاته وتعصباته التي تكبل تفكيره وتعوقة عن الوصول إلى الحقيقة" (نجاتي، ١٤٢١هـ: ١٥٣).

٧- كثير من المناهج تقوم بالتركيز على فلسفة حشو عقول الطلبة بالمعلومات والمعارف ظناً منهم أن هذا سيساعد على تنمية التفكير وتطويره دون تفعيل الاستراتيجيات و الأساليب والأنشطة الحديثة المعتمدة على التفكير.

٨- الدور الهامشي للمعلم كمجرد ناقل للمعلومات يقدمها للمتعلمين بأسلوب المحاضرة دون إتاحة الفرصة للمتعلمين لكي يرتبوا أفكارهم وينظموها ويطرحوا الأسئلة باستخدام التفكير العميق في المادة التعليمية لدمجها فيما حصلوا عليه من معرفة.

٩- الأخطاء الشائعة حول التعلم التلقائي و الذاتي لمهارات التفكير دون بذل الجهود الإضافية، ظناً بأن مثل هذه المهارات هي نتيجة أكيدة للتعلم الأكاديمي (أبوشعبان، ١٤٣١هـ).
وعليه فان العلاقة بين الحالة العقلية والحالة النفسية علاقة قوية، فكلما كانت الحالة النفسية أفضل كانت العقلية أفضل، وفي حالة التردى للحالة النفسية لعوامل كثيرة فإن العقلية تتردى مما يؤثر سلباً على التفكير وإعمال العقل مما يعتبر اعتلال الحالة النفسية عائقاً كبيراً من عوائق التفكير.

ومن مهارات التفكير محور الدراسة:

مهارة التخطيط:

أساس نجاح الأعمال هو التخطيط، سواء في حياة الفرد أو المجتمع، فهو الطريق الذي يرسم بصورة مسبقة كي يسلكه الفرد أو المجتمع عند اتخاذ قرار ما أو تنفيذ أي عمل، ويشترط لذلك أن يكون وفق منهج عقائدي فكري متمثل بالإيمان بالقدر والتوكل على الله وَعَلَى اللَّهِ.

مفهوم التخطيط: التعريف اللغوي:

يقول ابن منظور (١٩٩٦م : ٢٨٧): "الخط: الطريقة المستطيلة في الأرض، وخط بالقلم: كتب؛ والتخطيط: التسطير؛ والخطّة بكسر الحاء: الأرض والدار يخطها الرجل ... يحتجزها ويبني فيها. والخطّة - بالضم: شبه القصة والأمر ...".

التعريف الاصطلاحي:

"عرف هنري فايول التخطيط بأنه: "يشتمل على التنبؤ بالمستقبل بما سيكون عليه مع الاستعداد لهذا المستقبل" (أبو جاموس، ١٩٩٢: ١٧٢).

"ويعرفه اليوت: بأنه محاولة لتطبيق المنطق والعقل وبعد النظر لتنظيم مصالح البشر وتحقيق الأهداف الإنسانية" (مراد، ١٩٨٣م: ٨٥).

"ويعرف داترستون التخطيط: بأنه عملية ذهنية منظمة لاختيار أفضل الوسائل الممكنة لتحقيق أهداف محدودة. ويرتكز هذا المفهوم على عدة أمور هي:

١. أنه عملية ذهنية.

٢. يرتكز على المستقبل والتنبؤ بهذا المستقبل.

٣. يعتمد التخطيط على الامكانيات المتاحة.

٤. يقوم التخطيط على اختيار بديل من عدة بدائل، بمعنى أنه إذا لم يكن هناك بدائل فلا

حاجة للتخطيط" (المرجع السابق، ١٩٨٣م: ٨٥).

كما عرفه جورج تيري بأنه: "الاختيار المرتبط بحقائق ووضع واستخدام الفروض المتعلقة بالمستقبل عند تصور وتكوين الأنشطة المقترحة والتي يعتقد بضرورتها لتحقيق النتائج المنشودة" (توفيق، ١٩٨٦م: ١٤٣).

ومما سبق يظهر أن التخطيط يقوم على الحقائق، وليس على أساس العواطف والرغبات، كما أن التخطيط يهتم بالمستقبل وكيفية التعامل معه، وتوقع الأحداث والتغيرات، والإعداد للطوارئ، لذا يعد التخطيط كالجسر الذي يتم العبور بواسطته إلى المكان الذي يراد الوصول إليه.

وعليه يؤكد الباحث بأن التخطيط: هو عمل ذهني، يتم بموجبه استقراء الماضي، ودراسة الحاضر، والتنبؤ بالمستقبل؛ للوصول إلى الهدف بأفضل النتائج وأقل التكاليف.

التخطيط من المنظور الإسلامي:

يعتقد بعض المهتمين بالتخطيط أن الإسلام لا يقَرّ التخطيط للمستقبل ، على أساس أن العلم بأمر المستقبل يدخل في علم الغيب الذي يستقل الحقُّ تبارك وتعالى بعلمه ، قال الله تعالى : ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (سورة الانعام، الآية : ٧٣).

وهذا الاعتقاد خاطئ ، لأن التخطيط جزء من العمل الذي حض الإسلام عليه ، قال تعالى : ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (سورة التوبة، الآية: ١٠٥).

وبعد التخطيط في مجال الإدارة الإسلامية فريضة إيمانية، لأن التفكير عماد التخطيط، والفكر مصدر المعرفة، والمعرفة أساس السلوك السوي في علاقة الإنسان بالخالق والمخلوق (أدهم، ١٤٢١هـ).
عُرّف التخطيط الإسلامي بعدّة تعاريف، ومن هذه التعاريف:

عرف فرناس (١٩٨٥م: ٨٥) التخطيط من المنظور الإسلامي بأنه: "أسلوب عمل جماعي، يأخذ بالأسباب لمواجهة توقعات مستقبلية، أو يعتمد على منهج فكري عقدي يؤمن بالقدر ويتوكل على الله، ويسعى لتحقيق هدف شرعي، هو عبادة الله وتعمير الكون"

ويرى المطيري (١٤٢٤هـ: ٧٦) أنّ هذا التعريف يُلغي الدورَ الفردي في التخطيط؛ لهذا فقد عرف التخطيط بتعريف آخر أكثر شمولية، فيقول: إنّ التخطيط الإسلامي هو "التفكير والتدبر بشكل فردي وجماعي في أداء عمل مستقبلي مشروع، مع ربط ذلك بمشيئة الله - تعالى - ثم بذل الأسباب المشروعة في تحقيقه، مع كامل التوكل والإيمان بالغيب فيما قضى الله وقدره على النتائج".

وهذه التعاريف تدور حول أعمال الفكر في رسم أهداف مشروعة مع تحديد الوسائل المتاحة وفق الموارد الممكنة شرعاً، وبذل الطاقات في استثمارها؛ لتحقيق الأهداف في أقلّ وقتٍ ممكن، مع تعليق النتائج بقضاء الله عَزَّ وَجَلَّ وقدره والتوكل عليه.

التخطيط في القرآن الكريم:

في القرآن الكريم الكثير من الآيات الكريمة التي تدل على التخطيط، وهذه بعض الآيات، الدالة على ذلك، ومنها :

١- قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (سورة الأنفال، الآية: ٦٠)، يتضح من خلال الآية الكريمة أهمية التخطيط العسكري، ويمكن استنتاج عناصر التخطيط مكتملة منها ، وهي إيقاع الخوف في قلب العدو، وإعداد الإمكانيات المتاحة إما مادية أو بشرية قدر الاستطاعة.

٢- قول الله تعالى: ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِوْنَ ﴿٤٨﴾ ﴾ (سورة يوسف، الآية: ٤٧ - ٤٩).

وفي الآية الكريمة نوع آخر من التخطيط، وهو التخطيط الاقتصادي، ويعتبر من أروع أمثلة التخطيط الاقتصادي في القرآن الكريم، ويتمثل في خطة نبي الله يوسف عليه السلام لمواجهة المجاعة القادمة على الأمة في ذلك الزمان، بعد تفسيره لرؤيا الملك، حيث أخبرهم بقدم سبع سنوات وفيرة العطاء فيها السعة والرخاء ، وفيها سيتوفر عند الدولة إنتاج زراعي كبير، ثم يأتي بعدها سبع سنوات عصبية ، شديدة ينزل فيها القحط والجذب والجفاف، ثم يأتي بعد هذه السبع الشداد عام بركة وخير للناس. وقد دَّهَم يوسف عليه السلام على كيفية التصرف في هذه الأزمات والمشكلات الاقتصادية ، بخطة حكيمة وضعها بتوفيق الله له ، فأرشدهم إلى العمل الدؤوب في السنوات السبع المخصبة، ثم طلب منهم تخزين المحاصيل في الخزائن ، حتى إذا جاءت السنوات الشداد ، يكون تسيير الاقتصاد بأن يُعطي كل إنسان حسب حاجته دون زيادة ، فانتهت السنين السبع، ونجوا من هذا المأزق بتوفيق الله ، ثمَّ بحسن تخطيط وتدبير سيدنا يوسف عليه السلام.

وفي الآيات الكريمة نجد وضوح الهدف وتحديدده ، بالاستعداد القبلي لمواجهة المجاعة قبل وقوعها ، باستخدام الإمكانيات المتاحة بأفضل ما يمكن ، وذلك بالادخار لإنتاج سنوات الرخاء السبع

ليتمكنوا من مواجهة سنوات الشدة السبع القادمة ، في انتظار عام الرخاء الذي يغاث الناس فيه وفيه يعصرون ويشربون (عبدالرحمن، ١٤٣٣هـ).

التخطيط في السنة النبوية الشريفة :

اشتملت السنة النبوية على صورٍ عديدة ونماذج كثيرة من التخطيط ، فكان التخطيط في العهدين المكي والمدني - في بدايته - مبنياً على التخطيط البعيد المدى وهو ما يعرف بالاستراتيجي، وتخطيط آخر قصير المدى ، وهو ما يعرف بالتنفيذي، وكان الرسول ﷺ شخصية عظيمة في مجال التخطيط ، كيف لا وهو الذي أوتي جوامع الكلم ، وهو المؤيد بالوحي ، بل وأوتي المحامد جميعها في شخصيته العظيمة ؛ فكان قدوة حسنة ونموذجاً شريفاً كريماً يُتخذ ويقتدى به . ولقد قاد ﷺ الأمة الإسلامية والجيوش الإسلامية ، وخاض المعارك وحقق الانتصارات العظيمة بفضل الله ثم بحسن التخطيط، وسيرته العطرة ﷺ نموذج مشرق وسيرة نضرة ومعين لا ينضب لكل من اقتدى به في درب النجاح والفلاح.

وفي هجرة الحبيب المصطفى ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، أعظم الدروس والعبر والمواقف المليئة التي تدل على حسن التخطيط والتدبير، كالتخفي من العدو الطالب، والقدرة في التغلب على كل المصاعب، والوصول للهدف الذي أنت له طالب، وهذا يحتاج لعقلٍ ورأيٍ صائب، فقد كان مُحْتَطَّطاً عليه الصلاة والسلام، غايةً في الإحكام، فلم يصلوا إليه بإذن الله تعالى. ففي هذا النموذج دروس عظيمة مستفادة، كالإيحاء والتمويه والمراوغة وغيرها، مما يكفي للاستدلال بها على حُسن تخطيطه ﷺ. وهكذا في كل نموذج نجد أن الرسول ﷺ يخطط لكل الأمور سلفاً ولا يتعجل، بل يجاهد، ويصبر، ويحتسب حتى تتحقق الأهداف بطريقة تدريجية، ودون عشوائية.(المرجع السابق، ١٤٣٣هـ).

أسس التخطيط الإسلامي:

يُعد التخطيط الإسلامي أسلوب عمل جماعي يواجه المستقبل بأخذ الأسباب، ويسير وفق منهج عقدي فكري ، يقدم التوكل على الله ﷻ ، ويؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره ، ويسعى لتحقيق أسمى الأهداف وهو عبادة الله ﷻ، وإعمار الكون ، ومن خصائص هذا التخطيط الإسلامي:

أولاً : أسلوب العمل الجماعي: يقدر الإسلام العمل الجماعي ويهتم به أعظم اهتمام ، ويجعله من فضائل الأعمال وأهمها ، كما نلمح ذلك من الخطاب بضمير الجمع للمخاطبين في قوله تعالى : ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (سورة التوبة، الآية : ١٠٥)؛ فجاء الأمر بصيغة الجمع (اعملوا)، وليس بصيغة المفرد (اعمل)، وفي هذا توجيه من الله سبحانه وتعالى لنا وإشادة بالعمل الجماعي ، فالأعمال العظيمة ليست بالأفراد ؛ بل بالجماعات.

ثانياً: الأخذ بالأسباب لمواجهة توقعات المستقبل: تكمن أهمية التخطيط في الاستعداد لما يستقبل من الأعمال ، وورد في القرن الكريم ما يدل على الاستعداد والتخطيط للعمل قبل مزاولته ، قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَعَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (سورة الأنفال، الآية: ٦٠)، وفي الآية الكريمة ما يدل على الاستعداد لمستقبل لا نعلمه ، ومع هذا أمرنا أن نستعد له ونتجهز لحدوثه.

وكل من يستعد للعمل بالتخطيط والتجهيز له يكون صادقاً في نيته لأداء هذا العمل ؛ بينما لا توجد هذه المصادقية عند الذي لا يخطط ولا يستعد لأداء العمل، يتضح هذا جلياً في حق المتخلفين عن غزوة تبوك كما أخبر القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ (سورة التوبة، الآية: ٤٦) فلو كان لهؤلاء المتخلفين نية في حضور الغزوة لبذلوا الأسباب ، ولجهزوا أنفسهم بالاستعداد بالزاد والراحلة والسلاح ، ولكنهم نواوا عدم الخروج فلم يخططوا لذلك ولم يستعدوا.

ثالثاً : الاعتماد على منهج عقدي: التخطيط في الإسلام مرتبط بالعقيدة الإسلامية ، فهو قائم على التوكل على الله ، وهذا أسلوب منهجي من مناهج العقيدة الإسلامية ، وهو ما يجعل التخطيط في الإسلام عمل فني وروحي ، يزيح الجمود الموجود في أساليب التخطيط المعهودة الاعتيادية. وعندما يباشر المسلم التخطيط فإنه لا يبتعد عن الإيمان بالله ، وإنما يأخذ بالأسباب مؤمناً بقدره الله ، متوكلاً عليه ، داعياً الله إلى توفيقه في تحقيق الهدف الذي يسعى إليه.

رابعاً : يعتمد على منهج فكري يتوكل على الله: إن التخطيط في الإسلام ، أسلوب للعمل يأخذ بالأسباب ، ويحدّد الأعمال التي يجب أن يقوم بها في المستقبل ، حتى لا يفاجأ بالمتغيرات المستقبلية ، إلا أن هذا الأسلوب في العمل يتميز بإرتباطه بمنهج فكري ، وهذا المنهج الفكري يربط بين أسلوب العمل وبين المشيئة الإلهية. وأساس هذا المنهج الفكري مستمد من قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِيْشَأْنِيْ إِيَّيْ فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَأَذْكَرَ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَّبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾﴾ (سورة الكهف، الآية: ٢٣-٢٤). يظهر في ضوء الآية الكريمة ، أنه يجوز التفكير وعقد النية والعزم على عمل شيء مستقبلي ، إلا أن هذا الجواز مقيد و مرتبط بمشيئة الله تعالى.

خامساً: يسعى لتحقيق هدف مشروع: يسعى التخطيط الإسلامي إلى تحقيق هدف مشروع ، و يتصف بالسمو والمشروعية ويكمن في عبادة الله وتعمير الكون ، من خلال إشباع حاجات الأفراد ، في حين أن إشباع الحاجات يعتبر الهدف الجوهرى والنهائى في التخطيط غير الإسلامى. و يترتب على اعتبار مرضاة الله عزّ وجلّ ، هدفاً نهائياً وجود حافز ذاتي لتحقيق الهدف ، وهذا الحافز الذاتي ينبع من الضمير الشخصي ، ومن الوجدان الديني المستقر في أعماق النفس البشرية (أدهم، ١٤٢١هـ). و يعرف الباحث مهارة التخطيط بأنها: عملية ذهنية منظمة تسبق تنفيذ أي عمل يقوم به الفرد أو الجماعة لاختيار أفضل الوسائل الممكنة لتحقيق أهداف محددة في فترة زمنية محددة.

أهمية مهارة التخطيط:

يعد التخطيط مدخلا لحل كافة المشكلات ومنهجاً لتحقيق الغايات والرغبات، به يتغلب الانسان العاقل على ما يمكن أن يصادفه من ظروف يجهلها في حاضره. وباختصار فإن التخطيط لا يمكن

لأي مشروع أو مؤسسة أو فرد الاستغناء عنه إطلاقاً فهو أصبح من الضروريات في المؤسسات بل على مستوى الأفراد والمجتمعات والدول.

فمهارة التخطيط تساعد على تحديد الاتجاه، وتنسيق الجهود، والاستعداد للخطوات القادمة، وكشف الحقائق اللازمة للوصول إلى الأهداف (قطناني، ١٤٣١).

ويمكن بيان أهمية التخطيط من خلال النقاط التالية:

١. التغلب على الشك ، ومواجهة التغيرات المتوقعة :

الإنسان مهما كانت قدرته ودقته في تقدير الظروف لا يمكنه توقع حدث ما بشكل دقيق ؛ لأن أمور المستقبل غيب لا يمكن إدراكها بالحواس . ويعتمد التخطيط على التنبؤ بما يمكن وقوعه من أحداث وهو أمر خارج عن طاقة البشر ؛ فهو من علم الله عز وجل وحده عالم الغيب والشهادة ، وعلى الرغم من ذلك كله فيمكن تحديد الاتجاه عمومًا أو تعيين عدد من الاحتمالات المنتظرة الحدوث ، وكلما اتسع الأفق كانت توقعاته أشمل وأقرب إلى الواقع العملي، وطبيعي أن تحديد اتجاهات الأحداث يقلل من نسبة الشك في وقوعها، كما أن حصر الاحتمالات تساعد رجل إدارة الموقف على اتخاذ موقفه ، ووضع خطة مرنة أو وضع عدد من الخطط البديلة لمواجهة الاحتمالات المتوقعة كلها ، فالمستقبل أمر غير معلوم والسمة الأساسية له هي الشك وعدم التيقن ، والطريق الوحيد لمواجهة الجهول هو التخطيط فقط.

٢. التركيز على الأهداف:

ويعني السير بخطى ثابتة في اتجاه الأهداف، فالهدف هو نقطة الانطلاق نحو أية خطة ، وهو الغاية التي يسعى إليها التخطيط ، وطالما أن هناك نية للقيام بالتخطيط فلا بد من التفكير في الأهداف التي سنصل إليها ، بحيث تكون هذه الأهداف واضحة والوصول إليها ممكن.

٣. الاقتصاد في الإنفاق:

تهتم الخطة برسم صورة الأعمال المتوقعة في المستقبل ، ومن الناحية الاقتصادية تترجم هذه الأعمال إلى إنفاق و إيرادات ، والتخطيط السليم يعمل على تخفيض مقدار الإنفاق وزيادة الدخل

والإيرادات ، أو على الأقل عدم زيادة الإنفاق عن الإيرادات المتوقعة ، إلا في أحوال الضرورة، ويتفادى التخطيط الجيد دائماً العشوائية والارتجال المؤدي إلى الإسراف ، والتخطيط الناجح يضبط نفقاته في حدود الإيرادات ، وهذه الأمور تتضح من خلال الميزانية التي يعبر عنها بالأرقام (الإيرادات + النفقات) ومن ثم إقرار ناتج الميزانية، حيث يجب الإيفاء بها ، إلا في حالات الضرورة.

٤. تسهيل الرقابة:

كل الأعمال الناجحة مفادها وجود الرقابة ، ولكي تحصل عملية الرقابة بصورة فاعلة لا بد من وضع المعايير الواضحة والمقنعة مقدما ؛ لكي يقاس ما تم إنجازه من أعمال ، وهذا ما يبرز أهمية التخطيط: حيث إنه يوضح الإنجاز والأعمال والاستراتيجيات والوقت الكافي، وإمكانية معرفة ما يصادف العمل من مشكلات وإمكانية العمل على تذليلها، وعند تعثر الخطة تعمل على تصحيح المسار لضمان الوصول إلى تحقيق الأهداف في موعدها المحدد (عساف، ١٩٨٢م).

أنواع التخطيط:

يستخدم التخطيط في جميع الأعمال بقصد أو بغير قصد ، فقد يقوم الطالب الجامعي بعملية التخطيط، حيث يبدأ يومه الدراسي بالتفكير في موعد ذهابه إلى الجامعة ، وما الذي سيركبه من المواصلات ، وما اللبس الذي سيلبسه ، وقد يضع بدائل لذلك ثم يقوم بالاختيار من بينها حتى يصل إلى تحقيق هدفه المنشود ، وكذلك الأم في المنزل تقوم بعملية التخطيط ليومها منذ الصباح، وهكذا ...

فيأخذ التخطيط أشكالاً متعددة ومتنوعة ، يمكن تصنيفها إلى أربعة أنواع يقوم بها المخططون (الفرا، وبحر وعاشور وأبو معمر، ٢٠٠٣م: ٧١-٧٢):

(١) "التخطيط حسب الوظيفة، ويتضمن عدة أشكال منها:

أ. التخطيط الإنتاجي

ب. التخطيط السلعي

ج. التخطيط المالي

د. التخطيط العمالي

٢) التخطيط حسب الفترة الزمنية، وينقسم إلى:

أ. تخطيط طويل الأجل.

ب. تخطيط قصير الأجل.

٣) التخطيط حسب مجال الاستعمال، وينقسم إلى قسمين:

أ. خطط عديدة الاستعمال ولها عدة أنواع:

- الاستراتيجيات

- السياسات

- الإجراءات

- الطرق

- القواعد والقوانين

ب. خطط فريدة الاستعمال وتحتوي على:

- البرامج

- المشاريع

- الميزانية التقديرية

٤) التخطيط من حيث الشمول وينقسم إلى:

أ. التخطيط الشامل أو الخطط الشاملة

ب. التخطيط الجزئي أو الخطة الجزئية

وباختصار فإن التخطيط ينقسم ويتنوع وفق التالي:

١ / من حيث المستوى:

● الشامل عام.

● تخطيط جزئي.

٢ / من حيث الزمن:

- بعيدة المدى.
- متوسطة المدى.
- قصيرة المدى".

معوقات التخطيط:

تصنف المعوقات التي تواجه التخطيط إلى قسمين رئيسيين:

- ١- صعوبات متعلقة بالأشخاص القائمين على تطبيق الخطة أو المعنيين بها.
- ٢- صعوبات متعلقة بعملية التخطيط نفسها من ناحية التعقيد.

أولاً: الصعوبات المتعلقة بالأشخاص ، وأهمها:

- ١- ضعف الالتزام بالتخطيط: وهو أن يكون الالتزام بالتخطيط ضعيفاً ، وليس على المستوى المطلوب، على جميع المستويات الإدارية ، كما يحدث عند أغلب الإداريين حينما يهتمون بحل المشكلات اليومية بشكل روتيني ، دون الانتباه إلى المستقبل والتخطيط له بشكل سليم.
- ٢- القصور الحاصل في التمييز بين دراسات الخطط والتخطيط: هناك دراسات كثيرة للتخطيط ، ولكنها لا ترقى لمستوى الالتزام بالخطة من قبل الجميع.
- ٣- اعتماد الخبرة: لعنصر الخبرة أهمية كبيرة عند عملية التخطيط ، وتحدث المشكلة إذا كان اعتماد المدير متمثلاً في التركيز على خبراته فقط ، مع إهمال العناصر الأخرى، وذلك حين يعتمد وضع الخطط على الخبرات السابقة فقط.
- ٤- مقاومة التغيير: يعتمد التخطيط على التنبؤ والمستقبل ، حيث يؤدي إلى حدوث تغيرات في بعض العلاقات بين الأفراد والأقسام ، وهناك أشخاص يقاومون هذا التغيير للمحافظة على العلاقات أو نمط العمل بشكل معين.

ثانياً: الصعوبات الناجمة عن التعقيد في عملية التخطيط ، وتمثل الصعوبات في النقاط

التالية:

١- صعوبة الحصول على دقة المعلومات: إن عدم التأكد بمتعلقات المستقبل يجعل الحصول على المعلومات الدقيقة صعبًا ، ذلك لأن التغيير يلحق العديد من العوامل ، ويصعب التنبؤ بالتغيير غالبًا ، وربما لو استخدم المخطط أساليب تنبؤ دقيقة فقد يقل مستوى هذه الصعوبة، وبعد ذلك يمكن الحصول على معلومات دقيقة بشكل افضل.

٢- مشكلة سرعة التغيير: قد تؤدي سرعة التغيير التي تحدث في الصناعة في كثير من الشركات إلى الإرباك في التخطيط ؛ ونحن نعيش في عالم متطور ومتغير بشكل سريع، وقد لا يستطيع الإنسان اللحاق بالتغيير المطلوب.

٣- عدم المرونة: يصعب على المخطط أحيانًا أن يواكب بخطته التغيرات السريعة الحاصلة ولا يستطيع استيعاب التعديلات المطلوبة، سواء تعلقت بالبيئة الداخلية كالمتعلقة بالأشخاص العاملين في المؤسسة والسياسات والإجراءات التي تطبقها الشركة، أو تعلقت بالبيئة الخارجية وما تحويه من عوامل اجتماعية وتقنية ، أوسياسية أواقصادية بحيث لا تتمكن المؤسسة من التأثير أو السيطرة عليها.

٤- الوقت والإنفاق: إن القيام بعملية التنبؤ يحتاج إلى نفقات قد تكون مكلفة جدا، والمنطق يدعو إلى الإنفاق ، وخاصة مع وجود إيرادات مناسبة، إلا إذا لم تتوفر الميزانيات الكافية.وأما ما يتعلق بالوقت فهو ذو أهمية بالغة ؛ فالقرار يجب اتخاذه في وقت محدد ، وفي بعض الأحيان والأحوال قد يضطر المخطط لاتخاذ قرار بناء على ضغوط معينة ، دون توافر المعلومات الكافية.

وفي النهاية يمكن أن نقول: إن جميع هذه الأسباب تظهر لنا أن مهارة التخطيط عملية صعبة ومكلفة من ناحية الجهد والوقت والمال، والالتزام بالخطوات وترتيب الأولويات والبعد عن المشكلات يجعلنا نصل إلى تخطيط ناجح وفق ضوابط وقوانين صحيحة (سالم ورمضان والدهان ومخامرة، ١٩٩٥م).

طرق اكتساب مهارة التخطيط:

مراحل التخطيط عديدة ، واكتساب مهارة التخطيط لا بد له من خطوات ، منها ما يلي:

• تحديد الهدف: فكل من لا يحدد هدفاً يرجو تحقيقه لا يحتاج إلى التخطيط ، ولا يستوي الباحث عن الجهد المستقيم في سيره وطريقه ، وذلك الزائع عن طريق الصواب الذي لا يفكر في عواقب الأمور، قال تعالى : ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (سورة الملك، الآية: ٢٢).

• تحديد الأولويات: فلا بد للمخطط أن يقدم الأولى فالأولى ، ومن أمثلة ذلك دعوة النبي ﷺ لأهله وعشيرته قبل غيرهم من عامة الناس؛ قال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (سورة الشعراء، الآية: ٢١٤). وكذلك في وصيته ﷺ لمعاذ بن جبل ؓ حينما بعثه إلى اليمن، فبدأ بالأهم فالأهم: التوحيد، ثم الصلاة، ثم الزكاة.

• استثمار جميع الموارد المتاحة: فالمخطط الجيد يستفيد من كل ما حوله ، ويخدم أهدافه قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (سورة الملك، الآية: ١٥).

• بذل الأسباب والوسائل المشروعة: فهي التي تجلب التوفيق والسداد وتستعطف التأيد من الناس ، وتؤدي إلى التحقيق السريع للأهداف دون معوقات، قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِن قُوَّةٍ﴾ (سورة الأنفال، الآية: ٦٠). وقال ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ...» (مسلم، مجلد ٤: ٢٠٥٢).

• تعليق النتائج بمشيئة الله تعالى: وذلك بعد الأخذ بالأسباب والتوكل على الله عز وجل:

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۖ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (سورة الكهف، الآية: ٢٣-٢٤).

• التوفيق الرباني: قال ﷺ: ((وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ)) (مسلم، مجلد ٤: ٢٠٥٢)، وهذا مما يدعو

إلى المثابرة والانطلاق والتفاؤل (فرناس، ١٩٨٥م).

مهارة التخطيط في غزوة الخندق:

الإعداد مرحلة من مراحل التخطيط، ولا يكون التخطيط سليماً إذا لم يقم على إعداد سليم . لقد حثنا الله سبحانه وتعالى على الاهتمام بالمراحل الأولى للتخطيط العسكري ،وهي مرحلة المرباطة والاستعداد لمواجهة العدو، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: ٢٠٠).

"اهتم المسلمون بالخطط العسكرية ، وحرصوا على توفير المقومات التي تحقق سلامة هذه الخطة ، وتحقيق النصر ، ومن هذه المقومات :

١ . المشاركة بين القائد وجنوده في وضع الخطة.

٢ . أن يتم تنفيذ الخطة وسط علاقة حسنة بين القائد وجنوده.

٣ . أن تكون الروح القتالية ، أي الروح المعنوية للجيش عالية " (أدهم، ١٤٢١هـ: ١١٧-

١١٨).

التخطيط لإدارة الغزوة:

قال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءَكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زُلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ (سورة الأحزاب، الآية: ٩-١١).

أ) سمع النبي ﷺ بمسير الأحزاب؛ حيث عازمت قريش ومن معها من كنانة وقبائل العرب المتحالفة ضد المسلمين، وكان عدد القوم يصل إلى عشرة آلاف؛ وكانت الأحزاب بقيادة أبي سفيان، وكان هدفها هو القضاء على الإسلام، والمسلمين.

ب) كان حفر الخندق شمال المدينة المنورة، لأنها المنطقة المكشوفة بينما بقية الجهات محاطة بالنخيل والحرات البركانية والمنازل مما يصعب على العدو اختراقها، وكان طول الخندق ٢٥٠٠ م، ومتوسط عرضه ٤ م، ومتوسط عمقه ٣ م، وقد جعل الرسول ﷺ جبل (سبع) خلف ظهره وخندق من (أجم^١ الشيخين^٢) الى (ذباب^٣) إلى (المذاد^٤)، فجعل الخندق من طرف الحرة الشرقية إلى طرف الحرة الغربية من جهة الشمال.

ج) تم حفر الخندق ووضعت المقاسات والأبعاد الدقيقة التي تمنع اجتياز الخيل الأصيلة، وفي ذلك دلالة بالغة على أهمية التخطيط السليم، فلم يدع ﷺ مجالاً للتخبط أو سوء التقدير أن يقضي على الأمة، فلولا إحكام القياس لاجتاز الخندق الأحزاب، ولكن لم ينالوا ما أرادوا سوى عدد منهم وذاقوا وبال أمرهم خسرانا وهلاكاً.

د) لم يكن اختيار الموقع وقياساته إلا بعد دراسة وافية ودقيقة وسريعة للمكان ومدى قدرة المسلمين على إنجاز المهمة قبل وصول الأحزاب إلى المدينة.

إن التخطيط العسكري في الحروب لا يقل أهمية عن العدة والعتاد والسلاح؛ بل ربما يكون أشد أهمية من الأسلحة من حيث تأثيره في مسار المعارك والحروب، ولم يهمل رسولنا الكريم ﷺ هذا الجانب؛ بل كان يشاور الصحابة ﷺ ويأخذ بآرائهم ومشورتهم في المعارك، ومن ذلك ما حدث في هذه الغزوة عندما أخذ النبي ﷺ بمشورة الصحابي الجليل سيدنا سلمان الفارسي ﷺ عندما أشار عليه بحفر الخندق، ذلك لأن هذا التخطيط كان إبداعياً، ولم يكن معروفاً عند العرب، وأسهم إسهاماً

١ أجم: بضم أوله وثانيه واحد آجام، وآجام المدينة وآطامها وحصونها وقصورها، وقال ابن السكيت: أجم حصن بناه أهل المدينة من حجارة، وقال كل بيت مربع مسطح أجم (عمدة المختار في مدينة المختار)، العباسي، تصحيح محمد الطيب الأنصاري وحمد الجاسر، الطبعة (الخامسة)، (د.ت) الناشر أسعد داريزوني الحسيني: ٢٣٢).

٢ أجمه الشيخين: تعني نتوءاً في الحرة الشرقية من جهة بني حارثة بالقرب من نهايتها في السهل. الشنقبي، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ، (الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين ﷺ) (١٩٩١ م، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة السعودية: ١٧٤).

٣ جبل على بداية طريق العيون، عليه مسجد الراية.

٤ اسم أطم لبني حرام من بني سلمة غربي مسجد الفتح، به سميت الناحية، وعنده مزرعة تسمى بالمذاد (وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، السهمودي)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ م، دار الكتب العلمية، بيروت.

كبيراً في صد المشركين عن المدينة المنورة بتوفيق الله تعالى للمؤمنين وبركة التخطيط والمشورة (باشميل، ١٤٢٧هـ).

"لقد كانت خطة النبي ﷺ في الخندق متطورةً ومتقدمةً بالنسبة للعرب، إذ لم يكن حفر الخندق من الأمور المعروفة لدى العرب في حروبهم، بل كان الأخذ بهذا الأسلوب غريباً عنهم، وبهذا يكون الرسول ﷺ هو أول من استعمل الخندق في الحروب في تاريخ العرب والمسلمين، فقد كان هذا الخندق مفاجأة مذهلة لأعداء الإسلام، وأبطل خطتهم التي رسموها" (الصلابي، ١٤٢٨هـ: ١٩٥).

إن هذه الشواهد وغيرها تبين حقيقة تفيدنا أن النبي ﷺ كان يفسح المجال لأصحاب العقول العظيمة والمشورة بالآراء الراجحة، ويفتح المجال أمام المبدعين من أصحاب التخطيط للإدلاء بما لديهم من إبداع ومشورة، وفي هذا توضيح أن التربية الإسلامية تحقق بمعطياتها التربوية والتعليمية قواعد وأسس منهجية، يمكن الاستفادة منها بصورة عملية في المناهج الدراسية.

وفتح مجال النقاش والحوار التربوي سبب وجيه لمعرفة واكتشاف تلك المواهب؛ حيث يبرز مكنونها الإبداعي، ويجد المرابي في الأنشطة الصفية وغير الصفية وسيلة تربوية لصقل تلك المواهب. وعلى المرين الاستفادة من الهدى النبوي في مناهجهم وطرق تدريسهم للوصول إلى أفضل النتائج العملية في التربية والتعليم.

ومما سبق يرى الباحث أن في خروج الطلاب إلى موقع حفر الخندق والوقوف على طبيعة وجغرافية المدينة المنورة، والتي تحيطها الحرات البركانية من ثلاث جهات هي الجنوب والشرق والغرب، يجعلها محصنة من دخول الأعداء، فالجهة الوحيدة المكشوفة من المدينة هي الجهة الشمالية لأن أرضها سهلة في الدخول بالخيول والجيوش وليست بركانية كباقي الجهات، وإن الشرح للطلاب عبر رحلة ميدانية في موقع الخندق، وبيان أهمية الأخذ بالمشورة، ورأي سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه في موقع الخندق، وعند الطلاب أهمية المشورة، والأخذ بأفضل الآراء المنطقية العقلية، والعمل بها، وهو ما يؤدي إلى تنمية مهارة الإبداع في التفكير والتخطيط لدى الطلاب.

مهارة اتخاذ القرار:

تعد الحياة سلسلة من القرارات التي يتخذها الفرد من أجل التكيف مع البيئة والمواقف التي يمر بها، فمهارة اتخاذ القرار عملية ضرورية وأساسيه في حياة الأفراد والجماعات، وكل مفردات حياتنا اليومية تبدأ بقرار وتنتهي بقرار، اذ يلعب القرار دوراً مهماً جداً في نشاطاتنا وأعمالنا؛ لذا فإن تحسين قدرة الفرد على اتخاذ القرار يعتبر موضوعاً ضرورياً ومهماً في عصرنا الحاضر والذي بات فيه الفرد بحاجة لقرارات كثيرة في مجمل أنشطة حياته (الخوراني، ١٤٣٤هـ).

ماهية القرار:

القرار هو "الاختيار المدرك بين أكثر من بديل ممكن لمواجهة موقف أو مشكلة معينة" (أدهم، ١٤٢١هـ: ٢٢٠).

اتخاذ القرارات وحل المشكلات:

هناك ارتباط وثيق بين اتخاذ القرار وحل المشكلات ولكنهما مصطلحان غير مترادفين، فهناك فرق بين حل المشكلات واتخاذ القرارات، فاتخاذ القرار لا يعني وجود المشكلة ، ولكن لا بد من أخذ قرار لدى حدوث مشكلة ، وإلا فقد تتفاقم المشكلة وتصبح خطراً محققاً.

واتخاذ القرار يتعلق بالاختيار بين أمرين أو أكثر، وكثرة البدائل تؤدي إلى سهولة وإمكانية الاختيار الأفضل لصاحب القرار ، ولكن قلة البدائل ووضوح اتجاهاتها تؤدي إلى الطريق الواحد والمسار الوحيد الذي لا يستحق العناء لصنع القرار.

ويرى بعض الباحثين أن اتخاذ القرار هو عملية استراتيجية تفكيرية تحتوي على حل المشكلات واتخاذ القرار بالإضافة إلى تكوين المفاهيم ، بينما يرى آخرون أن عملية اتخاذ القرار تتطابق وتتوازى مع حل المشكلات باعتبار أن المشكلات هي مجموعة من المواقف تتطلب اتخاذ القرارات حول حلول المشكلات.

وتعتبر عملية اتخاذ القرار عملية تفكير لأنها تتطلب استخدام مهارات التفكير العليا

(درار، ٢٠٠٦م).

ويمكن تعريف مهارة اتخاذ القرار بأنها: "عملية عقلية للاختيار بين اثنين أو أكثر من البدائل وتعتمد بدرجة كبيرة على المهارات الخاصة بمتخذ القرار إذ أن البدائل هي مواقف منافسة يحيطها الغموض وعدم اليقين".

و تعرف أيضا بأنها: "عملية تفكير مركبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين، لتحقيق الأهداف المنشودة" (أبوجادو ونوفل، ٢٠٠٧م: ٣٧٠).
من خلال ما سبق يعرف الباحث مهارة اتخاذ القرار: بأنها عملية عقلية تسعى إلى إحداث تغييرات من خلال اختيار أفضل البدائل والحلول المتاحة للفرد في موقف معين، من أجل الوصول إلى الحل والهدف المرجو.

أنواع القرارات: (Jane Smith، ب.ت).

اتخاذ القرارات يعني تحمل المسؤولية من قبل صاحب القرارات. وقد تكون:

- ١- قرارات روتينية: وهي قرارات عادية في أمور واسعة مع توفر الوقت الكثير لها.
- ٢- قرارات مُلحّة: أمور أو مشاكل تحدث بصورة تحتاج إلى معالجتها فوراً بقرار محدد.
- ٣- قرارات مشكوك فيها: وهي قرارات تتخذ عند ظهور صعوبة في أمر من الأمور وعدم وجود حل واضح له.

٤- قرارات استشارية: هذه القرارات تؤثر في الكثير من الناس على المدى الطويل، لذا عند اتخاذ هذا النوع من القرارات أخضعها لفريق عمل استشاري في عملية اتخاذ القرار.
إن معرفة نوع القرار الذي تواجهه يساعدك في تحديد المسؤول عن اتخاذ القرار.

القرارات المبرمجة وغير المبرمجة:

من أبرز أنواع القرارات: القرارات المبرمجة وغير المبرمجة ومعناها كما يلي:
"القرارات المبرمجة: هي قرارات متكررة، ولها إجراءات ومعايير محددة مسبقاً والمخاطر فيها غير مهمة، وبالتالي يمكن تفويضها لأنها عادة روتينية ومنظمة.

قرارات غير مبرمجة: وهي قرارات غير متكررة وربما جديدة، لذا تكون فيها المخاطرة عالية، وتحدث في

الأوقات غير الاعتيادية، وغالباً تتخذ هذه القرارات على مستوى إدارة أعلى" (أبوجادو ونوفل، ٢٠٠٧م: ٣٧٣).

هذا وتنوع القرارات التي يمكن أن يتعرض لها الفرد في أنشطة حياته المختلفة ومنها ما يلي:

- القرارات التي يحصر فيها الشخص بين خيارين لا ثالث لهما، وهنا عليه إما أن يفعل أو لا يفعل، يقبل أو لا يقبل.
- القرارات التي يتم اختيارها من عدة بدائل، فلا تنحصر في بديلين فقط، ولكي تكون عملية اتخاذ القرار محكمة لا بد من تضمين عملية الاختيار مجموعة من الإجراءات تستند إلى معايير محددة مسبقاً والتي تتفق مع الأهداف المرادة.
- القرارات التي سبق أن اتخذ فيها الفرد قراراً معيناً، ولكنه قام بتأجيل التنفيذ إلى أن تتحقق بعض الشروط والظروف المناسبة. (أدهم، ٢٠٠١م).

أهمية مهارة اتخاذ القرار:

يعتمد الأفراد والجماعات اعتماداً كبيراً على صنع القرارات في التفاعل والتأثير والتأثر بالعالم الخارجي وفي توضيح صورته أمام الآخرين فعلى الصعيد الشخصي نرى الشخص أمام مجموعة من القرارات بعضها روتينية، وبعضها معقدة، ولكنها جميعها مهمة لحياته، ففي أول النهار يكون على الشخص أن يتخذ قراراً حول نوع الطعام واللباس والمواصلات ويقوم بها الفرد بطريقة أوتوماتيكية آلية. وصنع القرار هو الذي يضبط حياتنا ويجعلنا نسيطر عليها ونفهمها ونحيا حياة سعيدة وموفقة.

إن عملية صنع القرار ترتبط بوجود مشكلة فبدون وجود مشكلة لن يكون هناك حاجة لصنع القرار، والمشكلة هي الفرق بين حالتين الحالة المرغوب بها والحالة الحقيقية، فيأتي القرار لتقليص الفارق بين الحالتين.

إن صناعة القرار عملية مهمة للغاية فلا بد من وجود طريقة فعالة لاتخاذ القرار المناسب (المرجع السابق، ٢٠٠١م).

وتبين قصة أصحاب الكهف في القرآن الكريم جانباً مهماً من مهارة أعمال الفكر والقدرات

المعرفية ، والتدبر والتفكر جيّداً قبل اتخاذ القرار ، فلم يعتمدوا على تفكير غيرهم ، ولم يقلدوا الآباء فيما يتعلق بالقرارات المصيرية ، قال سبحانه وتعالى: ﴿تَخُنُّ نَفْسٌ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿٣٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطَا ﴿٣٤﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَآلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطٰنٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٣٥﴾ وَإِذْ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْرَأْنَا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿٣٦﴾﴾ (سورة الكهف، الآية: ١٣ - ١٦) " فذكر القرآن الكريم في هذه القصة أن الله تعالى ألهم هؤلاء الشباب رشدهم، وآتاهم تقواهم، فأمنوا برهم ؛ حيث كانوا يعيشون في قرية، يعبدون الله، وعندما أنكر قومهم عليهم إيمانهم، أصبحوا أمام خيارين: إما طاعة قومهم في إنكارهم الإيمان عليهم وعودتهم إلى الضلال ومن ثمّ البقاء في بيوتهم ومجتمعاتهم، أو الحفاظ على إيمانهم والهروب بدينهم ومن ثمّ الخروج من القرية، وكان قرارهم هو الخروج إلى خارج القرية في كهف يعيشون فيه هروباً بدينهم وإقامة شعائر دينهم وعبادة ربهم.

ويتضح أسلوب اتخاذ القرار الصحيح أيضاً في قصة سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام ، عندما أراد إحضار عرش بلقيس ملكة سبأ ، ثم استعرض الخيارات المتاحة أمامه في إحضار العرش واختار أنسبها، قال تعالى ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾ (سورة النمل، الآية: ٣٨ - ٤٠)، وردت هذه القصة في القرآن الكريم ، ذلك أن ملكة سبأ اختارت أن تذهب طواعية لتلحق بسليمان عليه السلام ، وأغلقت على سرير ملكها ، أو ما يسمى العرش وجعلته تحت حراسة مشددة ؛ فلما سافرت إلى سليمان عليه السلام أراد نبي الله أن يبين لها عظمة ملكه ، وأنها أعظم من ملكها ؛ فطلب من جنوده أن يستعرضوا قواتهم في تمكنهم من إحضار العرش قبل وصول الملكة ، ولما بادر أحد العفاريث من الجن بإمكانية أن يحضره قبل أن يقوم نبي الله

سليمان عليه السلام من مكانه ، أراد النبي الكريم أن يحضر العرش في وقت أسرع من هذا ، فقال الذي عنده علم من الكتاب: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ (سورة النمل، الآية: ٤٠) فكان أمام نبي الله سليمان عليه السلام خياران فاختار الأسرع منهما (المباركفوري، ١٤٢٨هـ).

العوامل المؤثرة في صنع القرار:

تتأثر عملية صنع القرار بعدد من العوامل من أهمها (الزعي وآخرون، ٢٠١٠م):

١. طبيعة الموقف والموضوع والمشكلة.

٢. مستوى المشكلة روتيني معقد عادي.

٣. درجة تعقيد الموضوع.

٤. مدى أو تعدد البدائل.

٥. درجة المخاطرة والفرصة.

٦. الزمن المطلوب.

مراحل صنع القرار:

تمر عملية صنع القرار بمرحلة مختلفة وهي كما يلي (أدهم، ٢٠٠١م: ٢٢٠):

"المرحلة الأولى: مرحلة تحديد المشكلة.

المرحلة الثانية: تعيين الحلول البديلة.

المرحلة الثالثة: اختيار أفضل الحلول.

المرحلة الرابعة: تحديد خطة التنفيذ".

"وتتطلب مهارة اتخاذ القرار عدة خطوات يمكن إيجازها فيما يلي:

١. تحديد الهدف.

٢. توليد القرارات الممكنة.

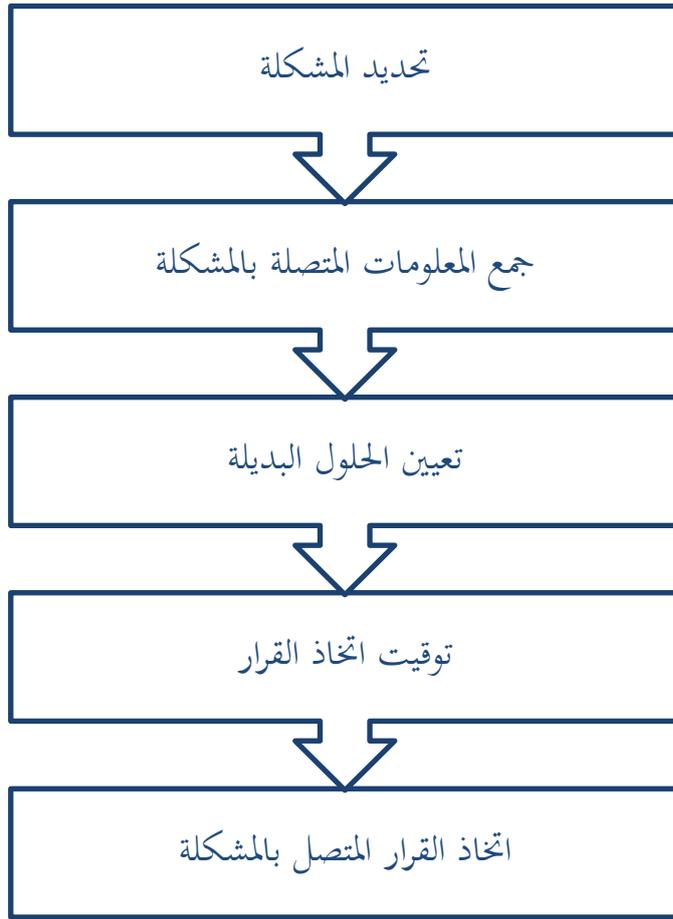
٣. دراسة القرارات المتعددة.

٤. ترتيب القرارات حسب الأفضلية.

٥. تقييم أفضلها.

٦. اختيار أفضل القرارات" (الأغا، ٢٠١٢م: ٩٠).

ويمكن توضيح خطوات المهارة الخاصة باتخاذ القرار في هذا الشكل:



شكل رقم (٢-١)

خطوات المهارة الخاصة باتخاذ القرار : أدهم، ١٤٢١هـ: ٢٢٣

تتلخص خطوات مهارة اتخاذ القرار في تحديد الأهداف، واختيار البدائل الممكنة بعد تشخيصها، والنظر في النتائج والمصادر الخاصة بها ، وتنظيم تلك البدائل، وفقاً لأهميتها بوضع درجات معينة لها ، وفق الأهمية ، مع مراجعة وتقييم تلك البدائل ، ثم اتخاذ القرارات المناسبة ،

وبالنظر لهذا السياق للباحث أن يتساءل عن الأخطاء الشائعة التي تحول دون تنمية المهارة الخاصة باتخاذ القرار بصورة فاعلة ، وآليات التغلب عليها . وهذا بيان لمجموعة من الأخطاء الراضجة التي تعيق تنمية المهارة في اتخاذ القرار (الأغا، ٢٠١٢م)، و(Jane Smith، ب.ت):

١. التسرع في اتخاذ القرار دون تفكير.
 ٢. اتخاذ القرار دون الرجوع إلى المعلومات المطلوبة، وبالتالي فإن نتيجة القرار ضيق الأفق.
 ٣. أن يتم اتخاذ القرار بواسطة أفكار ومعلومات ليست منظمة ولا متصلة بالمشكلة أو القضية ، وبالتالي يصبح القرار غير مركز أو متشتتاً.
 ٤. أن يتم اتخاذ القرار في الوقت الذي لا يكفي لعملية استقصاء المعلومات الضرورية لاتخاذها في قضية بعينها.
 ٥. التورط العاطفي، المشاكل العاطفية تؤثر سلباً في حكمك.
 ٦. القرب من القرار، سوف تحصل على قرار أفضل عندما تنظر إلى الموضوع من بعد.
 ٧. الافتقار إلى الوقت، قد تكون العجلة سبباً في رداءة قرارك.
 ٨. الضغط من الآخرين، توقعات الآخرين عنك قد تؤثر في قراراتك.
- ومهما كان أسلوب الإدارة فإنه يجب أن تخضع القرارات إلى مقدار معين من التفكير التحليلي.

وتنمية مهارة اتخاذ القرار تكمن أهميتها في المعلومات المتوفرة عند الطلاب والتي لها دورٌ أساسي في اتخاذه ، باعتبار أنها تقوم بتحديد أبعاد المشكلات، وتساعد في إيجاد الحلول البديلة التي يمكن حل المشكلة عن طريق أحدها ، وتؤدي إلى اتخاذ القرار المناسب ، كما يعتمد الاختيار بين البدائل الممكنة على تقدير كل اختيار من حيث إيجابياته وسلبياته ، وذلك من خلال المعلومات المتوفرة والبيانات الصحيحة والجديدة المحدثّة مع مراعاة تنوعها ، فمهارة اتخاذ القرار عملية متشابكة ومركبة ، تحتاج إلى معلومات من مصادر متنوعة ، ثم لا بد أن تخضع للاختبار لمعرفة مدى صدقها من عدمه ، ومما مضى يتضح الدور المهم للمعلم في تدريب الطلاب لاكتساب المعلومات والحصول

عليها وإعطاء الطلاب فرصة كافية؛ لاتخاذ قراراتهم المناسبة.

وإذا أراد المعلم أن يساعد الطالب على اتخاذ قرارات منطقية من تلقاء نفسه، فهنا يجب أن يعرض عليه بدائل أخرى مناسبة ومنطقية؛ ومع تكرار هذا الأمر واستمرار التدريب تتولد بدائل أخرى ويتضح درجة تعقيدها وهذا مما يعزز ثقة الطالب بنفسه وبقدراته على اتخاذ القرارات الصائبة.

والعناصر الإبداعية لمهارة اتخاذ القرار يمكن تلخيصها في التالي :

١. "توليد البدائل.

٢. التنبؤ بالآثار الإيجابية على اختيار بديل مُعين دون غيره.

٣. إدراك الأولويات الشخصية قبل كل شيء؛ لأنها تُشكل عاملاً مؤثراً في كل القرارات التي

يتخذها الطالب" (الأغا، ٢٠١٢م: ٩٢).

ويُعد تحديد الأهداف من أهم أجزاء مهارات الحياة ، وأسئلة الطلاب الواقعية الصادرة من

الأهداف في اتجاه قضية بعينها ، ومن هذه الأسئلة : (Ansell، 2004، 158):

١. "ماذا تُريد أن تُحقق؟

٢. ماذا عليك أن تتعلم من أجل تحقيق ما تُريد؟

٣. ما هي الأولويات المهمة لتحقيق ما تُريد؟

٤. كيف تعرف أنك في طريق تحقيق ما تُريد؟

٥. كيف يُمكنك أن تتعلم من الآخرين؟

٦. هل تستشير أصدقاءك والموجهين لمساعدتك؟

٧. ما الخطوات التي يجب أن تتخذها؟".

الخطوات الأساسية لعملية اتخاذ القرارات:

تتعدد النماذج التحليلية لعملية صناعة القرار، وبالرغم من ما يبدو أنه خلاف بين الباحثين في هذا الموضوع إلا أن هناك وجوه اتفاق بينهم أيضاً ؛ فالباحثون يتفقون في أن صنع القرار يمر بعدة مراحل ولكنهم يختلفون في ترتيب هذه المراحل وأعدادها (عامر، وعيسى، ٢٠١٣م).

"وعلى أية حال نجد أن هناك نماذج تحليلية لصنع القرار يتراوح ما تحويه من خطوات ما بين أربع وتسع خطوات أساسية يجب أن تتم في ترتيب محدد. فمثلاً نجد أن "جريفث" يحدد هذه المراحل في:

- (١) تحديد وحصر المشكلة.
- (٢) تحليل وتقويم المشكلة.
- (٣) وضع المعايير أو المقاييس التي بها سوف يتم تقويم الحل أو وزنه كحل مقبول وكاف للحاجة.

- (٤) جمع المعلومات.
 - (٥) صياغة واختيار الحل (أو الحلول) المفضل واختباره مقدماً.
 - (٦) وضع الحل المفضل موضع التنفيذ.
- أما "لتشفيلد" فيضع صورة أخرى على النحو التالي:

- (١) تعريف القضية.
- (٢) تحليل الموقف القائم.
- (٣) حساب وتحديد البدائل.
- (٤) المداولة.
- (٥) الاختيار.

و يرى "سيمون" أن صنع القرار يشمل ثلاث مراحل رئيسية هي:

- (١) اكتشاف المناسبات لصنع القرار.
- (٢) اكتشاف سبل العمل الممكنة.
- (٣) الاختيار بين سبل العمل "المرجع السابق، ٢٠١٣م: ١٧٢-١٧٣).

إن عملية اتخاذ القرارات قد تكون منطقية هادفة محمودة العواقب اذا استخدم فيها حسن التقدير ؛ فتكون حينئذٍ رشيدة ، وقد تكون على خلاف ذلك ، على أنها تأخذ الشكل التالي في هذه الصورة الأولى (القرارات الرشيدة) : القيام بتحديد المشكلة أو الموضوع مجال البحث. ثم تحليل

الموقف ، ثم تحديد البدائل والتدبر فيها ، ثم التفكير في النتائج التي تترتب على الأخذ بكل من هذه البدائل ودراسة هذه النتائج ، ثم الاختيار بين هذه البدائل (الجوهري، ١٩٩٨م).

"إن هذا التسلسل يفترض توفر عنصري الرشد وحسن التقدير والتمييز كما يفترض الفرصة للتأمل والتفكر وامكان الاختيار بين البدائل علماً بأن العوامل التي تحد من الرشد في مجال الادارة تشمل القيم المتعلقة بالعواطف والاحساسات وميزان القوى وديناميكية الجماعة علاوة على عوامل الشخصية المتباينة"(عامر، وعيسى، ٢٠١٣م:١٧٣).

وعملية اتخاذ القرارات تمر بعدة خطوات من أهمها التالي :

١- التشخيص للمشكلة:

ويمكن أن نقسم المشكلات إلى ثلاثة أقسام:

أ - مشكلة تقليدية:

وهي المشكلة التي تتكرر بشكل دائم ، وتحتاج إلى اتخاذ قرارات سريعة لحلها ، وتعتمد على خبرة المدير وتمتعه بصفات القيادة التي تؤهله وتمكنه من ذلك .

ب - مشكلة حيوية:

وتتعلق بالخطط والسياسات التي تتبعها المؤسسة ، ولا بد للمؤسسة أن تختار الطريق الصحيح لمعالجة تلك المشكلات ، وهذه المشاكلات قد تحتاج إشراك العاملين أو مناقشة هذه المشكلات مع أهل الاختصاص للوصول إلى قرار صحيح .

ج- مشكلة طارئة:

وهي التي تحدث دون مؤشرات بحدوثها، وحلها يعتمد على المدير الذي ينبغي أن يتخذ قرارات سريعة وحازمة.

٢- البحث عن حلول بديلة :

بعد التعرف على المشكلة ، ينبغي البحث عن الطرق المختلفة والممكنة لحل تلك المشكلة، وإذا أراد الشخص أن يكون مبدعاً في اتخاذ القرارات فلا بد أن يمر ذلك بعدة مراحل حتى يكون ذلك القرار

المتخذ إبداعياً ، وهذه المراحل هي :

أ - **التشبع** : ويراد به معرفة الصغائر والكبائر عن المشكلة.

ب - **مرحلة التداول في التفكير**: والمقصود بها تناول المشكلة، والتفكير فيها بشكل مركز، بالإضافة إلى الفحص والتحليل .

ج - **الحضانة**: بوضع المشكلة في العقل الباطن، ليحصل التفاعل مع المشكلة داخل العقل الباطن.

د - **الإنارة**: بوجود نور فكري نتيجة تفاعل المعلومات المتعلقة بالمشكلة داخل العقل الباطن منبهاً وجود حل بدأ يظهر للمشكلة.

هـ- **التوفيق**: بتفحص مدى مطابقة الحل الذي ظهر للمشكلة ومدى مناسبتها لها ومن ثم عرض هذا الحل على المختصين والمسؤولين لموافقتهم عليه قبل تنفيذه .

٣ - تحليل الحلول البديلة:

بعد مرحلة التعرف على الحلول البديلة ، ينبغي القيام بمقارنة بين هذه الحلول، لمعرفة الفروق بين هذه الحلول ، حيث يجب أن يقوم الفرد بجمع كافة المعلومات والبيانات عن كل البدائل ليستطيع اختيار أفضل بديل ممكن .

٤ - اختيار البديل الأمثل:

وهو نتيجة للمرحلة السابقة ، حيث يقوم الفرد باختيار أمثل بديل يحقق له أفضل نتيجة بأقل التكاليف ، وغالبا ما يعتمد الفرد في هذه المرحلة على الخبرات وقدرته على الاختيار.

٥ - المتابعة والتنفيذ:

وتأتي هذه المرحلة بعد اختيار البديل الأمثل ؛ حيث لا بد من معرفة مدى تأثير هذا القرار وقدرته على تحقيق الهدف الذي من أجله اتخذ القرار ، كذلك يجب تبليغ القرار إلى كافة من له علاقة به، وخصوصاً من سينفذونه ، ولا يمكن أن يكون القرار سليماً وناجحاً قبل أن يطبق في الواقع ؛ حيث يتم التعرف على النتائج المتحققة من اتخاذه (سالم وآخرون، ١٩٩٥م).

الطريقة الإبداعية في مهارة اتخاذ القرار:

التفكير بطريقة إبداعية أسلوب لتوليد حلول جديدة بطرق غير معتادة يستخدم فيها الخيال بشكل واسع ؛ فالتفكير الإبداعي خلاف التفكير المنطقي المعتمد عند كثير من المفكرين ، وهناك أمور متعلقة بالإبداع منها:

- الإبداع موهبة يملكها الجميع بنسب مختلفة.
- يمكن توليد الأفكار الجديدة وغير التقليدية .
- يمكن التفكير الإبداعي بعقلانية لتوليد أفكار علمية ومناسبة.
- يقوم المسؤولون بتشجيع الآخرين لإيجاد الأفكار الجديدة ، وليس شرطاً أن يكون المدير أو المسؤول مبدعاً .
- الإبداع ليس حكراً على أهل الذكاء ، بل كل منا يستطيع أن يكون مبدعاً إذا أتيحت له الفرصة (Jane Smith، ب.ت).

التقنيات اللازمة لاتخاذ قرار يتسم بالإبداع:

هناك العديد من المنظمات تلجأ إلى تقنيات معينة لحل المشاكل أو لاتخاذ القرارات الإبداعية ، ومن هذه التقنيات:

أولاً: تقنية الأفكار المبتكرة.

يعد إطلاق الحكم قبل وقته من معوقات الإبداع، كما أن معاينة الأمور بشكل معين موحد يؤدي الى الاخفاق في إدراك الاختيارات الأخرى ، فالهدف الرئيس من الأفكار المبتكرة هو الانطلاق بطريقة حرّة والخروج من طرق التفكير الجامدة والقوالب التقليدية للتفكير.

من قواعد الأفكار المبتكرة ، التالي :

- ١- تحديد القائد النقاش وشرح المشكلة.
- ٢- تشجيع المشاركين على طرح الأفكار حول المشكلة.
- ٣- تدوين الافكار.

٤- منع المقاطعات لأنها تعترض تدفق الأفكار.

٥- تصنيف الأفكار وتقييمها، ووضع لائحة بالأفكار الأكثر ملاءمة.

ثانياً: تقنية كتابة الأفكار.

وهذه التقنية شبيهة بالتقنية السابقة، لكنها تختلف عنها في كون المشاركين يقومون بتدوين أفكارهم على أوراق، بدل تسجيلها على لائحة مشتركة، ثم توضع في مكان مخصص لها، مثلاً في وسط الطاولة، بعد ذلك تنتقل المجموعة إلى مناقشة الأفكار المدونة بنفس طريقة تقنية ابتكار الأفكار.

ثالثاً: تقنية تنظيم العقل (خرائط العقل):

وتعتمد هذه التقنية على البحث العلمي للدماغ، والذي يتم فيه ربط المعلومات بالصور، والكلمات والألوان بالأفكار. وهذه التقنية تشمل جهتي الدماغ: الجهة اليسرى المنطقية، والجهة اليمنى التخيلية، فتتولد المعلومات على شكل يعكس طريقة عمل الدماغ، بحيث تظهر الأفكار في شكل صور ملونة وكلمات مفتاحية نابعة من موضوع مركزي. إن هذه الطريقة تسمح للدماغ باستيعاب مجموعة كاملة من المعلومات المترابطة فيما بينها، مستعملة الصور والألوان لإضفاء الإبداع الحيوي على عملية اتخاذ القرار.

رابعاً: تقنية التفكير الجانبي:

وتعتمد هذه التقنية على التفكير الجانبي، بدلاً من التفكير العمودي التقليدي، وهناك

طريقتان للتفكير الجانبي هما:

١- التحقق من الافتراضات:

وهذه التقنية تتيح إلقاء نظرة انتقادية على الافتراضات غير الصالحة، ويمكن بيانها في النقاط

التالية:

- الفكرة المسيطرة: توجيه كامل الفكرة إلى المشكلة.

- العناصر المطوقة: وهي عناصر تربطك بمجرى معين من العمل، وقد تكون عناصر تافهة.

- العناصر المستقطبة: وهي قيود مستقطبة يفصل بينها إما/ أو، وترفض الحلول الوسطية.
- الحدود: إنها تشكل الإطار الذي يفترض أن تعالج ضمنه المشكلة.
- الافتراضات: إنها حجارة الأساس التي أنشأت الحدود والقيود بافتراضات ينبغي التحقق من واقعيتها.

إن تحديد القيود السابقة منطقياً يسهل عملية التعامل معها بسلام.

٢- القبعات الست للتفكير:

وهذه التقنية تساعد الفرد في التفكير على نحو إبداعي، عند مواجهة قرارات حاسمة، وهذه القبعات هي:

- القبعة البيضاء: وتعتمد هذه القبعة على المعلومات المطلوبة وجمعها لاتخاذ القرار.
- القبعة الحمراء: وهذه القبعة تهتم بالمشاعر والأحاسيس دون الحاجة إلى تبريرها.
- القبعة السوداء: وهذه القبعة يتم التركيز فيها على تفادي ارتكاب الأخطاء السخيفة.
- القبعة الصفراء: وهذه القبعة يركز صاحبها على الفوائد وسبل نجاح الأفكار.
- القبعة الخضراء: وهذه القبعة يتم التركيز فيها على تشجيع الأفكار والبدائل الجديدة.
- القبعة الزرقاء: وهذه القبعة تقوم بعملية التفكير الإبداعي، حيث يركز فيها على التفكير لتكثيف وتكثيف الإنتاج.

وهذه القبعات تحدد نوع التفكير ، والذي قد يصبح ملائماً لخلق الأفكار، وبالتالي اتخاذ القرار (عبدالعظيم، ومحمود، ٢٠١٥م).

مهارة اتخاذ القرار في غزوة الخندق:

من أهم أدوات القائد التي يجب أن يتسلح بها، ويضعها في الحسبان دائماً وأبداً توافر المعلومات الصحيحة والموثقة، فقد كان القائد العظيم رسول الله ﷺ يعلم عظم جيش الأحزاب عدداً وعدة مقارنة بالمسلمين.

وكان أول من قام بإبلاغ الرسول ﷺ بالأمر هم قبيلة خزاعة - حلفاء المسلمين - وهم مصدر

ثقة عند المسلمين، مما جعله ﷺ يتخذ قرارا سريعا حاسما بحفر الخندق قبل وصول الأحزاب المدينة المنورة. وقد مثل حفر الخندق عنصر المباغتة والمفاجأة، حيث أحدث صدمة قوية وصفعة موجعة للأحزاب، فلم يكن في الحسبان أنهم سيواجهون هذا التكتيك العسكري الذي لم تعهده العرب من قبل، وذلك أن عدد المشركين وجمعهم أكثر من أن يخرج إليهم المسلمون، ولا يصلح تركهم يدخلوا المدينة المنورة، ولا سيما أن بني قريظة على مقربة من حدود المدينة المنورة، فلا مناص من عمل يكون فيه الوقاية حتى يجيء نصر الله تعالى، فاستشار الرسول القائد ﷺ أصحابه ولم يجعل القرار فرديا، فأشار سلمان الفارسي رضي الله عنه بحفر الخندق وكان نعم الرأي.

ولعل من أبرز مهارات اتخاذ القرار في غزوة الخندق، ما يلي:

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ٢٢﴾ (سورة الأحزاب، الآية: ٢٢).

أ) الأخذ بمبدأ الشورى قولا وعملا، والسعي إلى الصواب دون النظر إلى قائله حتى وإن لم يكن صاحب المشورة من كبار القوم.

ب) الابتكار ومباغتة العدو بأمر غير مألوف، فقد كانت فكرة حفر الخندق للأغراض الدفاعية في الحروب غير معروفة عند العرب من قبل.

ج) ترك القائد الناجح ﷺ العنان لإطلاق الأفكار دونما مصادرة، والإبداعات بلا مكابرة، والحصول على أكبر قدر منها، مع تطوير هذه الأفكار والوصول بها إلى أعلى مستويات النضج وعدم الاستسلام للأفكار الأولى التي عادة ما تكون أقل فاعلية وكفاءة، وهذا الأمر يعد مدعاة للتوصل إلى فكرة أصيلة فيها جدة، وهذا لن يكون ولن يتم عند رؤساء لا يؤمنون بأفكار الآخرين وينظرون لأنفسهم أنهم الأصلح لكل زمان ومكان وأن رأيهم السديد دائما وأبدا.

د) التضحية باليسير مقابل الحفاظ على كيان الدولة، فقد بعث الرسول ﷺ إلى قائد غطفان، يعرض عليه ثلث ثمار المدينة المنورة، ولم ينفرد برأيه ﷺ بل استشار سعد بن معاذ وسعد بن عباد قبل أن يتخذ القرار النهائي، فقالا له: "يا رسول الله، أمرنا نحبه فنصنعه، أم شيئا أمرك الله به، لا

بد لنا من العمل به، أم شيئاً تصنعه لنا؟ قال: بل شيء أصنعه لكم، والله ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، وكالبوكم من كل جانب، فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما، فقال له سعد بن معاذ رضي الله عنه: يا رسول الله، قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان، لا نعبد الله ولا نعرفه، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها تمرة إلا قرى أو بيعا، أفحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له وأعزنا بك وبه، نعطيهم أموالنا! والله ما لنا بهذا من حاجة، والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأنت وذاك. فتناول سعد بن معاذ الصحيفة، فمحا ما فيها من الكتاب، ثم قال: ليجهدوا علينا" (ابن هشام، ١٣٧٥هـ: ٢/٢٢٤).

هـ) المفاوضات المثمرة المدروسة: فقد بنى القائد العظيم صلى الله عليه وسلم تلك المفاوضات على معلومات وركيزة مهمة حيث علم الحلقة الأضعف في الجيش المعادي، فقرر الدخول من هذا الباب واستثمار الفرصة، فقد كان هدف بنو غطفان الرئيس نيل حصة من ثمار خيبر مقابل نظير مشاركتهم (مرتزقة)، ففاوضهم الرسول عليه الصلاة والسلام على ثلث ثمار المدينة نظير انسحابهم، حتى يتفكك جيش العدو.

و) إشراك التابعين وأصحاب الرأي في صنع القرارات وهذه من صفات القائد الناجح، فإذا تبين له الرأي الصواب اختاره كما أن عليه أن يتخذ البديل الأنسب والأمثل، فهذا هو صلى الله عليه وسلم يشعر الصحابييين سعد بن معاذ وسعد بن عباد رضي الله عنهما بالأمر ويشرح لهم كافة الجوانب التي جعلته يقدم على هذه الخطوة، ليسمع منهما كونهما المعنيان بثمار المدينة نيابة عن قومهما.

ز) الحوار الهادئ الرصين دون تعنت أو صخب، فهذا هو الرسول صلى الله عليه وسلم يحاور سعد بن معاذ وسعد بن عباد رضي الله عنهما في الأمر ويناقشهما ويتبادل معهم المعلومات في اتصال بديع من غير تشويش أو تأثير خارجي يؤثر على فهم الرسالة، وهذا الاتصال الراقي ظهر جليا في أدب السعديين رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم وتغليب القائد رأي السعديين على رأيه.

ح) اختيار البديل الأنسب والأفضل حتى وإن لم يكن هو صاحب الرأي، كما فعل الرسول

ﷺ في هذه الغزوة - وغيرها من المواقف- حيث اعتمد رأي السعديين ﷺ، واتخذ قرارا بعدم منح غطفان أي حصة من الثمار وليس لهم إلا السيف (باشمیل، ١٤٢٧هـ).

ومن خلال ماسبق يرى الباحث أن خروج الطلاب لموضع غزوة الأحزاب ومعرفة تخطيط النبي ﷺ واستشارته لأصحابه ﷺ والخروج بخطة حفر الخندق حول المدينة المنورة من الجهة الشمالية ثم اتخاذ القرار والبدء بتنفيذ حفر الخندق ذلك كله مما ينمي لديهم مهارة اتخاذ القرار.

المهارات الاجتماعية:

هي ذلك النوع من المهارات الاجتماعية الاتصالية والسلوكية التي يكتسبها المتعلم نتيجة لتفاعل كل من المهارات العقلية والنفس حركية مثل مهارات العمل مع الجماعة - فهم مشاعر الآخرين- احترام أفكارهم- تحمل المسؤولية - حسن الحديث والاستماع - تقبل النقد، وغير ذلك، فتعتبر العلاقات الاجتماعية الناجحة جزء لا يتجزأ من إثبات النفس والقدرة على تحقيق الأهداف.

مفهوم المهارات الاجتماعية

المهارات الاجتماعية لغة:

الاجتماعية أصلها "جمع الشيء عن تفرقة. . . وتجمع القوم اجتمعوا من هنا وهنا" (ابن منظور، ١٩٩٦م: ٥٣).

وكلمة "اجتماعي" تعني: "كل ما يتعلق بالعلاقات المتبادلة بين الأفراد والجماعات، في وجود العامل الاجتماعي" (بدوي، ١٩٨٢: ٣٨٠).

المهارات الاجتماعية اصطلاحاً:

يعد مفهوم المهارات الاجتماعية مفهوم مرن له استخدامات مختلفة وتضمينات نظرية وعملية عديدة، ويختلف باختلاف مظاهر التفاعل الاجتماعي، فالبعض ركز على السلوكيات النوعية (توليد الذات)، وبعضهم تفاعل مع سلوكيات غير لفظية (الرموز)، وفريق ثالث تعامل مع الموقف أو المعرفة الاجتماعية أو مفهوم الذات (النفيعي، ١٤٣٠هـ).

تعددت تعاريف المهارات الاجتماعية بالنظر إلى عدة اعتبارات وتوجهات، ويمكن إيراد أهم

التعريفات على النحو التالي:

الفئة الأولى: المهارات الاجتماعية في ضوء علاقتها بالتواصل اللفظي وغير اللفظي:

عرفها خليفة (١٩٩٦م: ٤٩) بأنها: "قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية في سياق العلاقة بين الأشخاص، دون أن يترتب على ذلك إحساس بالحاجة إلى التدعيم الاجتماعي في مجالات واسعة ومتنوعة وتشتمل على الاستجابات الملائمة اللفظية وغير اللفظية".

ويشير الوابلي (١٩٩٦م: ٥٠) إلى " أن المهارات الاجتماعية تشمل السلوكيات المختلفة والمقبولة اجتماعياً والتي يمارسها الفرد بشكل لفظي أو غير لفظي لكي يتفاعل مع الآخرين".

الفئة الثانية: المهارات الاجتماعية في ضوء علاقتها بالنتائج الإيجابية المترتبة عليها:

تعريفات لها صلة بالعلاقات الاجتماعية:

عرفها حسانين (١٩٩٠م: ١٥٧) بأنها: "قدرة الفرد على إظهار مودته نحو الآخرين، ولباقته في معاملتهم وبذل الجهد لمساعدتهم ورعايته لهم".

كما عرفت ليلي محمد (١٩٩٨م: ٧٢) المهارة الاجتماعية بأنها: "قابلية الفرد أو قدرته على بث سلوكيات محببة للآخرين، أو على الأقل بث سلوكيات مقبولة لديهم في المواقف الحياتية التي يعيشونها، واستبعاد سلوكيات تنفر الآخرين وتؤدي إلى رفض صاحبها، واستقبال سلوكيات الآخرين بطريقة لبقة والاستجابة لها بالكيفية التي تظهر فاعلية تلك الاستجابة".

في حين يرى الحلواني (١٤٢٢هـ: ٣٣) المهارات الاجتماعية بأنها: "العناصر المجتمعة من السلوك التي تمثل أهمية للشخص لكي يحافظ على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، فهي تشمل مهارات فرعية متعددة مثل: التعاون والتقليد والمشاركة والاستقلالية والصدقة والانتماء الأسري والإيجابية والتفاعل، وكل عناصر السلوك التي تجعل من الفرد عنصراً فاعلاً في مجتمعه".

تعريفات لها صلة بالذات: عرفت المهارات الاجتماعية من حيث صلتها بالذات بأنها:

"سلوك الفرد الذي يؤثر به على الآخرين تأثيراً مرغوباً فيه، والقدرة على تعديل السلوك في التغذية المرتدة الصادرة على السلوك"، في حين عرفها خليفة بأنها: "قدرة الفرد على التواصل مع

الآخرين وتحقيق الأهداف والالتزامات والواجبات بدرجة مقبولة دون الإضرار بالآخرين" (خليفة، ١٩٩٦م: ٤٨).

تعريفات لها صلة بأداء المهام:

عرفت المهارات الاجتماعية من حيث صلتها بأداء المهام بأنها "القدرات النوعية الضرورية للأداء الفعال في المهام الاجتماعية، ويختلف الأفراد من حيث امتلاكهم لها لإنجاز المهام المطلوبة".

علاقة مفهوم المهارات الاجتماعية بالفاعل الاجتماعي:

حيث أورد الكندري (١٩٩٥م: ١١١) أن علماء النفس الاجتماعي أشاروا إلى أن مفهوم التفاعل الاجتماعي من أهم عناصر العلاقات الاجتماعية، حيث أكدوا أن التفاعل الاجتماعي هو المركز الذي تدور حوله مفاهيم علم النفس الاجتماعي.

وعرف بدوي التفاعل الاجتماعي بأنه: "ذلك السلوك الارتباطي الذي يقوم بين فرد وآخر أو بين مجموعة من الأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة"، أي أن التفاعل الاجتماعي في أوسع معانيه هو: "تأثر الفرد بأعمال وأفعال وآراء غيره وتأثيره فيهم، بمعنى أن هناك تأثيراً أو تأثيراً في أي موقف إنساني" (بدوي، ١٩٨٢م: ٣٨٩).

"ويعتمد التفاعل الاجتماعي اعتماداً رئيسياً على النشاط الاتصالي للفرد وقدرته على التفاهم مع الآخرين والتأثير عليهم من خلال الرسائل الفعالة سواء كانت لفظية أم غير لفظية، ويعتبر علماء النفس الاجتماعي التواصل ضمن ميادين دراستهم، ويهتمون بشكل خاص بالتواصل كوسيلة للتأثير وتغيير الاتجاهات والسلوك واللغة والجوانب النفسية لاستخدامها" (عبد الرزاق، ١٩٩١م: ١٥).

في حين عرف الدويبي (١٩٩٨م: ٤٩) التفاعل الاجتماعي بأنه: "ذلك النوع من الفعل الاجتماعي الذي يحدث بشكل تبادلي بين الأفراد بحيث يكون سلوك كل منهم بمثابة الرد أو الاستجابة لسلوك الآخر".

والمهارة الاجتماعية هي: "مهارة التعامل مع الآخرين بنجاح، وأنها المهارة الضرورية للحياة الاجتماعية العادية مع الآخرين في مجتمعٍ مشتركٍ المصالح" (الحوالي، ٢٠٠١م: ٢٠١).

ولما كان الإنسان اجتماعي بطبعه، لا يستطيع العيش بمفرده وبمعزل عن غيره، فهو يتأثر ويؤثر فيمن حوله، يميل إلى مخالطة الناس والتعامل معهم، وحتى يستطيع التواصل مع من حوله ومع مجتمعه، لا بد وأن يتحلَّى بمجموعةٍ من المهارات الاجتماعية، والأصل فيها أن تكون مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومنها ما جاء في قصة الأحزاب والتي تقوم الرحلة الميدانية بتنميتها لدى الطالب، حتى تتحقق له سعادة الدارين، والتوافق مع ذاته ومجتمعه، وليكون عضواً نافعاً في مجتمعه، وهو ما تهدف إليه التربية الإسلامية.

أهمية المهارات الاجتماعية:

اهتم الإسلام بتعامل الفرد مع الآخرين وأولى التفاعل بين الناس عناية بالغة الأهمية ، ووضع محددات ومعايير للسلوك الإنساني شملت جوانب الحياة كلها، وبينت للفرد ما ينبغي عليه أن يعمل، وما ينبغي عليه أن يتركه، وغرض الإسلام منها قيام مجتمع قوي متماسك من خلال الفضائل التي تسود فيه، غير قابل للتصدع بسبب أنواع من السلوك التي قد تنشأ في المجتمع.

وتعد التربية الاجتماعية "عملية تعلم لطرق وأساليب الحياة في المجتمع ، وإدراك للأدوار الاجتماعية وتنفيذها ، وتوجيه سلوك الفرد وإعداده لتحقيق التعامل الإيجابي في المواقف الاجتماعية ، وتحويل لاهتمامات الفرد الشخصية إلى الاهتمام بالمشاركة الاجتماعية في وعي وفاعلية بحدود المسئوليات والواجبات" (الغانمي، ١٤٢٩هـ: ٣٣).

وللمهارات الاجتماعية مكانة بارزة في حياة الفرد، وذلك لدورها المهم وأثرها الفعال في عملية التوافق الاجتماعي، الذي يساعد الفرد على الثقة بنفسه، والقيام بمهامه الاجتماعية المتنوعة. ويرتبط الانحراف الاجتماعي، بفقدان المهارات الاجتماعية، ويؤدي الى اختلال بالصحة النفسية وسبباً في المشاكل السلوكية لدى الافراد (عبد الله، ٢٠٠٠م).

أقر الاسلام القوانين والمثل والضوابط الاجتماعية التي تحدد طريقة تعامل الفرد مع غيره ووضع مجموعة من خطوط العلاقات بين الأفراد التي ينبغي للفرد احترامها، كما راعى الإسلام في هذه العلاقات الناحية البنائية والوظيفية بحيث تعتمد على مراكز الفرد في الهيكل البنائي للجماعة، وكذلك

الدور الذي يجب عليه أن يؤديه تجاه الآخرين، و تتسم العلاقة التي حددها الإسلام بالشمولية والتكامل الذي يؤدي إلى ترابط المجتمع الإسلامي بأكمله مهما اختلف باختلاف الزمان والمكان وقد ورد تجسيد هذه العلاقة في الحديث الشريف، فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَنَوَادِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى » ". (البخاري). وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا " ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ (البخاري).

فأساس التواصل والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع بُني على قواعد من التعاون والتكافل والتعاطف والتراحم والمواساة وحفظ الحقوق الاجتماعية وغيرها، ورتب الإسلام في سبيل ذلك أولوية الإحسان والبر والصلة (الجديبي، ١٤٣١هـ).

ويتميز الأفراد ذوي المهارة الاجتماعية العالية بالمدى الواسع للبدائل المتاحة عند الاستجابة أكثر من الذين لديهم عجز في المهارة الاجتماعية (السمادوني، ١٩٩٤م).

ويؤكد التراث السيكولوجي على الارتباط بين القصور في المهارات الاجتماعية والعديد من الاضطرابات الوجدانية، وخصوصاً الاكتئاب واليأس والشعور بالوحدة النفسية، فقد تبين أن افتقار الفرد لمهارات التفاعل الاجتماعي الناجحة مع الآخرين يدفعه للانسحاب والشعور بالعزلة وعدم التقبل والعجز، وبالتالي تُضعف مقاومة الفرد فينهار تحت وطأة أية ضغوط نفسية (خليفة، ١٩٩٦).

ويشير عبد الرحمن وأبو عبادة (١٩٩٨م) إلى أهمية تصميم برامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتدريب عليها، فالتدريب على المهارات الاجتماعية يعد أحد الأساليب العلاجية الفعالة للعديد من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية كالسلوك العدواني، والخجل والخوف الاجتماعي على فكرة مؤداها أن هؤلاء الأشخاص إنما يفتقرون إلى المهارات الضرورية للتعامل مع الآخرين بشكل مقبول في المواقف الاجتماعية.

ومن المهارات الاجتماعية محور الدراسة:

مهارة العمل ضمن الفريق:

العمل ضمن الفريق الواحد أو ما يسمى بالعمل الجماعي، هو مفتاح النجاح في أغلب مجالات العمل والحياة، فالواقع اليوم يشهد أننا نعيش في عالم يزداد فيه الاعتماد على العمل الجماعي، لذا أصبح من الضروري العناية بمهارة العمل ضمن الفريق لما له من أهمية بالغة في رفع مستوى الأداء الإنتاجي في العمل.

استخدمَ هذا المصطلح مؤخرًا من قبل المؤسسات والشركات ، للتوصيف الوظيفي للموظفين فيها ضمن الفريق لتحقيق الغايات ، وفريق العمل يعتبر عنصراً مهماً لأي شركة إذ إنه يساعد في حل المشكلات ، ويدفع الشركة للأفضل ، فالعمل بشكل فردي يُعتبر أقل فاعلية ، والفريق يستطيع جمع خبرات أكثر ومن ثمَّ تحقيق إنجازات أكبر.

والعمل ضمن الفريق : عبارة عن عمل تعاوني مشترك بين مجموعة من الأشخاص وغالباً ما يكون جانباً من عمل تجاري ، يبذل الجميع فيه أقصى جهودهم لتحقيق أهداف محددة ، كما يستخدم كل فرد فيه مهاراته ويتركون الخلافات التي بينهم (كونتي، وكليز، ١٩٩٧م).

ويعرف الباحث مهارة العمل ضمن الفريق: بأنها مجموعة أفراد يعملون مع بعضهم لتحقيق أهداف مشتركة فيما بينهم عبر توظيف مهارات الأفراد.

أهداف بناء فرق العمل:

تتلخص أهداف بناء فرق العمل فيما يلي:

- ١- السعي لتكوين روح التعاون و الثقة بين الأعضاء في الفريق الواحد.
- ٢- تنمية المهارات للفريق، ونمو مداركهم.
- ٣- التعود على مهارات حل الخلافات بين الأفراد والمجموعات.
- ٤- توفير اتصال مفتوح بين أعضاء المنظمة بما يؤدي إلى مزيد من الشفافية والوضوح في مواجهة الخلافات.

٥- توفير الوقت للرؤساء والمديرين للتركيز على عمل المنظمة في مجالات وضع الأهداف والتخطيط.

٦- تدفق المعلومات بين أجزاء المنظمة بفاعلية أكبر.

٧- استخدام الموارد والإمكانات المتاحة بما يحقق كفاءة الأداء في المؤسسة (البارودي، ٢٠١٥م).

أهمية مهارة العمل ضمن الفريق:

ينهض المجتمع الإنساني بنجاح من خلال إتحاد أفرادهِ والعمل ضمن فريق واحد بغض النظر عن اختلافهم في الجنس أو اللون ، والسعي نحو تحقيق أهداف واضحة ومحددة للفريق، لذلك نجد أن كل الحضارات التي ساهمت في أن يتقدم العلم الإنساني والتكنولوجي والإقتصادي وكل أنواع العلوم كان أساسها هو العمل الجماعي، وهي روح العمل الجاد، وهي التي تعمل على تحقيق الأمن والأمان والتطور والرقى على كافة المستويات.

ويوجه الدين الإسلامي الناشئة إلى أهمية وضرورة الاجتماع، ليشعر الفرد بأنه جزء لا يتجزأ من الجماعة، وعضو من أعضائها، مع شعوره بالحاجة إليها. والجماعة تحقق للفرد مطالب اجتماعية ونفسية لا تتحقق إلا من خلالها ، فهو يحتاج إلى المحبة، وإلى التقدير، ويحتاج إلى التعاون والتعاقد في كثير من شؤون الحياة الخاصة به. وعليه إذن أن يقدم ثمن ما يريده من الجماعة ليحصل تبادل المنافع المنشود ، فالتودد للآخرين ثمن محبتهم ، واكتساب الصفات الحسنة والمزايا المختلفة ثمن للتقدير ، وأهم تلك المزايا مكارم الأخلاق. وكذلك فإن معاونة الآخرين ثمن للحصول على معاونتهم ومساعدتهم. والإسلام إنما جاء لكي يحدث هذا التعاون والعمل الجماعي، وينشره بين المسلمين، فأمر بلزوم الجماعة، وحذر من الفرقة والاختلاف (مشرف، ١٤٣٠هـ).

وحيثما أقام الإسلام الأمة الواحدة وحث المسلمين على الإلتزام بالجماعة، فقد وضعهم أمام مسؤولياتهم الجماعية، ومن أبرزها: التوادّ والتراحم والتعاطف فيما بينهم ، والشورى، وتحقيق الأمن والطمأنينة، والأمر بالمعروف وكذلك النهي عن المنكر، وتأدية الصدقة والزكاة، والنفقة الواجبة، وعبادة المريض ، واتباع الجنائز، وإكرام الضيف ومراعاة الجار، والابتعاد عن النميمة والغيبة، والتعاون على

البر والتقوى، وعدم التعاون على الإثم والعدوان

ولتعميق الصلة بالجماعة في قلوب المسلمين جعل الإسلام مجموعة من المناسبات الدينية المتكررة تقوم على الجماعة والاجتماع ، وحث على المشاركة فيها ، وحذر من التخلف عنها ومن أهمها صلاة الجمعة والجماعة، حيث ألزم المسلمين بحضور تلك العبادات الجماعية ونحوها من العبادات (الميداني، ١٩٩٢).

وفي ضوء ذلك نجد أن أساس نجاح المنظمات يكمن في امتلاكها لفرق عمل فعالة، فبعض مؤسسات وجماعات العمل تمتلك فاعلية عالية، والسبب يعود لقدرتها على إعطاء الأفكار الإبداعية، وصياغة قرارات ناجحة، وقدرتها على استثارة الهمم، وبعث الدافعية والطموح لجميع أعضاء الفريق والتزام الفريق بمهامه، وهذه الإنجازات قد تفشل جماعات أخرى في تحقيقها، فقد توصف بأي شيء إلا الإنتاجية، وهذا النوع من الجماعات والمؤسسات ضعيفة وبها تنافس سلبي وصراع بين أعضائها (ماهر، ٢٠١٤م).

إدارة وبناء فرق العمل:

يؤدي العمل بأسلوب الفريق تحقيق التعاون بين أعضاء الفريق وهذه هي الفائدة الأساسية، حيث يرغب الأعضاء في العمل معاً، ومساندة بعضهم البعض لأنهم يتوحدون في فريق ويريدون له النجاح مما يقلل من المنافسة الفردية. كذلك يتيح أسلوب إدارة وبناء فرق العمل بفعالية فرص الحرية في تبادل المعلومات المطلوبة والانسائية في تدفق المعلومات من أسفل إلى أعلى (من الأعضاء إلى الإدارة)، ومن أعلى إلى أسفل (من الإدارة إلى الأعضاء)، لأن الجميع يدركون أهمية تبادل المعلومات المطلوبة والمشاركة بفعالية في تحقيق أهداف الفريق.

ومن الفوائد أيضاً الاستغلال الأمثل لعنصر الوقت كأحد أهم عناصر العملية الإنتاجية والخدمية، حيث أن القرارات يتم اتخاذها في وقت واحد، بدلاً من اتخاذ القرارات بالتتابع، وفي ذلك تحقيق السرعة في الإنجاز و الشعور العالي بالالتزام بهذه القرارات نظراً لمشاركة الأعضاء في اتخاذها.

كما أن هناك مجموعة من الفوائد التي تترتب على الأخذ بمنهجية فرق العمل منها:

- خلق بيئة عالية التحفيز، ومناخ مناسب للعمل يزيد من إحساسهم بالهوية المشتركة.
- إشعار العاملين بالفخر بأدائهم الجماعي وتشجيعهم وبث الحماس فيهم.
- الحد من الصراعات.
- الإحساس المشترك بالمسؤولية تجاه المهام المطلوب إنجازها، مما يؤدي إلى التركيز على الأهداف.
- تشجيع المبادرات، وتقديم الاقتراحات، مما يؤدي إلى تحفيز القدرات الإبداعية والمواهب الذاتية لدى الأفراد.
- استجابة أسرع للمتغيرات البيئية.
- التفويض الفعال من قبل المدراء.
- توقع المشكلات قبل حدوثها، وتقديم حلول لها.
- زيادة فعالية الاتصالات بين الأعضاء ومما يؤدي إلى تحسين وتنمية مهارات الاتصال لدى الأفراد (البارودي، ٢٠١٥م).

"وفي دراسة لعدد من المنظمات الأمريكية للتعرف على مدى تأثير فريق العمل على الأفراد والإدارة والمنظمة ككل، توصلت الدراسة إلى شعور الأطراف الثلاثة بتطورات وتحسينات كان من أهمها:

- ٧٦% يرون أن فريق العمل أدى إلى تحسين معنويات أفراد الفريق.
 - ٦٢% شعروا بأن فريق العمل أدى إلى رفع وتحسين معنويات الإدارة العليا.
 - ٩٠% ذكر بأن فريق العمل أدى إلى تحسين الجودة للسلع والخدمات.
 - ٨٠% أجاب بأن فريق العمل ساهم بشكل بارز وفعال في زيادة الأرباح.
 - ٨١% أجاب بأن فريق العمل أدى إلى تحسين واضح في الإنتاجية."
- (رضوان، ٢٠١٣م: ٤٤).

أهمية العمل بروح الفريق في المدرسة:

المدرسة الناجحة هي تلك التي يؤمن قائدها بأهمية العمل الجماعي ونشر ثقافة الفريق الواحد، ويعمل على تنمية مهارات العمل ضمن الفريق لدى المعلمين والطلاب، وبما يحقق زيادة إسهامهم في العمل ومشاركتهم في القرار وكل ذلك سيعود بفوائد كثيرة على المدرسة والمعلمين والطلبة والمجتمع بأسره ومن إيجابيات الأخذ بأسلوب فرق العمل في المدرسة ما يلي:

- ربط المدرسة بالمجتمع بشكل كبير.
- شعور القادة بالمسؤولية حيث أنهم يعملون، ويخططون مع المعلمين، وبما يؤدي إلى خلق إحساس عالي بأهمية مقابلة احتياجات الأفراد داخل وخارج المدرسة.
- تحسين عملية الاتصال داخل وخارج المدرسة.
- أداء العمل داخل المدرسة في جو من الجماعية والحرية، والشعور بالأمن والطمأنينة، وبعيداً عن التنافس الفردي.
- تحسين مستوى الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب من خلال قرارات تعليمية جماعية، ويلتزم بها المعلمين تؤدي إلى نتائج أفضل.
- تحقيق النمو المهني لكافة العاملين بالإدارة التربوية وذلك نتيجة لتحملهم مسؤوليات متعددة وكثيرة.

وللتحول الى العمل بأسلوب فرق العمل في المدرسة يتطلب ذلك العديد من الإجراءات والشروط اللازمة للنجاح منها ما يأتي:

١. التزام قائد المدرسة بمنهجية العمل ضمن الفريق و توفير البيئة المناسبة والرفع من مهاراته الشخصية والإلمام بمتطلبات النجاح وتوفير الدعم اللازم لأعضاء المدرسة.
٢. ادراك قائد المدرسة أن التحول إلى أسلوب فرق العمل سيواجه بالرفض والممانعة ولذلك من المهم تعلم أساليب إدارة التغيير والإقناع وأساليب إدارة الاجتماعات بفعالية.
٣. إعادة النظر بالهيكل التنظيمي للمدرسة إذا كان يوجد والحد من التسلسل الهرمي

الغير مجدي لرفع مستوى التفاعل والاتصال بين أعضاء الفريق الإداري بالمدرسة.

٤. على القائد التحلي بالصبر وإعطاء الفرصة لأعضاء الفريق حتى يتعودوا العمل

بالطريقة الجديدة وتوفير كل متطلبات النجاح من حوافز وأدوات العمل الاجتماعي.

٥. الاعتناء بالعمل الجماعي والحرص على أن تكون الحوافز جماعية وعدم تشجيع العمل

الفردى مهما كانت ضغوط العمل ومتطلبات الإنجاز المحددة سلفاً.

٦. وجود الأنظمة والضوابط المعززة للعمل الجماعي، وكذا تحديد المهام والمسئوليات

والنشاطات المختلفة في بيئة المدرسة على أسس ومعايير تدعم العمل الجماعي.

٧. العمل على حسن اختيار أعضاء الفريق لتحقيق الانسجام والتكامل في مهاراتهم وبما

يتفق مع متطلبات مهمة الفريق (عبدالغني، ٢٠٠٧م).

ولقد دعا الإسلام إلى العمل ضمن الفريق الواحد، والتعاون المشترك في العمل، بل إن ذلك

من أهم ما يدعو إليه ديننا الحنيف ويحث عليه، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا

تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (سورة المائدة، الآية: ٢) وحث النبي ﷺ

على العمل الجماعي، فعن أبي موسى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ

بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْرَ أَصَابِعِهِ» (البخاري).

ومن خلال مهارات العمل ضمن الفريق الواحد تحدث المحبة والألفة والتماسك والترابط

والاجتماع على هدف واحد، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ» (الترمذي، مجلد ٣٦: ٤).

ويرى الباحث أن اكتساب الطالب لهذه المهارة تساعده على:

(١) بث روح التعاون المثمر بين المتعلمين.

(٢) تقوية الأواصر والروابط بينهم.

(٣) الوقوف على جهود وخبرات زملائه والاستفادة منها.

منهجية بناء فرق العمل:

يمر بناء الفريق بعدة مراحل، ينتج عنها النضج والنمو حتى مرحلة التكامل، وتلك المراحل هي:

١- تشكيل الفريق:

وهي مرحلة فيها كثير من الغموض، وهي في الوقت ذاته مهمة؛ حيث تتطلب من قائد الفريق أن يتأكد من السلوكيات التي تعمل على تحقيق النجاح، ويؤكد عليها ولا ينظر للأمور بشكل شخصي نظراً لوجود الاختلافات البشرية.

٢- مرحلة الصراع:

يغلب على هذه المرحلة الشعور بالاختلاف في الآراء ووجهات النظر بين الأفراد، ويقوم السلوك فيها على التنافس والصراع والجدل، وكذلك الدفاع عن وجهات النظر الشخصية، وقد يحاول بعض أعضاء الفريق إثبات أنفسهم فيلجأ إلى تحدي أفكار القائد والسعي إلى تفويض سلطته. وعلى القائد العمل لتكوين رؤية مشتركة وخلق بيئة عمل إيجابية تتحدد من خلالها معالم الأهداف والأدوار التي ينبغي القيام بها.

٣- مرحلة التعاون:

وهي بداية التعاون الفعلي بين الأفراد، وتظهر من خلالها علامات قبول الانضمام إلى الفريق لتحقيق الأهداف بوضوح الالتزام والعزم على المشاركة بكل طاقة، والبدء ببناء العلاقات الناجحة، ويكون السلوك في هذه المرحلة قائماً على تسوية الخلافات.

٤- مرحلة الأداء:

وهي أهم مرحلة؛ إذ إنها تعني حسن إنجاز المهمة المنوطة بالفريق، ويبدأ التزام الأفراد بقيم ومعايير الفريق، وتتسم المرحلة بالرضا عن النفس، وكذلك بالجدية والحيوية، والثقة بالآخرين، حيث تبدأ نتائج عمل الفريق بالظهور في هذه المرحلة غالباً.

ومما تقدم يتضح أن عملية بناء وتطوير الفريق لها عدة مراحل من النضج والنمو، والتكوين، فهي بلا شك لا تحدث تلقائياً، وبالتالي لا بد من الفهم التام، والالتزام بالتدرج العملي الصحيح،

وإتقان العديد من المهارات اللازمة، ويمكن إيضاح المنهجية الصحيحة لبناء فريق العمل كالتالي:

- ١- تحديد الفريق.
- ٢- تعيين القائد.
- ٣- توضيح المهام ، والتوقعات.
- ٤- تشكيل الفريق.
- ٥- المشاركة في صياغة الأهداف والرؤية.
- ٦- تصميم خطوات العمل ووضع المعايير الخاصة بالأداء.
- ٧- تحديد الأدوار وتوزيع المهام.
- ٨- المحافظة على فعالية الأداء.
- ٩- الختام والاحتفال (رضوان، ٢٠١٣م)، و(العلي، ٢٠٠٨م).

مهارة العمل ضمن الفريق في غزوة الخندق:

قال تعالى: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ۝٢٣ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ۝٢٤﴾ (سورة الأحزاب، الآية: ٢٣-٢٤).

في هذه الغزوة تمثل الصحابة رضي الله عنهم هذه المهارة على أتم وجه، فقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتقسيم العمل، وتحديد الجزئيات والكليات، وتوزيع المهام بين الصحابة رضي الله عنهم المهاجرين والأنصار، حتى في أدق تفاصيل المهام كما في تحديد عمق حفر الخندق ومسافته، فكان لكل عشرة من المسلمين مسافة معلومة ينجزونها، تحت إمرة قائد يشرف عليهم، ومن انتهى من أداء مهمته يكلف بمساعدة إخوانه في الفرق الأخرى.

وقد كان لاختيار فرق العمل المتجانسة أثر بالغ في سرعة الإنجاز بكفاءة وفاعلية، ومن أبرز العوامل التي تمنع الصراع الناتج عن فقدان التجانس، فرسولنا صلى الله عليه وسلم حدد إجراءات العمل ونطاق

الإشراف لكل قائد فريق.

وفي ومثل هذه الظروف الصعبة غالباً ما يحتاج القائد إلى حزم وعزم، "لكن النبي ﷺ يعلم أن هؤلاء الجنود إنما هم بشر كغيرهم، لهم نفوس بحاجة إلى الراحة من عناء العمل، كما أنها بحاجة إلى من يدخل السرور عليهم حتى تنسى تلك الآلام التي تعانيها فوق معاناة تعب الحفر، ولهذا فإن النبي ﷺ كان يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل التراب ليروح عن نفوسهم" (الصلابي، ٢٠١٢م: ٢٦-٢٧).

فَعَنِ الْبِرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابُ شَعْرَ صَدْرِهِ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ، وَهُوَ يَرْجُزُ بِرَحْزِ عَبْدِ اللَّهِ:
اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا. . . وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا. . . وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا
إِنَّ الْأَعْدَاءَ قَدْ بَعَوْا عَلَيْنَا. . . إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ أَبِينَا
يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ" (البخاري، مجلد ٤: ٦٤).

ومن خلال ما تقدم يرى الباحث أن خروج الطلاب لموضع حفر الخندق وبيان توزيع النبي ﷺ حفر الخندق بين الصحابة ﷺ وتقسيم حفر الجهة الشرقية للأنصار والجهة الغربية للمهاجرين بحيث تولى كل عشرة منهم حفر أربعين ذراعاً، ثم بدأ العمل بهمة وعزيمة على الرغم من برودة الجو وقلة الطعام وكثرة الأعداء المحاصرين لهم وذلك كله مما ينمي مهارة العمل ضمن الفريق لدى الطلاب.

مهارة تحمل المسؤولية:

مفهوم مهارة تحمل المسؤولية:

من المهارات التي لها دور كبير في بناء المجتمع وتطوره وتقدمه مهارة تحمل المسؤولية، فهي من أنجع الوسائل لاستخدام قدرات الأفراد وطاقاتهم في خدمة المجتمع والسعي في تقدمه ورفقيه. وقد عرّفت المسؤولية في معجم المنجد في اللغة بأنها: "ما يكون به الإنسان مسؤولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها" (معروف، ٢٠٠٣م: ٣١٦).

"وجاء تعريفها في المعجم الوسيط بأنها: "حالة أو صفة من يسأل عن أمرٍ تقع عليه تبعته". يقال: أنا بريء من مسؤولية هذا العمل أي من تبعته. وتطلق (أخلاقياً) على: التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً. وتطلق (قانونياً) على: الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون" (المعجم الوسيط، د.ت: ٤١١).

وذكر يالجن (١٩٧٧م: ٣٣١) أن المسؤولية تعني: "تحمل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العلمية من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله ﷻ في الدرجة الأولى، وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة".

وعرفها دراز (١٤٠٢هـ: ١٣٦) بقوله: "المسؤولية هي كون الفرد مكلفاً بأن يقوم ببعض الأشياء وبأن يقدم عنها حساباً إلى غيره".

ويشير حميدة (١٩٩٦م: ٢١) إلى أنّها: "استعدادٌ مُكتسب لدى الفرد يدفعه للمشاركة مع الآخرين في أيّ عملٍ يقومون به، والمساهمة في حلّ المشكلات التي يتعرّضون لها، أو تقبُّل الدور الذي أقرّته الجماعة له، والعمل على المشاركة في تنفيذه".

كما عُرفت بأنها: "قدرة الفرد على أداء المسؤولية التي يكلف بها بحرص وإخلاص والعمل بدقّة واستعداده بتحمل نتائج قراراته وأفعاله التي يكلف بها" (عليّات، ٢٠٠٤م: ١٤٣).

تتمثل المسؤولية في ثقة الفرد بنفسه ومدى قدرته على التحكم في الأحداث التي تواجهه، مع القدرة على تحمل المسؤولية الشخصية في الحوادث المحيطة به؛ فإدراك التحكم يمثل توجه الفرد للإحساس بالتأثير في ظروف الحياة المتنوعة بدلا من الاستسلام والشعور بالعجز في مواجهة كوارث المعيشة وظروفها المحيطة (كماش، وحسان، ٢٠١٨م).

والجدير بالذكر أن مفهوم المسؤولية يتعدّد تبعاً لوجهة نظر الباحث التي يؤمن بها، وفي المقابل تنعكس على توجهاته الفكرية وأفعاله (كيّتا، ٢٠١٦م).

ومن خلال ما سبق يعرف الباحث مهارة تحمل المسؤولية بأنها: قدرة الفرد على القيام بالمهام الموكلة إليه على أتم وجه تجاه نفسه ومجتمعه وفق طاقاته وقدراته بحرص وإخلاص.

أهداف مهارة تحمل المسؤولية الاجتماعية:

تتمثل أهداف مهارة تحمل المسؤولية الاجتماعية فيما يأتي:

- ١- تحقيق النمو المتكامل والشامل لأفراد المجتمع في شتى المجالات.
- ٢- بناء المجتمع بمسؤولية الجميع.
- ٣- تنمية الشعور بأهمية الدور الاجتماعي لدى الأفراد.
- ٤- اكتشاف المهارات والقدرات الخاصة وصقلها، ليتم استغلالها في ميادينها (عبيد، ١٤٣٦هـ).

أهمية مهارة تحمل المسؤولية:

تعتبر تنمية الإحساس بتحمل المسؤولية واستشعارها من الأركان الأساسية في التربية الإسلامية، ويمكن أن نعرف الإنسان المسلم بأنه مسؤول لأنه يتحمل بصفة مستمرة وبوعيه الكامل نتائج تصرفاته ، فهو مسؤول عن كل قول وعمل أمام الله سبحانه وتعالى أولاً ، ثم أمام نفسه والمجتمع، و يكون جزاؤه عند الله سبحانه وتعالى بعد ذلك إن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر (مشرف، ١٤٣٠هـ).

لقد اهتم الإسلام بتعميق شعور المسلم بالمسؤولية، واعتنى بتأكيدتها في نفس الفرد، قال تعالى ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ (سورة الزخرف، الآية: ٤٤).

إن من أنجح الطرق في تقويم حياة الانسان هو الشعور بالمسؤولية، ويعد من أفضل الاستراتيجيات في بناء الشخصية القائم على حقيقة الإيمان.

وقد ذكر لفظ المسؤولية في القرآن الكريم، قال سبحانه وتعالى ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ (سورة الاسراء، الآية: ٣٤).

وقد ربط الدين الإسلامي التكاليف والمسؤوليات بمقدرة الفرد وإمكاناته وطاقته، قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا﴾ (سورة البقرة، الآية: ٢٨٦).

والنماذج الحية لممارسة الشباب المسؤولية وتحملها في الإسلام كثيرة جداً، ومن ذلك قصة إبراهيم عليه السلام لما كسر الأصنام، وهو في سن فتوته وشبابه، وكأنه يحمل الأصنام مسؤولياتهم ويعلن استقلالته، قال تعالى: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتَىٰ يَدْعُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَاتُوا بِهِ عَلَىٰ عَيْنِ النَّاسِ

لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦٤﴾ قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا ابْنِ رَهِيمٍ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٦﴾ فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٧﴾ (سورة الأنبياء، الآية: ٦٠ - ٦٤).

وكان ﷺ يمارس تحمل المسؤولية، ويعتمد على نفسه في إنجاز مهامه، ويحث عليها أصحابه، فعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال: "سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: كلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته، الإمام راعٍ، ومسؤولٌ عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله، وهو مسؤولٌ عن رعيته، والمرأة راعيةٌ في بيت زوجها، ومسؤولةٌ عن رعيته، والخادم راعٍ في مال سيده، ومسؤولٌ عن رعيته" (البخاري، مجلد ٢: ٥).

ويتضح من الحديث النبوي الشريف أن مسؤولية الرعاية موزعة على الجماعة بشكل متساوي وبدون استثناء؛ فكل عضو مسؤول تجاه نفسه ومجتمعه، والكل راعٍ ومسؤولٌ عن رعيته. فالمسؤولية في الإسلام تتسم بالشمول والعموم، ابتداءً من الحاكم وانتهاءً بالمحكوم، وأما مسؤولية الحاكم فهي أعظم المسؤوليات من حيث إقامة الحدود والحكم بما أنزل الله ﷻ، والعدل بين الناس، والسهر على مصالح الرعية، والعمل على المصلحة العامة للدولة والرعية، واختيار الموظفين الأكفاء في المكان المناسب (العجله، ١٤٣٣هـ).

واعتباراً من هذا المنطلق فإن المسؤولية في الدين الإسلامي ليست متعلقة بالضمير أو القانون فحسب؛ بل هي مسؤولية المخلوق أمام الخالق عز وجل، فهي لا تقف عند الظواهر من القول أو الفعل، بل تتعمق أيضاً في النوايا، وربنا سبحانه وتعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ولقد قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» (البخاري). فصحة العمل متعلقة بالنية، فإذا بطلت النية بطل العمل أيضاً؛ والإنسان قد يعجز عن عمل الخير الذي يرجوه، إما لضعفه عن القيام به، أو عدم امتلاكه المال، ولكنه يصل بنيته إلى درجة العامل له. والعمل الخالي من النية المخلصة لله تعالى يصبح باطلاً ويصبح خسارة لصاحبه أمام الله تعالى فلا يقبل الله من الأعمال إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم ﷻ (درامي، ١٩٨٨م).

وحت عليه الصلاة والسلام على تحمل المسؤولية تجاه المجتمع فقال: "مثلُ المدهنِ في حُدودِ

اللَّهِ، وَالْوَاقِعِ فِيهَا، مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلَاهَا، فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا يَمْزُونَ بِالْمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا، فَتَأَذُّوا بِهِ، فَأَخَذَ فَأَسًّا فَجَعَلَ يَنْقُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: مَا لَكَ، قَالَ: تَأَذَّيْتُمْ بِي وَلَا بُدَّ لِي مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ أُنْجُوهُ وَبَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ، وَإِنْ تَرَكَوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ" (البخاري: ١٨١).

ولذا فإن "تحمل المسؤولية في الإسلام يختلف عن تحمل المسؤولية عند غير المسلمين من حيث ارتباطها بالتكليف الصادر من الخالق تبارك وتعالى ومن حيث من تناط به تلك المسؤولية ونوعها" (الغانمي، ٤٢٩ هـ: ٨١).

إن من الصفات المهمة للشخصية السوية شعور الفرد بالمسؤولية في أنماطها المختلفة ، سواء أكانت نحو الأسرة ، أو نحو العمل ، أو نحو الزملاء ، والجيران وغيرهم من الناس الذين يحيطون بالإنسان ، أو نحو المجتمع ، أو الإنسانية بأسرها. ولا شك أن المجتمع سيرتقي ويتقدم ويعم فيه الخير لو شعر كل فرد في المجتمع بالمسؤولية نحو غيره من الناس الذين يكلف برعايتهم والعناية بهم ، ونحو العمل الذي يقوم به (مشرف، ٤٣٠ هـ).

"ويذكر أبو العينين: من المقومات الأساسية التي يقوم عليها المجتمع المسلم أنه مجتمع مسئول ، كل فرد فيه مطالب بالمشاركة في تسيير أمور مجتمعه، والمسلمون مسئولون عن بعضهم وأمورهم بالدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" (أبو العينين، د.ت: ٥).

وتعتبر المسؤولية من الصفات الإنسانية التي ينبغي غرسها داخل الفرد ، فالفرد الذي يتحمل المسؤولية يفيد جميع أفراد المجتمع ، وتعتبر تربية الإنسان على تحمل مسؤوليته الاجتماعية تجاه ما يصدر عنه من قول وفعل مسألة مهمة جدًا لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني ، فالأفراد الذين يتحملون مسؤولياتهم ونتائج أعمالهم ، تستقر حياتهم وتسود الطمأنينة فيما بينهم ، ويشيع العدل والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة ، كما أن الشعور بالمسؤولية ليس مجرد لفظ ، بل هو عمل مهم ، فشعور الشخص بالمسؤولية الاجتماعية يجعله إيجابياً (شريت، ٢٠٠٣ م).

تتميز الشخصية المسلمة بلامح عامة مثل التفرد والإيجابية والتفتح والتوازن، ويوضح عثمان

(١٩٨٦م: ١٧-٣٧) خواص الشخصية المسلمة في الجانب الاجتماعي كما يأتي:

١- الوعي: وهو الوعي الكامل والشامل بالوجود كله، حاضره وغيبه والمادي وغير المادي ، ويوجه المسلم إلى إدراك مكانته ودوره في الجماعة وتفهم العلاقات الاجتماعية.

٢- الرحمة: وهي صفة لكل المسلمين وجوهر الجانب الاجتماعي في شخصية المسلم و تمثل الإتجاه العاطفي في تفاعله الاجتماعي وتسير في اتجاهين متبادلين وهي من دلائل الصبر والرحمة والعدل وبر الوالدين وحسن المعاملة.

٣- الألفة:

نتاج طبيعي للمسلم ، ودليل صدق ومعيار سلامة المودة ووجود التراحم والتعاطف ، ويمكن تنمية الألفة داخل الجماعة المسلمة بواسطة: حسن الخلق وآداب المعاملة مع الآخرين ، الاهتمام بالآخرين وكثرة السؤال عنهم وعيادة المرضى ، وزيارة الأصدقاء ، والإقبال على الآخرين والترحيب بهم وإشعارهم بأهميتهم مع حسن الاستماع لهم، والتصدق على النفس بالكلمة الطيبة (قاسم، ١٤٢٩هـ).

وتنمية المسؤولية الاجتماعية تعتبر تنمية للجانب الخلقى الاجتماعي عند المسلم، فتنمية هذا الجانب الخلقى الاجتماعي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من تنمية الشخصية المسلمة كلها ؛ فلا يمكن تنمية المسؤولية الاجتماعية باعتبارها مكوناً مستقلاً في الشخصية ؛ حيث إن جوانب الشخصية متكاملة، كما أن تنمية المسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية رغم كونها حاجة فردية، فهي حاجة اجتماعية لأن المجتمع بأسره، يحتاج إلى الفرد المسؤول اجتماعياً ، ولا تنشط الحياة وتتحفز العزائم وتنهض الهمم، إلا عندما يكون عند أعضاء الجماعة إحساس بالمسؤولية الاجتماعية. وكذلك فالمسؤولية الاجتماعية حاجة فردية ، فما من فرد إلا وهو مرتبط بالجماعة ارتباط واعي وعاطفة وحرص ومشاركة ، ولن تتوفر للفرد راحته النفسية واكتماله الشخصي إلا بإرتباطه وانتمائه وتوحده الصحيح مع جماعته (عثمان، ١٩٨٦م).

ومن خلال ماسبق يرى الباحث أن مهارة تحمل المسؤولية تستمد قوتها وجدارتها وسلطتها من

الإيمان بالله ﷻ وتقواه ومراقبته في السر والعلن.

خصائص مهارة تحمل المسؤولية:

تتميز مهارة تحمل المسؤولية بمجموعة من الخصائص تفضلها على غيرها من الأخلاقيات والقيم، ومن أبرزها:

- اقترانها بالجزاء: فالمسؤولية في الإسلام مقرونة بالمكافأة على أدائها بإحسان ، أو العقاب على التقصير أو التفريط فيها.

- كونها فردية ؛ فكل نفس مسؤولة عن عملها، لا عن الآخرين ، وكل فرد يُحاسب على أداء المسؤولية المنوطة به فقط دون غيره ، ويُعاقب على ما اقترفه فقط ، ولا يُؤاخذ غيره بجرمته ، كما لا يُؤاخذ هو بجرمة غيره.

- الشمولية ؛ لكونها تشمل جميع أفراد المجتمع، إذا وجدت لديهم الإمكانيات كافة ليستطيعوا القيام بمسئولياتهم، هذا من ناحية الأفراد. ومن جهة أخرى فهي أيضا تشمل شتى اتجاهات الحياة (حليبي، ١٩٩٦م).

يعتبر أساس نهضة الأمم ، وعظمتها ومجدها وتقدمها في شعور أفرادها و مجتمعا بالمسؤولية اتجاه أنفسهم ومجتمعاتهم وأممهم ، فالأمم لا تتقدم بما تمتلكه من ثروات ومقدرات فقط ، بل يكون تقدمها كذلك بما يمتلكه أبنائها من قيم وأخلاقيات ؛ كالشعور بالمسؤولية ، وإتقانهم للعمل، وعلوم ووسائل علمية وتكنولوجية ، ويعد الشعور بالمسؤولية مهم وفعال أيضاً في التخلص من المشكلات التي تظهر في المجتمع ؛ حيث يؤدي إلى رفاهية المجتمع وحلول الأمن والاستقرار فيه (البكري، ٢٠١٠م).

واكتساب الطالب لمهارة تحمل المسؤولية يساعده على:

- تسخير قدراته في بناء المجتمع وتطويره.
- تعزيز ثقافة الإيجابية تجاه مجتمعه والآخرين.

"وإذا كان الشعور بالمسؤولية بهذه الأهمية فإن غياب الشعور بالمسؤولية له آثار سلبية كبيرة

على الفرد والمجتمع وعواقب وخيمة، فهو سبب رئيسي في تردي الحضارة، ، هذا ولغياب الشعور بالمسؤولية مظاهر وصور وأصناف متعددة، منها كالإهمال في أداء العمل الموكل إليه، وإلقاء التُّهم على الآخرين، واختلاق الحجج والأعذار للهروب من المشكلة أو من العقوبة" (الهدلي، ٢٠٠٩م: ٥٣).

وأبرز أسباب فقدان الشعور بالمسؤولية: غياب الوعي والوازع الديني، وضعفه عند بعض الناس، وعدم وجود مبدأ الثواب والعقاب في المؤسسات ، وغياب التربية على الإحساس بالمسؤولية، وكذلك ضعف الوعي لدى الناس بالمسؤوليات، وأهميتها والتنبيه على خطورة غياب الشعور بالمسؤولية على الفرد والمجتمع ؛ حيث تكون له آثار سلبية؛ منها: عموم الفوضى، والإخلال بالالتزامات المادية والمعنوية ، ومن ثم ضياع الحقوق، وضياع الثقة بين أفراد المجتمع، وبهذا تتفشى الاتكالية وعدم القدرة على الاعتماد على النفس، مما يؤدي إلى تأخر البلاد عن اللحوق برُكب التقدم ، وتقع في عداد الدول المتأخرة (عثمان، ١٩٩٦م).

الاعتلال الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية :

"وهي حالة خلل وعطب وعدم السواء في أخلاقية المسؤولية الاجتماعية ومن مظاهر اعتلال مهارة تحمل المسؤولية عند الفرد:

١. التهاون: وهو فتور في همة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان، وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.
 ٢. اللامبالاة: وهي برود يعتري الجهاز التوعوي التحسبي عند الإنسان كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد.
 ٣. العزلة: ويقصد بها العزلة النفسية وهي أن يكون الفرد في الجماعة حاضرا فيها معدودا من أعضائها ولكنه غائب عنها، إنه في عزلة من صنعه واختياره، وهي موقف لا انتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها وقيمها" (المرجع السابق، ١٩٩٦م: ٨٦-٩٣).
- والشعور بالاغتراب يعتبر من أخطر مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية عند الأفراد؛ فهو غربة عن النفس وعن الواقع وعن المجتمع، ومن أبرز أعراضه: الوحدة والاعتزال، عدم الانتماء، وغياب الهدف،

والانسحاب، ورفض التعاون، وجلد الذات واحتقار الجماعة التي ينتمي إليها (العجله، ٤٣٣ هـ).

ومن مظاهر اعتلال مهارة تحمل المسؤولية عند الفريق:

١. التردد: ويعني التردد في فهم الظواهر والأحداث ، وكذلك التشكك في تقدير قيمة الأشخاص والأشياء ، ويدل على ضعف الاختيار ، وقلة الثقة.

٢. التفكك: ويظهر واضحًا في الخلافات والنزاعات بين الأفراد ، وهو دليل واضح على ضعف المشاركة القائمة على الاهتمام والفهم .

٣. السلب الغائب: وهو موقف يغلب عليه التخلي عن المسؤولية تجاه الحياة وبارئها والتراجع والتأخر ، وإحساس بالضياع والإحباط، كما يغيب معه الإحساس بالواجب.

٤. التهرب من المسؤولية: وهو التخلي عن المسؤولية وإعلان عجز الفريق والفرد عن تحمل الأعباء المترتبة على المسؤولية ، وهو في الوقت نفسه إعلان عن عدم الحرية بما تقتضيه من مسؤولية ، فالفرار من المسؤولية مجرد فرار من الحرية وله أشكال عديدة ؛ فقد يكون تخليا عن المسؤولية الاجتماعية لصالح سلطة أعلى فرداً كانت أم مؤسسة ، وقد يكون التهرب منها بإحالتها إلى فرد آخر أو إحالتها إلى ما هو غير معروف النتائج (قاسم ، ٤٢٩ هـ).

وظهر اعتلال مهارة تحمل المسؤولية في غزوة الخندق من خلال تخلف المنافقين والذين في قلوبهم مرض وشك عن الخروج مع المسلمين والمشاركة بحفر الخندق، والبقاء بالبيوت فعاتبهم ووبخهم الله ﷻ ، وأثنى ﷻ على الصحابة الكرام ﷺ الذين حضروا مع رسول الله ﷺ وصبروا وثبتوا معه في هذا الموقف العظيم. قال تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾﴾ (سورة الاحزاب، الآية: ٢٣-٢٤).

أنواع المسؤولية:

جعل عثمان (١٩٨٦م) المسؤولية في الإسلام في ثلاثة مستويات وهي:

- ١ - المسؤولية الفردية: وهي مسؤولية الفرد المسلم عن النفس والعمل.
 - ٢ - المسؤولية الجماعية: هي مسؤولية الجماعة برمتها عن الأعضاء والنشاطات والقرارات.
 - ٣ - المسؤولية الاجتماعية: هي مسؤولية كل فرد عن جماعته.
- وفي ذات السياق جعل بيسار (١٩٧٣م) المسؤولية في أنواع:
- ١ - مسؤولية الدين: وهي الالتزام بأوامر الدين ونواهيه من قبل الفرد.
 - ٢ - المسؤولية الاجتماعية: وهي التزام المرء بضوابط المجتمع وبتقاليده.
 - ٣ - مسؤولية الأخلاق: حيث تمنح الإنسان القدرة أمام نفسه بما يعينه على تحمل الأعباء والتبعات.

ويتفق بدوي (١٩٧٦م) معهم في تقسيم المسؤولية إلى ثلاثة أنواع أيضًا:

- ١ - مسؤولية الأخلاق: وهي تتعلق بالأفعال والمسؤوليات أمام الله ، ثم أمام النفس ، وتعدد فيها النوايا.
- ٢ - المسؤولية المدنية: وهي المتعلقة بالأفعال الظاهرة ما تم منها وما كان في عداد الحادث قريبًا ، ويتم تحديدها وفقاً للقوانين والضوابط المجتمعية والإنسانية.
- ٣ - المسؤولية الاجتماعية: وتتعلق بالمجتمعات التي ننتمي لها ، بحيث نكون مسؤولين أمام رب الأسرة أو السلطة المكلفة بتوفير ومتابعة الصالح العام.

عناصر المسؤولية الاجتماعية:

والمسؤولية الاجتماعية لها ثلاثة عناصر؛ بحسب عثمان (١٩٧٣م) و(اللحياني، ٢٠١١م) و(الجهني، ٢٠١٠م) و(عبيد، ١٤٣٦هـ) وهي كالاتي:

- ١ - الاهتمام: وهو الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ، قلّت أم كثرت، ويخالط ذلك الارتباط حرصه على استمرار التقدم والتماسك والوصول إلى الأهداف المعلنة والمنشودة،

والخوف من أن تصاب بأي عائق قد يؤدي إلى الضعف أو التفكك.

وتحت هذا العنصر تندرج أربعة مستويات:

المستوى الأول: التفاعل مع الجماعة: ويعبر عن الاهتمام بالجماعة بصورة تعتبر بسيطة ، فالفرد يساير الجماعة بشكل لا إرادي بل ينفعل معها انفعالاً ، والارتباط بالجماعة يعتبر ارتباطاً عضوياً يتأثر كل فرد من الأفراد بما يحدث في الجماعة دون أن يختار أو يدرك ذلك ذاتياً.

المستوى الثاني: الانفعال بالجماعة: وهو أفضل من ناحية المستوى من المستوى السابق. ويختلف عنه في أن الفرد يدرك ذاته أثناء انفعاله مع الجماعة ، ويقصد به التعاطف مع جماعته ، فهي بالتالي لا تعتبر مسيطرة فقط تتم بطريقة عفوية وبدون إدراك ذاتي كما في المستوى السابق.

المستوى الثالث: التوحد مع الجماعة: وهو شعور الفرد بالوحدة المصيرية مع الجماعة وأنه متوحد مع الجماعة كجسد واحد، وأن: خيرها يلحقه ، وشرها يتبعه ، أي وحدة الوجود ووحدة المصير مع الجماعة.

المستوى الرابع: تعقل الجماعة: ويقصد به معنيان:

الأول: استبطان الجماعة بحيث تصبح في فكر وعقل الفرد، أي تنطبع الجماعة في فكر الفرد وعقله سواءً أكانت متماسكة أو متفككة. فالفرد في هذا المستوى يستطيع إدراك الجماعة وجعلها موضوع نظر وتأمل.

أما المعنى الثاني : فهو الاهتمام المتفكر بالجماعة: أي الاهتمام المتزن بمشكلاتها ومصيرها ومستوى أنشطتها وأهدافها. وهذا المستوى هو أعلى مستويات الاهتمام بالجماعة المرتبط بنمو العقل لدى الفرد.

٢- الفهم، وله قسمان، القسم الأول فهم الفرد لجماعته ، والثاني فهم الفرد لأفعاله من ناحية المغزى الاجتماعي. ويقصد بالشق الأول فهم الفرد للجماعة في حالتها الحالية من ناحية، وفهمه لمؤسساتها وعاداتها وقيمها ووضعها الثقافي وتاريخها من ناحية أخرى . وأما الشق الثاني من الفهم، فهو فهم الفرد لأفعاله من ناحية المغزى الاجتماعي ، فالمقصود به أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته

على الجماعة ، أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه.

٣- المشاركة: أي اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تشبع حاجات الجماعة ، وتحل مشكلاتها، وتوصلها إلى أهدافها، وبالتالي تحقق رفاهيتها، وتحافظ على استمرارها.

ولتوظيف ذلك ينبغي بيان جوانب المشاركة:

١- التقبل: حيث يتقبل الفرد الدور الاجتماعي الذي يقوم به وما يرتبط به من سلوكيات، ووفق تلك الرؤية تكون مشاركة الفرد في الجماعة مؤثرة ومفيدة بتوحيده معها ، وعدم معارضتها.

٢- التنفيذ: بالمشاركة الفعالة الإيجابية، والعمل مع الجماعة في حدود قدرات الفرد.

٣- التقويم: ويعني النقد المصحح والمقوم ؛ بحيث يقوم به الفرد تجاه الآخرين بدافع من ذلك الفهم ، وبما تتطلبه مصلحة المجتمع ، ولن يتحقق ذلك إلا بتضافر جهود أعضاء المجتمع بحيث يكونون دائماً في وضع التأهب والرغبة والحماس للقيام بأفعال لصالح المجتمع، بعيداً عن المصلحة الشخصية والكسب الخاص.

وفي ضوء ذلك لا تتحقق المسؤولية الاجتماعية بين أعضاء الجماعة إلا عندما تتوفر لأعضائها حرية المشاركة بقسميها ، أي التنفيذ ، والنقد.

وتبرز أهمية"الترباط والتكامل بين عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة: الاهتمام، والفهم، والمشاركة، لأن كلاً منها يدعم الآخر وينميه، فالاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، كما أن الاهتمام والفهم ضروريان للمشاركة، والمشاركة نفسها تزيد من الاهتمام وتعمق من الفهم. ولا يمكن أن تتحقق المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر عناصرها الثلاثة" (مشرف، ١٤٣٠هـ: ١١٤).

ومما مضى يرى الباحث أن المسؤولية تركز على كل شخص بذاته حال وجود الرغبة والاستعداد، وعليه كذلك أن يتقبل النتائج ، ومشاركة الجماعة و التعاون والشعور بالولاء والانتماء إلى المجتمع.

حدد سيد عثمان (١٩٨٦م) ومشرف (١٤٣٠هـ) ثلاثة أركان للمسؤولية الاجتماعية في الإسلام كالتالي:

١- الرعاية: وتنبع من الاهتمام بالجماعة المسلمة ، والمرتبط بدوره بخاصية الرحمة، ومسؤولية الرعاية في الإسلام تتوزع بين أعضاء الجماعة مهما تفاوتت الرتب والمناصب ، فكلهم راع وكلهم مسؤول عن رعيته.

٢- الهداية: وتنبع من فهم المسؤولية والدور المطلوب للفرد والجماعة ، فالفرد يتحمل مسؤوليته والدور المنوط به في إصلاح الجماعة وخدمتها بالدعوة والنصح والإرشاد ، قال تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: ١٠٤).

٣- الإلتقان: ويعنى المشاركة تقبلاً وتنفيذاً وتوجيهاً ، فشخصية المسلم شخصية متقنة ، وهو مأمور بذلك في كافة أنشطة الحياة، عبادة أو عملاً، تعلماً أو تعليماً، والإلتقان مطلوب في عمل الإنسان، سواء كان عبادة أو عملاً من أعمال الدنيا، وهو مطالب أن يبذل قصارى جهده لإلتقان عمله وتحسينه ، فالإسلام دين الإلتقان لأنه دين المسؤولية، وتأكيداً على اهتمام الإسلام بالإلتقان، قال رسول الله ﷺ «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقِنَهُ» (الطبراني ، المعجم الأوسط ، المجلد ١ ، طبعة ١٤١٥هـ: ٢٧٥).

خطوات إكساب المهارة:

إن البيئة الثقافية المشجعة التي تتصف بالحرية والمرونة والنظام تنمي المسؤولية الاجتماعية. ولا شك أن التربية من أهم الوسائل أيضاً ، وتقوم مؤسسات التربية المختلفة في المجتمع بدورها المهم والبارز في ترسيخ وصقل تلك المسؤولية الاجتماعية.

وقد أكد على ذلك شريت (٢٠٠٣م)، وأوضح أن الإنسان لا يولد عالماً بمسؤولياته ، ولكن لديه استعداد فطري لذلك، ولهذا ينبغي أن يتعلم الطفل تحمل المسؤولية في وقت مبكر ، فيجب أن

يتعلم الاحترام والتعاون كما يتعلم الحديث والمشى، وتبدأ مهمة تحمل المسؤولية مع أولى خطوات الطفل، بالمسئولية عن الذات، إذ يتعلم الطفل الاعتماد على النفس، فهو يعيش في أسرة يقوم فيها بدور ، وهو قادر على القيام بالمسئولية عن بعض الأعمال التي تخصه، وبذلك تبدأ المسئولية عند الطفل بالمسئولية الفردية، ثم تتطور إلى مسئولية اجتماعية في جماعته التي يعيش وسطها. وتخضع المسئولية الاجتماعية للتعليم والاكساب، وبالتالي فهي قابلة للإصلاح والتطوير، وذلك من خلال العمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد، باعتبارها تضبط وتهدب سلوك الإنسان. وتعزيز المسئولية الاجتماعية وتنميتها لا يحدث في معزل عن البيئة الاجتماعية ، فدور المدرسة - مثلاً - يتمثل في المعلم، وكذلك بإتاحة الجو المدرسي الملائم. وقد أشارت بعض الدراسات إلى تفوق البيئة المدرسية على البيئة الأسرية في توضيح تفاوت الأطفال في مسؤولياتهم الاجتماعية.

وأشار (سعادة، ٢٠٠٦ م: ٥٤٣ - ٥٥٨) إلى خطوات إكساب مهارة تحمل المسئولية في

النقاط التالية:

- (١) ادراك وفهم معنى المسئولية.
- (٢) تحديد وترتيب المسئولية حسب الأهمية.
- (٣) التخطيط لتنفيذ المسئوليات.
- (٤) القيام بتنفيذ المسئوليات.
- (٥) تقويم العمل أولاً بأول.
- (٦) شد الانتباه نحو المهام المناطه بالمتعلم.
- (٧) الادراك التام بأن المسئولية الشخصية مهمة وضرورية.
- (٨) تنمية الاتجاهات الايجابية ودعمها نحو مفهوم تحمل المسئولية.
- (٩) تحديد الأغراض بعيدة المدى ذات العلاقة بمهارة تحمل المسئولية.
- (١٠) تحديد الأهداف الخاصة بمهارة تحمل المسئولية.
- (١١) تحديد الالتزامات الواجب القيام بها مبدأ تحمل المسئولية.

١٢) تفعيل الأنشطة التشاركية التعاونية في الأعمال التي تشجع على تحمل المسؤولية.

١٣) التدرب على ادارة الوقت.

١٤) تطبيق مهارة تحمل المسؤولية.

١٥) تقويم فعالية مهارة تحمل المسؤولية من حيث الانجاز وعدمه، وما يمكن انجازه لاحقا

بطرق جديدة ومختلفة.

دور المدرسة في تعزيز مهارة تحمل المسؤولية:

يرى حلس (٢٠٠٨م) أن للمدرسة الدور الفاعل في تعزيز الشعور بتحمل المسؤولية لدى التلاميذ ويكمن في (المنهاج - المعلم - الأنشطة الصفية - واللاصفية - البيئة التعليمية):

١- **المناهج:** من خلال مفردات المنهاج يجب أن يظهر تعزيز الشعور بتحمل المسؤولية التامة كاملة وغرس روح الاحترام وصولاً لغرس الثقة في نفس التلميذ ، وتظهر في الأنشطة المتعلقة في كل وحدة ومادة سواء الأنشطة الصفية أو اللاصفية وفي الأسئلة التي تطرحها المادة.

٢- **اللغة المهنية السائدة في المدرسة :**

ينبغي أن تكون اللغة المهنية الإيجابية السائدة بين الإدارة والمعلمين ، وبين المعلمين أنفسهم، وبين الإدارة والطلاب، وبين المعلمين والطلاب، لكي ينمو الشعور بتحمل المسؤولية لدى الطلاب.

٣- **الأمثلة العلمية :**

ضرورة استخدام المعلمين أمثلة علمية وواقعية تنمي الروح الايجابية لدى الطلاب خاصة فيما يتعلق بالعلوم الإنسانية واللغة العربية بصورة خاصة مثل: يتصرف أحمد معي كالرجال ، ويفكر سعيد كأبطال ، ويتشاور أحمد مع التلاميذ ، و يجب البعد عن الأمثلة السلبية، كيلا تُغرس في فكر الطالب وعقله الباطن و يتجنبها ويكون بعيداً عنها.

٤- **مشاركة التلاميذ في التخطيط لما يتعلمون :**

تجعله أكثر إيجابية وتعطيه ثقة بنفسه لتحمل المسؤولية والشعور بالاحترام، ولا بد له حتى يكون فاعلاً أن يعرف الإجابة عن الأسئلة التالية: لماذا أتعلم ؟ ماذا أتعلم ؟ كيف أتعلم ؟

٥- المعلم :

يقوم المعلم بدور كبير وفَعّال وعظيم في تنمية الثقة في نفوس طلابه ، وعليه أن يغرس فيهم العادات الطيبة والسلوك الحسن ، ومبادئ الفضيلة والحكمة ، وأن يقودهم إلى حب ما هو حميد وجدير بالثناء ، وأن يعودهم النشاط والحيوية والاجتهاد في أداء ما يعمل ، وتحمل المسؤولية قال الشافعي - يرحمه الله - موصياً مؤدب أولاد الخليفة الرشيد : "ليكن ما تبدأ به من إصلاح أولاد أمير المؤمنين إصلاح نفسك فان أعينهم معقودة بعينيك فالحسن عندهم ما تستحسنه ، والقبيح عندهم ما تكرهه.

٦- طرائق التدريس :

هناك العديد من طرائق التدريس التي تنمى الثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، وتغرس الاحترام من أهمها الطرائق المتمركزة حول التلميذ كالتعليم القائم على الحوار - التعليم التعاوني، التعليم الذاتي لعب الأدوار . . .

٧- الأنشطة اللاصفية : ممارسة الانشطة اللاصفية مهمة جداً مثل الحديث في الإذاعة المدرسية - الانخراط في مجموعات النشاط المدرسي كالنشاط الاجتماعي - الثقافي - الإلقاء - الرحلات . . . فهذه الأنشطة تزيد من ثقة الطالب بنفسه وتعوده تحمل المسؤولية وتشعره بالاحترام.

٨- المطالعة في سير العظماء :

كدراسة السيرة النبوية الشريفة ، وصور من حياة الصحابة والتابعين رضي الله عنهم والوقوف على جوانب القوة في شخصياتهم ، ومعرفة مواطن الإبداع لديهم كل ذلك يشحن في قلوب التلاميذ الثقة المفعمة والافتداء بهذه الشخصيات.

٩- تنظيم البيئة المدرسية:

بداية من شكل بناء المدرسة ، وتنظيم مدخلها والعبارات التي تكتب على الجدران ، واللوحات الجدارية والرسومات المنتشرة في أنحاء المدرسة من أعمال الطلاب، يؤدي ذلك كله لمزيد من إشعار التلاميذ بالاحترام وبالتالي الثقة بأنفسهم ، وتعويد الطلاب لتحمل المسؤولية وإشعارهم باحترام

أعمالهم.

يعد تحمل المسؤولية مهارة وقيمة سلوكية إنسانية، وضرورة ملحة يجب تعلمها وتعليمها ودمجها في المناهج الدراسية، بعناية مقصودة بذاتها منذ وقت مبكر متتابع، وتراعى بشكل دائم (Amablie,1989).

مهارة تحمل المسؤولية في غزوة الخندق:

لما بلغ الرسول ﷺ أمر الأحزاب، ندب الناس لقتالهم وشاورهم في الأمر، وأخبرهم بعددهم، ثم عسكر بهم على أطراف المدينة المنورة، والمسلمون يومئذ قرابة (٣٠٠٠)، واستخلف على المدينة المنورة يومئذ ابن أم مكتوم رضي الله عنه. وقد كانت مشاركة القائد العظيم رضي الله عنه للصحابة رضي الله عنهم في حفر الخندق والمتابعة الميدانية للأداء، تحفيزاً لهم بمختلف مستوياتهم وشرائحهم، وتحمل المسؤولية والالتزام الكامل أمام التابعين له، وأنه معهم في السراء والضراء ظاهراً وباطناً، كما أن في ذلك توثيق عرى التلاحم بين القائد والتابعين له بتطبيق ما يعرف: العمل كفريق واحد، و(القيادة بالمشاركة) (خليل، ١٤٢٥ هـ).

نموذج لمهارة تحمل المسؤولية في غزوة الخندق:

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَءَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ٢٢﴾ (سورة الأحزاب، الآية: ٢٢).

أ) تلقي الخبر من مصادر موثوقة: لما علم الرسول ﷺ بأمر اختلاف الأحزاب جمع أصحابه رضي الله عنهم ويروي لنا سيدنا حذيفة بن اليمان رضي الله عنه القصة فيقول: " لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ، وَأَخَذْتُنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَفُتْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، فَقَالَ: «قُمْ يَا حَذِيفَةُ، فَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ»، فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي أَنْ أَقُومَ، قَالَ: «أَذْهَبُ فَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَلَا تَدْعَرْهُمْ عَلَيَّ»،

١ والقر، بضم القاف: البرد.

فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَامٍ^١ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ
بِالنَّارِ^٢، فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كَيْدِ الْقَوْسِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: «وَلَا تَدْعُرْهُمْ عَلَيَّ»، وَلَوْ رَمَيْتُهُ لَأَصَبْتُهُ فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَامِ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ
بِخَبْرِ الْقَوْمِ، وَفَرَعْتُ قُرْرْتُ، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَضْلِ عِبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ
يُصَلِّي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ: «قُمْ يَا نَوْمَانُ» (مسلم، مجلد ٣:
١٤١٤).

(ب) تفادي خطر نقص المعلومات: من أهم المشكلات التي تواجه القادة ، لذا عليهم اختيار
الفرد الأمين القوي صاحب الكفاءة للقيام بهذه المهمات الصعبة، ومن أمثلة ذلك اختيار الرسول
ﷺ لحذيفة بن اليمان ﷺ لهذه المهمة لعلمه بكفاءته ومهاراته.

(ج) عنصر الأمان لأصحاب المهمات السرية: وهو من أهم العناصر التي يحتاج إليها الموكل
بالمهمة ، حتى وإن كان الحدث في غمرة الحروب ، وتظهر حكمة قائد الأمة ﷺ فقد اختار حذيفة
بن اليمان ﷺ وطمأنه فقال له: "من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم، ثم يرجع" فضمن له العودة
بعد إنجاز المهمة ، وبعد ذلك يأتي للحاجة العظيمة ؛ حيث قال: "ويكون رفيقي في الجنة"، فحقق
حاجته الصغرى وهي الأمن ، وكذلك حدد له الحاجة الكبرى وهي مرافقته في الجنة.

(د) اختيار صاحب الكفاءة غير المعترض على الأوامر عند طلب تنفيذ أمر ما ، لاسيما عند
الحدث الكبير ، ويجب حينئذٍ أن يكون الأمر واضحا جليا لمتلقي الأمر حتى لا يقصد العصيان،
حيث قال ﷺ لحذيفة: "لا تحدث أمرا" ، فهذا التوجيه جعل حذيفة يتذكر أمر رسول الله ﷺ دائما
حتى عند تمكنه من زعيم الأحزاب، وهذا ما جعل هذا الفرد لا يعكز صفوه قائده بتصرف خاطئ
تكون عواقبه وخيمة، وقد تمثل في هذا الأمر حسن الاختيار وصحة القرار وصدق الوعد وإخلاص
الطاعة ما أدى إلى تحقيق الهدف بكفاءة وفاعلية.

١ يعني أنه لم يصبه من القر وبرد تلك الريح شيء بركة إجابته للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتصرفه فيما وجهه فيه.

٢ أي يدفء ظهره بالنار ويدينه منها.

ه) مكافأة المخلصين والناجحين في مهامهم والثناء عليهم، وهو من أولويات القائد الناجح التي يجب أن يجعلها من أدواته الدائمة ، وأن لا يغفل عنها أبداً ، فالحفاظ على تابع ناجح، والصبر عليه خير ألف مرة من استقطاب فرد آخر جديد ، وقد كافأ النبي ﷺ حذيفة رضي الله عنه عند عودته بعطف ورأفة واضحة ؛ فألبسه فضل عباؤه ومازحه وهو يوقظه؛ فقال له: «قُمْ يَا نَوْمَانُ» (الرشيدي، ١٩٩٠م).

و من خلال ما سبق يرى الباحث أن خروج الطلاب لموضع مسجد الراية وهو مكان وضع راية النبي ﷺ يوم حفر الخندق ومتابعته وإشرافه على الحفر وقيام الصحابة رضي الله عنهم بمهامهم الموكلة إليهم بكل جد وإتقان ذلك كله مما ينمي مهارة تحمل المسؤولية لدى الطلاب.

المهارات الوجدانية:

"للوجدان مكانة عظيمة في الشريعة الإسلامية، فهي المشاعرُ والأحاسيسُ التي ينبغي تهذيبها ليسلك الفردُ عليها سلوكًا سويًا، فالتربية الوجدانية تعمل على السمو والعلو بالعواطف عند الإنسان، وتهذيبها للوصول إلى علاقةٍ إيجابيةٍ مع البشر والحياة، كما ان تنمية المهارات الوجدانية يسفر عن شخصية متزنة قادرة على تحمل المسؤولية وتأكيد الذات، ومتفتحة ومتعاونة وقادرة على فهم الآخرين و حل المشكلات، وقادرة على ضبط النفس في مواقف الصراع والاضطراب و اتزان المشاعر والسلوك والفكر و التواصل الفعّال وتوقع النتائج المترتبة على السلوك" (العباسي، ٤٣٣هـ: ١٣٨).

ومن هذا المنطلق تأتي ضرورة الاهتمام بالمهارات الوجدانية كمهاراتٍ نحتاج لتنميتها من خلال

الرحلات الميدانية.

مفهوم المهارات الوجدانية:

الوجدان لغةً:

"لقد وردت كلمة الوجدان في اللغة العربية وقواميسها بعدة ألفاظٍ ومعانٍ، منها: (المحبة، والبغض، والغضب، والحزن، وغيرها)" (المرجع السابق: ١٣٨).

وكلمة وجدانٍ مأخوذةٌ من المصدر (وجد) وفي لسان العرب: "جاء الوجد بمعنى الحبّ. ووجد به

وجدًا في الحب لا غير، وإنه ليجد بفلاحة وجدًا شديدًا" (ابن منظور، ١٩٩٦م، ٣/٤٤٥).

الوجدان اصطلاحًا:

تنوعت تعريفات الوجدان عند التربويين فيعرف الوجدان بأنه: "كلمة تشمل جميع الأحوال النفسية التي يقوى فيها شعور الإنسان مع ما يصحبها من لذة وألم ، فالجوع والعطش والحب والبغض والسرور والحزن واليأس والرجاء كلها وجدانيات تصل إلى النفس فتحدث بها لذة أو ألمًا" (الفاقي، ١٣٩٠هـ: ٥٧).

"ويعرف كذلك بأنه تلك القوة الروحية الخفية التي يشعر بها الإنسان في نفسه تحته على فعل الواجب وتحسنه له، وتشجعه عليه، وتبعث فيه الطمأنينة والسرور عند فعل كلِّ حسنٍ نافعٍ، وتهونُ عليه ما يلقي من الأذى في سبيلِ نصرتهِ الحقِّ وأداءِ الواجبِ، وهي التي تقبُحُ له القبيحُ" (جاء المولى، د.ت: ٣٠٩).

وتُعرفُ كمهارةٍ بأُهمِّها: "مهارةُ الفردِ في إظهارِ الانفعالاتِ على اختلافها للآخرين، والتعبيرُ عنها بطريقةٍ واضحةٍ بنوعٍ معينٍ من السلوكِ يؤدي إلى تحسينِ علاقتهِ مع الآخرين" (الدغيشري، ١٤٢٩هـ: ١٩٨).

وتعرف التربية الوجدانية بأنها: "التربية التي تسعى إلى تجنب الضمير عثرات الشك والحيرة والاضلال والوسواس وتحرص على صحة الوجدان والحيلولة دون أن يصاب بالخلل والتهافت والمرض والإجرام ليصبح المرء سيد نفسه ويبدع ضروب سلوكه الأخلاقي لا بإتباع العادة والتقاليد الزائفة ولا الأتمودج أو العرف وإنما بوعي مايفعل وبمعرفة الغرض الذي يرجوه بفعله وبالقدرة على شرح عمله أو حكمه أمام أي إنسان حيادي" (العوا ، ١٣٨٠هـ: ١٨٥).

ويوضح العوا (المرجع السابق) أن تربية الوجدان هدفها تحرير المرء من أسر شهواته، ورغباته الملحة ، وتحسين كيانه الإنساني عنده وعند الآخرين وحثه على الخلاص من مساوئ الأنانية والحقده، والعمل على زيادة التعاون ليلتقي البشر جميعًا بسلوكهم الأخلاقي الحر المبدع.

ويرى الباحث من خلال التعريفات السابقة أن الوجدان أمر معنوي داخل النفس البشرية

وليس بالأمر الحسي الملموس بل هو في أعماق النفس، ويعد بمثابة المحرك الذي يحرك السلوك الخارجي الذي يفعله الإنسان وبالتالي فهو يؤثر تأثيراً كبيراً على سلوك الإنسان.

الوجدان في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الشريفة:

الوجدان في القرآن الكريم:

لم ترد لفظ الوجدان بشكل صريح في القرآن الكريم ، ولكن وردت بمعناها الدال على الشعور الداخلي ، بألفاظ أخرى مثل النفس والقلب والخوف والحزن ونحوها.

١ - جاء في القرآن الكريم لفظ الخوف مقترناً بالنفس في قوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ (سورة طه، الآية: ٦٧).

٢ - وجاء ذكر ضبط النفس والانفعال كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ (سورة الأحزاب، الآية: ٣٧).

٣ - كما جاء معنى النفس مشتقاً لمعنى الضمير ، كما في قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَادِقِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾ (سورة الإسراء، الآية: ٢٥).

الوجدان في السنة النبوية الشريفة:

كما ورد مفهوم الوجدان في السنة النبوية بلفظ صريح متضمناً عدة معان كالخزن والغضب والغيرة والقلق وغيرها ومن ذلك ما يلي:

ورد ذكر الوجدان في السنة النبوية بمعنى الغضب: فعن (عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يُحَدِّثُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ خَدَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، تُؤَيِّ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ عُمَرُ: فَلَقَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، قَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي، فَلَيْتُ لِيَالِي، فَقَالَ: قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا، قَالَ عُمَرُ: فَلَقَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى

عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لِيَالِي ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنكَحْتُهَا إِيَّاهُ ؛ فَلَقِينِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلِيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ، إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لِأَفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَوْ تَرَكْتُهَا لَقَبِلْتُهَا (البخاري، مجلد ٨٣: ٥).

كما ورد ذكر الوجدان كذلك في السنة النبوية بمعنى القلق واضطراب النفس: كما في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنِّي لَأَدْخُلُ الصَّلَاةَ أُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأُخَفِّفُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ بِهِ) (مسلم: ٣٤٣).

ومما سبق يتبين أن مفهوم الوجدان ورد بألفاظ صريحة في السنة النبوية المطهرة، ولم يرد صريحاً في القرآن الكريم ، ولكن مفهومه جاء بعدة معانٍ مختلفة ، وهذا يدل على سعة اللغة العربية لغة القرآن الكريم ، اللغة الخالدة (الشهري، ١٤٣٠هـ).

أهمية المهارات الوجدانية:

تعتبر المهارات الوجدانية جانباً مهماً من جوانب التربية الإسلامية اعتنى بها الإسلام عناية فائقة، والإسلام اعتنى بجوانب حياة الإنسان الروحية والعقلية والجسمية والأخلاقية، والعاطفية الوجدانية، ويترتب على ذلك أن نعلم أن مصادر المهارات الوجدانية هي مصادر التربية الإسلامية والتي يُبنى على أساسها نظام التربية في المجتمع الإسلامي، ألا وهي: القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ؛ فالقرآن الكريم يربي الفرد المسلم ويوجه قلبه ويربيه تربيةً إسلاميةً فاضلةً ويطرف به عن الخطأ.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَسِقُونَ﴾ (سورة الحديد، الآية: ١٦). وعليه فالقرآن الكريم هو المعين الصافي والنبع الوافي والأساسي في التربية الإسلامية لا سيما في الجانب الوجداني العاطفي للإنسان ، فمنهجه متكامل عن جوانب الإنسان ، وصلته بالله تعالى وبالكون وبالناس من حوله ، وفيه الكثير من التوجيهات التربوية التي فيها هدىً ورحمة للناس جميعاً (المرجع السابق).

كما وصف القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كثيراً من العواطف مثل: الخوف، والغضب، والحب، والقيم والاتجاهات المرتبطة بالجانب الوجداني ودعت إلى تربية الوجدان وتوجيهه، فالندم والتوبة والصلاة والإحسان ... وغيرها من الأعمال الصالحة تنمي الوجدان وتعالج ضعفه كما تحميه وتقويه، كما أن دراسة السيرة النبوية العطرة تثير جوانب وجدانية لها تأثير قوي في توجيه سلوك الطلاب.

تحدد أهمية المهارات الوجدانية في عدة مجالات كما يأتي:

في مجال الحياة الشخصية:

- الصحة النفسية والجسدية.
- اتخاذ القرارات الحياتية.
- تمكين الطالب من حل مشاكله الشخصية وتنمية علاقاته بالآخرين.
- الانسجام بين عواطف الطالب ومبادئه، مما يشعره بالرضا.
- تمكين الطالب من ممارسة التوازن الصحيح بين المشاعر والواقع.
- تمكين الطالب من بناء الثقة وتحقيق الاتصال المفتوح في علاقاته.
- تمكين الطالب من اكتساب المرونة للعطاء في أية بيئة متغيرة.
- تمكين الطالب من إدراك الإيماءات ومعرفة مشاعر الآخرين وكيف يفكرون.
- القدرة على تحفيز النفس وإيجاد الدافعية أمام العوائق.
- تمكين الطالب من تحديد أسباب غضبه أو قلقه أو حزنه.

في مجال العمل :

- العمل بفعالية أكثر من خلال فريق عمل.
- تكوين العلاقات والصلات التي يريدونها.
- تجعله أكثر إقناعاً وتأثيراً على الآخرين.
- تؤثر على كفاءة وفعالية العاملين كارتفاع معدل رضا العملاء.

- معرفة الطرق الصحيحة للوصول إلى هدف مشترك (صباح، ٢٠١٧م).

ومن المهارات الوجدانية محور الدراسة: (مهارة القدوة الصالحة، ومهارة الصبر).

مهارة القدوة الصالحة:

إنَّ حاجةَ الناسِ الماسةِ إلى القدوةِ أمرٌ مركوزٌ في الفطرةِ البشريةِ؛ لذا اقتضتْ حكمةُ الله تعالى وهو الذي يعلمُ طبائعَ البشرِ - الخبير بما يصلح لهم وما يصلحهم - أن تكونَ معرفتهم بتعاليمِ هذا الدين العظيم الذي رضيه لهم عن طريق رسول بشري يطبق تعاليمَ الإسلامِ ليقتدي به غيره، فقد بعثَ الله تعالى نبينا محمداً ﷺ قدوةً للناسِ جميعاً، في أخلاقه وأفعاله وحياته كلها (العباسي، ١٤٣٣هـ : ٢٠١).
"فكلُّ حكمٍ جاء به القرآنُ الكريم، قد امثله الرسولُ ﷺ، ومثله للناسِ بفعله، وبينه بقوله، وما من شيءٍ أمر به الرسولُ ﷺ إلا سبق الناسُ إليه عملاً وخلقاً، هدياً وسمتاً" (الندوي، ١٣٩٣م، ١٦٨-١٦٩).

إنَّ النبي ﷺ قد تمثَّل خصائص المنهج الرباني في حياته ، حتى اتضحت تفاصيل ذلك المنهج في حياته ، فاستضاء الصحابة ﷺ من ذلك النور الذي أرسله الله تعالى لهداية البشرية جمعاء ، والمتمثل في شخص النبي ﷺ ، كل بقدراته وقربه من النبي ﷺ ، قل ذلك أم كثر ، فتلك القبسات كانت تعطي لهم دفعات من الثقة والتصديق بما جاءهم به النبي ﷺ ، لأنهم ﷺ كانوا يقتدون به، وهو ﷺ قدوة العالمين إلى الخير، فيسارعون إلى تطبيق تلك المبادئ اقتداءً وامتثالاً بمن رأوها متمثلة فيه ﷺ ، ومن هنا كان الصحابة ﷺ أشد تأثراً، وتعلقاً ومحبة به ﷺ من غيرهم ، لما شاهدوه بأعينهم من أحوال هذا الرسول المرئي ﷺ، فاقتدوا به بأرواحهم وقلوبهم وأفكارهم ومشاعرهم وأجسادهم ، فصنعوا أروع صفحات التاريخ " (قطب ، ١٤٠٣هـ).

فهو قدوة باقية ما بقي هذا الكون؛ لأنه صلى الله عليه وسلم أرسل للعالمين بهم، وللناس كافة، في جميع الأزمان من بعثته صلى الله عليه وسلم إلى قيام الساعة. قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧)، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة سبأ، الآية: ٢٨).

ولذا فقد رأى الصحابة رضي الله عنهم فيه صلى الله عليه وسلم مهارات عديدة كأنها شخوص كثيرة مجتمعة في شخص واحد، كل شخص منها متكامل في ذاته كأنه متخصص في جانبه منقطع له بمهاراته الكافية. ثم تجتمع الشخوص كلها على تكامل كل منها وتتواءم مع الواقع المحيط بها ، وتتكون منها نفس واحدة تجمع كل النفوس وتجمعها في توازن واتساق ، وكأن كل مهارة وكل شخصية منها يأخذ نصيبه كاملاً من نفسه ، ومع ذلك لا يميل على الشخصية الأخرى لأن طاقات أخرى عظيمة توازنه في كل اتجاه من اتجاهات الحياة (المرجع السابق).

وَتُعَدُّ الْقُدُوءُ الصَّالِحَةُ مِنْ أَعْظَمِ وَسَائِلِ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ تَرْسِيخًا وَتَأْثِيرًا.

مفهوم مهارة القدوة:

القدوة لغةً:

قال ابن منظور (١٩٩٦م: ١٧١): "يُقَالُ: قُدُوهُ وَقُدُوهُ لَمَّا يُفْتَدَى بِهِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْقُدُوهُ وَالْقِدُوهُ مَا تَسَنَّتَ بِهِ. وَالْقُدُوهُ وَالْقِدُوهُ: الْأُسُوءَةُ".

و"الْقُدُوهُ اسْمٌ مِنْ افْتَدَى بِهِ إِذَا فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ تَأْسِيًّا، وَقُلَانٌ قُدُوهُ أَيُّ يُفْتَدَى بِهِ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ مِنَ الْكُسْرِ" (الفيومي، د.ت: ١٥).

القدوة اصطلاحًا:

يقول القرطبي (١٤٢٣هـ، ٧/٢٥): "الافتدائ طلبُ موافقةِ الغيرِ في فعله" ، وقال: "الأسوءُ القدوةُ. والأسوءُ ما يتأسى به، أي يتعزى به. فيقتدى به في جميع أفعاله ويتعزى به في جميع أحواله" (المرجع السابق، ١٤٢٣هـ، ١٤/١٥٤).

وقال المناوي (١٤١٠هـ: ٦٥): "الأسوءُ: الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره إن حسناً وإن قبيحاً وإن ساراً وإن ضاراً".

وقد عرّفَت القدوةُ بأنّها: "المثال الواقعي للسلوك الخلقى الأمثل، وهذا المثال الواقعي قد يكون مثلاً حسياً مشاهداً يقتدى به وقد يكون مثلاً حاضراً في الذهن بأخباره وسيره، وصورة مرتسمة في النفس بما أثر عليه من سيرٍ، وقصصٍ، وأنباءٍ، وأقوالٍ، وأفعالٍ" (الميداني، ١٤٢٠هـ: ٢١٤).

وتُعرف القدوة: " بأنها نموذج بشري يترجم قيمة معينة في أحد مجالات الحياة المشتركة في المجتمع ترجمة واقعية من خلال تكامل القول والفعل معًا ، بحيث يصبح هذا النموذج بارزًا ولامعًا بين قومه ، يقبلون عليه ويهتدون به ويقلدونه فكرًا وسلوكًا "(البادي ، ١٩٩٩ :٤٣).

ويعرّف الباحثُ مهارةَ القدوةِ الصالحةِ بأنّها: "القدرةُ على التفاعلِ الإيجابي مع الآخرين، من خلال التمثيلِ بشخصيةِ الرسول ﷺ وأقواله وأفعاله".

و القدوةُ نوعان:

"النوعُ الأوّل: القدوةُ الصالحةُ: وهي الاقتداءُ بأهلِ الخيرِ والفضلِ والصلاحِ في كل ما يتعلق بمعالِي الأمورِ وفضائلها، من القوةِ والحقِ والعدلِ.

والنوعُ الثّاني: القدوةُ السيئةُ: وهي السيرُ في المسالكِ المذمومةِ، واتباعِ أهلِ السوءِ والاقتداءِ من غيرِ حجةٍ أو برهانٍ" (ابن حميد، ٤٣٣ هـ: ٥-٦).

مستويات القدوة:

للقدوة في التربية الإسلامية عدة مستويات، وتتلخص فيما يلي :

المستوى الأول: وهو الاقتداء المطلق بالنبي ﷺ في جميع أقواله وأفعاله ، وجميع أحواله ، إلا ما كان من خصوصياته ، وهذا المستوى هو الأعلى والأمثل، الذي ينبغي أن يتخذه الفرد المسلم ليربي نفسه ويزكيها.

المستوى الثاني: الاقتداء بصحابة الرسول ﷺ الذين عاصروه واقتدوا به على الإسلام وماتوا على الإسلام ﷺ.

المستوى الثالث: الاقتداء بسلف أمة الحبيب ﷺ الذين ساروا على نهجه واقتدوا بسنته ، ولهم أثرهم البارز في أحداث التاريخ.

المستوى الرابع: الاقتداء بالوالدين الصالحين فللوالدين أعظم الآثار الإيجابية على الأبناء الذين يطبقون ما رأوه قدوة في الوالدين سواء قصدوا ذلك أم كان غير مقصود.

المستوى الخامس: الاقتداء بالمعلمين والمصلحين المعاصرين والذين ما زالوا على قيد الحياة،

والذين يعتبرون قدوة في مجالات الخير.

المستوى السادس: مصاحبة الصالحين فالإنسان بطبعه ميال للطابع الاجتماعي ومعاشرته الناس، وعلى هذا فيجب على الفرد المسلم اختيار الصديق الوفي المخلص الصالح (جبار، ١٩٩٦م).
أهمية القدوة الصالحة:

إنَّ أهمية القدوة الصالحة والحاجة إليها لا يخفى على أحدٍ، لذلك فقد بعثَ اللهُ ﷻ سيدنا محمدًا ﷺ ليكونَ قدوةً للناسِ عامَّةً ولكلِّ فئةٍ من فئاتِ المجتمعِ خاصَّةً، ليحقِّقَ المنهجَ التربويَّ الإسلاميَّ (العباسي، ١٤٣٣هـ: ٢٠٣)، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (سورة الأحزاب، الآية: ٢١) قال ابنُ كثيرٍ - رحمه الله - (١٤٢٠هـ، ٤٥٧/٣): "هذه الآية أصلٌ كبيرٌ في التأسِّي برسولِ اللهِ ﷺ في أقواله وأفعاله وأحواله ﷺ".

وقد سئلتُ السيدة عائشة رضي اللهُ عنها عن أخلاقِ النبي ﷺ فقالت: "كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ" (ابن حنبل: ١٥)، وحقًّا كان ﷺ بشخصه وشمائله وسلوكه مع الناسِ ترجمةً عمليةً بشريةً لحقائقِ القرآنِ وتعاليمه وآدابه وتشريعاته (محمود، ١٤١٣هـ).

لقد كان رسولُ اللهِ ﷺ يعلمُ جيدًا فائدةَ القدوةِ في التربية، ويعلمُ جيدًا مدى اهتمامِ أصحابه بالافتداءِ به ﷺ؛ لذلك كان يعتمدُ التربيةَ في كثيرٍ من المواقفِ بفعله ﷺ. فقد ورد عن النبي ﷺ أنه: قام على المنبر فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر، ثم رفع فنزل القهقري حتى سجد في أصل المنبر، ثم عاد حتى فرغ من آخر صلاته، ثم أقبل على الناس فقال: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا بِي وَلِتَعَلَّمُوا صَلَاتِي" (مسلم: ٣٨٦).

والقدوةُ الصالحةُ من الأساليب التربوية الإسلامية المؤثرة في سلوكِ الآخرين، حيث تنقلُ المعروفَ والخيرَ من مجال النظرية إلى مجال التطبيق والتأثير (الحازمي، ١٤٢٠هـ).

"ويمكن القول بأن القدوة تعد من أقدم أساليب التعليم، فكان أول أسلوب تعلم منه ابن آدم عليه السلام، قابيل الذي قتل أخاه هابيل، فأرسل الله غرابًا يعلمه كيف يوارى سوءة أخيه في وقت لم تكن فيه مدارس ولا معلمون ولا كتب ولا موجهون، ولعله من المنطق أن يرسل الله للقاتل غرابًا يعلمه

بالقدوة كيف يوارى سوءة أخيه" (الأغا، ١٦٤: ١٩٩٤).

والنفوس البشرية جُبِلَتْ على البحث عن الأفضل ، والأقوم، رغبة فيما هو أصلح لها و أنفع
تَهْتَدِي بتجارب السابقين، وتبحث عن النمط الأفضل والنموذج الأحسن الذي تحذو حذوه ، وتخطو
خطوه، وتلتزم بطريقه، وعلى هذا النهج تسير حياة البشر وتتوالى الأجيال وتَهْتَدِي بقدر ما تحسن
اختيار قدوتها أو ترجع في هذا الأمر إلى موروثات القبيلة وأعرافها.

ولذلك فقد كانت في الرسول القائد ﷺ أسوة طيبة وقدوة حسنة ، فمنه نأخذ عوامل
وأَسباب الوصول إلى الشخصية المثالية المتصفة بأفضل وأشمل صفات الخلق الحسن القويم وخير
للشريعة جمعاء أن تأخذ الفضائل ومكارم الأخلاق الحميدة وفضائلها من المصطفى ﷺ الذي مدحه
المولى ﷺ بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿سورة القلم، الآية: ٤﴾ (أبومر، ٢٠٠٨م).

"فالقدوة أحياناً تعمل ما لا يعملها الأُمُرُ أو النهيُّ فحين تكون سيرهُ المعلمين صالحهً،
واستقامتهم حسنةً، ومراقبته لأنفسهم مستمرة؛ فإنَّ رسائلَ صالحهً منهم ستظهرُ دون أن يشعروا، تؤثرُ
في الطلاب، وتساهم في صياغةِ شخصيتهم دون كثيرِ نصحٍ أو توجيهٍ مباشرٍ" (الدحيم،
١٤٢٥هـ: ٧٢).

"هذا وتكمنُ أهميةُ القدوةِ الصالحةِ ومكانتها في الأمورِ الآتيةِ:

١- المثالُ الحيُّ المرتقي في درجاتِ الكمالِ:

يثيرُ في نفسِ البصيرِ العاقلِ قدرًا كبيرًا من الإعجابِ والتقديرِ والمحبةِ، فإنَّ كانَ عنده ميلٌ إلى الخيرِ،
تطلع إلى مراتبِ الكمالِ، وأخذ يحاولُ تقليدَ ما استحسنته وأعجب به، بما تولد لديه من حوافزٍ قويةً
تحفزُه لأن يعمل مثله، حتى يحتلَّ درجةَ الكمالِ التي رآها في المقتدى به" (الميداني، ١٤٢٠هـ:
٢١٥/١).

٢- تتلاءم مع توجيهِ التربيةِ الإسلاميةِ:

تُعَدُّ القدوةُ ضرورةً لإعدادِ الفردِ المسلمِ، فهي تحرِّصُ على غرسِ سلوكِ الأنبياءِ والرسلِ في الإنسانِ
المسلمِ، فقد كان الرسولُ ﷺ قدوةً لأصحابه في تعامله في البيتِ والمسجدِ وساحةِ القتالِ والطريقِ وفي

مظهره الشخصي؛ وكلُّ هذه الصور تدلُّ على أهمية القدوة الصالحة في التربية الإسلامية (اصليح، ٢٠٠٩م: ١٨٨).

٣- القدوة الصالحة المتحلية بالفضائل العالية:

تُعطي الآخريين قناعةً بأنَّ بلوغَ هذه الفضائل من الأمور الممكنة غير المستحيلة، وأنَّها في متناول القدرات الإنسانية، وشاهدُ الحال أقوى من شاهدِ المقال.

٤- مستويات فهم الكلام عند الناس تتفاوت:

ولكنَّ الجميع يتساوى أمام الرؤية بالعين المجردة لمثال حي. فإنَّ ذلك أيسرُ في إيصال المعاني، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "اتَّخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَتَبَّذَهُ وَقَالَ: إِنِّي لَنْ أَلْبَسَهُ أَبَدًا)) فَبَدَّ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ" (البخاري، مجلد ٩: ٩٦).

قال الحافظ ابن حجر: "فدلَّ ذلك على أنَّ الفعل أبلغ من القول" (ابن حجر، ١٣٧٩هـ: ١٣/٢٧٥).

٥- الناس ينظرون إلى القدوة نظرة دقيقة فاحصة دون أن يعلم:

فربَّ عملٍ يقومُ به لا يلقي له بالاً يكون في حسابهم من الكبائر، وذلك أنهم يعدونه قدوة لهم، وخاصةً في طيبة الطيبة، منبع الإيمان والنور، لذا ينبغي على المعلمين و الطلاب أن يكونوا قدوة صالحةً في أخلاقهم ومعاملاتهم وسائر شؤونهم (الميداني، ١٤٢٠هـ: ١/٢١٥).

وللقدوة الصالحة فوائدٌ وثمارٌ منها ما يأتي (ابن حميد وآخرون، ١٤٢٥هـ: ٢/٣٦٣)، (أبو دف، ٢٠٠٤م: ١٢٦):

١- دليل الحبِّ لرسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢- إذا ظهرَ المسلمُ بمظهرِ التأسّي برسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحبَّه النَّاسُ ووثقوا به وجعلوه قدوةً يحتذى بها.

٣- المسلمُ المتَّبِعُ لنهجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المقتفي أثر السلف يجد في نفسه سعادةً ما بعدها سعادةً لأنَّه يرى نفسه على بصيرةٍ وهدى وينظرُ بنورٍ ويسيرُ في الطَّريقِ الصَّحيحِ. قال ابنُ حزم (١٤١٤هـ: ٣٢):

"فمن أراد خير الآخرة كلها، واستحقاق الفضائل بأسرها، فليقتد بمحمد ﷺ ويستعمل أخلاقه وسيره ما أمكنه".

- ٤- بالأسوة الحسنة يتحقق النجاح في مجال التربية والدعوة والعمل.
- ٥- من سنَّ خيراً فاتَّخذه الناسُ قدوةً وتأسَّوا به كان له أجره وأجر من عملَ بمثلِ عمله.
- ٦- توفّر الوقتَ والجهد؛ ذلك أن من يرى القدوة من خلال تصرفاته حريصٌ على تطبيق ما ينصحُ به الآخرين سرعان ما تأتي استجابتهم سريعةً.
- ٧- تعمل التربية بالقدوة على توحيد المجتمع المسلم بحيث يعمل أعضاؤه في بوتقة واحدة متضامنة تواجه الأزمات بأنواعها، سواء السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وهذا مطلب تربوي مهم ، وإحياء المنهج الإسلامي من خلال جعل المسلمين كالجسد الواحد يشعر الجميع بشعور واحد ، قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (سورة التوبة، الآية: ٧١).
- ٨- إن التربية بالقدوة تغرس روح الإيمان بالجماعة في قلب الفرد المسلم من خلال أن الجميع يقتدون بقدوتهم الذي يمثل النموذج الحي في البذل والعطاء والتضحية والفداء وغير ذلك من أخلاقيات القدوة الحسنة، وعندما أحب الناس القدوة الأول سيدنا وحبينا محمد ﷺ أصبح المجتمع الإسلامي الفريد مجتمع البذل والعطاء ؛ حيث كان كل فرد فيه يشكل أمة لأنه تربى على ينبوع الصافي والمصدر الأساسي القرآن الكريم وأخذ منه توجيهاته الربانية.
- ٩- التربية بالقدوة تعمل على تربية الناس روحياً خلقياً وتربطهم برب العالمين ، كما أنها تقوي المجتمع من ناحية الإرادة ؛ لأن الجميع تربى على الصبر والمصابرة وتحمل المشاق في سبيل المبدأ والفكر الذي يؤمن به (زهدي، ١٤٣١هـ).

مبطلات القدوة:

- ١- مخالفة العمل للقول: فالنفوس إنما تفضل - غالباً - الاقتداء في شهواتها وملذاتها وعاداتها أكثر مما تقتدي به في العبادات التي ليس لها فيها من النصيب شيء ، فإذا رأت ذلك الأمر يقع من

عالم ؛ حتى لو أيقنت أنه محرم أو مكروه أو بدعة فإنها تعذر نفسها في ارتكاب تلك العادات أو الشهوات . عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ يَا فُلَانُ مَا لَكَ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقُولُ بَلَى قَدْ كُنْتُ أَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتَيْهِ) (مسلم ، مجلد ٤ : ٢٢٩٠).

٢- عدم التزام القائل بالقول واختلاف العمل: وتختلف عن الصفة التي سبقتها بأن هذه الصفة لا تكون فيمن يتعمد أن يخالف عمله قوله، وإنما تكون فيمن لا يقوم بتطبيق ما يقول، بشكل غير دائم، وذلك لأسباب أبرزها :

أ- أن يخطئ التقدير في مقدار العمل المترتب على القول.
ب- عدم معرفته بنوع العمل الذي يترتب على القول.
ج- أن يتحمس للعمل أو القول عن غير وعي وعلم.
د- أن يخطئ في تقدير القوة التي عنده والتي تمكنه من أداء العمل ، ومن ثم يواجه ذلك بصعوبة العمل عليه ؛ فلا يستطيع تطبيق ما قاله، والذي كان يدعو إليه من قبل ، ويتضح ذلك في قول ابن عباس رضي الله عنه : "كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون: لوددنا أن الله عز وجلّ دلّنا على أحب الأعمال إليه، فنعمل به فأخبر نبيه صلى الله عليه وسلم أن أحب الأعمال إليه إيمان به لا شك فيه، وجهاد أهل معصيته الذين خالفوا الإيمان ولم يقروا به ، فلما نزل الجهاد كره ذلك ناس من المؤمنين ، وشق عليهم أمره"، فقال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿سورة الصف، الآية: ٢﴾.

٣- الزلل بصورة القولية والفعلية.

٤- قوة الانتصار للنفس: والانتصار للنفس ظاهرة تدل عن عدم إخلاص الإنسان لما يحمل من المعاني السامية؛ حيث يحاول إخفاء الحقيقة في سبيل الخروج من دائرة الإحراج التي يعتبرها تمسُّ المكانة والكرامة في محيطه ، ومثال ذلك موافقة النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه في بعض شؤون حياتهم فهم أدري

بها كما أخبر ﷺ، فعندما مرَّ عليه الصلاة والسلام بقوم على رؤوس النخل فيقول: [مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ] [فَقَالُوا يُلْقِحُونَهُ يَجْعَلُونَ الذَّكَرَ فِي الْأُنْثَى فَيَلْقَحُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: [مَا أَظُنُّ يُعْنِي ذَلِكَ شَيْئًا]، قَالَ فَأُخْبِرُوا بِذَلِكَ فَتَرَكَوهُ فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: [إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِ اللَّهِ شَيْئًا فَخُذُوا بِهِ فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] [مسلم : ١٣٨٥] فهذا التجرد الخالص يكون القدوة ناجحًا في دعوته، وكيف لا يتبع الناس قائدهم ، وهو على هذا المستوى العالي من التجرد الواضح للحق فهو يمثل القدوة الحسنة في أسمى وأجلى صورها (الشحود، ١٤٢٩هـ).

خطوات اكتساب مهارة القدوة الصالحة:

والمربي القدوة يستطيع بواسطة سلوك اقتدائي واحد أن يكون كجرعة للمقتدي قد تكفيه تلك الجرعة مدي الحياة ، وقد تكفيه لأقل من ذلك تبعًا لنوع ومستوي المقتدى به . والمربي القدوة هو الذي يمنح هذه الجرعة بالكيف والكم الذي يمكنه من هذا المنح . إن المربي القدوة يملك من الطاقات والإمكانات ما تعجز عنه التجهيزات والوسائل والمرافق في مجال تحقيق التعلم. وفي الحقيقة يكون التعلم الأمثل عادة من خلال المعلم الأمثل والعكس صحيح (الخطيب، ١٩٩٧م).

لا بدَّ لكلِّ قدوةٍ من توافر مجموعةٍ من الأساليبِ والعناصرِ حتى تصبحَ قدوةً مقنعةً ومؤثرةً، ومنها ما يأتي (جبار، ١٩٩٦م)، و(أبونمر، ٢٠٠٨م) :

- ١- الإخلاصُ لله تعالى والابتعادُ عن الرياءِ والسمعةِ وهو شرطٌ في أن يُكتَبَ للعملِ القبولُ عند الله وعند الناس.
- ٢- ثقة المعلم بالله تعالى وبما شرع لعباده، لأنه سوف يغرس تلك الثقة في أنفسهم ؛ حتى يظهر ذلك في اعتزازهم بدينهم وانتمائهم ، وكلما زادت ثقة المعلم ومعرفته واطلاعه وإيمانه زادت ثقة طلابه وانتمائهم كذلك.
- ٣- المتابعةُ للرسولِ ﷺ والاقتراءُ به وهي شرطٌ آخر لقبولِ العملِ.
- ٤- موافقةُ العملِ للقبولِ فلا يخالفُ قوله فعله.

٥- الشعور بالمسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى.

٦- العدل: وهو إعطاء الحق لكل ذي حق. وقد قيل: إن العدل أساس الملك، ومن

المهم أن تطبق العدالة في حياة الطالب الدراسية، سواء في نفسه أو على من حوله لتكون علمًا وعملاً قولاً وفعلاً؛ فترسخ رسوخًا صحيحًا في نفسه.

٧- الحياء: والحياء شعبة من شعب الإيمان، وخلق الحياء يمنع صاحبه من فعل القبائح أو

الرزائل أو المنكرات، ويدفعه إلى كل حسن وجميل.

٨- الشفقة والرحمة: خلق حميد من أخلاق المسلم يقوم على صفاء الروح، وكل فعل

صالح هو دليل على الرحمة و طهارة نفس المؤمن، وكل ابتعاد عن فعل قبيح كذلك.

٩- الإمام الشامل بالعلوم مع الإبداع في التخصص.

١٠- ممارسة المثل الإسلامية العليا في السلوك والأقوال حتى يكسب ودَّ الناس ويؤثر فيهم

ويقتنعهم.

ومن أرقى أساليب التربية القدوة الحسنة التي تؤثر في صناعة الشخصية المسلمة، وهي لها

الأجواء الإيمانية المماثلة لتكوين النفس بصورة تربية صحيحة، وعلى هذا فلا بد من موافقة القول

العمل قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿سورة الصف، الآية: ٢﴾، وقد أ

كّد العلماء المسلمون أهمية القدوة كأسلوب تربوي، بل يرى فيه بعضهم أسلوبًا من أهم أساليب

تعديل السلوك وتجسيدها للقيم في واقع الإنسان وحياته المتغيرة وواقعه المتجدد" (الأغا،

١٩٩٤م: ١٦٨).

ومما سبق يتضح أنّ القدوة الحسنة هي عملية تربوية متصلة ومستمرة؛ لا تعرف الانقطاع،

ولا ترضخ للملل؛ حيث تساعد المتربي على الارتقاء، وبلوغ الكمالات، وتختصر الوقت، وتعطي

قناعة تامة بإمكانية بلوغ الإنجازات والفضائل في مجال التعلم (الدحيم، ١٤٢٥هـ).

مهارة القدوة في غزوة الخندق:

تعد غزوة الخندق من أكبر المعارك التي برز فيها اهتزاز المواقف، واختبار السرائر، ونفائس القدوة النبوية، وقد جاء السياق القرآني لنقش هذه الأسوة في سورة الأحزاب، ففي قلب الآيات التي صورت المعركة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (سورة الأحزاب، الآية: ٢١)، وهذه إشارة بيّنة إلى المستوى التربوي الذي وصلت إليه هذه القدوة في هذه الواقعة (الغزالي، ١٤٢٧هـ).

"ولنا في رسول الله ﷺ وصحابته الكرام الأسوة الحسنة والقدوة الصالحة. لقد أقاموا في المدينة المنورة مجتمعًا مثاليًا وجدت فيه الدعوة الإسلامية التربة الصالحة بصلاح قدوتها الحسنة، فتمت وقويت وذاعت في بقاع الأرض" (البادي، ١٩٩٩م: ٤٥).

لقد شارك الرسول ﷺ في حفر الخندق؛ فجعل ينقل التراب حتى يغطي الغبار جسده الشريف، وكان مرة يضرب بالمعول ومرة يغرف التراب بالمسحاة، ومرة يحمل التراب في المكتل، وكان يرتجز هو وأصحابه: "اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة" وقد شدوا الحجارة على بطونهم من الجوع.

وفي أثناء حفر الخندق، إذ بصخرة اعترضت الحفر فشقت عليهم، فأبلغوا الرسول ﷺ فنزل إليهم، فأخذ المعول من سلمان، وقال: "بسم الله، فكسرت ثلثها، فكبر الرسول ﷺ، قائلاً: الله أكبر، قصور الروم ورب الكعبة، ثم ضرب أخرى فوقعت فلقه، فقال: الله أكبر، قصور فارس ورب الكعبة". كل ذلك وبطنه معصوب بحجر فقد لبث ثلاثة أيام لا يذوق طعاما (المباركفوري، ١٤٢٧هـ: ٢٧٧ - ٢٧٩).

وقد تجلت مهارة القدوة في النبي ﷺ في هذه الغزوة فقد كان ملجأ أصحابه يلجأ إليه كلما حزبهم أمر جلل، فلم يكن يخذل من لجأ إليه ولا يترك الرعية ينظرون إليه بأنه ليس جديراً بأن يتولى أمرهم.

إن شخصية الرسول ﷺ توافرت فيها كل جوانب الحياة، وما كل رسول كان له مثل هذا التمثيل والتوافر؛ فالرسول عليه الصلاة والسلام كان أباً وليس كل رسول كذلك، وكان زوجاً، وما

كل رسول تزوج ، وكان رئيس دولة و مؤسسها وليس كل رسول كذلك، وكان القائد الأعلى لجيش الإسلام والمحارب والقائد ، وليس كل رسول كذلك ، وكان القاضي المستشار والمعلم والمربي والمؤدب والعاقد والصابر والرحيم والزاهد عليه السلام، وربما كان ذلك كذلك لأن الله جلت حكمته جعل الإسلام نظامًا شاملاً لجميع جوانب حياة البشر ، وجعل حياة رسوله عليه السلام نموذجًا للدين كله في جميع جوانبه ، حتى تقوم الحجة على الناس مرتين، مرة بالبيان النظري وهو التشريع والوحي ومرة بالبيان العملي وهو القدوة التطبيقية المتمثلة فيه عليه السلام (حوى، ١٩٩٠م).

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن القدوة جوهر كل طريقة للتربية، وأساس كل أسلوب تربوي، ولذلك فإن خروج الطلاب لمكان غزوة الخندق، والوقوف الميداني على مسجد الفتح الذي صلى فيه رسول الله عليه السلام، ودعا على الأحزاب يومي (الاثنين والثلاثاء والاربعاء) فاستجاب الله دعاءه يوم الاربعاء بين الصلاتين (الظهر والعصر) فغرف البشر في وجهه الشريف عليه السلام، وذلك كله مما ينمي مهارة القدوة والتأسي بالحبيب عليه السلام لدى الطلاب، والالاحاح على الله تعالى في الدعاء والطلب مع الاخذ بالاسباب والاستعداد المادي والمعنوي للمعركة.

مهارة الصبر:

لم يقتصر مفهوم الصبر في الإسلام على أداء العبادات فقط بل امتد لأكثر من ذلك ليدخل في القضايا الاجتماعية والفردية والوجدانية، وليتجلى منهج التربية الإسلامية في إعداد الفرد إعدادًا متوازنًا وثابتًا وبأسلوب تربوي راقٍ تعجز أن تُحاكيه الفلسفات والديانات الأخرى المليئة بالشطط والتناقض.

مفهوم مهارة الصبر:

الصبر لغة:

" أصل الصبر الحبس، وكل من حبس شيئاً فقد صبره. والصبر: نقيض الجزع، صبر يصبر صبراً فهو صابر وصبار وصبير وصبور والأنثى صبورة. والصبر: حبس النفس عند الجزع. وسمي الصوم صبراً لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح " (ابن منظور، ١٩٩٦م: ٤/٤٣٧).

الصبر اصطلاحًا:

عرّفه بعضهم بأنّه: "حبس النفس وكفها عن شهواتها، وإلزامها بالإتيان بأسباب السلامة والنجاة؛ لتأخذ منها الزاد الذي تستعين به في مسيرة الحياة مع كف النفس عما ينفّر منه الشرع والعقل، فهو قوة إيجابية تدفع النفس إلى أداء الواجب وقوة سلبية تحول بين المرء وعمل الشر" (سراج، د.ت: ١١). ويشير ابن القيم (١٤٢٠هـ: ٣٦) - رحمه الله - إلى حقيقة الصبر فيعرفه بأنه: "خُلُقٌ فاضلٌ من أخلاق النفس، يمنع صاحبه من فعل ما لا يحسن، ولا يجمل، وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها، وقوام أمرها".

و هذه القوة "تمكّن الإنسان من ضبط نفسه لتحمل المتاعب، والمشاق، والآلام، وضبطها عن الاندفاع بعوامل الضجر والجزع، والسأم والملل، والعجلة والرعونّة، والغضب والطيش، والخوف والطمع، والأهواء والشهوات والغرائز" (الميداني، ١٤٢٠هـ: ٣٠٥/٢) و يعرف الباحث مهارة الصبر بأنّها: "القدرة على ضبط النفس، وتقبل انفعالات الآخرين، بنوع من السلوك يؤدي إلى الإيجابية في التعامل مع الآخرين".

أهمية مهارة الصبر:

إنّ تبادل المنافع والمصالح بين الناس ضرورة من ضروريات الحياة، والناس مختلفين في طباعهم وأخلاقهم، فالتعامل معهم ليس أمرًا سهلاً، ويحتاج إلى مهارة الصبر والتحمل، ولقد تضافرت النصوص من الكتاب والسنة المبيّنة لأهمية الصبر ومكانته وفضله، حتى أنّها بلغت في القرآن الكريم تسعين موضعًا (ابن القيم، ١٤٢٠هـ: ١١٥).

وترجع هذه الأهمية والمكانة إلى ما له من قيمة كبيرة دينية وخلقية، فليس هو من الفضائل الثانوية المكتملة، بل هو ضرورة لازمة للإنسان ليرقى مادياً ومعنوياً، ويسعد فردياً واجتماعياً، فلا ينتصر ديناً، ولا تنهض دنيا إلا بالصبر.

وتتجلى أهمية الصبر في القرآن الكريم حيث "ورد الصبر في أكثر من مائة مرة بألفاظ مختلفة، وهو من عزائم الأمور ومن أعظمها شأنًا، إذ بالصبر تحل كثيراً من المشاكل وبالصبر تواجه الشدائد

والأزمات" (فطاني، ١٤٢٨هـ: ٢٠، ٢٩).

"وقد ورد الأمر بالصبر في القرآن الكريم والثناء على أصحابه" (ابن القيم، ١٣٩٣م: ١٥٢/٢): قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (سورة البقرة، الآية: ١٥٣)، حيث يأمر الله تعالى عباده فيما يرجونه من خير الدنيا بالاستعانة بالصبر والصلاة. كما قال مقاتل بن حبان في تفسير الآية: استعينوا على طلب الآخرة بالصبر على الفرائض والصلاة، فأما الصبر فقليل إنه الصيام، وقال القرطبي وغيره: ولهذا يسمى رمضان شهر الصبر وقيل: إن المراد بالصبر الابتعاد عن المعاصي، ولهذا السبب قرنه بأداء العبادات وأعمالها ألا وهو أداء وإقام الصلاة (المرجع السابق).

وقال تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (سورة البقرة، الآية: ١٧٧).

وأخبر أنّ الصبر خيرٌ لأصحابه، قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ (سورة النحل، الآية: ١٢٦)، وأوجب الجزاء لهم بأحسن أعمالهم. قال تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة النحل، الآية: ٩٦)، وغيرها من الآيات الكثيرة.

ومما ورد في السنة النبوية الشريفة: حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لَيْسَ أَحَدٌ أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَىٰ أَدَىٰ سَمْعِهِ مِنَ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًّا وَإِنَّهُ لَيَعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ" (البخاري، مجلد ٨: ٢٥).

وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ" (ابن حنبل، مجلد ٣٨: ١٨٧).
فما أجمل أن يتصف الطلاب بمهارة الصبر في حياتهم؛ ليحظوا بخير عطاء؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم:
"وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ" (البخاري: ٩٩).

أنواع الصبر:

قسّم العلماء الصبرَ إلى أنواعٍ منها (ابن القيم، ١٤٢٠هـ: ٥٥)، و(سراج، د.ت: ٣٠)، و(الحازمي، ١٤١٥هـ: ٢٢):

النوع الأول: الصبرُ على طاعةِ الله وما يلحقُ المسلمَ في ذلك من المشقة. فالله ﷻ كلفَ الإنسانَ عبادته في الأرضِ وإقامةِ شرائعِ الدينِ والإستخلافِ فيها، وهذه الطاعاتُ والواجباتُ باختلافِ أنواعها وأقسامها وأشكالها تحتاجُ إلى الصبرِ، قال تعالى: ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ (سورة مريم، الآية: ٦٥).

النوع الثاني: الصبرُ عن معصيةِ الله ﷻ :

وهو الصبرُ عن المعاصي والمحرماتِ وما نهى الله عنه، والبعدُ بالنفسِ عن الشهواتِ المحرمةِ ومجاهدتها وتربيتها وتزكيتها. قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾ (سورة النازعات، الآية: ٤٠ - ٤١).

لذا يتوجبُ على الطلابِ المحافظةُ على سمعهم وبصرهم وجوارحهم من الوقوعِ في المحرماتِ، فهم في أطهرِ البقاعِ، ونظرُهُ المسلمِ إليهم نظرةُ إجلالٍ وإكبارٍ.

النوع الثالث: الصبرُ على بلاءِ الدنيا ومصائبِ الأيام:

وهذا مالا يخلو منه إنسانٌ، فهو معرضٌ للمرضِ، والصحةِ، والفقيرِ، والغنى، والحزينِ، والسرورِ، وألمِ النفسِ، وفقدانِ الأحبةِ، وإيذاءِ الناسِ، ومتاعبِ العيشِ، وهذا لا يفرقُ فيه بين مؤمنٍ وكافرٍ. ولا برٍّ ولا فاجرٍ، لأنه من سننِ الحياةِ في الأرضِ ومن طبيعةِ الإنسانِ. قال تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ (سورة البقرة، الآية: ١٥٥).

والصبرُ على الطاعةِ يكونُ في ثلاثةِ أحوالِ (القحطاني، ١٤٢٢هـ):

الحالة الأولى: صبرٌ قبلِ الطاعةِ: بتصحيحِ النيةِ، والإخلاصِ، والتبرؤِ من شوائبِ الرياءِ، قال تعالى:

﴿ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ (سورة هود، الآية: ١١) فقدم الله ﷻ

الصبر على العمل.

الحالة الثانية: "الصبرُ حال الطاعة: حيث لا يغفلُ عنها أثناء تأديتها، ولا يتكاسلُ، فيأتي بها على أكمل وجه مشروع متبَعاً ما بينه الرسول ﷺ حذو القُدَّة بالقُدَّة" (القحطاني، ١٤٢٢هـ: ٢١).

الحالة الثالثة: الصبرُ بعدَ العملِ، فلا ينظر لنفسه بعينِ العجبِ، فيتظاهر بما قدَّم سمعةً ورياءً؛ لئلا يجبط عمله ويبطل أجره، ويمحو أثره.

مجالات الصبر:

مجالات الصبر كثيرة في حياة الإنسان ومنها:

المجال الأول: ضبط النفس عن الملل لدى القيام بالأعمال التي تتطلب الصبر والمثابرة خلال مدة مناسبة قد يظنها المستعجل مدة طويلة.

المجال الثاني: ضبط النفس عن الجزع لدى حلول المصائب والبلوى.

المجال الثالث: ضبط النفس عن الاستعجال والرعونة لدى تحقيق مطلب من المطالب المادية أو المعنوية.

المجال الرابع: ضبط النفس عن الغضب، والطيش لدى وجود المثيرات للغضب في النفس، ومحرضات الاندفاع بدون حكمة.

المجال الخامس: ضبط النفس عن الخوف لدى وجود مثيرات الخوف في النفس، حتى لا يجبن الإنسان في المواضع التي تُحمد فيها الشجاعة، وتكون خيراً له، ويقبح فيها الجبن ويكون شراً لصاحبه.

المجال السادس: ضبط النفس عن الطمع لدى مثيرات الطمع لكيلا يندفع الإنسان وراء طمعه في أمرٍ يقبح وجود الطمع فيه.

المجال السابع: ضبط النفس عن الاندفاع وراء الأهواء والشهوات.

المجال الثامن: ضبط النفس على تحمل المشاق والمصاعب؛ ففي هذا التحمل خير عميم لصاحبه.

وفي ضوء ذلك يتبيّن أن الصبر مهم في الأعمال النافعة: فكسب الرزق يحتاج إلى الصبر، والتعامل مع الناس يحتاج إلى الصبر، وأداء الواجبات والمستحبات يحتاج إلى الصبر، والابتعاد عن

المحرمات والمكروهات يحتاج إلى الصبر، والجهد في سبيل الله كذلك يحتاج إلى صبر، والدراسة والبحث العلمي والاجتهاد في طلب العلم يحتاج إلى الصبر الجميل، فلا يقوم بها إلا كل صابر، وعاقبة الصبر الجميل جميلة وتعوض ما قد فات من طعمه المرّ (القحطاني، ١٤٢٢هـ).

ويرى ابن القيم أن حقيقة الصبر ترتكز على قوتين في النفس الإنسانية :

"فيقول: ((إن النفس الإنسانية فيها قوتان : قوة الإقدام ، وقوة الإحجام، فحقيقة الصبر أن يجعل قوة الإقدام مصروفة إلى ما ينفعه ، وقوة الإحجام إمساكاً عما يضره)).

والناس يختلفون باعتبار هذا المقياس . فنجد أن منهم من تكون قوة صبره على مشقة الطاعة أقوى من صبره عما يضره، فيصبر على أداء الطاعات ولا صبر له عن دواعي هواه إلى ارتكاب ما نُهي عنه. ومنهم من تكون قوة صبره عن المخالفات أقوى من صبره على مشقة الطاعات. ومنهم من لا صبر له على هذا ولا ذلك. وأفضل الناس أصبرهم على النوعين معاً" (الحازمي، ١٤١٥هـ: ١٧).

وليحرص المعلمون و الطلاب على الإخلاص في العمل، وعقد النية الصالحة، والقيام بعملهم على أكمل وجه والبعد عن الرياء والسمعة.

وللصبر ثمارٌ وفوائدٌ عظيمةٌ في الدنيا والآخرة منها (ابن حميد وآخرون، ١٤٢٥هـ: ٦/٢٤٧١)، و(دار القاسم، د.ت: ١٩-٢٤).

- نيلُ الأجرِ بغيرِ حسابٍ، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (سورة الزمر، الآية: ١٠).

- كما أنّ الصبرَ سببٌ لهداية القلوب، وزوالِ قسوتها، وحدوثِ رقتها، وانكسارها، قال تعالى: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (سورة التغابن، الآية: ١١).

قال ابن مسعود رضي الله عنه: "هو العبدُ تصيبه المصيبةُ فيعلم أنّها من الله فيرضى ويسلم" (ابن القيم، ١٤١٩هـ: ١/١٥٩).

- الصبرُ سببٌ في دخول الجنة، قال سبحانه: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ (سورة البقرة، الآية: ٢٣-٢٤).

- معية الله ومحبتة للصابرين، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (سورة البقرة، الآية: ٢٤٩)، وقال: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: ١٤٦).
- تكفير السيئات وزيادة الحسنات، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ" (البخاري، مجلد ٧: ١١٤).
- في الصبر ضبط للنفس عن السأم والملل، والعجلة والرعونة، والغضب والطيش.
- جعل الإمامة في الدين مورثة عن الصبر واليقين، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (سورة السجدة، الآية: ٢٤).
- تسليم الملائكة على الصابرين في الجنة، قال تعالى: ﴿سَلِّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ (سورة الرعد، الآية: ٢٤)، قال الفضيل: صبروا على ما أمروا به، وصبروا عما نحو عنه، وقد وصف الله في كتابه أهل الجنة بالصبر قال تعالى: ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ (سورة آل عمران، الآية: ١٧).
- إن الله جمع أمورًا للصابرين لم يجمعها لغيرهم قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (سورة البقرة، الآية: ١٥٧)، فالهدى والرحمة والصلوات مجموعة للصابرين.
- معية الله للصابرين، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (سورة البقرة، الآية: ٢٤٩).
- أنه سبحانه قرن الصبر بأركان الإسلام، ومقامات الإيمان كلها مقرونة بالصبر قال تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ (سورة البقرة، الآية: ٤٥) قرنه بالأعمال الصالحة عمومًا قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (سورة العصر، الآية: ٣)، وجعله قرين التقوى قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (سورة يوسف، الآية: ٩٠)، وجعله قرين الشكر: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (سورة إبراهيم، الآية: ٥)، وجعله قرين الصدق، قال تعالى: ﴿وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾ (سورة الاحزاب، الآية: ٣٥).

وهناك أبواب من العبادات تفتح لدى نزول البلاء مثل الصبر والدعاء والإنابة، قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ﴾ (سورة الزمر، الآية: ٨)، ففوق البلاء يؤدي إلى الصبر والإيقاظ من الغفلة واللحوء والاعتصام بالله تعالى، وقد ذم الله الذين لا يتضرعون له حال البلاء؛ فقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ (سورة المؤمنون، الآية: ٧٦).

- إن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، كما قال ذلك ﷺ، ويشمل النصر في الجهادين جهاد العدو الظاهر، وجهاد العدو الباطن، فمن صبر فيها نصر، وظفر بعده، ومن لم يصبر فيها وجزع وقهر صار أسيراً لعدوه، أو قتيلاً له (دار القاسم، د.ت).

ونستنتج من ذلك أن الصبر على أذى الناس بالفعل والقول هو نصح الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ودأب الأصفياء، والشريعة الإسلامية تدعو إلى التعاون والترابط بين أفراد المجتمع الإسلامي، وسبيل ذلك هو التحلي بمهارة الصبر والتعود عليها، وممارستها كمهارة من مهارات الحياة.

خطوات إكساب مهارة الصبر:

وهي أساليب تربية إسلامية تهذب نفس المسلم وتعوده على الصبر والعزيمة في حياته، منها ما يأتي: (ابن حميد وآخرون، ١٤٢٥هـ، ٦/٢٤٧١، ٥/١٧٣٦).

١- الحلم:

الحلم: هو الطمأنينة، وضبط النفس والطبع عند الغضب، مع ترك الانتقام عند فورة الغضب للقادر على الانتقام. وقيل: هو "رزانة في البدن يقتضيها وفور العقل"، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال للأشج عبد القيس: "إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُجْبُهُمَا اللَّهُ الْحِلْمُ وَالْأَنَاءُ" (مسلم: ٤٨). ويقول النبي ﷺ: "إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعْلُمِ، وَالْحِلْمُ بِالتَّحْلُمِ، وَمَنْ يَتَحَرَّى الْحَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَوَقَّى الشَّرَّ يُوقَهُ" (الطبراني: ١١٨/٣).

لذا فإن التعامل الناجح مع الناس يحتاج إلى الحلم، وذلك بضبط النفس، وعدم العجلة، والتثبت، قبل إطلاق الأحكام على الناس.

٢- الرفق:

الرفق: هو "ليئ الجانب بالقول والفعل، والأخذ بالأسهل، وهو ضد العنف" (ابن حجر، ١٣٧٩هـ: ١٠/٤٤٩) "ولقد أمر الله بالتحلي بخلق الرفق في سائر الأمور، فقال تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (سورة الأعراف، الآية: ١٩٩)، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ (سورة فصلت، الآية: ٣٤).

ولا شك أن من يرفق بعباد الله يكون عليهم صبوراً، مما ينعكس إيجاباً على العلاقة بين الطلاب، ويزيد من ثقتهم في التعامل والتعاون لما فيه مصلحة الجميع.

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنهما زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطَى عَلَى مَا سِوَاهُ" (مسلم: ٢٠٠٣/٤) (العباسي، ١٤٣٣هـ: ١٥٦).

وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "مَنْ يُحْرِمِ الرَّفْقَ يُحْرِمِ الْخَيْرَ" (مسلم: ٢٠٠٣/٤).

٣- كتمان وحفظ السر:

كتمان وحفظ أسرار الغير هو ضبط للنفس وصبر على عدم البوح به، ومن يتعامل مع الطلاب لا بد أن يتحلى بمثل هذه الأخلاق ويجعلها مهارة لازمة له؛ لما تقتضيه طبيعة العمل، حيث إنه قد يطلع على أسرار تخص الطلاب فتحتاج إلى كتمان وعدم البوح بها.

٤- التغافل:

"وهو قصد الغفلة في القول وفي ما غيره اتقاء ضرر أعم أو تجنب ما تقتضيه، وتأسيساً على ذلك توظف الجوارح لهذا الشأن" (الشيخلي، ١٤٣١هـ: ٩٥).

"ومن المهارات التي يجب أن يتحلى بها الإنسان المسلم الصبر على القول . فكلما يضبط الإنسان قوله إذا كان متحدثاً، فإنه يجب عليه أن يضبط قوله، إذا كان مستمعاً بأن يصبر على أذى المتحدث. فقد علمنا الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم في حديث أبي موسى رضي الله عنه

النبي ﷺ قال: " لَيْسَ أَحَدٌ، أَوْ: لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لِيَعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ (البخاري: ٢٥)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوقِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ﴿سورة الزمر، الآية: ١٠﴾ أي: حبس النفس عن المجازاة عن الأذى قولاً ، وفعلاً ، فقد جبلت النفس على التألم بما يفعل بها ويقال فيها . لذا فإن من المهم صبر النفس على القول ، ولقد وجه الله ﷻ الرسول ﷺ إلى التزام الصبر على القول في قوله ﷻ: "﴿فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ (سورة ق، الآية: ٣٩) يعني: المكذبين " فأمر الله ﷻ رسوله ﷺ بالصبر على تكذيب الكفار وسخريتهم منه ﷻ " (الدغيشر ، ١٤٢٩ هـ : ١٤٢-١٤٣) .

ويتضح من خلال ما تقدم، أنَّ مهارة الصبر تساعد على تطوير مفاهيم التعاطف والتفاهم، فيصبح الطلاب أكثر تلقائية ووجدانية مع أنفسهم ومع المجتمع، فتعود نفوسهم على مهارة ضرورة حياتهم تعينهم على أداء واجباتهم الدينية والدينية على أكمل وجه دون تدمير أو تسخُّط، ويستشعروا الأجر من الله بالجزاء الحسن والخير العظيم.

ويظهر ذلك من خلال صبر النبي ﷺ وصحابته الكرام ﷺ في حفر الخندق وحصار الأحزاب رغم الجوع وبرودة الجو وخيانة يهود بني قريظة ونكثهم للعهد المتفق مع المسلمين.

مهارة الصبر في غزوة الخندق:

تعد غزوة الأحزاب أو (الخندق) من أعظم الغزوات في التاريخ الإسلامي، وقد كانت هذه الغزوة تمثل نهاية لأسلوب الدفاع ، والانتقال فيما بعدها من المعارك إلى أسلوب الهجوم ، فهي بحق غزوة الخوف والابتلاء، والصبر والجهاد، والحن والأزمات، والاحتساب والتوكل، والإيثار الشجاعة ، وقد وصف الله حال المسلمين وقتها بقوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾﴾ (سورة الأحزاب، الآية: ١٠ - ١١)، وقعت هذه الغزوة العظيمة في شهر شوال من السنة الخامسة من الهجرة . وكان عدد قوات المسلمين حوالي (٣٠٠٠) مقاتل ، وكان عدد الأحزاب أكثر من (١٠٠٠٠) مقاتل من قريش وقبائل العرب (المباركفوري، ١٤٣١هـ).

لقد ضرب الصحابة أروع المثل في الصبر على قلة الزاد" فكانوا يُؤْتُونَ بِمِلءِ كَفِّي مِنْ الشَّعِيرِ فَيُصْنَعُ لَهُمْ بِإِهَالَةٍ سِنَخَةٌ تُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْ الْقَوْمِ، وَالْقَوْمُ جِيَاعٌ، وَهِيَ بَشِعَةٌ فِي الْحَلْقِ وَلَهَا رِيحٌ مُنْتِنٌ!" (البخاري، مجلد ١٠٨: ٥).

قال جابر رضي الله عنه - مشيراً إلى أيام الخندق - : "وَلَيْتُنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوْاقًا" (البخاري). وقال واصفاً حال قائدهم رضي الله عنه: "لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله حَمَصًا شَدِيدًا" (البخاري). ولقد بلغ منه صلَّى الله عليه وآله الجوع مبلغاً عظيماً، يوم الخندق، حتى ربط على بطنه ليقاوم الجوع، قال أبو طلحة رضي الله عنه: "شكونا إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله الجوع فرفعنا عن بطوننا عن حجر حجر، فرفع رسول الله صلَّى الله عليه وآله عن حجرين" (الترمذي: ١٦٣).

"وفي المقابل يروي سيدنا جابر رضي الله عنه عن معجزة تكثير الطعام التي وقعت في غزوة الخندق: فعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَصًا شَدِيدًا، فَأَنْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَصًا شَدِيدًا، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جِرَابًا^١ فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ^٢ دَاجِنٌ^٣ فَذَبَحْتُهَا، وَطَحَنْتِ الشَّعِيرَ، فَفَرَعْتُ إِلَى فَرَاعِي، وَقَطَعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: لَا تَفْضُخْنِي^٤ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ مَعَهُ، فَجِئْتُهُ فَسَارَزْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحْنَا صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ^٥ مَعَكَ، فَصَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا، فَحَيِّ هَلَا يَهْلِكُكُمْ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُنْزِلَنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تُخْبِزَنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ». فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي، فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي

١ (خمصا) جوعا والخمص خلاء البطن من الطعام.

٢ (جرابا) وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه.

٣ (داجن) ما يربي في البيوت من أولاد الغنم ولا يخرج به إلى المرعى مشتق من الدجن وهو الإقامة بالمكان.

٤ (لا تفضخني) لا تكشف معايي من الفضيحة وهي الشهرة بما يعاب.

٥ (نفر) من ثلاثة إلى عشرة من الرجال.

قُلْتِ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا فَبَصَقَ^١ فِيهِ وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُ خَابِرَةَ فَلْتَحْبِزْ مَعِي، وَأَقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوها» وَهُمْ أَلْفٌ، فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكَوهُ وَأَحْرَفُوا، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ^٢ كَمَا هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُحْبِزُ كَمَا هُوَ» (البخاري، مجلد ٥: ١٠٨).

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَعَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنْفِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْظِهِمْ لَمْ يَأْلُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٢٥﴾﴾ (سورة الأحزاب، الآية: ٢٢ - ٢٥).

♦ إدارة الأزمة: لقد تمثلت إدارة الأزمة في هذه الغزوة المباركة في أمور :

أ) إحساس القائد العظيم ﷺ بأصحابه ومن معه في الغزوة من الناحية النفسية ، وما يجذونه من الصعوبة والجوع ، ومع ذلك فهم جميعًا في خندق واحد ، وقد دعا الرسول ﷺ الجميع إلى الطعام الذي أعده جابر بن عبدالله ﷺ وهو يعلم بقلّة الطعام ، ويعلم كذلك أنه لو ذهب ﷺ لوحده فلن يلومه أو يعتب عليه أحد من الصحابة ﷺ لحبهم الشديد له وإيثارهم إياه على أنفسهم ، ولكنها بركة رسول الله ﷺ ، وهذا منهج القيادي الناجح الملهم الموفق ، والذي قلما يدركه القادة والرؤساء في تعاملهم مع تابعيهم.

ب) وضوح الأمر والتوجيه النبوي في وصية الرسول ﷺ لجابر بن عبدالله ﷺ عندما أمره بأن لا ينزل البرمة حتى يأتي ، فالقائد العظيم المحنك يجب أن تكون أوامره واضحة وبينية لا يوجد فيها

١ (فبصق) تف من ريقه الشريف ﷺ لبيان مكرمه عند الله عز وجل.

٢ (لتغط) تغلي وتفور من الامتلاء فيسمع غطيبتها أي صوت غليانها والغطيظ صوت النائم أيضا.

لبس ولا يعتريها غموض ليكون التابعون على بينة من أمورهم ولا يلتبس الأمر عليهم بعد أوامر قائدهم (الطاهر، ١٤٢٨هـ).

ومما سبق يؤكد الباحث أن خروج الطلاب برحلات ميدانية لموقع غزوة الأحزاب وربط الآيات بمقرر التفسير بمواقع السيرة النبوية المكانية يعزز لديهم مهارات حياتية متعددة وسيكون بمقدورهم القيام بمهامهم بشكلٍ فعّالٍ متى ما توافرت فيهم هذه المهارات التي تعينهم على التعامل مع ذواتهم والمجتمع بشكلٍ إنسانيٍّ وحضاريٍّ تظهر في الشخصية الإسلامية المتزنة بقولها وسلوكها وعواطفها المتأسية برسولها ﷺ، ويحقق التفاهم والتعامل الراقي، خاصةً وأهم أهل المدينة المنورة، بلد المصطفى ﷺ، وجيرانه، ومنبع الإيمان، ومنزل الوحي، فقلوب وأفئدة الناس في العالم متجهة نحوهم، وعيونهم تراقب وتلاحظ أفعالهم وأقوالهم.

المطلب الخامس: خصائص النمو لطلاب المرحلة الثانوية:

تعد المرحلة الثانوية إحدى مراحل التعليم العام ونهاية السلم التعليمي فيه، يليها التعليم الجامعي، وتسبقها المرحلة المتوسطة والابتدائية، وهي بذلك تحتل أهمية ومكانة عالية في السلم التعليمي. وتعرف المدرسة الثانوية بانها "المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم العام، وتحتل الترتيب الثالث من السلم التعليمي، حيث تسبقها المرحلتان، المتوسطة والابتدائية، ويعقبها التعليم الجامعي، ويلتحق بها الطالب في سن السادسة عشر من عمره بعد اكمال المرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات" (الحافظي، ١٤٣١هـ: ١٤٦).

يمر الإنسان في حياته بثلاث مراحل، فيبدأ طفلاً صغيراً لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرراً، ثم ينمو حتى يصبح شاباً فتياً ثم يعود ثانية إلى مرحلة الضعف، قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ (سورة الروم، الآية: ٥٤).

ويتخلل هذه الفترات مرحلة المراهقة وهي تمتد كما ترى منظمة الصحة العالمية ما بين عمر (١٠ الى ١٩) سنة، وأبرز ما يميز هذه المرحلة هو النمو البدني، ففي هذه المرحلة تحدث للجسد

تغيرات جذرية في الهيئة والشكل ذكر وأنثى على حد سواء، كما يحدث البلوغ عندما تكتمل القدرة على الإنجاب لدى الطرفين، وفيها تبدأ إفراز الهرمونات الجنسية والتي تحدث تغيراً لأنسجة الجسم وتؤثر أيضاً في السلوك العاطفي والجنسي. وهذه التغيرات تحصل على تفاوت في الوقت بين الجنسين فعند الذكور يتم البلوغ من ١١ إلى ١٦ سنة، أما عند الإناث فتبدأ هذه المرحلة قبل الذكور بسنتين، أي في التاسعة ومدتها أقصر من خمس سنوات (زهران، ١٩٨٦م).

هذه المرحلة غالباً ما تكون قلقة ثائرة، تتميز بالاضطرابات والتخبط، إذ تزداد حساسية المراهق مع نفسه وزملائه وتحديدًا بالنسبة لمظهره الخارجي، وتأخذ التحولات النفسية بعداً أعمق من التغيرات الجسدية إذ يبدأ المراهق فيها بالإستقلال عن محيطه وأسرته، وتطوير علاقات حميمة مع أصدقائه، وأخذ قرارات حاسمة تتعلق بحياته ومستقبله، ويبحث المراهق عن صداقات وعلاقات جديدة مغايرة لما عهده ودرج عليه، والنضوج عند الإناث يبدأ غالباً قبل الذكور، إذ تنضج الفتاة بمرحلة مبكرة عنها عند الذكور.

هذه التغيرات تجعل المراهق ينفر من مجتمعه وذويه ويلتفت الى مظهره الخارجي بعناية أشد. فيشعر المراهق بالاستقلالية، ويبدأ المراهقون باتخاذ قرارات مندفعة متأثره بالانفعالات والمشاعر ويمتلئون بالحياة والنشاط والحركة والإبداع ويندفعون نحو اكتساب الخبرات والمهارات الجديدة، وربما ينجح أغلبهم في مواجهة تحديات العصر (زايد، ١٤٣٠هـ).

ويرى زهران (١٩٨٦م) أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة وتعد من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان، ففيها يتدرج النضج الجسمي والنفسي، والعقلي والانفعالي، والاجتماعي، وفيها تظهر الصراعات النفسية والضغط الاجتماعي وهي مرحلة الاختيارات والقرارات، فعلى المراهق مواجهة ذلك كله.

ويمكن استعراض خصائص النمو لطلاب المرحلة الثانوية وتطبيقاتها التربوية من خلال التقسيم

التالي:

أ - النمو الجسمي:

ويمكن تلخيص أهم مظاهره فيما يلي:

- ١- النمو الداخلي الفسيولوجي وهو النمو في الأجهزة الداخلية وخاصة في الغدد الجنسية.
- ٢- النمو العضوي ويظهر في الصورة الخارجية فيزداد طولاً ووزناً، وتبدو العلامات التي تميز الشاب عن الفتاة ويخشن صوته (النغمشي، ٢٠٠١ م) و(الدويش، ٢٠٠٢ م).

دور معلم التربية الإسلامية في العناية بالنمو الجسمي من خلال الرحلات الميدانية :

لمعلم التربية الإسلامية دور أساسي مهم وفعال نحو طلبته المراهقين وأهم ذلك :

- توعية المراهقين للفترة والمرحلة التي يمرون فيها، والتغيرات الجسمية التي تطرأ في هذه المرحلة : معناها ، والفروق الفردية فيها ، وتقبلها ، والتوافق معها ، ... الخ والعمل مع المرشد الطلابي على إعداد البرامج التربوية المختلفة الخاصة بذلك، وبراؤها من خلال الرحلات الميدانية.
- الاهتمام بتنمية الهوايات الخاصة بالمهارات الحركية والالتفات الى التربية الرياضية وممارسة الألعاب التي تناسب معدل نمو وشخصية وميول الطالب في هذه المرحلة وتؤدي إلى تكوين العادات الجسمية الحركية الصحيحة، واستغلال الرحلات الميدانية في تنمية الهوايات والمهارات الحركية، خاصة وأنها تناسب ذلك.

يحتاج المراهق الى استغلال قدراته الجسدية والى الارشاد الصحيح وتوجيهه الى الخير والطاعات من صيام وصلاة وبما يعود عليه بالنفع (الرقب، ٤٣٦ هـ).

ب - النمو الانفعالي:

ويمكن تلخيص أهم مظاهره فيما يلي:

- "شدة الانفعال والحماس وقوته، تؤدي الى تصرفات لا يحمد عقبها.
- تتسم انفعالات المراهق بعدم الثبات ، والتناقض الوجداني. كالحجل والميول الانطوائية والتركيز حول الذات للتغيرات الجسمية المفاجئة.
- الحساسية الانفعالية نتيجة عدم التوافق مع البيئة المحيطة ممثلة في الاسرة والمجتمع.

- تطور مشاعر الحب والالتفات فطرياً نحو الجنس الآخر، والميل اليه.
- الغضب والثورة والتمرد على نحو مصادر السلطة في الاسرة والمدرسة والمجتمع.
- يزداد شعور المراهق بذاتة" (زهرا، ١٩٨٦ م: ٣٤٧-٣٤٨).

دور معلم التربية الإسلامية في العناية بالنمو الانفعالي من خلال الرحلات الميدانية:

يرى الباحث - في إطار خصائص النمو الانفعالي للمرحلة الثانوية - أنه يتوجب على المعلم عند

القيام بالرحلات الميدانية مراعاة ما يلي :

١. العمل على إشباع رغبات الطلبة المعرفية وحاجاتهم النفسية.
٢. شغل أوقات الفراغ بالمفيد كحفظ القرآن الكريم، وتلاوته وقراءة قصص السيرة النبوية الشريفة، والوقوف على المعالم المكانية لها، كغزوة الخندق وغزوة أحد.
٣. مساعدة الطالب على الفهم الصحيح لذاته وبناء أفكاره، ودعوته إلى التعقل والصبر والتحمل، ومعرفة مهارات التعامل مع الناس، وذلك من خلال مواقف مباشرة خلال الرحلة الميدانية.
٤. تعزيز القيم الإسلامية من خلال عرض نماذج من سيرة المصطفى ﷺ و الصحابة رضي الله عنهم التي تهذب الانفعالات كالصبر وكظم الغيظ، و ابرازها من خلال الوقوف على غزوة الخندق.
٥. عقد اللقاءات وورش العمل التي تشرح للمعلمين والطلبة مظاهر السلوك الانفعالي وكيفية التعامل معه.

٦. استغلال طاقات الطلبة وتوجيهها التوجيه السليم، أثناء القيام بالرحلة الميدانية.

٧. عرض النماذج العطرة والسير المشرفة من قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وسير السلف الصالح رضوان الله عليهم للطلاب ليقتدوا بهم في حياتهم وسلوكهم.

٨. تصحيح دور التوكل على الله تعالى ، ومحاولة إبعاد الخوف والقلق على المستقبل والرزق والوظيفة

من فكر الطلاب فالأرزاق والأعمار بيد الله تبارك وتعالى (الرقب، ١٤٣٦ هـ) و(حمد، ١٤٣٢ هـ).

ج - النمو الاجتماعي:

يتميز المراهق في هذه المرحلة بالرغبة في تأكيد ذاته والميل الى مسايرة الجماعة، وينمو الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والشعور بها، من خلال مناقشة المشكلات الاجتماعية و العامة، ويميل الطالب إلى مشاركة الآخرين والاتصال الشخصي في الأنشطة المختلفة، والاهتمام والعناية بالمظهر الخارجي، والعمل على حب الظهور وإثبات الذات، والتطلع الى القيادة وتحمل المسؤولية، وتظهر الرغبة في مقاومة السلطة، وانتقاد الوالدين، والتحرر من كافة السلطات في المجتمع. (زهران، ١٩٨٦م).

ومن مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة ايضا، اتساع الاتصال الشخصي مع الآخرين، حيث يسعد بمشاركة الآخرين في الخبرات والمشاعر والاتجاهات والأفكار، وتنمو قدرته على الحديث، وتنمو ميوله واتجاهاته ويظهر الاهتمام بالمظهر الشخصي، وتبدأ نزعة الاستقلالية، والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس، ويلاحظ الميل للزعامة، ويظهر التوحد مع شخصيات خارج نظام البيئة المباشرة مثل شخصيات الأبطال، والقادة والمشاهير.

دور معلم التربية الإسلامية في العناية بالنمو الاجتماعي من خلال الرحلات الميدانية:

ينبغي على المعلم مراعاة ما يلي :

- ضرورة تعلم الطلاب مهارات التعامل مع الآخرين، وتنمية سمات القيادة، والتخطيط للعمل المشترك وتحمل المسؤولية، واحترام آراء الغير، وحرية الرأي، والقدرة على التعبير عن النفس ومراعاة الفروق الفردية (حيزية، ٢٠١٦).

- شد الطالب الى ممارسة الانشطة المفيدة كالرحلات الميدانية التي تكسبه المهارات والخبرات الاجتماعية، مما لا يمكن تعلمها بالفصل أو عن طريق الدراسة النظرية، حيث تهيئ الرحلات الميدانية مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، إن لم تكن هي بعينها، مما يترتب عليه سهولة استفادة الطلاب مما تعلمه في حياته العملية، مما يسهم في تنمية المفاهيم التي لا يتسع الوقت في الفصل الدراسي لفهمها، وتنقل الأنشطة المواقف الطبيعية والفرص العملية إلى المدرسة، ذلك لأن محور الأنشطة التطبيقية وترجمة النظريات إلى إنتاج عملي مادي لا يتطلب فصولا دراسية محددة الزمان والمكان، بل

هو عمل وممارسة تسوده الحرية والانطلاق والتخفف من هذه القيود، فمجال الأنشطة كالرحلات الميدانية أرحب وأوسع من حجرات الدرس. (اللقاني، ١٩٩٥م).

- غرس المبادئ والقيم والمعايير السلوكية الصحيحة في طرق التدريس ، وأساليب واستراتيجيات التعلم.

- تقوية جانب الآداب الاجتماعية ودعمها بالأدلة الشرعية ونماذج من القصص كما في :
(بر الوالدين وصلة الرحم، وآداب الاستئذان ، واحترام الكبير، والرأفة بالصغير، وآداب الحوار ، وغيرها).

- التفاعل الاجتماعي بشكل صحيح ، ومراعاة المعايير الاجتماعية المفهومة عند الآخرين.
- استغلال أوقات الفراغ بالأنشطة في مجموعات اجتماعية.

- العمل على زيادة تقبل المسؤولية الاجتماعية و إتاحة الفرصة لممارستها بما يحقق المشاركة في خدمة المجتمع وهذا بدوره يشعر الطالب بالمواطنة والثقة بالنفس والمكانة الاجتماعية كالمشاركة في حملات نحو الامية والمعسكرات وخدمة الحجاج وزوار المسجد النبوي الشريف وغيرها.

- ضرورة وجود القدوة الصالحة من الآباء والمعلمين وأهمية إقامة علاقة قوية مثمرة مع المراهق (الطالب) أساسها الفهم المتبادل.

- فتح باب المناقشة والحديث بقلب مفتوح وعقل متنور حول الموضوعات الهامة وغالبا تكون الرحلات الميدانية المجال الخصب للمناقشة والحوار بحرية أكثر (حمد، ١٤٣٢هـ: ٧٢).

د - النمو العقلي:

يكتمل النمو العقلي للطلبة في هذه المرحلة، كما تظهر فيها القدرات الخاصة، فينمو الذكاء العام بسرعة، وتظهر سرعة التحصيل، والميل الى بعض المواد الدراسية دون الأخرى ، ويظهر في هذه المرحلة تميز المراهق في تعلم المهارات ونموها وكسب المعلومات والتميز في بعض القدرات مثل: القدرة الفنية أو الميكانيكية. كما يزداد انتباه المراهق بشكل واضح خلال هذه المرحلة سواء بالنسبة لقدرة الانتباه، أو بالنسبة لدرجة صعوبة الموضوع الذي ينتبه إليه الفرد كما تزداد قدرة المراهق على التذكر والتخيل

وشدة التركيز، وكذلك في هذه المرحلة يظهر الميل الى التفكير والقدرة على حل المشكلات واستخدام الاستدلال والاستنتاج، والحرص على الاستزادة العلمية الثقافية من قراءة واستماع ودراسة وبحث الى غير ذلك من استعداد وميول واهتمامات علمية الى الدراسة الجامعية (زهرا، ١٩٨٦م)، و(الرقب، ١٤٣٦هـ).

دور معلم التربية الإسلامية في العناية بالنمو العقلي من خلال الرحلات الميدانية:

يرى الباحث - في ضوء خصائص النمو العقلي للمرحلة الثانوية - أنه ينبغي على المعلم مراعاة ما يلي :

- معرفة اختبارات الذكاء وتطبيقها والاهتمام بنتائجها حتى يتيسر الإحاطة بمستوى ذكاء الطلاب (يمكن الاستعانة بالمرشد الطلابي).
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتقسيمهم حسب قدراتهم عند الرحلة الميدانية.
- عدم التأثير على الطالب (المراهق) في اتخاذ قرار بخصوص اختيار تخصص أو مهنة معينة في هذا السن.
- اعطاء الطالب الثقة بالنفس، وتشجيعه على الرغبة في التحصيل ومساعدته على التعلم من كافة المصادر.
- تطوير أسلوب التعليم بحيث يشجع التلاميذ على التعلم الذاتي مما يساعده على استمرار التعليم خارج المدرسة مدى الحياة، والرحلات الميدانية تنمي ذلك.
- التدريب على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير.
- الاهتمام بالمتفوقين عقلياً والمبتكرين والعمل على تنمية مواهبهم وقدراتهم.
- الالتفات الى الإرشاد النفسي والتربوي والمهني في هذه المرحلة عن طريق الأخصائيين في الإرشاد والمرشد الطلابي.
- حصول الطالب على قدر طيب من العلوم الشرعية المرتبطة ببعض المستجدات الحياتية، على أن تستند هذه الأحكام على مخاطبة العقل أكثر من مخاطبتها للعاطفة، ومجال ذلك الرحلات الميدانية.

- تنشيط العقل وإبراز دوره في مجال الإيمان والعقائد، وتأمل آيات الكون والتفكير فيها بالنظر والعقل والفكر، ومجالها الرحب الرحلات الميدانية.

- التأكيد على أن الدين لا ينافي العقل ولا يعارضه ولا تناقض بينهما ، فالعقل أهم مصدر من مصادر المعرفة في الدين الإسلامي .(حمد، ١٤٣٢هـ) و(الرقب، ١٤٣٦هـ).

من هنا يلاحظ الباحث أن هذه المرحلة بما يعتري المتعلم فيها من التغيرات في مختلف جوانبه النفسية والشخصية والعقلية والجسمية وبما لها من انعكاس واضح على سلوكه وأفعاله يجعل منها مرحلة مناسبة لتعلم المهارات الحياتية واكتسابها من خلال المناهج الدراسية التي تعتمد على تفعيل الأنشطة المتنوعة إشباعاً لحاجات المتعلمين واستغلالاً لقدراتهم المتنامية، حيث نجد أن الطالب في هذه المرحلة بحاجة ماسة إلى أن ينمى لديه الأساس الصحيح لمعايشة المواقف الحياتية المختلفة. ومن خلال ما تقدم تبرز أهمية الرحلات الميدانية في دعم وتنمية خصائص النمو بالمرحلة الثانوية من حيث النمو العقلي والجسدي والاجتماعي والانفعالي فمن خلالها يستطيع الطالب أن يبرز هذه الجوانب وتكون مناسبة لمرحلته العمرية.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

ينقسم المبحث الثاني الى مطلبين والهدف من هذا المبحث هو الإفادة من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المطلب الأول الأنشطة اللاصفية والرحلات الميدانية، و المطلب الثاني تلك التي تناولت تنمية المهارات الحياتية وهذا يتيح الفرصة أمام الباحث للاستفادة من أدبيات هذه الدراسات ومناهجها وإجراءاتها وأدواتها ونتائجها.

وبتتبع ما أجريت من البحوث والدراسات في مجال طرق تدريس التربية الإسلامية وتنمية المهارات الحياتية يتبين أنه لم تجر أي دراسة - على حد علم الباحث - تناولت استخدام الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية في طرق تدريس التربية الإسلامية، وهذه الميزة تعطي أهمية قصوى للبحث الحالي.

وتحقيقاً لهذا الهدف يتناول الباحث الدراسات التي تناولت الأنشطة اللاصفية والرحلات

الميدانية، ثم تلك التي تناولت تنمية المهارات الحياتية، ثم الحديث على محاور الدراسة السابقة وما تم استفادته منها، وما الذي تميزت به الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة.

المطلب الأول: دراسات تناولت الأنشطة اللاصفية والرحلات الميدانية:

١- دراسة (أبو زيد عبدالرحيم السباعي، ٢٠١٦م)، فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية):

هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لدى شعبة الجغرافيا بكلية التربية ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد مقياس للذكاء الطبيعي على عينه ٦٠ طالب واستخدم المنهج شبه التجريبي وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي؛ مما يؤكد فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي في مادة الجغرافيا.

٢- دراسة (سناء فاروق قهوجي، ٢٠١٠م)، أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تدريس العلوم بمشاركة الأنشطة العلمية اللاصفية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف السابع مع تدريس العلوم بالطرائق المتنوعة، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق اختبار قبلي وبعدي على عينة من الطلاب في مجموعتين ضابطة وتجريبية، واعتمدت الباحثة في البحث على المنهجين التجريبي والوصفي التحليلي.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة

الضابطة و متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل البعدي لصالح

المجموعة التجريبية.

ومن توصيتها: ضرورة نشر الوعي التربوي حول الأنشطة العلمية اللاصفية وأهمية دورها

بالنسبة للطلبة علمياً واجتماعياً ووجدانياً وذلك بالنسبة للجهات التربوية المختصة ومديري المدارس والمدرسين إضافة إلى أولياء الأمور والطلبة.

٣- دراسة (توفيق إبراهيم البديوي، ١٤٢٥هـ)، اتجاهات معلمي العلوم الشرعية نحو الأنشطة اللاصفية بالمدارس المتوسطة والثانوية في كل من جدة والرياض):

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة والثانوية نحو الأنشطة اللاصفية، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق المنهج الوصفي وإعداد استبيان للاطلاع على آراء واتجاهات عينة من معلمي العلوم الشرعية. وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

تأكيد معلمي العلوم الشرعية على أهمية الأنشطة اللاصفية كما أشارت الدراسة إلى وجود بعض العقبات التي تقف وراء تنظيم وتخطيط الأنشطة اللاصفية.

٤- دراسة (عبد اللطيف ناحي المطيري، ٢٠١٢م)، درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمنهاج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في مدارس الكويت):

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمنهاج في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث بتطبيق المنهج الوصفي عن طريق استبيان للاطلاع على آراء عينة من المعلمين. وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

وجود علاقة إيجابية بين درجة ممارسة الأنشطة الطلابية من وجهة نظر المعلمين وتحصيلهم الدراسي وأوصت الدراسة بضرورة مشاركة الأنشطة الطلابية في مختلف المراحل الدراسية ومختلف المناهج، والاهتمام بالأنشطة الدينية.

٥- دراسة (ميدان وسيفتسي Medan and Ciftci)، (٢٠٠٩م)، تأثير الرحلات المدرسية إلى البيئة الطبيعية على تعلم المواد الاجتماعية):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الرحلات المدرسية إلى البيئة الطبيعية على تعلم المواد الإجتماعية لدى الطلبة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، واعتمد الإختبارات القبليّة والبعديّة على عينة (٥٧) طالبا وطالبة قسمت لمجموعتين ضابطة وتجريبية.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

أنّ التعليم باستخدام الرحلات المدرسية إلى البيئة والطبيعة زاد من مستويات التحصيل الأكاديمي والفهم والتفسير لمادة الدراسات الاجتماعية عند الطلبة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتفعيل الأنشطة اللاصفية في تدرس المواد لزيادة تحصيل الطلاب.

٦- دراسة (ماهر أحمد مصطفى البزم)، (١٤٣١هـ)، دور الأنشطة اللاصفية في تنمية

قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة):

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية-الاجتماعية-الوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم، ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث بتطبيق المنهج الوصفي التحليلي عن طريق استبيان للاطلاع على آراء عينة من المعلمين. وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

أنّ الأنشطة اللاصفية لها دور فعال في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد مشرفين ومشرفات مدرّبين ومتخصصين في تطوير وتنفيذ الأنشطة اللاصفية، وإعداد قائمة بأنشطة متطورة وقابلة للتنفيذ تواكب العصر الحالي، وتراعي احتياجات المجتمع، لجميع المراحل التعليمية.

٧- دراسة (حامد جمّاح الغامدي)، (١٤٢٩هـ)، تنفيذ برامج جماعة النشاط العلمي

اللاصفي من وجهة نظر مشرفي جماعة النشاط العلمي):

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تنفيذ برامج جماعة النشاط العلمي اللاصفي من وجهة نظر مشرفي جماعة النشاط العلمي، ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث بتطبيق المنهج الوصفي عن طريق استبيان للاطلاع على آراء عينة من مشرفي جماعة النشاط العلمي.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

إن تنفيذ برنامج الرحلات والزيارات الميدانية العلمية كانت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢.٦٠)، وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم مزيد من الدورات والمحاضرات والندوات والرحلات والمسابقات والمعارض العلمية داخل المدرسة.

٨- دراسة (روز شكري الجعار، ٢٠٠٤م)، أثر الزيارات الميدانية في المستوى

التحصيلي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة الاجتماعيات):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الزيارات الميدانية في المستوى التحصيلي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة الاجتماعيات، ولتحقيق ذلك الهدف قامت الباحثة بتطبيق المنهج التجريبي في تدريس وحدتين دراسية من كتاب التربية الوطنية.

واعتمدت الإختبارات القبليّة والبعدية على عينة (٤٧) طالبة قسمت لمجموعتين ضابطة وتجريبية.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

أن هناك أثر ايجابي للرحلات المدرسية زاد من مستويات التحصيل الأكاديمي والفهم والتفسير لمادة الاجتماعيات عند الطالبات، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام الرحلات الميدانية والتركيز عليها بشكل خاص مخطط ومنظم.

التعليق على الدراسات السابقة التي تناولت الأنشطة اللاصفية والرحلات الميدانية:

تبين للباحث من خلال استعراض الدراسات السابقة أمور منها ما يأتي:

- تناولت الدراسات السابقة فاعلية الرحلات الميدانية والأنشطة العلمية اللاصفية في تنمية عدة أمور لدى الطلاب كالتحصيل الدراسي والذكاء الطبيعي في مواد مختلفة كالأحياء والاجتماعيات، وتنمية القيم الأخلاقية لديهم.

- تعددت مناهج البحث المتبعة في الدراسات السابقة بين التجريبي والوصفي.

- تؤكد نتائج الدراسات السابقة على فاعلية الرحلات الميدانية والأنشطة اللاصفية في

تنمية عدة أمور لدى الطلاب كالتحصيل الدراسي والذكاء الطبيعي.

- تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في بعض المجالات مثل منهج البحث والاهتمام بفاعلية الرحلات الميدانية والأنشطة اللاصفية على الطلاب.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أداة البحث فالدراسة الحالية استخدمت مقياس للمهارات الحياتية بينما الدراسات السابقة منها من استخدم اختبارات وأخرى استبيان، بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية ركزت على تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بينما الدراسات السابقة اهتمت بالتحصيل الدراسي والذكاء الطبيعي.

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد وتطبيق الرحلات الميدانية بشكل إيجابي ومعرفة وظائف ومجالات الأنشطة الطلابية المختلفة والتي تتناسب مع المهارات الحياتية التي يسعى الباحث لتنميتها، بالإضافة إلى التعرف على العقبات التي تقف وراء تنظيم وتخطيط الأنشطة اللاصفية في المرحلة الثانوية.

المطلب الثاني: دراسات تناولت تنمية المهارات الحياتية:

١- دراسة (إبراهيم آل داود، (١٤٣٤هـ)، دراسة لتحديد آليات مقترحة لتضمين بعض المهارات الحياتية في مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المختصين والممارسين):

تهدف الدراسة إلى تحديد المهارات الحياتية اللازم تضمينها في مناهج التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي وتقديم آليات مقترحة لتضمينها، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق المنهج الوصفي عن طريق استبيان للاطلاع على آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام سعود والملك سعود، وعينة من مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

أن جميع المهارات الحياتية الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والوطنية اللازم تضمينها في

مناهج التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي (اتخاذ القرار، حل المشكلات، إدارة الوقت، العمل ضمن الفريق، تحمل المسؤولية،...) تعتبر مهمة جداً وأن جميع الآليات المقترحة لتضمينها مناسبة جداً.

وكان من مقترحات الدراسة إجراء دراسة شبه تجريبية لقياس أثر بعض استراتيجيات التدريس في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب.

٢- دراسة (رأفت محمد علي الجديبي، ١٤٣١هـ)، تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والاتجاهات المعاصرة - رؤية تربوية إسلامية -):

هدفت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية وخاصة (مهارات التواصل والتفكير ومهارات العمل اليدوي والتقنية) في ضوء التحديات المعاصرة، وبرؤية تربوية إسلامية، ولتحقيق الهدف قام الباحث بتطبيق المنهج الوصفي. وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

أن التعليم المبني على المهارات الحياتية أصبح مطلباً أساسياً في التربية والتعليم، وافتقار المرحلة الثانوية إلى الأنشطة العلمية والعملية والتي تُعنى بتعليم وتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب، وأن تعليم المهارات الحياتية يتم من خلال ثلاث مداخل (المناهج الدراسية - البرامج التدريبية - الأدلة الإرشادية).

ومن مقترحات الدراسة إبراز منهج التربية الإسلامية في تنمية المهارات الحياتية من خلال المزيد من الدراسات والبحوث التربوية، والإفادة من الجهود العالمية المعاصرة لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب.

٣- دراسة (حمدان يوسف الأغا، ٢٠١٢م)، فاعلية توظيف إستراتيجية seven Es البنائية في تنمية المهارات الحياتية في مبحث العلوم العامة الفلسطيني لدى طلاب الصف الخامس الأساسي):

هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية توظيف إستراتيجية seven Es البنائية في تنمية المهارات

الحياتية في مبحث العلوم العامة الفلسطيني لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق المنهج التجريبي على الطلاب، وإعداد دليل معلم العلوم، وكراسة أوراق عمل الطالب، وقائمة بالمهارات الحياتية، وبطارية لقياس المهارات الحياتية تمثلت في مقياس مهارة اتخاذ القرار، وبطاقة ملاحظة المهارات البيئية الأدائية، واختبار مهارات الاتصال والتواصل، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

فاعلية توظيف إستراتيجية seven Es البنائية في تنمية المهارات الحياتية في مبحث العلوم العامة الفلسطيني لدى طلاب المجموعة التجريبية، وضعف اسهام التدريس التقليدي في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب، أما أهم توصيات الدراسة: ضرورة عرض الأنشطة التي تسهم في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب.

٤- دراسة (طيه بنت عبد الرحمن الزبيدي، ١٤٣٤هـ)، دور مقرر العلوم في تنمية

المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة):

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المقرر الخاص بالعلوم في تنمية مهارات الحياة لطالبات المرحلة المتوسطة، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتحليل محتوى مقرر العلوم للصف الأول المتوسط، وقد أعدت الباحثة قائمة بالمهارات الحياتية، وعلى ضوءها بنيت أداة تحليل المحتوى، ثم صممت الباحثة اختبار للمهارات الحياتية، طُبق على عينة الدراسة وعدد أفرادها (١١٨ طالبة).

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

تفاوتت نسب توافر المهارات الحياتية في المقرر بشكل ظهر واضحاً من خلال التحليل، ولم يصل اكتساب الطالبات في اختبار المهارات الحياتية إلى مستوى الإتقان (٨٠%)، حيث وصلت النسبة المئوية لمتوسط درجات الطالبات (٤٦، ٣١%) وهي نسبة منخفضة جداً.

٥- دراسة (ماجد بن سالم الغامدي، ١٤٣٢هـ)، فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية

المهارات الحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط):

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث ولتحقيق ذلك قام الباحث بعمل قائمة بالمهارات الحياتية وقائمة بالأنشطة التعليمية التي تنمي هذه المهارات من خلال مقرر الحديث، ثم مقياس المهارات الحياتية وتطبيق المنهج شبه التجريبي على مجموعتين ضابطة وتجريبية وتطبيق مقياس المهارات الحياتية على عينة الدراسة.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

تفوق المجموعة التجريبية في درجات المهارات الحياتية مما يثبت فاعلية الأنشطة التعليمية في مقرر الحديث في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب. توصيات الدراسة الاهتمام بتدريب المعلمين على التخطيط الجيد لتفعيل الأنشطة التعليمية أثناء العملية التعليمية، ودمج الأنشطة التعليمية التي تراعي تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب في مقررات التربية الإسلامية.

٦- دراسة (زيمرمان Zimmermann، ٢٠١٠م)، **التعلم وبناء مشروع لبناء مهارة الحياة**

في الصف الثاني عشر في الدراسات الاجتماعية):

هدفت الدراسة إلى الإسهام في تنمية المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية وبناء مشروع pbl في الدراسات الاجتماعية ولتحقيق ذلك الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي مستعيناً ببطاقة مقابلة للمعلمين وبطاقة ملاحظة لمتابعة المشاركين في المشروع.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن طريقة pbl ناجحة في التعلم وبناء المهارات الحياتية في المرحلة الثانوية في الدراسات الاجتماعية، وأن هذه الطريقة تساعد الطلاب على الاستعداد بشكل أفضل للحياة.

٧- دراسة (جوداس وآخرون Goudas et al. 2006) **فعالية برنامج تدريبي في المهارات**

الحياتية يتم تدريسه كجزء من مادة التربية البدنية):

هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير برنامج تدريبي في المهارات الحياتية يتم تدريسه كجزء من مادة التربية البدنية، ولتحقيق ذلك الهدف استخدم الباحثون في دراستهم؛ المنهج التجريبي مستعينين ببناء

برنامج تدريبي في المهارات الحياتية، واختبار قبلي وبعدي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

تحسن في اللياقة البدنية والمهارات الحياتية، وكذلك أظهرت النتائج أن التدريب على المهارات الحياتية يمكن توظيفه بفعالية من خلال حصص التربية الرياضية.

٨- دراسة (فيوليت فؤاد، وأسماء السرسى، وحنان متولي، (٢٠١٦م)، فاعلية برنامج قائم

على استخدام المهارات الحياتية لتحسين الكفاءة الوجدانية لعينة من طلاب المرحلة الثانوية):

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج باستخدام المهارات الحياتية (المهارات الأكاديمية المعرفية، المهارات الوجدانية وإدارة الذات، مهارات العلاقات والاتصال، مهارة إدارة الضغوط، مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار) في تحسين الكفاءة الوجدانية وأبعادها لطلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق ذلك الهدف استخدم الباحثات في دراستهم؛ المنهج التجريبي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات العينة التجريبية ومتوسط رتب درجات العينة الضابطة على القياس البعدي لمقياس الكفاءة الوجدانية وأبعادها، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات العينة التجريبية ومتوسط رتب درجات العينة الضابطة على القياس البعدي لمقياس الكفاءة الوجدانية وأبعادها في اتجاه المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة التي تناولت تنمية المهارات الحياتية:

تبين للباحث من خلال استعراض الدراسات السابقة أمور منها ما يأتي:

- تناولت الدراسات السابقة المهارات الحياتية اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية وطرق مختلفة لتنميتها.

- تعددت مناهج البحث المتبعة في الدراسات السابقة بين الوصفي والتجريبي.

- تؤكد نتائج الدراسات السابقة على افتقار المرحلة الثانوية للأنشطة العلمية التي تُعنى بتنمية المهارات الحياتية وضرورة تضمينها في مناهج التربية الإسلامية وتدريب المعلمين على التخطيط الجيد

لتفعيل الأنشطة التعليمية.

- تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التركيز على تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى منهج البحث والأداة المستخدمة وهي مقياس المهارات الحياتية.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على كيفية إعداد قائمة المهارات الحياتية اللازمة للمرحلة الثانوية، بالإضافة إلى كيفية بناء مقياس المهارات وتطبيقه واستخلاص النتائج وتحليلها، وإعداد دليل المعلم الموضح فيه خطوات الرحلة الميدانية وطريقة عمل بطاقة موافقة ولي أمر الطالب للخروج للرحلة الميدانية موضح فيها أهداف الرحلة ورغبة أولياء الأمور في التعاون لتحقيقها.

❖ أهم ما تميز به البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

- توظيف استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية في تدريس مادة التفسير لدى طلاب الصف الاول ثانوي.
 - حدد البحث الحالي المهارات الحياتية المراد تنميتها في مقرر التفسير لدى طلاب الصف الاول ثانوي في ثلاث مجالات وهي (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية)، ويندرج تحت كل مجال مهارات متنوعة، وتعد هذه المهارات من الاهداف الاساسية التي تسعى التربية الاسلامية الى غرسها وتنميتها في الطلاب.
 - ركز البحث الحالي على الرحلات الميدانية كجزء من النشاط اللاصفي، وحدد أهميتها وأهدافها وبين أسس وإجراءات تطبيقها في الميدان التربوي.
- تناول الفصل الحالي جميع البيانات والدراسات واستخلاص الاتجاهات التربوية المرتبطة بكل محور من محاور البحث، وإيراد بعض النظريات وتفسيرها وربطها بمشكلة البحث، وحصر الدراسات السابقة والمماثلة لموضوع البحث، وتحديد جوانب النقص أو القصور في هذه الدراسات، وبيان أوجه الاستفادة منها في البحث الحالي، وسيتم في الفصل التالي وصف الخطوات الإجرائية التي تم بها تصميم أدوات البحث، وكذلك طريقة تطبيق هذه الأدوات، والمنهج المستخدم في البحث، ومعالجة البيانات إحصائياً للوصول إلى إجابات عن أسئلة البحث، والخروج بنتائج يمكن تفسيرها.

الفصل الثالث: منهجية البحث

- منهج البحث.
- حدود البحث.
- متغيرات البحث.
- مجتمع البحث.
- عينة البحث.
- إجراءات البحث.
- أدوات البحث.
- الأساليب الإحصائية.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

في هذا الفصل سوف يقوم الباحث بوصف الخطوات الإجرائية التي تم بها تصميم أدوات البحث، وكذلك طريقة تطبيق هذه الأدوات على أفراد العينة، كما أن الفصل يشتمل على المنهج المستخدم في البحث، والتجربة المصممة لذلك، ويصف الفصل مجتمع البحث، والطريقة التي تم بها اختيار العينة، كما يعرض الأدوات البحثية المستخدمة، والعناصر التي من خلالها تم تطبيق التجربة، والإجراءات المتخذة والتي تشتمل على معالجة البيانات إحصائياً للوصول إلى إجابات عن أسئلة البحث، والخروج بنتائج يمكن تفسيرها.

ويهدف الفصل الثالث إلى التعريف بكل الإجراءات التي أنجزها الباحث في سبيل الاستعداد لتجميع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث و التحقق من صحة الفروض.

أولاً: منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم استخدام منهجين بحثيين هما:

١- **المنهج الوصفي التحليلي:** "وهو الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها، وتعبيراً كميّاً بوصفها رقمياً بما يوضّح حجمها أو درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى" (عبيدات وعبدالحق وعدس، ٢٠٠٤م: ١٨٧ - ١٨٨)، ومن خلال هذا المنهج يمكن الكشف عن المشكلات التي تعيق تنمية تطبيق المهارات الحياتية لطلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية من خلال أنشطة يتشارك فيها الطالب مع المعلم وتمثل في الرحلات الميدانية على معالم غزوة الاحزاب المكانية، وقد أفاد المنهج الوصفي التحليلي الباحث في إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي والمرتبطة بالدرس والتي تسعى الرحلات الميدانية لتنميتها، وتحليل نتائج الاستبانة التي تجيب أسئلتها عن مدى ممارسة طلاب المجموعة التجريبية للمهارات الحياتية بمادة التفسير بعد تطبيق تجربة الرحلات الميدانية؛ وذلك للتأكد من فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير.

٣- المنهج شبه التجريبي: "هو الذي يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير" (القحطاني والعامري وآل مذهب والعمر، ٢٠١٠م: ١٨٨). واستخدم الباحث في البحث مجموعتين متكافئتين لتحقيق أهداف البحث أحدهما ضابطة وهي التي أستخدمت الطريقة التقليدية في تدريسها المهارات الحياتية، والأخرى تجريبية وهي التي أستخدم فيها دليل المعلم الاسترشادي، وذلك من خلال تطبيق اختبار مهارات يقيس فاعلية استخدام الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ومن ثم قياس درجات المجموعتين قبلًا وبعدياً، ومقارنة النتائج التي تم الحصول عليها قبل تطبيق برنامج الرحلات الميدانية على معالم غزوة الاحزاب المكانية وبعد التطبيق؛ وذلك للتعرف على فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تنمية المهارات الحياتية (مهارات التفكير، والمهارات الإجتماعية، والمهارات الوجدانية) عن طريق استخدام الرحلات الميدانية في الدرس الأول من الوحدة الخامسة عشر وهو تفسير سورة الأحزاب من آية (٢١ - ٢٧) من كتاب التفسير للنظام الفصلي للصف الاول ثانوي بالمملكة العربية السعودية طبعة ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ٢١﴾ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ٢٢ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ٢٣ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ٢٤ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ٢٥ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ٢٦ وَأَوْرَثَكُم أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَّوُّوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾

الحدود البشرية والمكانية: طبق البحث على طلاب الصف الأول الثانوي (النظام الفصلي) بمدرسة مختارة من مدارس المدينة المنورة.

الحدود الزمانية: طبق البحث في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٨ هـ.

المتغيرات البحثية:

اعتمد البحث على متغيرين هما:

- ١- متغير مستقل وصيغته، هي: استخدام الرحلات الميدانية.
- ٢- متغير تابع وصيغته، هي: تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير.

مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو مصطلح علمي منهجي يُراد به كل من يُمكن أن تُعمَّم عليهم نتائج البحث سواء كانوا مجموعة أفراد، أو كتب، أو مباني مدرسية... الخ (العساف، ٢٠٠٣م: ١٩). والمجتمع البحثي الحالي يمثله طلاب الصف الأول في المرحلة الثانوية في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، المسجلين رسمياً بمدارسهم في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٨هـ/١٤٣٩هـ، ويبلغ عددهم (٧٧١٣) طالباً حسب الإحصائية التي تم الحصول عليها من إدارة شؤون الطلاب بإدارة تعليم المدينة المنورة.

عينة البحث:

يُعرف (النبهان، ٢٠٠٤م: ٨٠) عينة البحث بأنها جزء من المادة التي يتناولها موضوع البحث تبحث في حالة جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع، يمكن من خلالها تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها على كافة أفراد المجتمع. وفي هذا البحث سوف يتم دراسة عينة عشوائية مكونة من طلبة الصف الأول الثانوي بمدارس الريان الأهلية للبنين بالمدينة المنورة البالغ عددهم (١٠٠) طالب يمثلون أربعة فصول، وقد تم كذلك اختيار عينة استطلاعية عشوائية من الفصلين (ج)، و(د) يبلغ عددها (٢٣) طالباً، بحيث تم استبعادهم من العينة النهائية، وقد تم اختيار عينة البحث النهائية من الفصل (أ)

ويبلغ عدد طلابه (٢٥) كعينة تجريبية، والفصل (ب) ويبلغ عدد طلابه (٢٤) كعينة ضابطة ، وبذلك بلغ عدد أفراد العينة النهائية للبحث (٤٩) طالباً.

تجانس مجموعتي البحث:

تم إجراء اختبار التجانس لمجموعتي البحث وفقاً لدرجة تحصيلهم في مادة التفسير خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٨/١٤٣٩هـ، ثم حساب معامل الالتواء لمتغير درجة الطالب في اختبار مادة التفسير، فإذا كانت قيمة معامل الالتواء اقل من $(1 \pm)$ ؛ فهذا يعني وجود تجانس بين أفراد عينة البحث في ذلك المتغير، أما إذا كانت قيمته أكبر من $(1 \pm)$ ؛ فهذا يعني عدم تجانس أفراد العينة (الكناني، ٢٠١٣: ١٦٢). والجدول (٢) يوضح تجانس أفراد العينة.

جدول رقم (١.٣)

تجانس أفراد عينة البحث

المتغير	العدد	الوحدة	النهاية العظمى	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
درجة الطالب	٤٩	درجة	٥٠	٤٥.٥٥	٣.٤٢٨	٤٦	٠.٧٣٥

يتضح من الجدول (٢) أن معامل الالتواء لدرجات الطلاب الذين يمثلون العينة النهائية في مادة التفسير بلغ (٠.٧٣٥)، وهي قيمة أقل من $(1 \pm)$ ؛ مما يشير إلى أن مستوى الطلاب متقارب في مادة التفسير وذلك قبل تطبيق التجربة، والمتمثلة في استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير، مما يدل على تجانس أفراد العينة النهائية من خلال تقارب مستواهم التحصيلي في مادة التفسير.

أدوات البحث:

استخدم الباحث ثلاث أدوات لتحقيق أهداف البحث وهي كما يلي:

- ١- اختبار مهارات حياتية ؛ لقياس مستوى الطلاب في المهارات الحياتية بمادة التفسير.
- ٢- الاستبانة؛ لاستطلاع رأي الطلاب حول ممارستهم للمهارات الحياتية بمادة التفسير.

٣- دليل المعلم للاسترشاد به في تطبيق الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير. وفيما يلي عرضاً لبناء أدوات البحث المذكورة سابقاً، والتي تحقق بتطبيقها أهداف البحث.

الأداة الأولى: اختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير:

تكون اختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير من عشرين سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد؛ وذلك لقياس فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية) بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية. وقد اتبع الباحث عدداً من الخطوات لإعداد اختبار المهارات الحياتية، كما يلي:

- ١- تحديد الهدف من اختبار المهارات الحياتية.
 - ٢- تحديد المصادر التي تم الرجوع إليها لإعداد اختبار المهارات الحياتية.
 - ٣- صياغة التعليمات المتبعة في اختبار المهارات الحياتية.
 - ٤- إعداد الصورة الأولية لاختبار المهارات الحياتية.
 - ٥- ضبط اختبار المهارات الحياتية (تحكيمه).
 - ٦- الأخذ بنتائج التحكيم لتعديل اختبار المهارات الحياتية.
 - ٧- إعداد صورة اختبار المهارات الحياتية بعد ضبطه.
 - ٨- توضيح الطريقة المتبعة في تصحيح الاختبار.
 - ٩- تطبيق التجربة الاستطلاعية لاختبار المهارات الحياتية.
 - ١٠- إعداد الصورة النهائية لاختبار المهارات الحياتية.
- وقد جاءت خطوات إعداد وتصميم الاختبار كما يأتي:

١- تحديد الهدف من اختبار المهارات الحياتية:

يستهدف الاختبار قياس مستوى الطلاب في المهارات الحياتية بمادة التفسير (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية)، قبل وبعد تطبيق تجربة استخدام الرحلات الميدانية، وقد أُعد ليحقق الأهداف التالية:

أ- يقيس مستوى الطلاب في المهارات الحياتية بمادة التفسير قبل تطبيق تجربة الرحلات الميدانية.

ب- يقيس مستوى الطلاب في المهارات الحياتية بمادة التفسير بعد تطبيق تجربة الرحلات الميدانية.

٢- تحديد المصادر التي تم الرجوع إليها لإعداد اختبار المهارات الحياتية:

لإعداد اختبار المهارات الحياتية قام الباحث بالرجوع إلى المحتوى التعليمي لكتاب التفسير المقرر للصف الأول الثانوي في النظام الفصلي بالمملكة العربية السعودية طبعة ١٤٣٥-١٤٣٦هـ، وقد اعتمد على الدرس الأول في الوحدة الخامسة عشر بعنوان تفسير سورة الأحزاب من آية (٢١-٢٧)، كما اطلع على بعض المصادر المتمثلة في الكتب والمراجع والبحوث والدراسات التي تناولت موضوع تصميم الاختبارات.

٣- صياغة التعليمات المتبعة في اختبار المهارات الحياتية:

تم صياغة التعليمات المتبعة في اختبار المهارات الحياتية بصورة واضحة وبسيطة، واشتملت هذه التعليمات على الهدف الذي من أجله صمم اختبار المهارات الحياتية، وتحديد العدد النهائي للأسئلة التي سوف يجيب عليها الطالب، وتوضيح الطريقة التي يجب أن تتبع الإجابة عن الأسئلة، كما تم تحديد الوقت المحدد للإجابة عن الأسئلة، وتدوين البيانات المتعلقة بالطالب المختبر، وتبيان أن النتائج التي سوف يتم الحصول عليها لن تُستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

٤- إعداد الصورة الأولية لاختبار المهارات الحياتية:

تضمن اختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير في الصورة الأولية لإعداده من عشرين مفردة تمثل أسئلة موضوعية موزعة على ثلاثة محاور: انظر ملحق (١): اختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير في صورته الأولية.

مهارات التفكير: ويتكون من (٢٠) سؤالاً تقيس مستوى مهارات التفكير لدى الطلاب، وهي الأسئلة المرقمة (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩).

● **المهارات الاجتماعية:** ويتكون من (١٠) أسئلة تقيس مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلاب، وهي الأسئلة المرقمة (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠).

● **المهارات الوجدانية:** ويتكون من (١٠) أسئلة تقيس مستوى المهارات الوجدانية لدى الطلاب، وهي الأسئلة المرقمة (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨).

وقد تم إعداد الأسئلة التي اشتمل عليها الاختبار لتكون من النوع الموضوعي المتمثل في نمط الاختيار من متعدد. وقد تمت صياغة كل سؤال من هذه الأسئلة متبوعاً بأربعة بدائل يمكن للمختبر اختيار واحداً منها كإجابة صحيحة، وهي الإجابة التي يقوم الطالب بوضع دائرة حول رقم البديل الذي يختاره في المكان المحدد لها في ورقة الإجابة.

٥- ضبط اختبار المهارات الحياتية (تحكيمه):

لضبط الاختبار، والتأكد من سلامة إعداده وتصميمه؛ تم تحكيمه في الصورة الأولية من قبل مجموعة من الأساتذة من ذوي الخبرة والاختصاص في الدراسات الإسلامية، والاجتماعية، والدراسات التربوية؛ والمناهج وطرق التدريس وذلك للتأكد من أنه يحقق الهدف الذي صمم من أجله، وأنه يناسب مرحلة الطلاب الذين سوف يطبق عليهم، وقد تمت الإشارة للمحكمين بإبداء وجهات نظرهم حول إعداده ومناسبته وصحته حول ما يأتي.

(انظر ملحق رقم (٨)، قائمة بأسماء المحكمين لأدوات البحث).

١. أن الأسئلة التي يتضمنها الاختبار شاملة وترتبط بأهدافه التي يجب أن يحققها.
٢. أن الأسئلة ترتبط بمحاور الاختبار وهي: المهارات الحياتية بمادة التفسير (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية).
٣. أن الأسئلة صحيحة علمياً ولغوياً، وواضحة الصياغة.
٤. أن الأسئلة تناسب مستوى طلاب الصف الأول الثانوي.
٥. أن التعليمات الواردة بالاختبار واضحة وكافية.

٦. ضبط الأسئلة وتحكيمها سواء أكان ذلك بتعديلها أو دمجها أو حذفها أو إضافة أسئلة جديدة بناء على وجهات نظر المحكمين.

٦- الأخذ بنتائج التحكيم لتعديل اختبار المهارات الحياتية:

أبدى المحكمون آرائهم ووجهات نظرهم حول اختبار المهارات الحياتية في مادة التفسير، وقد تم الأخذ بهذه الآراء التي اشتملت على مجموعة من التعديلات والملاحظات بنسبة عالية من الاتفاق بلغت (٩٢%)، وفيما يلي ملخصاً لهذه التعديلات التي تم إجراؤها من قبل المحكمين:

- حذف بعض الأسئلة.
 - إضافة بعض الأسئلة.
 - تعديل صياغة بعض الأسئلة.
 - ترتيب الأسئلة وفقاً لأنواع المهارات.
- وقد جاءت تعديلات المحكمين على النحو التالي:

● حذف بعض الأسئلة:

- حذف السؤال رقم (٣) وينص على " الشخص الذي يفسر القرآن الكريم كلمة كلمة وآية آية هو شخص " .
- حذف السؤال رقم (٦) وينص على " لكي أكون مفكراً ناقداً جيداً ينبغي أن " .
- حذف السؤال رقم (٩) وينص على "الصراع هو " .
- حذف السؤال رقم (١٠) وينص على " الفرق بين التفكير ومهارات التفكير " .
- حذف السؤال رقم (١٥) وينص على " من متطلبات تعلم مهارات التفكير هو " .
- حذف السؤال رقم (١٩) وينص على "التعاون هو " .

● إضافة بعض الأسئلة:

- إضافة السؤال رقم (٢) وينص على "من الصفات القيادية في شخصية الرسول (ﷺ) " .
- إضافة السؤال رقم (٤) وينص على "من الدروس المستفادة من غزوة الخندق " .

- إضافة السؤال رقم (٧) وينص على "مشاركة الرسول (ﷺ) أصحابه في حفر الخندق يدل على".
- إضافة السؤال رقم (١١) وينص على "تلقي مساعدة من أحد من أجل إنجاز أمر ما".
- إضافة السؤال رقم (١٣) وينص على "تقدم النبي (ﷺ) الصفوف في غزوة الخندق يدل على".
- إضافة السؤال رقم (١٧) وينص على "من أهم السمات الشخصية التي يتسم بها القائد".

● تعديل صياغة بعض الأسئلة:

- تعديل صياغة الاختيار (أ) السؤال رقم (١) من " ليتحقق فيهم الأسوة الحسنة ويتمكنوا من قيادة الناس " إلى " ليتحقق فيهم الأسوة الحسنة".

- ترتيب الأسئلة وفقاً للمهارات:

- تم ترتيب الأسئلة بحيث يأتي سؤال المهارات الوجدانية، يليه الاجتماعية، يليه التفكير".
- وعليه فقد انتقل السؤال رقم (٢) إلى (٥)، والسؤال رقم (٤) إلى (٣)، والسؤال رقم (٥) إلى (٨)، والسؤال رقم (٧) إلى (٩)، والسؤال رقم (٨) إلى (٦)، والسؤال رقم (١٣) إلى (١٥)، والسؤال رقم (١٤) إلى (١٨)، والسؤال رقم (١٦) إلى (١٠)، والسؤال رقم (١٧) إلى (٩)، والسؤال رقم (١٨) إلى (٢٠)، والسؤال رقم (٢٠) إلى (١٦).

٧- إعداد صورة اختبار المهارات الحياتية بعد ضبطه:

بعد أن تم الأخذ بآراء المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة بناء على وجهات نظرهم، ثم أعيدت صياغته في الصورة النهائية، حيث بلغ عدد الأسئلة التي تضمنها (٢٠) سؤالاً تتوزع على ثلاثة محاور هي: (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية).

٨- توضيح الطريقة المتبعة في تصحيح الاختبار:

لتصحيح الاختبار بطريقة صحيحة ودقيقة مع السرعة في إنجاز ذلك، تم توزيع الدرجات بحيث تُعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرًا للإجابة الخاطئة. وعليه تكون الدرجة العظمى للاختبار (٢٠) درجة، والدرجة الصغرى صفرًا.

٩- تطبيق التجربة الاستطلاعية لاختبار المهارات الحياتية:

تم تطبيق الاختبار بعد صياغته في الصورة النهائية على العينة الاستطلاعية التي تم اختيارها من خارج

العينة النهائية، والتي بلغ عدد أفرادها (٢٣) طالباً؛ لتحقيق الأهداف التالية:

أ- إيجاد معامل السهولة ومعامل الصعوبة ومعامل التمييز لكل مفردة مكونة للاختبار.

ب- التحقق من الصدق البنائي للاختبار.

ج- التأكد من ثبات الاختبار.

د- حساب الزمن الذي يستغرقه الطالب في الإجابة عن أسئلة الاختبار.

أ- إيجاد معامل السهولة ومعامل الصعوبة لكل مفردة مكونة للاختبار:

يحتسب معامل السهول بإيجاد النسبة المئوية للمختبرين ممن كان إجاباتهم على مفردات الاختبار

صحيحة أو خاطئة، وتمثل فائدته في توضيح مدى السهولة أو الصعوبة للأسئلة التي يشتمل عليها

الاختبار، وقد تم تحديد أن كل سؤال يقل معامل سهولته عن (٠.١٥) يعتبر عالي الصعوبة، وأن كل

سؤال يزيد معامل سهولته عن (٠.٨٥) يعتبر عالي السهولة (المنزل، ٢٠٠٩: ١٣٩)، وعليه فقد تم

إيجاد معامل السهولة ومعامل الصعوبة للمفردات التي يشتمل عليها الاختبار كما يلي:

— لإيجاد معامل السهولة تم استخدام المعادلة التالية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{عدد الإجابات الخاطئة}}$$

— ولإيجاد معامل السهولة تم استخدام المعادلة التالية:

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة.

والجدول التالي يوضح القيم التي تم احتسابها لكل من معامل السهولة ومعامل الصعوبة لكل

مفردة اشتمل عليها الاختبار التحصيلي.

جدول (٢.٣)

معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة

المفردة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل السهولة	معامل الصعوبة
١	٠.٧٤	٠.٢٦	١١	٠.٧٨	٠.٢٢
٢	٠.٦٥	٠.٣٥	١٢	٠.٧٤	٠.٢٦
٣	٠.٥٧	٠.٤٣	١٣	٠.٥٧	٠.٤٣
٤	٠.٧٨	٠.٢٢	١٤	٠.٧٤	٠.٢٦
٥	٠.٧٠	٠.٣٠	١٥	٠.٦٥	٠.٣٥
٦	٠.٧٨	٠.٢٢	١٦	٠.٦١	٠.٣٩
٧	٠.٦١	٠.٣٩	١٧	٠.٥٧	٠.٤٣
٨	٠.٦٥	٠.٣٥	١٨	٠.٦٥	٠.٣٥
٩	٠.٦١	٠.٣٩	١٩	٠.٥٧	٠.٤٣
١٠	٠.٥٧	٠.٤٣	٢٠	٠.٦١	٠.٣٩

يتبين من الجدول السابق أن القيم التي تم احتسابها لمعاملات السهولة ومعاملات الصعوبة للاختبار قد انحصرت بين (٠.٥٧) و (٠.٧٨)، وهي قيم تنحصر ضمن المدى الذي يمكن قبوله والذي حدد سابقاً لدرجة السهولة المتفق عليها بهذا الشأن والمحددة ما بين (٠.١٥ - ٠.٨٥).

ب- إيجاد معامل التمييز لكل مفردة مكونة للاختبار:

للتعرف على مدى فاعلية مفردات الاختبار في تمييزه بين إجابات الطلاب؛ بهدف الإبقاء على الأسئلة ذات التمييز العالي، واستبعاد الأسئلة ذات التمييز المنخفض، تم إيجاد معامل التمييز لكل مفردة من المفردات المكونة للاختبار، وقد تم تحديد مدى معامل التمييز للمفردة المقبولة، وهي التي ينحصر معامل تمييزها من (٠.١٥ - ٠.٨٥)، في حين أن المفردة التي يقل قيمة معاملها عن (٠.١٥) أو يزيد عن (٠.٨٥) سوف يتم استبعادها عن الاختبار " (المنزل، المرجع السابق: ١٤١). وعليه فقد تم إيجاد معامل التمييز للمفردات التي يشتمل عليها الاختبار كما يلي:

- لإيجاد معامل التمييز تم استخدام المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{س} - \text{ص}}{\text{ن}}$$

بحيث أن:

س: تمثل عدد فئة الطلاب العليا ممن كانت إجابتهم على السؤال صحيحة.

ص: تمثل عدد فئة الطلاب الدنيا ممن كانت إجابتهم على السؤال صحيحة.

ن: تمثل عدد الطلاب الممثلين لإحدى المجموعتين.

والجدول التالي يوضح القيم التي تم احتسابها لمعامل التمييز لكل مفردة اشتمل عليها الاختبار

التحصيلي.

جدول رقم (٣.٣)

معاملات التمييز لكل مفردة

رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز
١	٠.٦٥	١١	٠.٧٢
٢	٠.٤٧	١٢	٠.٦٥
٣	٠.٢٣	١٣	٠.٢٣
٤	٠.٧٢	١٤	٠.٦٥
٥	٠.٥٦	١٥	٠.٤٧
٦	٠.٧٢	١٦	٠.٣٦
٧	٠.٣٦	١٧	٠.٢٣
٨	٠.٤٧	١٨	٠.٤٧
٩	٠.٣٦	١٩	٠.٢٣
١٠	٠.٢٣	٢٠	٠.٣٦

يتبين من الجدول السابق أن القيم التي تم احتسابها لمعاملات التمييز للاختبار قد انحصرت

بين (٠.٢٣) و (٠.٧٢)، وهي قيم تنحصر ضمن المدى الذي يمكن قبوله والذي حدد سابقاً

لدرجة التمييز المتفق عليها بهذا الشأن والمحددة ما بين (٠.١٥ - ٠.٨٥). ويكون الاختبار بذلك قد احتفظ بجميع الأسئلة التي اشتمل عليها والتي يبلغ عددها (٢٠) سؤالاً.

ج- حساب الزمن الذي يستغرقه الطالب في الإجابة عن أسئلة الاختبار:

أحتسب الزمن المستغرق في الإجابة عن أسئلة الاختبار بإيجاد حاصل الجمع للزمن الذي استغرقه الطالب الأول الذي انتهى من الإجابة، والطالب الأخير الذي انتهى من الإجابة عن الأسئلة، ثم تقسيم الناتج على عددهما، وذلك على نحو ما توضحه المعادلة التالية:

$$\frac{٤٥+٣٥}{٢} = \text{الزمن المطلوب}$$

وقد تم التوصل من خلال نتائج احتساب قيم المعادلة السابقة إلى أن الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار هو (٤٠) دقيقة تضاف إليها (٥) دقائق بهدف قراءة التعليمات وتوضيحها للمختبرين، ويكون بذلك يكون الزمن المناسب الذي يمكن يستغرقه الطالب في الإجابة عن أسئلة الاختبار هو (٤٥) دقيقة.

د- صدق الاختبار التحصيلي:

للتحقق من صدق الاختبار التحصيلي تم إيجاده بطريقتين:

أ- التحقق من الصدق الذاتي (Intrinsic Validity): وقد تم ذلك بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات والذي بلغت قيمته (٠.٩٤)، وبتطبيق المعادلة بلغت قيمة معامل الصدق الذاتي لأسئلة الاختبار (٠.٩٧). وهي قيمة مرتفعة تدل على صدق الاختبار، وتتمتع أسئلته بدرجة عالية من الدقة والمرونة والتوازن عند تطبيقه.

ب- التحقق من الصدق البنائي: وقد تم ذلك بإيجاد معامل الارتباط (Pearson Correlation) بين درجة كل مفردة ومجموع محورها، وبين درجة كل محور ودرجة الاختبار وذلك على النحو الآتي:

جدول (٤.٣)

معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة المفردة ودرجة محورها

المفردة	معامل بيرسون	المفردة	معامل بيرسون
١	**٠.٨٦	١١	**٠.٨١
٢	**٠.٧٧	١٢	**٠.٥٧
٣	**٠.٥٤	١٣	**٠.٧٢
٤	**٠.٧٣	١٤	**٠.٧٥
٥	**٠.٦٧	١٥	**٠.٥٨
٦	**٠.٨٦	١٦	**٠.٧٦
٧	**٠.٦٠	١٧	**٠.٧٣
٨	**٠.٧٠	١٨	**٠.٦٨
٩	**٠.٥٩	١٩	**٠.٦٢
١٠	**٠.٧١	٢٠	**٠.٧٨

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل محور ودرجة الاختبار الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). وهذا يدل على أسئلة الاختبار متسقة داخلياً مع محاوره، وأن الاختبار صالح للتطبيق.

جدول (٥.٣)

معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل محور ودرجة الاختبار الكلية

المحاور	(١)	(٢)	(٣)	الدرجة الكلية
(١) مهارات التفكير	١	**٠.٩١	**٠.٩٦	**٠.٨٥
(٢) المهارات الاجتماعية	-	١	**٠.٩٥	**٠.٨٢

** ** دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١.

٠.٩٣**	١	-	-	(٣) المهارات الوجدانية
١	-	-	-	درجة الاختبار

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل محور ودرجة الاختبار الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). وهذا يدل على أسئلة الاختبار متسقة داخلياً مع محاوره، وأن الاختبار صالح للتطبيق.

٥- ثبات المهارات الحياتية:

تم التحقق من ثبات الاختبار بعد تطبيقه على درجات العينة الاستطلاعية بطريقتين هما:

أ. **التجزئة النصفية:** واستخدم فيها معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) حيث تم تقسيم الاختبار إلى نصفين يشتمل كل واحد منهما على (١٠) أسئلة بالتساوي، ثم تم احتساب معامل الارتباط بين درجات النصفين والذي بلغت قيمته (٠.٩٠)، ثم إيجاد معامل الثبات والذي بلغ (٠.٩٥)، وهي قيمة يمكن اعتبارها عالية للاستدلال على ثبات الاختبار.

ب. **معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).** استخدمت معادلة كرونباخ ألفا على درجات العينة الاستطلاعية وقد كانت نتائجها كما يلي:

جدول (٦.٣)

معاملات ألفا كرونباخ لثبات الاختبار

أبعاد الاختبار	عدد الأسئلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	معامل الثبات
(١) مهارات التفكير	٧	٣.٣٩	٢.٥٥٤	٦.٥٢٢	٠.٨٥
(٢) المهارات الاجتماعية	٧	٣.٣٩	٢.٦٤١	٦.٩٧٦	٠.٨٧
(٣) المهارات الوجدانية	٦	٢.٧٠	٢.٠٩٨	٤.٤٠٣	٠.٧٨
الدرجة الكلية للاختبار	٢٠	٩.٤٨	٦.٨٤٢	٤٦.٨٠٦	٠.٩٤

يبين الجدول السابق قيمة معامل (ألفا) لدرجة الاختبار الكلية بلغت (٠.٩٤)، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن القول بأنه صالح للتطبيق

بغرض تحقيق أهداف البحث التي تجيب عنها أسئلة الاختبار، وهذا يشير إلى إمكانية أن تكون النتائج التي سوف يتم التوصل إليها بعد تطبيقه موثوقة ويمكن الاعتماد عليها.

١٠- إعداد الصورة النهائية لاختبار المهارات الحياتية:

تكون الاختبار في الصورة النهائية من (٢٠) سؤالاً تتوزع على أبعاده الثلاثة (المهارات الوجدانية، المهارات الاجتماعية، مهارات التفكير)، وذلك بعد التحقق من صدقه وثباته.

(انظر ملحق (٣): اختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير في صورته النهائية).

الأداة الثانية: الاستبانة:

تكونت الاستبانة في الصورة الأولية من (٧٤) مهارة حياتية تتوزع على ثلاثة أبعاد هي: مهارات التفكير، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الوجدانية.

وقد اتبع الباحث عدداً من الخطوات لإعداد الاستبانة، كما يلي:

- ١- تحديد الهدف من الاستبانة.
- ٢- تحديد المصادر التي تم الرجوع إليها لإعداد الاستبانة.
- ٣- إعداد الصورة الأولية للاستبانة.
- ٤- ضبط الاستبانة (تحكيمها).
- ٥- الأخذ بنتائج التحكيم لتعديل الاستبانة.
- ٦- إعداد الصورة النهائية للاستبانة.

تحديد الهدف من الاستبانة:

هدفت استبانة استطلاع الرأي إلى الآتي:

- ١- إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي والمرتبطة بالدرس والتي تسعى الرحلات الميدانية لتنميتها.
- ٢- قياس فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

مصادر إعداد الاستبانة:

لإعداد الاستبانة قام الباحث بالرجوع إلى المحتوى التعليمي لكتاب التفسير المقرر للصف الأول الثانوي في النظام الفصلي بالمملكة العربية السعودية طبعة ١٤٣٥-١٤٣٦هـ، وقد اعتمد على الدرس الأول في الوحدة الخامسة عشر بعنوان تفسير سورة الأحزاب من آية (٢١ - ٢٧)، كما اطلع على العديد من المصادر التي تمثلت في الكتب والمراجع والبحوث والدراسات التي تناولت موضوع المهارات الحياتية بمادة التفسير والتي تشمل على: مهارات التفكير، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الوجدانية اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إعداد الصورة الأولية للاستبانة:

اشتملت الاستبانة في الصورة الأولية على (٧٤) عبارة تتوزع على ثلاثة أبعاد (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية)، ويوضح الجدول التالي توصيفاً لاستبانة فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية في صورتها الأولية. (انظر ملحق (٣) استبانة استطلاع الرأي في صورتها الأولية).

جدول (٧.٣)

توصيف استبانة استطلاع الرأي في صورتها الأولية

م	أبعاد الاستبانة	عدد المهارات	النسبة المئوية من المجموع الكلي
١	مهارات التفكير	٢٦	٣٥.١%
٢	مهارات الاجتماعية	٢٦	٣٥.١%
٣	مهارات التفكير	٢٢	٢٩.٢%
	المجموع	٧٤	١٠٠%

اختار الباحث عند إعداد الاستبانة أسلوب الأسئلة المغلقة التي يمكن تحديد إجاباتها المحتملة. ولقياس مدى ممارسة المهارات الحياتية التي اشتملت عليها الاستبانة أُستخدم مقياس ليكرت المتدرج ذي النقاط الخمسة، حيث يتبع كل مهارة بدائل تتضمن الخيارات التالية (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وقد حددت درجة معينة لكل خيار يمكن استخدامها في

معالجة المهارات إحصائياً، ويقابل كل خيار الدرجات المحددة ما يأتي: أوافق بشدة (٥) درجات، أوافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، لا أوافق (٢) درجتان، لا أوافق بشدة (١) درجة واحدة. ضبط الاستبانة (تحكيمها):

للتحقق من صدق الاستبانة ظاهرياً، للتأكد من أنها تقيس ما صممت لأجله؛ تم تحكيمها في الصورة الأولية من قبل مجموعة من الأساتذة من ذوي الخبرة و الاختصاص في الدراسات الإسلامية، والاجتماعية، والدراسات التربوية والمناهج وطرق التدريس؛ وذلك للتأكد من أنها تحقق الهدف الذي صممت من أجله، وأنها تناسب مرحلة الطلاب الذين سوف تطبق عليهم، وقد تمت الإشارة للمحكمين بإبداء وجهات نظرهم حول إعدادها ومناسبتها وصحتها حول ما يأتي:

(انظر ملحق (٨) قائمة بأسماء المحكمين لأدوات البحث).

- ١- أن المهارات الفرعية تناسب البعد الذي تنتمي إليه.
- ٢- أن المهارات تم صياغتها بطريقة صحيحة علمياً ولغوياً.
- ٣- ضبط المهارات وتحكيمها سواء أكان ذلك بتعديلها أو دمجها أو حذفها أو إضافة مهارات جديدة بناء على وجهات نظر المحكمين.

الأخذ بنتائج التحكيم لتعديل الاستبانة:

أبدى المحكمون آرائهم ووجهات نظرهم حول الاستبانة، وقد تم الأخذ بهذه الآراء التي اشتملت على مجموعة من التعديلات والملاحظات بنسبة عالية من الاتفاق بلغت (٩٤%)، وفيما يلي ملخصاً لهذه التعديلات التي تم إجراؤها من قبل المحكمين:

● حذف بعض المهارات:

- حذف المهارة رقم (٤) من مهارات التفكير وتنص على " التعبير عن الأفكار بصورة بسيطة يمكن فهمها ".
- حذف المهارة رقم (٩) من مهارات التفكير وتنص على " اتخاذ القرار المنطقي بناء على الرأي والمشورة ".

- حذف المهارة رقم (١٣) من مهارات التفكير وتنص على " الملاحظة الواعية وتوجيهها كمنطق لتكوين التفكير العلمي " .
- حذف المهارة رقم (٢٠) من مهارات التفكير وتنص على " اختيار أنماط الاتصال الفعال مع الآخرين بهدف التعاون معهم " .
- حذف المهارة رقم (٢٢) من مهارات التفكير وتنص على " القدرة على ضبط النفس والتحكم في السلوك " .
- حذف المهارة رقم (١٨) من المهارات الاجتماعية وتنص على " تحديد الأدوار والمسؤوليات لكل فرد من أفراد الفريق " .
- حذف المهارة رقم (١٩) من المهارات الاجتماعية وتنص على " التعرف على المعالم الجغرافية والتاريخية في الوطن " .
- حذف المهارة رقم (٢٠) من المهارات الاجتماعية وتنص على " استغلال الثروات الطبيعية للوطن بما يخدم الصالح العام " .
- حذف المهارة رقم (٢١) من المهارات الاجتماعية وتنص على " المحافظة على الاماكن السياحية والأثرية " .
- حذف المهارة رقم (٢) من المهارات الوجدانية وتنص على "توحيد الله وتعظيمه" .
- حذف المهارة رقم (٦) من المهارات الوجدانية وتنص على " الشعور بالمسؤولية أمام الله تعالى " .
- حذف المهارة رقم (١٤) من المهارات الوجدانية وتنص على "فهم الإرشادات والتوجيهات غير اللفظية من قبل الآخرين " .
- إضافة بعض المهارات:
- إضافة المهارة رقم (٤) من مهارات التفكير وتنص على " تحديد الأدوار والمسؤوليات لكل فرد من أفراد الفريق " .

- تعديل صياغة بعض المهارات:
- تعديل صياغة المهارة رقم (١٠) من مهارات التفكير وتنص على " اتخاذ القرار الصحيح بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف " إلى " اتخاذ القرار بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف " .
- تعديل صياغة المهارة رقم (١٦) من مهارات التفكير وتنص على " تنظيم وتركيب المعلومات وتفسيرها وتحليلها " إلى " تنظيم المعلومات وتحليلها " .
- تعديل صياغة المهارة رقم (١٩) من مهارات التفكير وتنص على " إحداث التكامل بين المعلومات الحديثة والمعرفة الموجودة سلفاً " إلى " التكامل بين المعلومات الحديثة والخبرة السابقة " .
- تعديل صياغة المهارة رقم (٢٦) من مهارات التفكير وتنص على " ممارسة التفكير الناقد عند تقييم نتائج اتخاذ القرار " إلى " تقييم نتائج اتخاذ القرار باستخدام التفكير الناقد " .
- تعديل صياغة المهارة رقم (١) من المهارات الاجتماعية وتنص على " مشاركة الرسول ﷺ بحفر الخندق " إلى " مشاركة قائد الفريق في العمل " .
- تعديل صياغة المهارة رقم (٢) من المهارات الاجتماعية وتنص على " تحمل المسلمون المسؤولية في كل الظروف " إلى " تحمل الفرد المسؤولية في كل الظروف " .
- تعديل صياغة المهارة رقم (٤) من المهارات الاجتماعية وتنص على " إقامة علاقات طيبة مع أفراد فريق العمل " إلى " إقامة علاقات طيبة مع فريق العمل " .
- تعديل صياغة المهارة رقم (١) من المهارات الوجدانية وتنص على " الاقتداء بالرسول ﷺ في كل ما يقرب إلى الله " إلى " الاقتداء بالرسول ﷺ في كل أحواله " .
- تعديل صياغة المهارة رقم (٩) من المهارات الوجدانية وتنص على " ممارسة المثل الإسلامية العليا في السلوك والأقوال " إلى " ممارسة المثل الإسلامية في السلوك والأقوال " .
- تعديل صياغة المهارة رقم (١١) من المهارات الوجدانية وتنص على " تعلم الصبر وتحمل المشاق عند إنجاز العمل " إلى " الصبر وتحمل المشاق عند إنجاز العمل " .

صياغة قائمة المهارات الحياتية بمادة التفسير:

قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون علي استبانة استطلاع الرأي في صورتها الأولية، وبناء على ذلك فقد تكونت قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي من (٦٣) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد. كما هو موضح في الجدول التالي. (انظر ملحق (٥) قائمة المهارات الحياتية بمادة التفسير).

جدول (٨.٣)

توصيف قائمة المهارات الحياتية بمادة التفسير

م	أبعاد القائمة	عدد المهارات	النسبة المئوية من المجموع الكلي
١	مهارات التفكير	٢٢	٣٤.٩%
٢	مهارات الاجتماعية	٢٢	٣٤.٩%
٣	مهارات التفكير	١٩	٣٠.٢%
	المجموع	٦٣	١٠٠%

الصدق البنائي لقائمة المهارات الحياتية بمادة التفسير:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لاستبانة المهارات الحياتية بمادة التفسير في صورتها الأولية والوصول إلى قائمة المهارات الحياتية بمادة التفسير، تم تطبيقها على العينة الاستطلاعية التي تم اختيارها سابقاً ويبلغ عددها (٢٣) طالباً، حيث تم استخدام البيانات التي تم الحصول عليها في تحليل المهارات الحياتية التي تضمنتها القائمة، وذلك بإيجاد معامل الارتباط (Pearson Correlation) بين الدرجة التي تم رصدها للإجابة عن المهارة ودرجة محورها الكلية، وبين درجة كل محور والدرجة الكلية للقائمة، كما يوضح ذلك الجدولين التاليين.

جدول رقم (٩.٣)

يوضح معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة المهارة ودرجة محورها ككل

المحاور	المهارة	معامل بيرسون	المهارة	معامل بيرسون	المهارة	معامل بيرسون
مهارات التفكير	١	**٠.٨٠	٩	**٠.٨٧	١٧	**٠.٨٢
	٢	**٠.٩٠	١٠	**٠.٧١	١٨	**٠.٨٠
	٣	**٠.٧٢	١١	**٠.٨٠	١٩	**٠.٧٧
	٤	**٠.٨٠	١٢	**٠.٧٢	٢٠	**٠.٧٢
	٥	**٠.٨٩	١٣	**٠.٧٥	٢١	**٠.٦٤
	٦	**٠.٧١	١٤	**٠.٩٠	٢٢	**٠.٨٣
	٧	**٠.٨٣	١٥	**٠.٧٥		
	٨	**٠.٧٧	١٦	**٠.٧٧		
المهارات الاجتماعية	١	**٠.٨٢	٩	**٠.٦٨	١٧	**٠.٨٤
	٢	**٠.٧٩	١٠	**٠.٨٥	١٨	**٠.٨٩
	٣	**٠.٧٢	١١	**٠.٧٣	١٩	**٠.٨٧
	٤	**٠.٦١	١٢	**٠.٩٣	٢٠	**٠.٧٣
	٥	**٠.٧٤	١٣	**٠.٧٩	٢١	**٠.٨٣
	٦	**٠.٨٠	١٤	**٠.٧٣	٢٢	**٠.٩١
	٧	**٠.٦٥	١٥	**٠.٨٧		
	٨	**٠.٧١	١٦	**٠.٨٨		
المهارات الوجدانية	١	**٠.٦٩	٨	**٠.٩٠	١٥	**٠.٨٩
	٢	**٠.٦٣	٩	**٠.٩٢	١٦	**٠.٨٩
	٣	**٠.٨٨	١٠	**٠.٧٦	١٧	**٠.٨٣
	٤	**٠.٨٨	١١	**٠.٧٩	١٨	**٠.٩٢
	٥	**٠.٨٢	١٢	**٠.٦٩	١٩	**٠.٩١
	٦	**٠.٩١	١٣	**٠.٦٠		

المحاور	المهارة	معامل بيرسون	المهارة	معامل بيرسون	المهارة	معامل بيرسون
		٠.٦٩**	١٤	٠.٨١**	٧	

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط (بيرسون) لكل مهارة من المهارات التي تضمنها الاستبانة والدرجة الكلية لمحورها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). وهذا يدل على أن مهارات الاستبانة متسقة داخلياً، وأن الاستبانة صالح للتطبيق.

كما تم إيجاد معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة كل محور ودرجات محاور الاستبانة الأخرى، وبينها والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك كما يلي.

جدول (١٠.٣)

يوضح معامل الارتباط (بيرسون) لمصفوفة محاور الاستبانة

المحاور	(١)	(٢)	(٣)	الدرجة الكلية
(١) مهارات التفكير	١	٠.٥٩**	٠.٦٤**	٠.٨٥**
(٢) المهارات الاجتماعية	-	١	٠.٦١**	٠.٨٦**
(٣) المهارات الوجدانية	-	-	١	٠.٨٧**
الدرجة الكلية	-	-	-	١

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل محور ودرجات محاور الاستبانة الأخرى، وبينها والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). وهذا يدل على أن مهارات الاستبانة متسقة داخلياً مع محاورها، وأن الاستبانة صالح للتطبيق.

ثبات القائمة:

استخرجت معاملات الثبات لقائمة المهارات الحياتية بمادة التفسير بتحليل درجات استجابات العينة الاستطلاعية، وذلك بعد احتسابها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، والجدول التالي يبين معاملات الثبات لكل بُعد من أبعاد القائمة، ولأبعاد القائمة ككل.

جدول رقم (١١.٣)

يوضح قيم معاملات (ألفا) لقياس ثبات القائمة

أبعاد القائمة	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	معامل الثبات
(١) مهارات التفكير	٢٢	٨٦.٦١	١٨.١٨٨	٣٣٠.٧٤٩	٠.٩٦
(٢) المهارات الاجتماعية	٢٢	٨٥.٣٥	٢٢.٤٤٥	٥٠٣.٧٨٣	٠.٩٧
(٣) المهارات الوجدانية	١٩	٧٩.٢٦	١٨.٤٥٩	٣٤٠.٧٤٧	٠.٩٧
الدرجة الكلية للاستبانة	٦٣	٢٥١.٢٢	٤٥.٣٦٦	٢٠٥٨.٠٨٧	٠.٩٧

يبين الجدول السابق قيمة معامل (ألفا) لدرجة الاستبانة الكلية بلغت (٠.٩٧)، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن القول بأنها صالحة للتطبيق بغرض تحقيق أهداف البحث، وهذا يشير إلى إمكانية أن تكون النتائج التي سوف يتم التوصل إليها بعد تطبيقها موثوقة ويمكن الاعتماد عليها.

الأداة الثالثة: دليل المعلم: ويُعرف بأنه حلقة الوصل بين المخطط لفعاليات الدليل والمنفذ لها؛ إذ يتم عرض تصورات الخطط لتحقيق الأهداف المرتبطة بالموقف التعليمي من خلال عرضه لمجموعة من النصائح والإرشادات والتوجيهات للمعلم بشأن تنفيذ الأنشطة والفعاليات المعدة (الأغا، ١٤٣٣هـ: ١١٦).

لقد قام الباحث بإعداد دليل المعلم للاسترشاد به في تطبيق الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وتم إعداد دليل المعلم استناداً إلى:

❖ كتاب التفسير المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية وبعض المراجع المتعلقة بمحتوى الكتاب.

❖ استطلاع الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بدراسة الرحلات الميدانية وتطبيقها كنشاط مصاحب للمنهج الدراسي.

- ❖ مراجعة الأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الرحلات الميدانية وتطبيقاتها.
- ❖ خبرة الباحث العملية في مهنة الارشاد السياحي على المعالم النبوية بالمدينة المنورة.

وقد احتوى الدليل على الموضوعات التالية:

- ١- المقدمة.
- ٢- أهداف وحدة سورة الاحزاب.
- ٣- أهداف تطبيق الرحلات الميدانية.
- ٤- خطوات تطبيق الرحلات الميدانية.
- ٥- جدول تطبيق البرنامج.
- ٦- ضوابط تطبيق الرحلات الميدانية.
- ٧- التقويم.
- ٨- ملاحظات المعلم.
- ٩- بطاقة موافقة ولي أمر الطالب

وقد روعي في تصميم الكتاب ما يلي:

- يتضمن مقدمة مناسبة، وتشير لأهداف برنامج الرحلات الميدانية.
- يتضمن مجموعة من الإرشادات التي تيسر للمعلم طريقة استعماله.
- يساير محتوى الكتاب التقدم العلمي والتكنولوجي.
- حجم حروف الطباعة واضحة.
- مزود بالصور والرسوم التوضيحية بشكل كاف ومناسب وجذاب.
- الصفحة المكتوبة متسعة متزنة مريحة غير مزدحمة.
- الغلاف جذابا عليه عنوان واضح وصورة تدل على غرضه.
- يشتمل الغلاف على اسم المؤلف، والعام الدراسي.
- التحليل بشكل جيد يسمح بفتح الكتاب بسهولة.

- المسافات بين السطور مناسبة.
 - عرض الهوامش مناسب.
 - خالٍ من الأخطاء المطبعية.
 - كتبت العناوين (الرئيسة والفرعية، والمتفرعة عن الفرعية) بشكل مناسب.
 - يتضمن فهرسًا دقيقًا ومنظمًا، وموضوع في مكان مناسب.
- ويوضح الجدول التالي ملخصاً لمحتويات دليل المعلم.

جدول (١٢.٣)

محتويات دليل المعلم

م	الموضوع	المحتوى
١	المقدمة	تناولت أهمية الرحلات الميدانية الطلابية بوصفها احد الأنشطة الالصفية، ومن أنسب الوسائل التي يمكن أن تسهم بشكل واسع في تنمية جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى الطالب.
٢	أهداف وحدة سورة الاحزاب	١- تلاوة الطلاب الآيات تلاوة سليمة وتفسيرها. ٢- تعميق الإيمان لدى الطلاب من خلال الإقتداء بالنبي ﷺ في أقواله وأفعاله. ٣- تنمية مهارات الربط للطلاب بين مواقف الصحابة رضي الله عنهم والمهارات الحياتية في أحداث الغزوة.

م	الموضوع	المحتوى
٣	أهداف تطبيق الرحلات الميدانية	<p>١- تعميق الانتماء الوطني لدى الطلاب وإكسابهم الخبرة والمعرفة عن طريق المشاهدة والملاحظة.</p> <p>٢- التعرف على الثروات الطبيعية للوطن وكيفية الاستفادة منها والمحافظة عليها واستغلالها بما يخدم الصالح العام.</p> <p>٣- إثارة حب الاطلاع والبحث والملاحظة والربط بين المعلومات المكتسبة والواقع الميداني ومحاولة المحاكاة والابتكار والاستثمار الأمثل للوقت لتنمية المهارات وصقل المعلومات وتحمل المسؤولية وحل المشكلات.</p> <p>٤- تعزيز الجانب العملي في المنهاج وتهذيب السلوك الفردي والاجتماعي لدى الطلبة.</p> <p>٥- تنمية اللياقة البدنية والصحية والاعتماد على القدرة الذاتية لدى الطلبة.</p> <p>٦- تنمية اتجاهات إيجابيه لدى الطلاب بالمحافظة على الاماكن السياحية والأثرية.</p> <p>٧- تقوية التفاعل الايجابي بين الطلاب أنفسهم وبين المعلمين والمجتمع بشكل عام.</p>
٤	خطوات تطبيق الرحلات الميدانية	<p>١- مرحلة الاعداد للرحلة (التخطيط): وتتضمن تحديد أهداف الرحلة بوضوح، وتهيئة التلاميذ وتزويدهم بالمعلومات الأساسية، وأخذ موافقات الجهات المعنية وأولياء أمور التلاميذ، وتحديد الأدوات اللازمة وزمن التنفيذ.</p> <p>٢- مرحلة القيام بالرحلة (التنفيذ): وتتضمن التأكد من تحقيق أهداف الرحلة، والتأكد من التزام التلاميذ بملاحظة الأشياء المحددة في أهداف الرحلة.</p> <p>٣- مرحلة ما بعد الرحلة (التقويم): لا بد أن يعقب الرحلة تقويم عام لها من خلال تأكيد الجوانب الإيجابية وعلاج الجوانب السلبية واستكمال النقص والقصور، والمناقشة والتعليق على ماتم مشاهدته خلال الرحلة.</p>
٥	ضوابط تطبيق الرحلات الميدانية	<p>١. أن تنطلق الزيارات والرحلات الطلابية من القيم والمبادئ الإسلامية لتحقيق الفائدة والمتعة للطلاب وفق أهداف تربوية محددة وواضحة.</p> <p>٢. عدم مشاركة أي طالب في الرحلة أو الزيارة إلا بموافقة خطية من ولي أمره</p>

المحتوى	الموضوع	م
<p>وإشعاره بجهتها و زمنها وبرنامج الرحلة وأهدافها والمشرفين عليها.</p> <p>٣. تكون وسيلة النقل جماعية وأمنة سواءً كانت حكومية أو مستأجرة مع التأكيد على ضرورة مرافقة المشرفين للطلاب في جميع وسائل النقل التي تتوفر فيها وسائل الأمن و السلامة، وأن يكون السائق مستوفي شروط القيادة.</p> <p>٤. يقوم على هذه الرحلات معلمون معروفون بالاستقامة وحسن الخلق والقدرة على توجيه ورعاية الطلاب وفق المنهج الإسلامي المعتدل مع مراعاة عدم تغيير اسم الشخص المحدد من قبل الجهات ذات الاختصاص أو إضافة احد غيره دون موافقة الجهة المختصة.</p> <p>٥. التقيد بعدد المشرفين على الرحلة أو الزيارة وفق القواعد المنظمة لكل مرحلة.</p> <p>٦. يمنع منعاً باتاً الذهاب إلى الأماكن التي يمكن أن يتعرض الطلاب فيها للخطر بشتى صورته مثل (الشواطئ المفتوحة، المسابح التي لا تتوفر فيها وسائل السلامة، المستنقعات ، الآبار ، المرتفعات الخطرة ، الخ).</p> <p>٧. يُقسم الطلاب إلى مجموعات ويرشح القياديون منهم لرئاسة المجموعات وذلك لضبط (الرحلة/الزيارة) وتنظيمها وحسن الإشراف عليها، وتوزيع الأعمال عليهم بما يضمن مشاركة الجميع.</p> <p>٨. يتحرك الطلاب كمجموعة واحدة ولا يسمح بالتحول الفردي.</p> <p>٩. يجب مشاركة المشرفين على الرحلة أو الزيارة للطلاب في جميع الفعاليات.</p> <p>١٠. يعد برنامج الزيارة أو الرحلة وفق النموذج المرفق واعتماده من صاحب الصلاحية، مع التقيد بتنفيذه بعد اعتماده.</p> <p>١١. زيارة الموقع قبل تنفيذ البرنامج من قبل القائمين عليه للتأكد من مطابقته لاشتراطات السلامة ومناسبته للمرحلة العمرية للطلاب.</p> <p>١٢. إيقاف جميع الرحلات/الزيارات الطلابية إلى المواقع التي تكون بيئة مناسبة لانتشار الأمراض الوبائية حرصاً على سلامة الطلاب.</p> <p>١٣. مراعاة الظروف المناخية والتقلبات الجوية والتقيد بتعليمات الجهات المختصة.</p>		
<p>يتم تقويم الرحلات الميدانية الطلابية من خلال ما يأتي:</p> <p>١- الأسئلة الشفهية المباشرة حول المهارات الحياتية بمادة التفسير في ضوء الفعاليات والأنشطة والمشاهدات في أثناء القيام بتنفيذ برنامج</p>	التقويم	٦

م	الموضوع	المحتوى
		الرحلات الميدانية.
٢-		قياس مستوى المهارات الحياتية بمادة التفسير باستخدام اختبار المهارات الحياتية.
٣-		استطلاع آراء الطلاب حول مدى ممارستهم للمهارات الحياتية باستخدام قائمة لاستطلاع الرأي.

سادساً: خطوات تطبيق تجربة البحث:

سارت إجراءات تطبيق البحث الحالي على النحو التالي:

١. الحصول على خطاب تسهيل مهمة الباحث لتطبيق أدوات البحث من إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة. (انظر ملحق رقم (٧) خطاب تسهيل مهمة الباحث).
٢. تصميم أدوات البحث في صورتها الأولية (دليل المعلم، واختبار المهارات الحياتية ، واستبانة استطلاع الرأي).
٣. تحكيم ادوات البحث في صورتها الأولية.
٤. اختيار عينة استطلاعية بطريقة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس الريان الأهلية بالمدينة المنورة لضبط أدوات البحث، وقد بلغ عدد أفرادها (٢٣) طالباً.
٥. تم اللجوء إلى اختيار عينة نهائية بالطريقة العشوائية من الملتحقين بالصف الأول الثانوي بمدارس الريان الأهلية بالمدينة المنورة بلغ تعدادها (٤٩) طالباً، حيث توزعوا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.
٦. تطبيق أدوات البحث (اختبار المهارات الحياتية ، واستبانة استطلاع الرأي) بعد تحكيمها على العينة الاستطلاعية بهدف ضبطها.
٧. تصميم أدوات البحث في صورتها النهائية بعد ضبطها.
٨. التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى أفراد مجموعتي البحث.

٩. إعطاء الطلاب (عينة البحث) خلفية علمية عن الرحلات الميدانية وأثرها في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لديهم.
١٠. توزيع دليل المعلم على المعلمين المشرفين على الرحلات الميدانية، للاسترشاد به قبل وأثناء وبعد القيام بالرحلات.
١١. حث طلاب (العينة التجريبية) على تدوين المشكلات التي تواجههم في أثناء تطبيق برنامج الرحلات الميدانية، والعمل على معالجتها فوراً.
١٢. تنفيذ الرحلات الميدانية لطلاب الصف الأول الثانوي (العينة التجريبية).
١٣. التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى أفراد مجموعتي البحث.
١٤. تطبيق استطلاع الرأي على طلاب (العينة التجريبية) للوقوف على مدى ممارستهم للمهارات الحياتية وأثر استخدام الرحلات في تنميتها.
١٥. تصحيح اختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير الذي تم تطبيقه على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).
١٦. رصد درجات الطلاب في اختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير.
١٧. رصد درجات استبانة استطلاع الرأي.
١٨. إجراء العمليات الإحصائية على البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج الاختبارات واستبانة استطلاع الرأي.

سابعاً: تطبيق اختبار المهارات الحياتية قبلياً:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي للمهارات الحياتية بمادة التفسير قبلياً على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، حتى يتسنى التأكد من أنهما متكافئتان، ثم رُصدت الدرجات التي تم الحصول عليها بعد تصحيح الاختبار، وإيجاد المتوسط الحسابي لدرجات كل من مجموعتي البحث؛ وذلك لمعرفة دلالة الفرق بينهما. وقد أُستخدم لهذا الغرض اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T.test)، وفيما يلي نتائج دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي البحث بعد تطبيق الاختبار

التحصيلي في المهارات الحياتية قليلاً لكل من مهارات: التفكير، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الوجدانية.

جدول رقم (١٣.٣)

يوضح دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في

التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية

الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية عند (٠.٠٥)	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية				المحاور
			درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	
غير دالة	٠.٩٩٢	٠.٠١١	٤٧	١.١٠	٣.٠٨	٤	٤٧	١.١١	٣.٠٨	٢٥	مهارات التفكير
غير دالة	٠.٨٧٤	٠.١٦٠		١.٧٠	٥.١٣			١.٥٨	٥.٢٠		المهارات الاجتماعية
غير دالة	٠.٧٥٨	٠.٣١٠		١.٠٢	٤.٥٠			١.٢٢	٤.٤٠		المهارات الوجدانية
غير دالة	٠.٩٧٦	٠.٠٣٠		٣.١٩	١٢.٧٠			٣.٤٠	١٢.٦٨		الدرجة الكلية

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير لكل من مهارات التفكير، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الوجدانية، وللاختبار ككل. وهذا يشير إلى أن مستوى الطلاب الذين يمثلون عينة البحث متقارب في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير للصف الأول الثانوي.

ومن خلال النتائج السابقة يمكن القول بأنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية ؛

وذلك لأن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).

ثامناً: المعالجة الإحصائية:

تم في المعالجة الإحصائية الاعتماد على برنامج (SPSS) وذلك باستخدام الطرق الإحصائية التالية:

١. حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز.
٢. إيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson's coefficient).
٣. إيجاد معامل ألفا كرونباخ (Alpha – compach).
٤. إيجاد معامل الصدق الذاتي (Intrinsic Validity).
٥. إيجاد معامل سبيرمان براون (Spearman-Brown).
٦. حساب التكرارات، والنسب المئوية.
٧. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٨. إيجاد معامل الالتواء (Skewness).
٩. حساب الانحراف المعياري (Standard Deviation).
١٠. استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T.test).
١١. استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين (Paired Samples T.test).
١٢. حساب مربع إيتا (η^2) لقياس حجم الأثر.
١٣. استخدام معادلة بليك (Black) لقياس فاعلية البرنامج المقترح.

تناول الفصل الحالي التعريف بجميع الإجراءات التي أنجزها الباحث في سبيل الاستعداد لتجميع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة الفروض، وسيتم في الفصل التالي تحليل ومناقشة النتائج التي سوف يتم عرضها وربطها بأسئلة البحث وتفسيرها في ضوء الأدبيات التي ارتبطت بمجالها.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها

- أسئلة البحث والإجابة عليها.
- مدى فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير.
- نسبة الكسب المعدل بلاك (Black) لفاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب المجموعة التجريبية.
- حجم أثر استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير.
- التحقق من فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب المجموعة التجريبية.

الفصل الرابع : نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي تم الوصول إليها بعد أن طبقت أدوات البحث والتي تضمنت اختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير للصف الأول الثانوي قبل تنفيذ التجربة وبعدها، ويهدف الفصل الحالي الى تحليل ومناقشة النتائج التي سوف يتم عرضها وربطها بأسئلة البحث وتفسيرها في ضوء الأدبيات التي ارتبطت بمجالها، كما ستعرض نتائج الاستبانة حول مدى ممارسة الطلاب للمهارات الحياتية المتمثلة في: (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية)، بعد استخدام الرحلات الميدانية، وفيما يلي عرض لهذه النتائج في ضوء أسئلة البحث، وهي:

السؤال الرئيس: ما فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- ١- ما المهارات الحياتية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية من خلال دراستهم لمادة التفسير ؟
- ٢- ما أسس وإجراءات استخدام الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ؟
- ٣- ما فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية مهارات التفكير بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ؟
- ٤- ما فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الاجتماعية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ؟
- ٥- ما فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الوجدانية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ؟

الإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على: ما المهارات الحياتية التي ينبغي تسميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية من خلال دراستهم لمادة التفسير؟ تم التوصل إلى قائمة المهارات الحياتية بمادة التفسير التي ينبغي توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت من (٣) أبعاد، تشتمل على (٦٣) مهارة، وذلك على النحو التالي:

- أولاً: مهارات التفكير، وتشتمل على (٢٢) مهارة، جاءت كما يلي:
- ١- تحديد الهدف من العمل الجماعي.
- ٢- التخطيط الجيد للعمل قبل البدء في إنجازه.
- ٣- طلب الرأي والمشورة عند التخطيط.
- ٤- تحديد الأدوار والمسؤوليات لكل فرد من أفراد الفريق.
- ٥- الاستماع الجيد لآراء وأفكار الآخرين.
- ٦- القدرة على إبداء الملاحظات على الأفكار المطروحة.
- ٧- التنبؤ بالنتائج المحتملة قبل اتخاذ القرار.
- ٨- وضع استراتيجيات وخطط بديلة لمواجهة المتغيرات.
- ٩- اتخاذ القرار بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف.
- ١٠- الموازنة بين العقل والعاطفة عند اتخاذ القرار.
- ١١- القدرة على التفكير العلمي المنظم وفقاً للمواقف الآنية.
- ١٢- اختيار الأدوات والوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف.
- ١٣- القدرة على جمع المعلومات بطرق متعددة.
- ١٤- تنظيم المعلومات وتحليلها.
- ١٥- القدرة على التأكد من حقيقة المعلومات وموثوقيتها.
- ١٦- الربط بين المعلومات المكتسبة والواقع الميداني.

- ١٧- التكامل بين المعلومات الحديثة والخبرة السابقة.
- ١٨- تبادل الخبرات عند إدارة المواقف الحياتية اليومية.
- ١٩- إدارة التعامل مع الضغوط المحتملة عند اتخاذ القرارات.
- ٢٠- القدرة على حل المشكلات ومواجهة التحديات.
- ٢١- القدرة على إدارة الوقت والجهد.
- ٢٢- تقييم نتائج اتخاذ القرار باستخدام التفكير الناقد.
- **ثانياً: المهارات الاجتماعية، وتشتمل على (٢٢) مهارة، جاءت كما يلي:**
 - ١- مشاركة قائد الفريق في العمل.
 - ٢- تحمل الفرد المسؤولية في كل الظروف.
 - ٣- مشاركة الموارد مع الآخرين.
 - ٤- إقامة علاقات طيبة مع فريق العمل.
 - ٥- طلب العون والمساعدة من الآخرين.
 - ٦- متابعة القائد العمل الميداني والإشراف عليه.
 - ٧- التفاؤل عند الشدة والبشارة بالخير.
 - ٨- رفع المعنويات عند العمل الجماعي.
 - ٩- بث روح التعاون المثمر بين أفراد الفريق.
 - ١٠- اكتساب حب العمل الجماعي و روح الفريق.
 - ١١- إظهار المهارات والمواهب التي تساعد في إنجاز العمل.
 - ١٢- ترسيخ معاني الأخوة والمحبة والرحمة.
 - ١٣- تقوية الأواصر والروابط بين أفراد الفريق.
 - ١٤- اكتساب الخبرة والمعرفة عن طريق المشاهدة والملاحظة.
 - ١٥- تنمية روح المحافظة على البيئة ومواردها وصيانتها.

- ١٦ - الوقوف على جهود وخبرات الآخرين والاستفادة منها.
 - ١٧ - الالتزام بتحقيق أهداف الفريق.
 - ١٨ - التفاعل الايجابي بين أفراد الفريق أثناء أداء العمل.
 - ١٩ - إثارة الدافعية في تنمية العمل الجماعي.
 - ٢٠ - تقبل كافة المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتق الفرد.
 - ٢١ - أداء الواجبات وفق القدرات والطاقات المتاحة.
 - ٢٢ - تحمل نتائج الأعمال والمسؤوليات المكلف بها.
- **ثالثاً: المهارات الوجدانية، وتشتمل على (١٩) مهارة، جاءت كما يلي:**
- ١ - الاقتداء بالرسول ﷺ في كل أحواله.
 - ٢ - ذكر فضل الله ﷻ ونعمته.
 - ٣ - التضرع إلى الله ﷻ وتكرار الدعاء.
 - ٤ - التوكل على الله ﷻ قبل البدء في العمل وفي أثناء تنفيذه.
 - ٥ - الاستعداد والتهيئة الذهنية والنفسية والجسمية قبل بدء العمل.
 - ٦ - التزام الواجبات وأداء المسؤوليات بما يرضي الله ﷻ.
 - ٧ - ممارسة المثل الإسلامية في السلوك والأقوال.
 - ٨ - كتمان وحفظ السرِّ باعتباره واجباً دينياً وأخلاقياً.
 - ٩ - الصبر وتحمل المشاق عند إنجاز العمل.
 - ١٠ - الترغيب والحث على الإيثار.
 - ١١ - الانضباط والثبات الانفعالي عند مواجهة المواقف الصعبة.
 - ١٢ - السمع والطاعة لأوامر الله ﷻ ورسوله ﷺ.
 - ١٣ - تهذيب السلوك الفردي والاجتماعي لأفراد الفريق.
 - ١٤ - تعزيز الثقة بالنفس لدى أفراد الفريق.

- ١٥ - الشعور بالفخر والاعتزاز بما يتم إنجازه من عمل.
- ١٦ - الالتزام بالجماعة والرغبة في تأكيد الذات عند الضرورة.
- ١٧ - التعاطف مع الآخرين ومشاركتهم همومهم وأفراحهم.
- ١٨ - الشعور بالسعادة والفرح لنجاح الآخرين ضمن الفريق.
- ١٩ - التراجع عن الخطأ عند الوقوع فيه وإبداء الأسف على ذلك.

ويرى الباحث في ضوء النتائج السابقة أن المهارات الحياتية بمادة التفسير التي تم عرضها أعلاه هي التي ينبغي توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وبالتالي يجب تنميتها لديهم.

ولعل تنمية هذه المهارات من خلال استخدام الرحلات الميدانية يتيح الفرصة لكل من الطالب والمعلم لتقويم الموقف التعليمي بطريقة صحيحة ومرتبة، يتم فيه طرح المشكلة أو القضية أو الموضوع الذي تشتمل عليه هذه المهارات، ومن ثم مناقشتها، وتبادل الآراء حولها وممارستها وتقويمها، وذلك بهدف الوصول إلى تنميتها ضمن بيئة مناسبة تؤدي إلى ممارستها وتحفيز الطلاب على تنميتها بالتعاون مع معلمهم، من خلال المشاركة الفاعلة في الرحلات الميدانية دون انتظار التوجيهات من قبل المعلم.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة: آل داود (١٤٣٤هـ) والتي هدفت إلى تحديد المهارات الحياتية (الشخصية، الاجتماعية، الاقتصادية، الوطنية) اللازم تضمينها في مناهج التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المختصين والممارسين، والتي توصلت إلى قائمة بالمهارات الحياتية اللازم تضمينها في مناهج التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي.

لكنها تختلف مع نتائج الدراسة الحالية في أنها حددت قائمة المهارات الحياتية بمادة التفسير والتي تشتمل على مهارات (التفكير، الاجتماعية، الوجدانية)

كما تتفق النتيجة السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة: الأغا (٢٠١٢م) والتي هدفت إلى استقصاء فاعلية توظيف استراتيجية (Sevev E's) البنائية في تنمية المهارات الحياتية في

مبحث العلوم العامة الفلسطيني لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، والتي توصلت إلى قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لطلاب الصف الخامس الأساسي التي يجب تنميتها. ونجد أنها تختلف مع الدراسة الحالية التي توصلت إلى قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي بمادة التفسير.

و تتفق النتيجة السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة: الجديدي (١٤٣١هـ) والتي هدفت إلى تحديد مفهوم المهارات الحياتية، وأهم قوائمها وتصنيفاتها الحديثة وأهمية اكتسابها وأساليب تنميتها، والتي صممت عدداً من المواد والأدوات البحثية منها قائمة بالمهارات الحياتية التي يجب تحسينها في ضوء التحديات المعاصرة التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. إلا أن وجه الاختلاف مع الدراسة الحالية كان في أن نتائج هذه الدراسة حددت قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي تحديداً بمادة التفسير.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة: الزبيدي (١٤٣٤هـ) والتي هدفت إلى معرفة دور مقرر العلوم في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وقد أعدت الباحثة قائمة بالمهارات الحياتية الملائمة لطالبات المرحلة المتوسطة والمتعلقة بتدريس العلوم، ومنها محور المهارات الاجتماعية.

إلا أن وجه الاختلاف مع الدراسة الحالية كان في أن نتائج هذه الدراسة حددت قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي تحديداً بمادة التفسير.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة: الغامدي (١٤٣٢هـ) والتي هدفت إلى معرفة فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث، ولتحقيق ذلك قام الباحث بعمل قائمة بالأنشطة التعليمية المستخدمة وقائمة بالمهارات الحياتية.

ونجد أنها تختلف مع الدراسة الحالية التي توصلت إلى قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي بمادة التفسير.

الإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على: ما أسس وإجراءات استخدام الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، تم حصر أسس وإجراءات استخدام الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وذلك بتحديد أهداف الرحلات الميدانية، وفوائدها، وخطوات تنفيذها، وضوابط تنفيذها، وأساليب تقويمها، وفيما يلي عرضاً لهذه المحددات:

● أولاً: أهداف الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية، وتشتمل على (٧) أهداف، جاءت كما يلي:

- ١- تعميق الانتماء الوطني لدى الطلاب وإكسابهم الخبرة والمعرفة عن طريق المشاهدة والملاحظة.
- ٢- التعرف على الثروات الطبيعية للوطن وكيفية الاستفادة منها والمحافظة عليها واستغلالها بما يخدم الصالح العام.
- ٣- إثارة حب الاطلاع والبحث والملاحظة والربط بين المعلومات المكتسبة والواقع الميداني ومحاولة المحاكاة والابتكار والاستثمار الأمثل للوقت لتنمية المهارات وصقل المعلومات وتحمل المسؤولية وحل المشكلات.
- ٤- تعزيز الجانب العملي في المنهاج وتهذيب السلوك الفردي والاجتماعي لدى الطلبة.
- ٥- تنمية اللياقة البدنية والصحية والاعتماد على القدرة الذاتية لدى الطلبة.
- ٦- تنمية اتجاهات ايجابية لدى الطلاب بالمحافظة على الاماكن السياحية والأثرية.
- ٧- تقوية التفاعل الايجابي بين الطلاب أنفسهم وبين المعلمين والمجتمع بشكل عام.

● ثانياً: فوائد الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية، وتشتمل على (١٧) فائدة، جاءت كما يلي:

- ١- نقل التعليم والتعلم إلى خارج أسوار المدرسة، وإلى الواقع الفعلي، وإلى الطبيعة والحياة.
- ٢- تُعود الطلاب الاعتماد على النفس.
- ٣- تُكسب حب العمل الجماعي.
- ٤- تُعلم الصبر والتحمل.
- ٥- تقوم السلوكيات.
- ٦- تُظهر مهارات ومواهب الطلاب.
- ٧- تعويد الطلاب على مبادئ هامة ، وتحقيق معاني قد لا تتحقق إلا بالرحلات الميدانية مثل : (معاني الأخوة ، والإيثار ، والانضباط ، والترتيب ، والسمع والطاعة).
- ٨- سهولة إيصال الأفكار وترسيخها في أذهان الطلاب ، إذ أن التربية والتوجيه مع الحدث من أشد ما يساعد على رسوخ المبادئ والمفاهيم.
- ٩- المساهمة في بناء مواقف إيجابية لدى المتعلم تجاه البيئة المادية والاجتماعية.
- ١٠- تنمية روح المحافظة على البيئة ومواردها وصيانتها من خلال الاتصال المباشر بها.
- ١١- تنمية ميول علمية إيجابية لدى المتعلمين مثل: جمع عينات ومواد ودراستها بشكل علمي.
- ١٢- السماح للمتعلم بالحصول على خبرات ومهارات حسية مباشرة لا يحصل عليها داخل غرفة الصف في المدرسة.
- ١٣- جعل التعليم والتعلم شيئاً له معنى.
- ١٤- ربط المادة الدراسية من الناحية النظرية بالواقع العملي المشاهد والمحسوس.
- ١٥- المشاهدة والملاحظة.
- ١٦- تُعرف الطالب على المجتمع والبيئة المحيطة به والبيئات الأخرى ومعالمها الجغرافية والتاريخية والعلمية وغيرها.

١٧- كتابة التقارير.

١٨- تنمية القدرة على التفكير العلمي المنظم.

● **ثالثاً: خطوات الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية، وتنقسم الى (ثلاثة) مراحل اساسية ، جاءت كما يلي:**

١- **مرحلة الاعداد للرحلة (التخطيط):** وتتضمن تحديد أهداف الرحلة بوضوح، وتهيئة التلاميذ وتزويدهم بالمعلومات الأساسية، وأخذ موافقات الجهات المعنية وأولياء أمور التلاميذ، وتحديد الأدوات اللازمة وزمن التنفيذ.

٢- **مرحلة القيام بالرحلة (التنفيذ):** وتتضمن التأكد من تحقيق أهداف الرحلة، والتأكد من التزام التلاميذ بملاحظة الأشياء المحددة في أهداف الرحلة.

٣- **مرحلة ما بعد الرحلة (التقويم):** لا بد أن يعقب الرحلة تقويم عام لها من خلال تأكيد الجوانب الإيجابية وعلاج الجوانب السلبية واستكمال النقص والقصور، والمناقشة والتعليق على ماتم مشاهدته خلال الرحلة.

● **رابعاً: ضوابط الرحلات الميدانية:** وتشتمل على (١٣) بنداً، جاءت كما يلي:

١- أن تنطلق الزيارات والرحلات الطلابية من القيم والمبادئ الإسلامية لتحقيق الفائدة والمتعة للطلاب وفق أهداف تربوية محددة وواضحة.

٢- عدم مشاركة أي طالب في الرحلة أو الزيارة إلا بموافقة خطية من ولي أمره وإشعاره بجهتها و زمنها وبرنامج الرحلة وأهدافها.

٣- تكون وسيلة النقل جماعية وآمنة سواءً كانت حكومية أو مستأجرة مع التأكيد على ضرورة مرافقة المشرفين للطلاب في جميع وسائل النقل التي تتوفر فيها وسائل الأمن و السلامة .وأن يكون السائق مستوفي شروط القيادة.

- ٤- يقوم على هذه الرحلات معلمون معروفون بالاستقامة وحسن الخلق والقدرة على توجيه ورعاية الطلاب وفق المنهج الإسلامي المعتدل مع مراعاة عدم تغيير اسم الشخص المحدد من قبل الجهات ذات الاختصاص أو إضافة أحد غيره دون موافقة الجهة المختصة.
- ٥- التقيد بعدد المشرفين على الرحلة أو الزيارة وفق القواعد المنظمة لكل مرحلة.
- ٦- يمنع منعاً باتاً الذهاب إلى الأماكن التي يمكن أن يتعرض الطلاب فيها للخطر بشتى صورته مثل (الشواطئ المفتوحة، المسابح التي لا تتوفر فيها وسائل السلامة، المستنقعات، الآبار، المرتفعات الخطرة، وإلى ما ذلك).
- ٧- يُقسم الطلاب إلى مجموعات ويرشح القياديون منهم لرئاسة المجموعات وذلك لضبط (الرحلة / الزيارة) وتنظيمها وحسن الإشراف عليها، وتوزيع الأعمال عليهم بما يضمن مشاركة الجميع.
- ٨- يتحرك الطلاب كمجموعة واحدة و لا يسمح بالتحول الفردي.
- ٩- يجب مشاركة المشرفين على الرحلة أو الزيارة للطلاب في جميع الفعاليات.
- ١٠- يعد برنامج الزيارة أو الرحلة وفق النموذج المرفق واعتماده من صاحب الصلاحية، مع التقيد بتنفيذه بعد اعتماده.
- ١١- زيارة الموقع قبل تنفيذ البرنامج من قبل القائمين عليه للتأكد من مطابقته لاشتراطات السلامة ومناسبته للمرحلة العمرية للطلاب.
- ١٢- إيقاف جميع الرحلات/الزيارات الطلابية إلى المواقع التي تكون بيئة مناسبة لانتشار الأمراض الوبائية حرصاً على سلامة الطلاب.
- ١٣- مراعاة الظروف المناخية والتقلبات الجوية والتقيد بتعليمات الجهات المختصة.
- **خامساً: تقويم الرحلات الميدانية:** وتشتمل على (٣) طرق للتقويم، جاءت كما يلي:
- ١- الأسئلة الشفهية المباشرة حول المهارات الحياتية بمادة التفسير في ضوء الفعاليات والأنشطة والمشاهدات أثناء القيام بتنفيذ برنامج الرحلات الميدانية.
- ٢- اختبار لقياس مستوى المهارات الحياتية بمادة التفسير.

٣- قائمة لاستطلاع آراء الطلاب حول مدى ممارستهم للمهارات الحياتية باستخدام الرحلات الميدانية.

ويرى الباحث في ضوء النتائج السابقة أن أسس وإجراءات استخدام الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية والتي تم ذكرها قد تسهم بدرجة كبيرة في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير وذلك في حالة الالتزام بتنفيذها بدقة.

ويستنتج الباحث أن الأسس والإجراءات المستخدمة في الرحلات الميدانية ذات أهمية وبعد تربوي كبير لما لها من دور في تنمية المهارات وتعزيز المسؤولية لدى الطلاب، كما أنها تنمي الاتجاهات نحو الانضباط والمثابرة، وتعزز الشعور بالمسؤولية ، وتوفر جواً من الثقة بين المعلم والطالب، وبين الطلاب بعضهم البعض.

وبناءً عليه تم اعداد دليل المعلم للاسترشاد به في تطبيق الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية في اعداد دليل المعلم مع دراسة كلاً من: دراسة الجعار (٢٠٠٤م)، ودراسة الأغا (١٤٣٣هـ)، ودراسة قهوجي (٢٠١٠م).

تطبيق اختبار المهارات بعدياً:

إجابة السؤال الثالث: ينص السؤال على: "ما فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية مهارات التفكير بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟"

وقد تم اختبار الفرض الصفري التالي للإجابة عن السؤال:

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تنمية مهارات التفكير بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية.

وللتحقق من صحة الفرض أو عدمه تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مهارات التفكير لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير. كما تم إيجاد قيمة "ت" للدلالة على الفروق بين المتوسطين لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار في المهارات الحياتية بمادة التفسير؛ وقد أستخدم لإيجاد هذه النتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T.test)، وذلك على النحو التالي.

جدول رقم (١.٤)

نتائج اختبار "ت" والدلالة الإحصائية لمهارات التفكير في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية

بمادة التفسير لدى المجموعتين التجريبية والضابطة

الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.05)	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية				مهارات التفكير
			درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	
دالة	0.0000	13.027	47	1.18	3.25	24	47	0.50	6.80	25	

يبين الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات

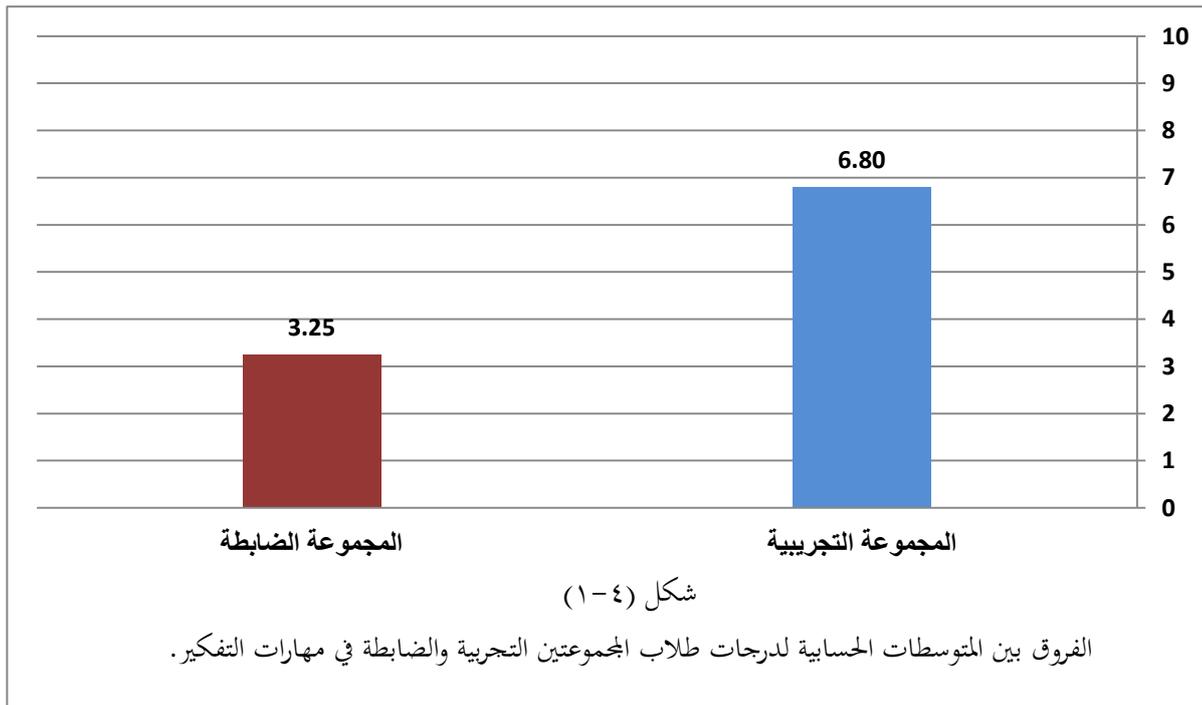
الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التفكير في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (١٣.٥٢٧) عند درجة (٤٧) عند مستوى (٠.٠٥). وهذا يدل على تنمية المهارات لدى طلاب المجموعة التجريبية في مهارات التفكير لمادة التفسير بعد استخدام برنامج الرحلات الميدانية.

ومما سبق يمكن القول بأنه: "يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل" ألا وهو: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تنمية مهارات التفكير بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية".

وتُفسر النتيجة السابقة من وجهة نظر الباحث بأنه تم تنمية مهارات التفكير من خلال تنمية المهارات الحياتية لطلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق تجربة استخدام الرحلات الميدانية؛ كما أن الرحلات الميدانية كان لها أثر فاعل في تنمية مهارات التفكير بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد اتضح ذلك من خلال درجات الاختبار البعدي المرتفعة.

ولمقارنة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في

مهارات التفكير في الاختبار البعدي للمهارات الحياتية، تم تلخيصها كما يوضحها الشكل التالي:



وتتفق النتيجة السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة (أبو زيد عبدالرحيم السباعي، ٢٠١٦م) بعنوان: فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، والتي هدفت إلى تحديد فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لدى شعبة الجغرافيا بكلية التربية، وقد توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي مما يؤكد فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي.

لكنها تختلف مع الدراسة الحالية في نوع المهارات حيث توصلت نتائجها إلى فروق دالة إحصائية بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تنمية مهارات التفكير بمادة التفسير.

كما تتفق مع ما جاء من نتائج في دراسة (سناء فاروق قهوجي، ٢٠١٠م) بعنوان: أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة الأحياء، والتي هدفت إلى التعرف على أثر تدريس العلوم بمشاركة الأنشطة العلمية اللاصفية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف السابع، وقد توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

لكنها تختلف مع الدراسة الحالية في المادة حيث تناولت الدراسة الحالية مادة التفسير، كما تختلف مع الدراسة الحالية في أن الفروق التي توصلت نتائج الدراسة إليها بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة كانت في تنمية مهارات التفكير بمادة التفسير.

كما تتفق مع ما جاء من نتائج في دراسة: الأغا (٢٠١٢م) حول تنمية مهارات التفكير ومن ضمنها مهارة اتخاذ القرار ، لكنها تختلف مع الدراسة الحالية في البرنامج المتبع فهناك استراتيجية Seven E's والدراسة الحالية عن طريق الرحلات الميدانية.

إجابة السؤال الرابع: ينص السؤال على: "ما فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الاجتماعية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟"

وقد تم اختبار الفرض الصفري التالي للإجابة عن السؤال:

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تنمية المهارات الاجتماعية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية.

وللتحقق من صحة الفرض أو عدمه تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المهارات الاجتماعية لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير. كما تم إيجاد قيمة "ت" للدلالة على الفروق بين المتوسطين لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار في المهارات الحياتية بمادة التفسير؛ وقد أستخدم لإيجاد هذه النتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T.test)، وذلك على النحو التالي.

جدول رقم (٢.٤)

نتائج اختبار "ت" والدلالة الإحصائية للمهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى المجموعتين التجريبية والضابطة

الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.05)	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية				المهارات الاجتماعية
			درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	
دالة	0.000	4.112	47	1.70	5.25	24	47	0.54	6.72	25	

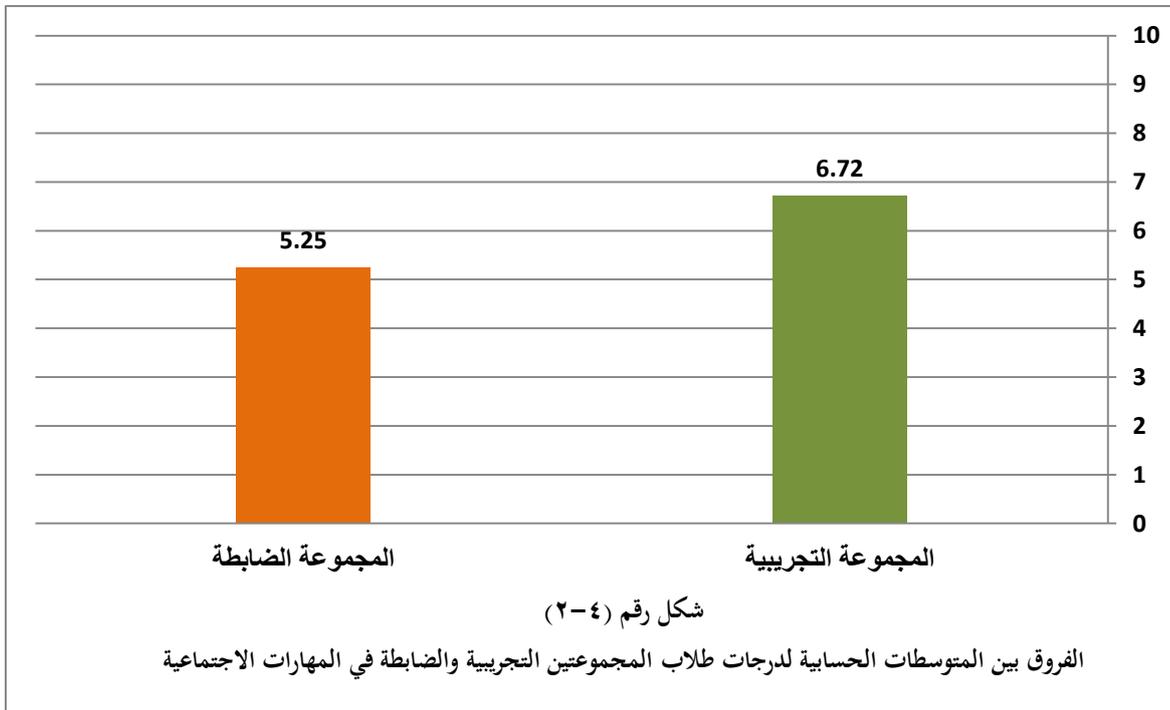
يبين الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات

الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي

لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٤.١١٢) عند درجة الحرية (٤٧) عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يدل على تنمية المهارات لدى طلاب المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية لمادة التفسير بعد استخدام برنامج الرحلات الميدانية.

وما سبق يمكن القول بأنه: "يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل" ألا وهو: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تنمية المهارات الاجتماعية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية".

ولمقارنة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية في الاختبار البعدي للمهارات الحياتية، تم تلخيصها كما يوضحها الشكل التالي:



وتفسر النتيجة السابقة من وجهة نظر الباحث بأنه تم تنمية المهارات الاجتماعية من خلال تنمية المهارات الحياتية لطلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق تجربة استخدام الرحلات الميدانية؛ إلى أن

الرحلات الميدانية كان لها أثر فاعل في تنمية المهارات الاجتماعية بمادة التفسير لدي طلاب الصف الأول الثانوي، وقد اتضح ذلك من خلال درجات الاختبار البعدي المرتفعة.

ويرجع الباحث أهمية هذه المهارات كونها مهارات حياتية تساعد الطالب على التفاعل الاجتماعي مما يساعده على تأدية ادواره الاجتماعية المتنوعة.

وتتفق النتائج السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة (ماجد الغامدي ، ٢٠١١م) بعنوان: فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط، والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية المهارات الاجتماعية.

لكنها تختلف مع نتائج الدراسة الحالية اختيار الصف الدراسي (الأول الثانوي) واختيار المادة (التفسير).

وتتفق النتائج السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة (ماهر أحمد مصطفى البزم ، ١٤٣١هـ) بعنوان: دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظة غزة ، والتي هدفت إلى معرفة دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية - الاجتماعية - الوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم ، وقد توصلت نتائجها إلى أن الأنشطة اللاصفية لها دور فعال في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم. لكنها تختلف مع نتائج الدراسة الحالية التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تنمية المهارات الاجتماعية بمادة التفسير.

إجابة السؤال الخامس: ينص السؤال على: "ما فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الوجدانية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟"

وقد تم اختبار الفرض الصفري التالي للإجابة عن السؤال:

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تنمية المهارات الوجدانية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية.

وللتحقق من صحة الفرض أو عدمه تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المهارات الوجدانية لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير. كما تم إيجاد قيمة "ت" للدلالة على الفروق بين المتوسطين لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في المهارات الوجدانية بمادة التفسير؛ وقد أستخدم لإيجاد هذه النتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T.test)، وذلك على النحو التالي.

جدول رقم (٣.٤)

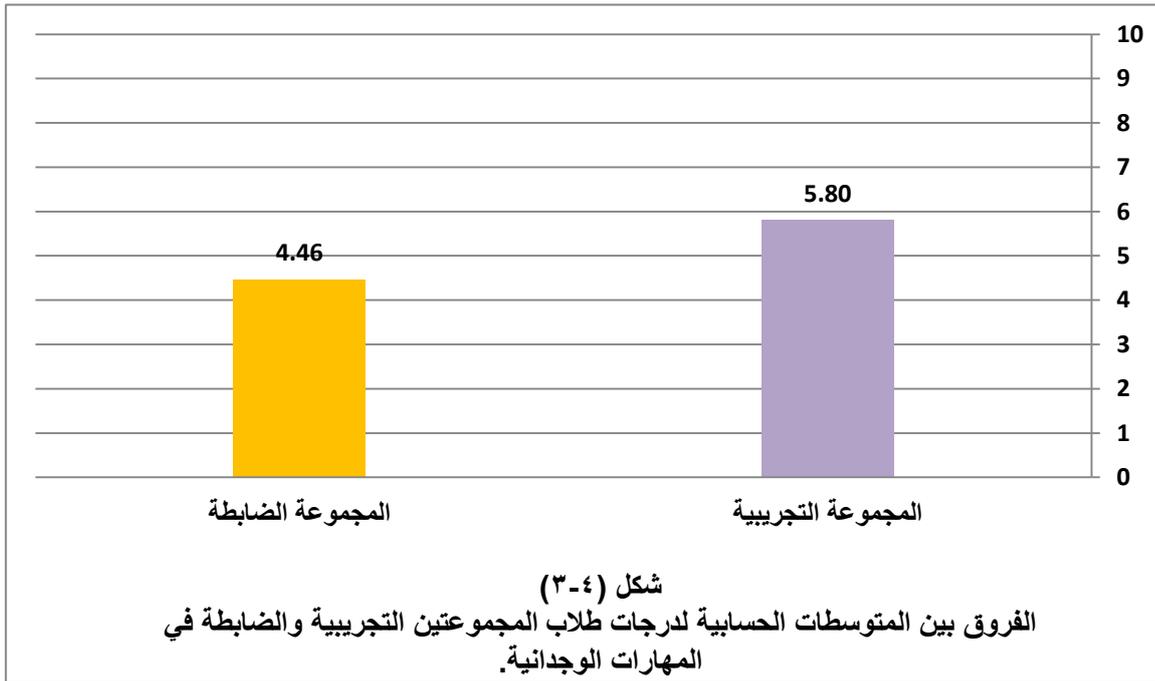
نتائج اختبار "ت" والدلالة الإحصائية للمهارات الوجدانية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى المجموعتين التجريبية والضابطة

الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية عند (٠.٠٥)	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية				المهارات الوجدانية
			درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	
دالة	٠.٠٠٠٠	٥.٢٢٤	٤٧	١.١٧	٤.٤٦	٢٤	٤٧	٠.٥٠	٥.٨٠	٢٥	

يبين الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المتوسطات

الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٥.٢٢٤) عند درجة الحرية (٤٧) عند مستوى (٠.٠٥). وهذا يدل على تنمية المهارات لدى طلاب المجموعة التجريبية في المهارات الوجدانية لمادة التفسير بعد استخدام برنامج الرحلات الميدانية. ومما سبق يمكن القول بأنه: "يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل" ألا وهو: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تنمية المهارات الوجدانية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية".

ولمقارنة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الوجدانية في الاختبار البعدي للمهارات الحياتية، تم تلخيصها كما يوضحها الشكل التالي:



وتُفسر النتيجة السابقة من وجهة نظر الباحث بأنه تم تنمية المهارات الوجدانية من خلال تنمية المهارات الحياتية لطلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق تجربة استخدام الرحلات الميدانية؛ إلى أن الرحلات الميدانية كان لها أثر فاعل في تنمية المهارات الوجدانية بمادة التفسير لدى طلاب الصف

الأول الثانوي، وقد اتضح ذلك من خلال درجات الاختبار البعدي المرتفعة.

وتتفق النتائج السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة (إبراهيم فؤاد، ٢٠١٦م) والتي هدفت إلى وضع برنامج باستخدام المهارات الحياتية (المهارات الأكاديمية المعرفية، المهارات الوجدانية وإدارة الذات، مهارات العلاقات والاتصال، مهارة إدارة الضغوط، مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار) في تحسين الكفاءة الوجدانية وأبعادها لطلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات العينة التجريبية ومتوسط رتب درجات العينة الضابطة على القياس البعدي لمقياس الكفاءة الوجدانية وأبعادها في اتجاه المجموعة التجريبية. لكنها تختلف مع نتائج الدراسة الحالية التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تنمية المهارات الوجدانية بمادة التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي تحديداً.

إجابة السؤال الرئيس: ينص السؤال على: "ما فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية"؟

وقد تم اختبار الفرض الصفري التالي للإجابة عن السؤال السابق:

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تنمية المهارات الحياتية (التفكير، الاجتماعية، الوجدانية) بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي في التطبيق البعدي للاختبار المهارات الحياتية. وللتحقق من صحة الفرض أو عدمه تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع درجات المهارات الحياتية (التفكير، الاجتماعية، الوجدانية) لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير. كما تم إيجاد قيمة "ت" للدلالة على الفروق بين المتوسطين لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار في المهارات الحياتية بمادة التفسير؛

وقد أستخدم لإيجاد هذه النتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T.test)، وذلك على النحو التالي:

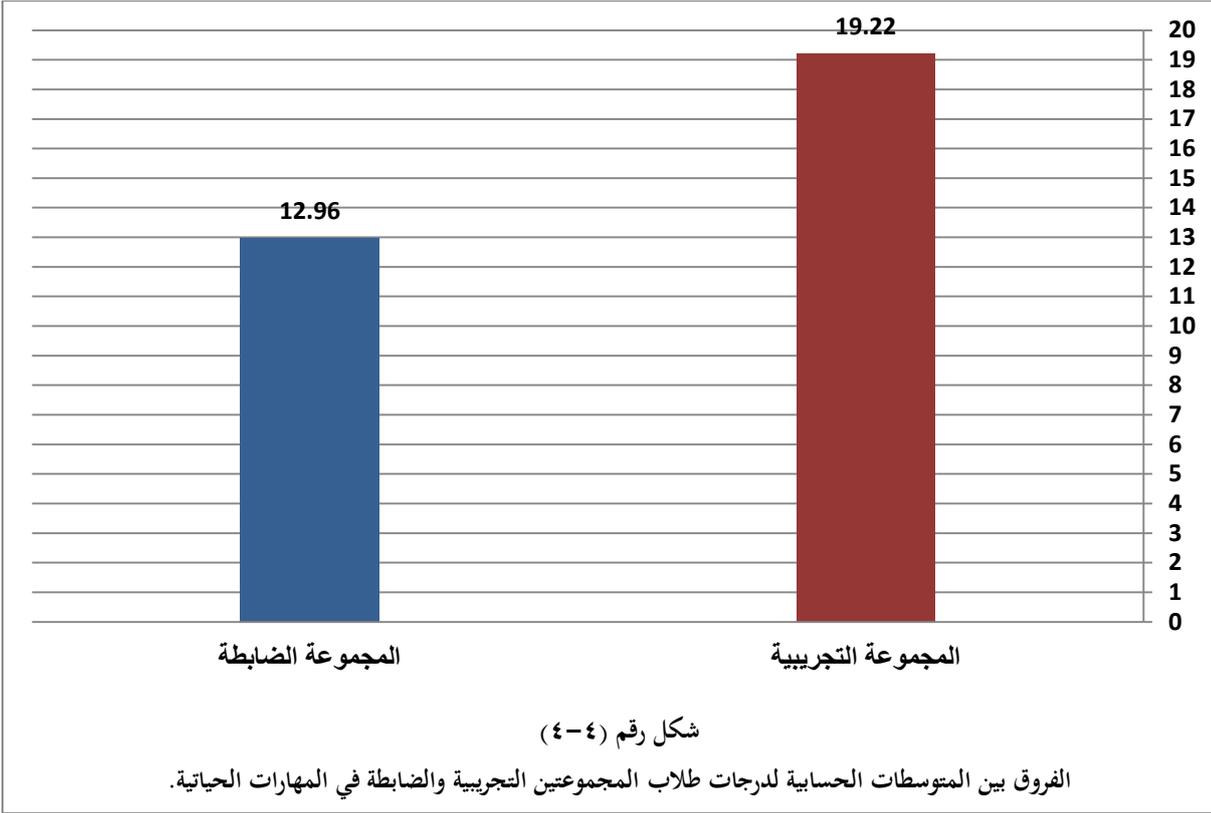
جدول رقم (٤.٤)

نتائج اختبار "ت" والدلالة الإحصائية للمهارات الحياتية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى المجموعتين التجريبية والضابطة

الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية عند (٠.٠٥)	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية				المهارات الحياتية ككل
			درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	
دالة	٠.٠٠٠٠	٩.٣٥٠	٤٧	٣.٢٠	١٢.٩٦	٢٥	٤٧	١.١٠	١٩.٣٢	٢٥	

يبين الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات الحياتية (التفكير، الاجتماعية، الوجدانية) في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٩.٣٥٠) عند درجة الحرية (٤٧) عند مستوى (٠.٠٥). وهذا يدل على تنمية المهارات لدى طلاب المجموعة التجريبية في المهارات الحياتية ككل في مادة التفسير بعد استخدام برنامج الرحلات الميدانية.

ولمقارنة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الحياتية في الاختبار البعدي للمهارات الحياتية، تم تلخيصها كما يوضحها الشكل التالي:



ومما سبق يمكن القول بأنه: "يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل" ألا وهو: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تنمية المهارات الحياتية (التفكير، الاجتماعية، الوجدانية) بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي".

وتُفسر النتيجة السابقة من وجهة نظر الباحث بأنه تم تنمية مهارات (التفكير، الاجتماعية، الوجدانية) من خلال تنمية المهارات الحياتية لطلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق تجربة استخدام الرحلات الميدانية؛ إلى أن الرحلات الميدانية كان لها أثر فاعل في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد اتضح ذلك من خلال درجات الاختبار البعدي المرتفعة. ويمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية:

- ١- مساهمة الرحلات الميدانية في التخلص من المشكلات التي تعترض الطلاب في تنمية المهارات الحياتية (مهارات التفكير، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الوجدانية).

٢- التطبيق الدقيق لبرنامج الرحلات الميدانية وفقاً للأسس والإجراءات التي تم إتباعها؛ مما قاد إلى تلبية متطلبات تنمية هذه المهارات من خلال تنفيذ برنامج الرحلات، وتحقيق الفوائد المرجوة منها مما أسهم في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى الطلاب.

٣- استفادة الطلاب المستهدفين بالرحلات الميدانية؛ واتضح ذلك من خلال تفاعل الطلاب مع البرامج المصاحبة لهذه الرحلات مما أدى بدوره إلى تنمية المهارات الحياتية لديهم.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة (أبو زيد عبدالرحيم السباعي، ٢٠١٦م) بعنوان: فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، والتي هدفت إلى تحديد فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لدى شعبة الجغرافيا بكلية التربية، وقد توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي مما يؤكد فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي.

كما تتفق مع ما جاء من نتائج في دراسة (سناء فاروق قهوجي، ٢٠١٠م) بعنوان: أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة الأحياء، والتي هدفت إلى التعرف على أثر تدريس العلوم بمشاركة الأنشطة العلمية اللاصفية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف السابع، وقد توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية. إلا أن الاختلاف مع الدراسة الحالية كان في قياس فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

مدى فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير:

لمعرفة ما مدى فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية) لدى طلاب المجموعة التجريبية، تم اختبار الفرض الصفري التالي:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية) في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض أو عدمه تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع درجات المهارات الحياتية بمادة التفسير (التفكير، الاجتماعية، الوجدانية) لدى طلاب المجموعة التجريبية في اختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير قبل تنفيذ الرحلات الميدانية وبعدها. ثم تم إيجاد قيمة "ت" للدلالة على الفروق بين المتوسطين للطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في المهارات الحياتية بمادة التفسير؛ وقد أستخدم لإيجاد هذه النتائج اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين (Paired Samples T.test)، وذلك على النحو التالي.

جدول رقم (٥.٤)

نتائج اختبار "ت" والدلالة الإحصائية للمهارات الحياتية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى المجموعة التجريبية

المهارات الحياتية	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
مهارات التفكير	القبلي	٢٥	٣.٠٨	١.١١	٢٤	١٥.٨٥٣	٠.٠٠٠	دالة
	البعدي		٦.٨٠	٠.٥٠				
المهارات الاجتماعية	القبلي	٢٥	٥.٢٠	١.٥٨	٢٤	٥.٤٧٥	٠.٠٠٠	دالة
	البعدي		٦.٧٢	٠.٥٤				

المهارات الحياتية	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المهارات الوجدانية	القبلي		٤.٤٠	١.٢٢		٥.٤٢٢	٠.٠٠٠	دالة
	البعدي		٥.٨٠	٠.٥٠				
المهارات الحياتية ككل	القبلي		١٢.٦٨	٣.٤٠		٩.٩٤٠	٠.٠٠٠	دالة
	البعدي		١٩.٣٢	١.١٠				

يتبين من الجدول السابق ما يأتي:

- بلغت قيمة "ت" للدلالة على الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموع الكلي لطلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية في تنمية المهارات الحياتية ككل (٩.٩٤٠). وتعد قيمة (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥). وهذا يشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموع الكلي لطلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية في تنمية (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية) ككل، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

- بلغت قيمة "ت" للدلالة على الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية في تنمية مهارات التفكير (١٥.٨٥٣). وتعد قيمة (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥). وهذا يشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية في تنمية مهارات التفكير، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

- بلغت قيمة "ت" للدلالة على الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية في تنمية المهارات الاجتماعية (٥.٤٧٥). وتعد قيمة (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥). وهذا يشير إلى أنه توجد

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية في تنمية المهارات الاجتماعية، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

- بلغت قيمة "ت" للدلالة على الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية في تنمية المهارات الوجدانية (٥.٤٢٢). وتعد قيمة (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥). وهذا يشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية في تنمية المهارات الوجدانية، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

ومما سبق يمكن القول بأنه: "يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل" ألا وهو: يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية) في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات لصالح التطبيق البعدي".

وتُفسر النتيجة السابقة من وجهة نظر الباحث بأنه تم تنمية مهارات (التفكير، الاجتماعية، الوجدانية) من خلال تنمية المهارات الحياتية لطلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق تجربة استخدام الرحلات الميدانية في مادة التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي؛ وهذا يدل على فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية هذه المهارات ، وقد تبين ذلك من خلال الدرجات المرتفعة التي حصل عليه الطلاب في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية.

وما سبق من نتائج يتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (ميدان وسيفتسي ، ٢٠٠٩م) بعنوان: تأثير الرحلات المدرسية إلى البيئة الطبيعية على تعلم المواد الاجتماعية، والتي هدفت إلى معرفة مدى تأثير الرحلات المدرسية إلى البيئة الطبيعية على تعلم المواد الاجتماعية لدي الطلبة ، وقد توصلت نتائجها إلى أن التعليم باستخدام الرحلات إلى البيئة والطبيعة زاد من مستويات التحصيل الأكاديمي

والفهم والتفسير عند الطلبة.

كما تتفق النتيجة السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة: الأغا (٢٠١٢م) والتي هدفت إلى استقصاء فاعلية توظيف استراتيجية (Sevev E's) البنائية في تنمية المهارات الحياتية في مبحث العلوم العامة الفلسطيني لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية توظيف استراتيجية (Sevev E's) البنائية في تنمية المهارات الحياتية لطلاب الصف الخامس الأساسي.

ونجد أن الدراسة الحالية قد ذهبت إلى قياس فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

نسبة الكسب المعدل بلاك (Black) لفاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدي طلاب المجموعة التجريبية:

لقياس فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية) بمادة التفسير؛ تم استخدام معادلة بلاك (Black) للكسب المعدل وتطبيقها على درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، ويفترض (بلاك) أنه إذا كانت نسبة معدل الكسب تقع في المدى (صفر - ١) فهذا يعني أن برنامج الرحلات الميدانية غير فاعل، وفي حالة زادت نسبة معدل الكسب عن (١) ولم تتجاوز (١.٢)، فيدل ذلك على أن نسبة المعدل لبرنامج الرحلات الميدانية حققت الحد الأدنى من الفاعلية، في حين أنه إذا زادت نسبة معدل الكسب عن (١.٢) فيمكن القول أن برنامج الرحلات الميدانية بلغ الحد الأعلى للفاعلية.

وقد استخدمت معادلة الكسب المعدل لبلاك من خلال درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية لمادة التفسير؛ وذلك لقياس مدى فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية هذه المهارات.

$$\frac{م - ٢م}{١م - د} = \text{الفاعلية}$$

كما تم حساب قيمة الكسب المعدل لبلاك وفقاً للمعادلة:

$$\frac{1م - 2م}{د} + \frac{1م - 2م}{1م - د} = \text{قيمة الكسب المعدل لبلاك}$$

والجدول التالي يبين نسبة معدل الكسب لبلاك لطلاب المجموعة التجريبية؛ وذلك لقياس فاعلية استخدام برنامج الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لديهم.

جدول رقم (٦.٤)

معدل الكسب والفاعلية لطلاب المجموعة التجريبية بعد استخدام برنامج الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لديهم

م	المهارات الحياتية	الأداء	المتوسط الحسابي	النهاية العظمى	نسبة الفاعلية	نسبة الكسب	دلالة الكسب
١	مهارات التفكير	القبلي	٣.٠٨	٧	%٩٤.٩	١.٤٨	عالية
		البعدي	٦.٨٠				
٢	المهارات الاجتماعية	القبلي	٥.٢٠	٧	%٨٤.٤	١.٠٦	مقبولة
		البعدي	٦.٧٢				
٢	المهارات الوجدانية	القبلي	٤.٤٠	٦	%٨٧.٥	١.١١	مقبولة
		البعدي	٥.٨٠				
	المهارات الحياتية ككل	القبلي	١٢.٦٨	٢٠	%٩٠.٧	١.٢٤	عالية
		البعدي	١٩.٣٢				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن معدل الكسب لطلاب المجموعة التجريبية بعد استخدام برنامج الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لديهم بلغ (١.٢٤) للدرجة الكلية، وبلغت نسبة الفاعلية (%٩٠.٧)، وتعد هذه القيمة أكبر من (١.٢)، وهذا يدل على أن نسبة معدل الكسب وصلت إلى أعلى حد من الفاعلية لطلاب المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير حسب معادلة بلاك، وعليه فإنه يمكن القول بأن استخدام برنامج الرحلات الميدانية قد حقق الحد الأعلى من

الفاعلية لطلاب المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الحياتية ككل بمادة التفسير (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية).

- أن معدل الكسب لطلاب المجموعة التجريبية بعد استخدام برنامج الرحلات الميدانية في تنمية مهارات التفكير بمادة التفسير لديهم بلغ (١.٤٨)، وبلغت نسبة الفاعلية (٩٤.٩%)، وتعد هذه القيمة أكبر من (١.٢)، وهذا يدل على أن نسبة معدل الكسب وصلت إلى أعلى حد من الفاعلية لطلاب المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير بمادة التفسير حسب معادلة بلاك، وعليه فإنه يمكن القول بأن استخدام برنامج الرحلات الميدانية قد حقق الحد الأعلى من الفاعلية لطلاب المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير بمادة التفسير.

- أن معدل الكسب لطلاب المجموعة التجريبية بعد استخدام برنامج الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الاجتماعية بمادة التفسير لديهم بلغ (١.٠٦)، وبلغت نسبة الفاعلية (٨٤.٤%)، وتعد هذه القيمة أقل من (١.٢)، وهذا يدل على أن نسبة معدل الكسب وصلت إلى أدنى حد من الفاعلية لطلاب المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الاجتماعية بمادة التفسير حسب معادلة بلاك، وعليه فإنه يمكن القول بأن استخدام برنامج الرحلات الميدانية قد حقق الحد الأدنى من الفاعلية لطلاب المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الاجتماعية بمادة التفسير.

- أن معدل الكسب لطلاب المجموعة التجريبية بعد استخدام برنامج الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الوجدانية بمادة التفسير لديهم بلغ (١.١١)، وبلغت نسبة الفاعلية (٨٧.٥%)، وتعد هذه القيمة أقل من (١.٢)، وهذا يدل على أن نسبة معدل الكسب وصلت إلى أدنى حد من الفاعلية لطلاب المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الوجدانية بمادة التفسير حسب معادلة بلاك، وعليه فإنه يمكن القول بأن استخدام برنامج الرحلات الميدانية قد حقق الحد الأدنى من الفاعلية لطلاب المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الوجدانية بمادة التفسير.

وتُفسر النتائج التي تم التوصل إليها، والتي أبرزت بلوغ برنامج الرحلات الميدانية إلى حده الأعلى في تنمية المهارات الحياتية لطلاب المجموعة التجريبية؛ بأن الطلاب قد طبقوا البرنامج بدقة عالية

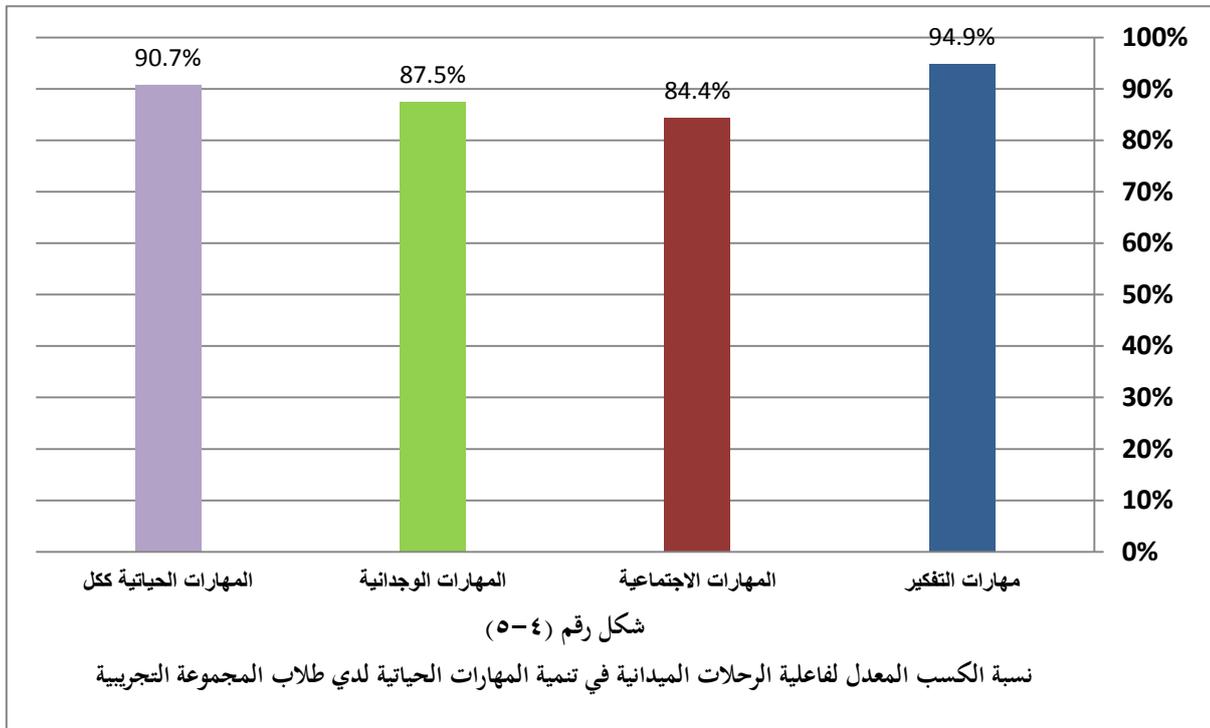
بناءً على الأسس والإجراءات المتبعة؛ مما انعكس على درجاتهم التي حصلوا عليها في الاختبار البعدي ؛ وهذا قادهم بدوره إلى رفع معدل كسبهم وتنمية مهاراتهم الحياتية في مادة التفسير .

وما سبق من نتائج يتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (أبو زيد عبدالرحيم السباعي، ٢٠١٦م) بعنوان: فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، والتي هدفت إلى تحديد فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لدى شعبة الجغرافيا بكلية التربية، وقد توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي مما يؤكد فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي.

ونجد أن الدراسة الحالية توصلت نتائجها إلى فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

ولمقارنة معدلات الكسب والفاعلية لطلاب المجموعة التجريبية بعد استخدام برنامج الرحلات

الميدانية في تنمية المهارات الحياتية في مادة التفسير، فإن الشكل التالي يلخص ذلك:



حجم أثر استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير:

للقوف على حجم الأثر الذي أحدثه تطبيق برنامج الرحلات الميدانية على طلاب المجموعة التجريبية بمادة التفسير، فقد توصلت الدراسة الحالية في نتائجها التي تم عرضها سابقاً إلى أن قيمة (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في كل من الاختبار القبلي، والاختبار البعدي للمهارات الحياتية في مادة التفسير، وللكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، تم حساب معامل الارتباط الثنائي المتسلسل من خلال المعادلة:

$$r = \frac{\sum T^2}{\sum T^2}$$

وتم بعد ذلك احتساب مربع الارتباط للثنائي المتسلسل مربع إيتا (η^2)، للحصول على التباين الذي يمثله (حجم الأثر) في المتغيرات التابعة وتمثلها المهارات الحياتية (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية) الناتجة عن المتغير المستقل (استخدام الرحلات الميدانية). ويوضح الجدول التالي قيم مربع إيتا (η^2) وحجم الأثر على طلاب المجموعة التجريبية لاستخدامهم الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية لديهم.

ويوضح الجدول التالي مستويات حجم الأثر:

جدول رقم (٧.٤)

مستويات حجم الأثر

مستويات حجم الأثر			المعامل
كبير	متوسط	صغير	
٠.١٤	٠.٠٦	٠.٠١	مربع (إيتا) η^2

المصدر: فام، ١٩٩٧: ٥٧.

حيث أن η^2 : معامل الارتباط الثنائي المتسلسل، مربع إيتا لقياس حجم الأثر.

جدول (٨.٤)

حجم الأثر على طلاب المجموعة التجريبية من خلال استخدام برنامج الرحلات الميدانية في تنمية

المهارات الحياتية بمادة التفسير

م	المهارات الحياتية	قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة " η^2 "	نسبة التباين المفسر	حجم الأثر
١	مهارات التفكير	١٥.٨٥٣	٢٤	٠.٩١٢٨	٩١.٣%	كبير
٢	المهارات الاجتماعية	٥.٤٧٥	٢٤	٠.٥٥٥٤	٥٥.٥%	كبير
٣	المهارات الوجدانية	٥.٤٢٢	٢٤	٠.٥٥٠٥	٥٥.١%	كبير
	المهارات الحياتية ككل	٩.٩٤٠	٢٤	٠.٨٠٤٦	٨٠.٥%	كبير

يتضح من الجدول رقم السابق ما يلي:

- أن قيمة مربع إيتا " η^2 " بلغت (٠.٨٠٤٦) لدرجة طلاب المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الحياتية ككل بمادة التفسير، وبنسبة تباين مفسر بلغت (٨٠.٥%)، وهي قيمة كبيرة وفقاً لتحديد مستويات حجم الأثر، مما يشير إلى أن استخدام الرحلات الميدانية له أثر كبير في تنمية المهارات الحياتية ككل بمادة التفسير (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية) لدي طلاب المجموعة التجريبية.

- بلغ مربع إيتا " η^2 " (٠.٩١٢٨) في تنمية مهارات التفكير لطلاب المجموعة التجريبية، في حين بلغت نسبة التباين المفسر (٩١.٣%)، وتعد هذه القيمة كبيرة بناءً على تحديد مستويات حجم الأثر، وهذا يدل على أن استخدام طلاب المجموعة التجريبية لبرنامج الرحلات الميدانية كان له أثر كبير في تنمية مهارات التفكير لديهم.

- بلغ مربع إيتا " η^2 " (٠.٥٥٥٤) في تنمية المهارات الاجتماعية لطلاب المجموعة التجريبية، في حين بلغت نسبة التباين المفسر (٥٥.٥%)، وتعد هذه القيمة كبيرة بناءً على تحديد مستويات حجم الأثر، وهذا يدل على أن استخدام طلاب المجموعة التجريبية لبرنامج الرحلات الميدانية كان له أثر كبير في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

- بلغ مربع إيتا " η^2 " (٠.٥٥٠٥) في تنمية المهارات الوجدانية لطلاب المجموعة التجريبية، في حين بلغت نسبة التباين المفسر (١.٥٥٥%)، وتعد هذه القيمة كبيرة بناءً على تحديد مستويات حجم الأثر، وهذا يدل على أن استخدام طلاب المجموعة التجريبية لبرنامج الرحلات الميدانية كان له أثر كبير في تنمية المهارات الوجدانية لديهم.

وتُفسر النتائج السابقة في ضوء ما أظهرته من حجم كبير للأثر على طلاب المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير وذلك بعد استخدامهم الرحلات الميدانية؛ أن الالتزام الكامل بتنفيذ أسس وإجراءات الرحلات الميدانية، والدقة في تنفيذ البرنامج، بالإضافة إلى التأكد من تحقيق الرحلات الميدانية لأهدافها والمتمثلة في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى إتاحة فرصة المشاركة بفاعلية لطلاب الصف الأول في الفعاليات المصاحبة لهذه الرحلات وتفادي المشكلات التي يمكن أن تعترضهم في أثناء القيام بهذه الرحلات مع المعلمين المرافقين وإيجاد الحلول لها وذلك بالاسترشاد بدليل المعلم، فضلاً عن إتاحة الفرصة للطلاب بالتطبيق العملي على أرض الواقع للمهارات الحياتية التي قاموا بتنميتها من خلال البرنامج.

ونجد أن النتائج التي توصل إليها الباحث فيما يتعلق بحجم الأثر قد اتفقت مع نتائج دراسة (سناء فاروق قهوجي، ٢٠١٠م) بعنوان: أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة الأحياء، والتي هدفت إلى التعرف على أثر تدريس العلوم بمشاركة الأنشطة العلمية اللاصفية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف السابع، وقد توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

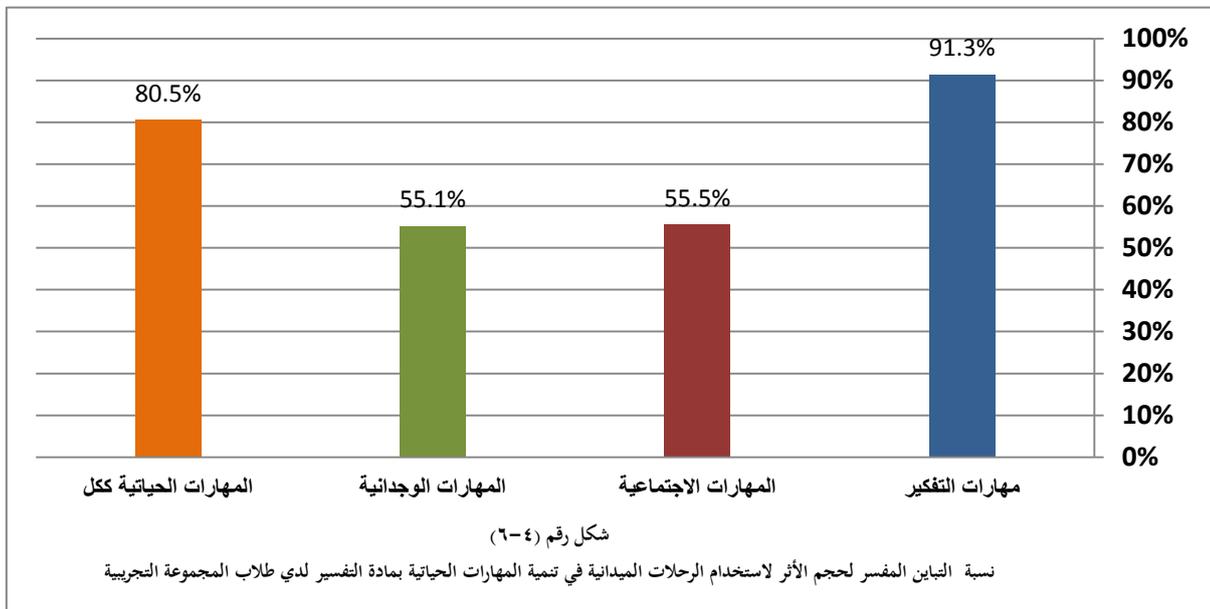
كما تتفق مع ما جاء من نتائج في دراسة (ميدان وسيفتسي، ٢٠٠٩م) بعنوان: تأثير الرحلات المدرسية إلى البيئة الطبيعية على تعلم المواد الاجتماعية، والتي هدفت إلى معرفة مدى تأثير الرحلات المدرسية إلى البيئة الطبيعية على تعلم المواد الاجتماعية لدى الطلبة، وقد توصلت نتائجها إلى

أن التعليم باستخدام الرحلات إلى البيئة والطبيعة زاد من مستويات التحصيل الأكاديمي والفهم والتفسير عند الطلبة.

كما تتفق مع ما جاء من نتائج في دراسة (ماهر أحمد مصطفى البزم ، ١٤٣١هـ) بعنوان: دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظة غزة ، والتي هدفت إلى معرفة دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية – الاجتماعية – الوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم ، وقد توصلت نتائجها إلى أن الأنشطة اللاصفية لها دور فعال في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم.

لكن الاختلاف مع نتائج الدراسة الحالية يأتي في أن الدراسة الحالية سعت إلى معرفة حجم الأثر لاستخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

ولمقارنة معدلات التباين المفسر لحجم الأثر في تنمية المهارات الحياتية في مادة التفسير لطلاب المجموعة التجريبية بعد استخدام برنامج الرحلات الميدانية ، فإن الشكل التالي يلخص ذلك:



التحقق من فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدي

طلاب المجموعة التجريبية:

للتحقق من فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير، تم جدولة البيانات التي تم الحصول عليها من الاستبانة التي وزعت على طلاب المجموعة التجريبية والتي تجيب أسئلتها عن مدى ممارستهم للمهارات الحياتية بمادة التفسير، وذلك بعد استخدام الرحلات الميدانية، وتحليلها احصائياً، وقد قام الباحث لتحقيق ذلك باتباع الخطوات التالية:

١- رصد البيانات الإحصائية لآراء الطلاب المستهدفين في جداول تبين مدى ممارستهم

للمهارات الحياتية بمادة التفسير (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية).

٢- إجراء الإحصاء الوصفي من خلال احتساب قيم التكرار والنسبة المئوية والمتوسط

الحسابي والانحراف المعياري لممارسة طلاب المجموعة التجريبية لكل مهارة من المهارات الحياتية بمادة التفسير.

٣- فرز النتائج التي تم الوصول إليها بخصوص ممارسة المهارات الحياتية فرزاً تنازلياً وترتيباً

تنازلياً حسب قيمة المتوسط الحسابي، وقيمة الانحراف المعياري إذا تساوت القيم المحسوبة للمتوسط الحسابي.

٤- الاعتماد على قيمة المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) في تفسير النتائج التي يتم

الوصول إليها، وذاك من خلال تحديد معيار للحكم على مدى ممارسة المهارات الحياتية (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية)، وذلك عند مناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها، حيث أنه :

- حددت أطوال خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدمة في

محاور الاستبانة، وعدد فئاتها وقيمتها = ٥، تم بعد ذلك حساب المدى من خلال المعادلة: المدى =

(أكبر قيمة لفئات الإجابة - أقل قيمة لفئات الإجابة) = ٥ - ١ = ٤

- قسم المدى على عدد من الفئات؛ لنحصل على طول الفئة الصحيح وهو يساوي

$$\text{المدى} \div \text{عدد الفئات} = 0.80 = 0.4 \div 5 \text{ أي أن } 0.80 = 0.4 \div 5$$

أستخدم المعيار (٠.٦٧) لتحديد الفئات حسب رأي الباحث وذلك لمناسبته في تحقيق الهدف من البحث وحجم البيانات التي تم الحصول عليها (عودة؛ والقاضي، ٢٠١٤م: ٢٤٠)، وقد تم ذلك بإضافة قيمة المعيار إلى أقل فئة ويمثلها (الواحد الصحيح) بهدف تحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وبذلك أصبح طول الخلايا المفسرة للمتوسط الحسابي الموزون للحكم على مدى ممارسة الطلاب للمهارات الحياتية بمادة التفسير عند مناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها، جاءت كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٩.٤)

طول الخلايا المفسرة للمتوسط الحسابي الموزون للحكم على مدى ممارسة الطلاب للمهارات الحياتية بمادة التفسير

م	المتوسط الحسابي الموزون		الدرجة المستحقة	درجة اتقان المهارة
	من	إلى		
١	١.٠٠٠	أقل من ١.٨٠	١	ضعيفة جداً
٢	١.٨٠	أقل من ٢.٦٠	٢	ضعيفة
٣	٢.٦٠	أقل من ٣.٤٠	٣	متوسطة
٤	٣.٤٠	أقل من ٤.٢٠	٤	كبيرة
٥	٤.٢٠	٥	٥	كبيرة جداً

تم حساب الأهمية النسبية من خلال المعادلة الآتية (أماني، ٢٠٠٧: ٣٢):

مجموع التكرارات

$$\text{الأهمية النسبية} = \frac{\text{مجموع التكرارات}}{\text{حجم العينة} \times \text{عدد خلايا المقياس}} \times 100\%$$

وفيما يلي عرض للنتائج الخاصة لآراء طلاب المجموعة التجريبية حول مدى ممارستهم للمهارات

الحياتية بمادة التفسير بعد استخدام الرحلات الميدانية وذلك عند مناقشة نتائج الجداول وتفسيرها.

أولاً: مهارات التفكير

جدول رقم (١٠.٤)

الإحصاء الوصفي لمدى ممارسة مهارات التفكير بعد استخدام الرحلات الميدانية

م	مهارات التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الممارسة	الرتبة
١	تحديد الهدف من العمل الجماعي.	٤.٣٨	٠.٧٧	%٨٧.٥	كبيرة جداً	٣
٢	التخطيط الجيد للعمل قبل البدء في إنجازه.	٤.٤٢	٠.٧٨	%٨٨.٣	كبيرة جداً	٢
٣	طلب الرأي والمشورة عند التخطيط.	٤.٠٨	١.٠٦	%٨١.٧	كبيرة	١٤
٤	تحديد الأدوار والمسؤوليات لكل فرد من أفراد الفريق.	٤.٠٠	١.٢٢	%٨٠.٠	كبيرة	١٦
٥	الاستماع الجيد لآراء وأفكار الآخرين.	٤.٧٥	٠.٥٣	%٩٥.٠	كبيرة جداً	١
٦	القدرة على إبداء الملاحظات على الأفكار المطروحة.	٣.٨٨	١.١٢	%٧٧.٥	كبيرة	١٨
٧	التنبؤ بالنتائج المحتملة قبل اتخاذ القرار.	٣.٧٥	١.٠٧	%٧٥.٠	كبيرة	٢١
٨	وضع استراتيجيات وخطط بديلة لمواجهة المتغيرات.	٤.٢٩	١.٠٠	%٨٥.٨	كبيرة جداً	٦
٩	اتخاذ القرار بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف.	٤.٢٩	٠.٨١	%٨٥.٨	كبيرة جداً	٥
١٠	الموازنة بين العقل والعاطفة عند اتخاذ القرار.	٤.٠٤	١.١٦	%٨٠.٨	كبيرة	١٥
١١	القدرة على التفكير العلمي المنظم وفقاً للمواقف الآتية.	٣.٩٢	١.١٤	%٧٨.٣	كبيرة	١٧
١٢	اختيار الأدوات والوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف.	٤.٢١	٠.٩٨	%٨٤.٢	كبيرة جداً	١١
١٣	القدرة على جمع المعلومات بطرق متعددة.	٤.٢١	٠.٩٨	%٨٤.٢	كبيرة جداً	١٢
١٤	تنظيم المعلومات وتحليلها.	٣.٨٨	١.٢٣	%٧٧.٥	كبيرة	١٨ م
١٥	القدرة على التأكد من حقيقة المعلومات وموثوقيتها.	٤.٢٥	١.٢٢	%٨٥.٠	كبيرة جداً	١٠
١٦	الربط بين المعلومات المكتسبة والواقع الميداني.	٤.٢٥	٠.٨٥	%٨٥.٠	كبيرة جداً	٨
١٧	التكامل بين المعلومات الحديثة والخبرة السابقة.	٤.٢٩	٠.٩١	%٨٥.٨	كبيرة جداً	٧
١٨	تبادل الخبرات عند إدارة المواقف الحياتية اليومية.	٤.١٧	١.٠١	%٨٣.٣	كبيرة	١٣

م : تعني مشترك في نفس الرتبة، وينطبق ذلك على الجداول اللاحقة.

م	مهارات التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الممارسة	الرتبة
١٩	إدارة التعامل مع الضغوط المحتملة عند اتخاذ القرارات.	٣.٧٩	١.٣٥	٧٥.٨%	كبيرة	٢٠
٢٠	القدرة على حل المشكلات ومواجهة التحديات.	٤.٢٥	١.١٥	٨٥.٠%	كبيرة جداً	٩
٢١	القدرة على إدارة الوقت والجهد.	٤.٣٨	١.٠١	٨٧.٥%	كبيرة جداً	٤
٢٢	تقييم نتائج اتخاذ القرار باستخدام التفكير الناقد.	٣.٧٥	١.٠٧	٧٥.٠%	كبيرة	م٢١
	المتوسط الحسابي الموزون لمهارات التفكير *	٤.١٥	٠.٤٤	٨٢.٩%	كبيرة	

يبين الجدول السابق قيم المتوسط الحسابي الموزون لآراء طلاب المجموعة التجريبية حول مدى ممارستهم لمهارات التفكير والتي تراوحت بين (٣.٧٥ - ٤.٧٥)، بمتوسط حسابي كلي بلغ (٤.١٥) من خمس نقاط، وبأهمية نسبية بلغت قيمتها (٨٢.٩%)، وتدل هذه النتيجة على أن طلاب المجموعة التجريبية يمارسون مهارات التفكير (بدرجة كبيرة)، وذلك بعد استخدام الرحلات الميدانية. كما يتبين من الجدول السابق أن ممارسة طلاب المجموعة التجريبية لمهارات التفكير كانت (بدرجة كبيرة جداً) حسب آراء أفراد العينة في الفقرات المرقمة (٥ ، ٢ ، ١ ، ٢١ ، ٩ ، ٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ٢٠ ، ١٥ ، ١٢ ، ١٣) على التوالي، وقد جاءت هذه المهارات مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم للمتوسط الحسابي وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري على النحو التالي:

- الاستماع الجيد لآراء وأفكار الآخرين.
- التخطيط الجيد للعمل قبل البدء في إنجازه.
- تحديد الهدف من العمل الجماعي.
- القدرة على إدارة الوقت والجهد.
- اتخاذ القرار بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف.
- وضع استراتيجيات وخطط بديلة لمواجهة المتغيرات.
- التكامل بين المعلومات الحديثة والخبرة السابقة.

* المتوسط الحسابي من (٥) درجات، وينطبق ذلك على الجداول اللاحقة.

- الربط بين المعلومات المكتسبة والواقع الميداني.
- القدرة على حل المشكلات ومواجهة التحديات.
- القدرة على التأكد من حقيقة المعلومات وموثوقيتها.
- اختيار الأدوات والوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف.
- القدرة على جمع المعلومات بطرق متعددة.

ويتضح من الجدول السابق أن درجة ممارسة طلاب المجموعة التجريبية لمهارات التفكير كانت

(بدرجة كبيرة) حسب آراء طلاب المجموعة التجريبية في الفقرات المرقمة (١٨ ، ٣ ، ١٠ ، ٤ ، ١١ ،

٦ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٧) على التوالي، وقد جاءت هذه المهارات مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم

للمتوسط الحسابي وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثل الانحراف المعياري على النحو التالي:

- تبادل الخبرات عند إدارة المواقف الحياتية اليومية.
- طلب الرأي والمشورة عند التخطيط.
- الموازنة بين العقل والعاطفة عند اتخاذ القرار.
- تحديد الأدوار والمسؤوليات لكل فرد من أفراد الفريق.
- القدرة على التفكير العلمي المنظم وفقاً للمواقف الآنية.
- القدرة على إبداء الملاحظات على الأفكار المطروحة.
- تنظيم المعلومات وتحليلها.
- إدارة التعامل مع الضغوط المحتملة عند اتخاذ القرارات.
- إدارة التعامل مع الضغوط المحتملة عند اتخاذ القرارات.
- التنبؤ بالنتائج المحتملة قبل اتخاذ القرار.

ومما خلال ما تم عرضه من نتائج يتضح أن أكثر مهارات التفكير ممارسة من قبل طلاب

المجموعة التجريبية هي مهارة الاستماع الجيد لآراء وأفكار الآخرين، وأن أقل المهارات ممارسة هي

مهارة إدارة التعامل مع الضغوط المحتملة عند اتخاذ القرارات، ومهارة التنبؤ بالنتائج المحتملة قبل اتخاذ

القرار.

كما يتضح أن طلاب المجموعة التجريبية قد مارسوا مهارات التفكير (بدرجة كبيرة)، فقد حصلت (١٢) مهارة من مهارات التفكير البالغ عددها (٢٢) على (درجة كبيرة جداً) في حين حصلت (١٠) مهارات على (درجة كبيرة).

وتُفسر ممارسة طلاب المجموعة التجريبية لمهارات التفكير (بدرجة كبيرة) في ضوء استخدام الرحلات الميدانية، بأن الرحلات الميدانية قد أدت إلى تنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وربما يعود ذلك إلى تنفيذ أسس وإجراءات الرحلات الميدانية بدقة عالية؛ مما أدى بدوره إلى تحقيق أهداف الرحلات الميدانية في تنمية مهارات التفكير.

ثانياً: المهارات الاجتماعية

جدول رقم (١١.٤)

الإحصاء الوصفي لمدى ممارسة المهارات الاجتماعية بعد استخدام الرحلات الميدانية

م	المهارات الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الممارسة	الرتبة
١	يشارك القائد الفريق في العمل.	٤.٦٧	٠.٨٧	٩٣.٣%	كبيرة جداً	٢
٢	تحمل الفرد المسؤولية في كل الظروف.	٤.٠٠	١.٢٢	٨٠.٠%	كبيرة	٢٠
٣	مشاركة الموارد مع الآخرين.	٤.٥٨	٠.٧٢	٩١.٧%	كبيرة جداً	٥
٤	إقامة علاقات طيبة مع فريق العمل.	٤.٣٣	١.٠٩	٨٦.٧%	كبيرة جداً	١٤
٥	طلب العون والمساعدة من الآخرين.	٤.٤٦	٠.٥٩	٨٩.٢%	كبيرة جداً	٧
٦	متابعة القائد العمل الميداني والإشراف عليه.	٤.٥٠	٠.٩٨	٩٠.٠%	كبيرة جداً	٦
٧	التفاوض عند الشدة والبشارة بالخير.	٤.٦٣	٠.٦٥	٩٢.٥%	كبيرة جداً	٣
٨	رفع المعنويات عند العمل الجماعي.	٤.٧١	٠.٥٥	٩٤.٢%	كبيرة جداً	١
٩	بث روح التعاون المثمر بين أفراد الفريق.	٤.٣٨	١.١٠	٨٧.٥%	كبيرة جداً	١١
١٠	اكتساب حب العمل الجماعي وروح الفريق.	٤.٣٣	١.٠١	٨٦.٧%	كبيرة جداً	١٣
١١	إظهار المهارات والمواهب التي تساعد في إنجاز العمل.	٤.٢٥	١.٠٣	٨٥.٠%	كبيرة جداً	١٥
١٢	ترسيخ معاني الأخوة والمحبة والرحمة.	٤.٦٣	٠.٧١	٩٢.٥%	كبيرة جداً	٤

م	المهارات الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الممارسة	الرتبة
١٣	تقوية الأواصر والروابط بين أفراد الفريق.	٤.٢١	١.٢٥	٨٤.٢%	كبيرة جداً	١٧
١٤	اكتساب الخبرة والمعرفة عن طريق المشاهدة والملاحظة.	٤.٤٦	٠.٩٨	٨٩.٢%	كبيرة جداً	٨
١٥	تنمية روح المحافظة على البيئة ومواردها وصيانتها.	٤.١٣	٠.٨٥	٨٢.٥%	كبيرة	١٩
١٦	الوقوف على جهود وخبرات الآخرين والاستفادة منها.	٤.٤٢	٠.٨٨	٨٨.٣%	كبيرة جداً	٩
١٧	الالتزام بتحقيق أهداف الفريق.	٤.٣٣	٠.٨٧	٨٦.٧%	كبيرة جداً	١٢
١٨	التفاعل الايجابي بين أفراد الفريق أثناء أداء العمل.	٤.٣٨	٠.٨٢	٨٧.٥%	كبيرة جداً	١٠
١٩	إثارة الدافعية في تنمية العمل الجماعي.	٤.١٧	٠.٨٢	٨٣.٣%	كبيرة	١٨
٢٠	تقبل كافة المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتق الفرد.	٣.٧٩	١.٢٨	٧٥.٨%	كبيرة	٢٢
٢١	أداء الواجبات وفق القدرات والطاقات المتاحة.	٤.٢١	١.٠٢	٨٤.٢%	كبيرة جداً	١٦
٢٢	تحمل نتائج الأعمال والمسؤوليات المكلف بها.	٣.٨٣	١.٤٠	٧٦.٧%	كبيرة	٢١
	المتوسط الحسابي الموزون للمهارات الاجتماعية	٤.٣٤	٠.٥٠	٨٦.٧%	كبيرة جداً	

يبين الجدول السابق قيم المتوسط الحسابي الموزون لآراء طلاب المجموعة التجريبية حول مدى ممارستهم للمهارات الاجتماعية وتراوححت بين (٣.٧٩ - ٤.٧١)، بمتوسط حسابي كلي بلغ (٤.٣٤) من خمس نقاط، وبأهمية نسبية بلغت قيمتها (٨٦.٧%)، وتدل هذه النتيجة على أن طلاب المجموعة التجريبية يمارسون المهارات الاجتماعية (بدرجة كبيرة جداً)، وذلك بعد استخدام الرحلات الميدانية.

كما يبين الجدول السابق أن ممارسة طلاب المجموعة التجريبية للمهارات الاجتماعية كانت (بدرجة كبيرة جداً) حسب آراء أفراد العينة في الفقرات المرقمة (٨ ، ١ ، ٧ ، ١٢ ، ٣ ، ٦ ، ٥ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٩ ، ١٧ ، ١٠ ، ٤ ، ١١ ، ١٣ ، ٢١) على التوالي، وقد جاءت هذه المهارات مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم للمتوسط الحسابي وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري على النحو التالي:

- رفع المعنويات عند العمل الجماعي.

- مشاركة قائد الفريق في العمل.
 - التفاؤل عند الشدة والبشارة بالخير.
 - ترسيخ معاني الأخوة والمحبة والرحمة.
 - مشاركة الموارد مع الآخرين.
 - متابعة القائد العمل الميداني والإشراف عليه.
 - طلب العون والمساعدة من الآخرين.
 - اكتساب الخبرة والمعرفة عن طريق المشاهدة والملاحظة.
 - الوقوف على جهود وخبرات الآخرين والاستفادة منها.
 - التفاعل الايجابي بين أفراد الفريق أثناء أداء العمل.
 - بث روح التعاون المثمر بين أفراد الفريق.
 - الالتزام بتحقيق أهداف الفريق.
 - اكتساب حب العمل الجماعي وروح الفريق.
 - إقامة علاقات طيبة مع فريق العمل.
 - إظهار المهارات والمواهب التي تساعد في إنجاز العمل.
 - تقوية الأواصر والروابط بين أفراد الفريق.
 - أداء الواجبات وفق القدرات والطاقات المتاحة.
- ويتضح من الجدول السابق أن درجة ممارسة طلاب المجموعة التجريبية للمهارات الاجتماعية كانت (بدرجة كبيرة) حسب آراء طلاب المجموعة التجريبية في الفقرات المرقمة (١٩ ، ١٥ ، ٢ ، ٢٢ ، ٢٠) على التوالي، وقد جاءت هذه المهارات مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم للمتوسط الحسابي وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري على النحو التالي:
- إثارة الدافعية في تنمية العمل الجماعي.
 - تنمية روح المحافظة على البيئة ومواردها وصيانتها.

- تحمل الفرد المسؤولية في كل الظروف.
- تحمل نتائج الأعمال والمسؤوليات المكلف بها.
- تقبل كافة المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتق الفرد.

ومما سبق يتضح أن أكثر المهارات الاجتماعية ممارسة من قبل طلاب المجموعة التجريبية هي مهارة رفع المعنويات عند العمل الجماعي، وأن أقل المهارات ممارسة هي مهارة تقبل كافة المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتق الفرد.

ومن خلال ما تم عرضه من نتائج يتضح أن طلاب المجموعة التجريبية قد مارسوا المهارات الاجتماعية (بدرجة كبيرة جداً)، فقد حصلت (١٧) مهارة من المهارات الاجتماعية البالغ عددها (٢٢) على (درجة كبيرة جداً) في حين حصلت (٥) مهارات على (درجة كبيرة).

ويمكن تفسير ممارسة طلاب المجموعة التجريبية للمهارات الاجتماعية (بدرجة كبيرة جداً) في ضوء استخدام الرحلات الميدانية، بأن الرحلات الميدانية قد أدت إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وربما يعود ذلك إلى تنفيذ أسس وإجراءات الرحلات الميدانية بدقة عالية؛ مما أدى بدوره إلى تحقيق أهداف الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الاجتماعية.

ثالثاً: المهارات الوجدانية

جدول رقم (١٢.٤)

الإحصاء الوصفي لمدى ممارسة المهارات الوجدانية بعد استخدام الرحلات الميدانية

م	المهارات الوجدانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الممارسة	الرتبة
١	الافتداء بالرسول ﷺ في كل أحواله.	٤.٩٦	٠.٢٠	%٩٩.٢	كبيرة جداً	١
٢	ذكر فضل الله ﷻ ونعمته.	٤.٨٨	٠.٣٤	%٩٧.٥	كبيرة جداً	٢
٣	التضرع إلى الله ﷻ وتكرار الدعاء.	٤.٦٣	٠.٥٨	%٩٢.٥	كبيرة جداً	٩
٤	التوكل على الله ﷻ قبل البدء في العمل وفي أثناء تنفيذه.	٤.٧٩	٠.٥٩	%٩٥.٨	كبيرة جداً	٣
٥	الاستعداد والتهيئة الذهنية والنفسية والجسمية قبل بدء العمل.	٤.٣٣	٠.٨٧	%٨٦.٧	كبيرة جداً	١٧
٦	التزام الواجبات وأداء المسؤوليات بما يرضي الله ﷻ.	٤.٧١	٠.٦٢	%٩٤.٢	كبيرة جداً	٥
٧	ممارسة المثل الإسلامية في السلوك والأقوال.	٤.٧١	٠.٧٥	%٩٤.٢	كبيرة جداً	٦
٨	كتمان وحفظ السر باعتباره واجباً دينياً وأخلاقياً.	٤.٤٦	٠.٩٨	%٨٩.٢	كبيرة جداً	١٣
٩	الصبر وتحمل المشاق عند إنجاز العمل.	٤.٧٥	٠.٥٣	%٩٥.٠	كبيرة جداً	٤
١٠	التروغيب والحث على الإيثار.	٤.٦٧	٠.٤٨	%٩٣.٣	كبيرة جداً	٧
١١	الانضباط والثبات الانفعالي عند مواجهة المواقف الصعبة.	٤.٦٣	٠.٦٥	%٩٢.٥	كبيرة جداً	١٠
١٢	السمع والطاعة لأوامر الله ﷻ ورسوله ﷺ.	٤.٦٧	٠.٩٢	%٩٣.٣	كبيرة جداً	٨
١٣	تهذيب السلوك الفردي والاجتماعي لأفراد الفريق.	٤.٢٥	١.١٩	%٨٥.٠	كبيرة جداً	١٨
١٤	تعزيز الثقة بالنفس لدى أفراد الفريق.	٤.٤٦	١.٠٦	%٨٩.٢	كبيرة جداً	١٥
١٥	الشعور بالفخر والاعتزاز بما يتم إنجازه من عمل.	٤.٤٦	٠.٧٨	%٨٩.٢	كبيرة جداً	١٢
١٦	الالتزام بالجماعة والرغبة في تأكيد الذات عند الضرورة.	٤.٥٨	٠.٥٨	%٩١.٧	كبيرة جداً	١١
١٧	التعاطف مع الآخرين ومشاركتهم همومهم وأفراحهم.	٤.٤٦	١.٠٢	%٨٩.٢	كبيرة جداً	١٤
١٨	الشعور بالسعادة والفرح لنجاح الآخرين ضمن الفريق.	٤.٤٢	١.٠٦	%٨٨.٣	كبيرة جداً	١٦
١٩	التراجع عن الخطأ عند الوقوع فيه وإبداء الأسف	٤.٢١	١.٢٢	%٨٤.٢	كبيرة جداً	١٩

م	المهارات الوجدانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الممارسة	الرتبة
	على ذلك.					
	المتوسط الحسابي الموزون للمهارات الوجدانية	٤.٥٨	٠.٤٧	٩١.٦%	كبيرة جداً	

يبين الجدول السابق قيم المتوسط الحسابي الموزون لآراء طلاب المجموعة التجريبية حول مدى ممارستهم للمهارات الوجدانية وتراوحت بين (٤.٢١ - ٤.٩٦)، بمتوسط حسابي كلي بلغ (٤.٥٨) من خمس نقاط، وبأهمية نسبية بلغت قيمتها (٩١.٦%)، وتدل هذه النتيجة على أن طلاب المجموعة التجريبية يمارسون المهارات الوجدانية (بدرجة كبيرة جداً)، وذلك بعد استخدام الرحلات الميدانية.

وبين الجدول السابق أن ممارسة طلاب المجموعة التجريبية للمهارات الوجدانية كانت (بدرجة كبيرة جداً) حسب آراء أفراد العينة في جميع فقرات البعد، وهي الفقرات المرقمة (١ ، ٢ ، ٤ ، ٩ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٦ ، ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٥ ، ١٣ ، ١٩) على التوالي، وقد جاءت هذه المهارات مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم للمتوسط الحسابي وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري على النحو التالي:

- الاقتداء بالرسول ﷺ في كل أحواله.
- ذكر فضل الله ﷻ ونعمته.
- التوكل على الله ﷻ قبل البدء في العمل وفي أثناء تنفيذه.
- الصبر وتحمل المشاق عند إنجاز العمل.
- التزام الواجبات وأداء المسؤوليات بما يرضي الله ﷻ.
- ممارسة المثل الإسلامية في السلوك والأقوال.
- الترغيب والحث على الإيثار.
- السمع والطاعة لأوامر الله ﷻ ورسوله ﷺ.
- التضرع إلى الله ﷻ وتكرار الدعاء.

- الانضباط والثبات الانفعالي عند مواجهة المواقف الصعبة.
- الالتزام بالجماعة والرغبة في تأكيد الذات عند الضرورة.
- كتمان وحفظ السرِّ باعتباره واجباً دينياً وأخلاقياً.
- تعزيز الثقة بالنفس لدى أفراد الفريق.
- الشعور بالفخر والاعتزاز بما يتم إنجازه من عمل.
- التعاطف مع الآخرين ومشاركتهم همومهم وأفراحهم.
- الشعور بالسعادة والفرح لنجاح الآخرين ضمن الفريق.
- الاستعداد والتهيئة الذهنية والنفسية والجسمية قبل بدء العمل.
- تهذيب السلوك الفردي والاجتماعي لأفراد الفريق.
- التراجع عن الخطأ عند الوقوع فيه وإبداء الأسف على ذلك.

ومما سبق يتضح أن أكثر المهارات الوجدانية ممارسة من قبل طلاب المجموعة التجريبية هي مهارة الاقتداء بالرسول ﷺ في كل أحواله، وأن أقل المهارات ممارسة هي مهارة التراجع عن الخطأ عند الوقوع فيه وإبداء الأسف على ذلك.

ومن خلال النتائج السابقة يتضح أن طلاب المجموعة التجريبية قد مارسوا المهارات الوجدانية (بدرجة كبيرة جداً)، فقد حصلت جميع المهارات الوجدانية البالغ عددها (١٩) مهارة على (درجة كبيرة جداً).

ويمكن تفسير ممارسة طلاب المجموعة التجريبية للمهارات الوجدانية (بدرجة كبيرة جداً) في ضوء استخدام الرحلات الميدانية، بأن الرحلات الميدانية قد أدت إلى تنمية المهارات الوجدانية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وربما يعود ذلك إلى تنفيذ أسس وإجراءات الرحلات الميدانية بدقة عالية؛ مما أدى بدوره إلى تحقيق أهداف الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الوجدانية.

وللوقوف على مدى ممارسة المهارات الحياتية بمادة التفسير من قبل عينة البحث بعد استخدامهم لبرنامج الرحلات الميدانية، تم إجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة لآراء العينة حول كل بعد من أبعاد المهارات الحياتية والمتمثلة في: مهارات التفكير، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الوجدانية، ثم فرزها تنازلياً حسب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري عندما تتساوي قيم المتوسط الحسابي. ويبين الجدول التالي هذه النتائج.

جدول رقم (١٣.٤)

الإحصاء الوصفي للمهارات الحياتية بمادة التفسير

م	المهارات الحياتية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة	الترتيب
١	مهارات التفكير	٤.١٥	٠.٤٤	٨٢.٩%	كبيرة	٣
٢	المهارات الاجتماعية	٤.٣٤	٠.٥٠	٨٦.٧%	كبيرة جداً	٢
٣	المهارات الوجدانية	٤.٥٨	٠.٤٧	٩١.٦%	كبيرة جداً	١
	المتوسط الحسابي الموزون	٤.٣٥	٠.٤١	٨٦.٩%	كبيرة جداً	

يبين الجدول السابق قيم المتوسط الحسابي الموزون لآراء طلاب المجموعة التجريبية حول مدى ممارستهم للمهارات الحياتية وتراوحت بين (٤.١٥ - ٤.٥٨)، بمتوسط حسابي كلي بلغ (٤.٣٥) من خمس نقاط، وبأهمية نسبية بلغت قيمتها (٨٦.٩%)، وتدلل هذه النتيجة على أن طلاب المجموعة التجريبية يمارسون المهارات الحياتية (بدرجة كبيرة جداً)، وذلك بعد استخدام الرحلات الميدانية. ويبين الجدول السابق أن المهارات الوجدانية تصدرت قائمة المهارات الحياتية بدرجة ممارسة (كبيرة جداً) من قبل طلاب المجموعة التجريبية إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤.٥٨) وبلغت أهميتها النسبية (٩١.٦%)، وجاءت بعدها المهارات الاجتماعية بدرجة ممارسة (كبيرة جداً) إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤.٣٤) وبلغت أهميتها النسبية (٨٦.٧%)، وجاءت أخيراً مهارات التفكير في بدرجة ممارسة (كبيرة) إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤.١٥) وبلغت أهميتها النسبية (٨٢.٩%).

وتُفسر ممارسة طلاب المجموعة التجريبية للمهارات الحياتية (بدرجة كبيرة جداً) في ضوء استخدام الرحلات الميدانية، بأن الرحلات الميدانية قد أدت إلى تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وربما يعود ذلك إلى عدة أسباب من أهمها:

- تصميم دليل خاص بالمعلم للاسترشاد به في الرحلات الميدانية.
- توفير كافة الوسائل المعينة لإنجاح الرحلات الميدانية.
- إزالة المعوقات ومعالجة المشكلات التي طرأت في أثناء الرحلات.
- إعطاء طلاب المجموعة التجريبية خلفية عن برنامج الرحلات الميدانية قبل البدء في تنفيذه.

- الالتزام بتنفيذ أسس وإجراءات الرحلات الميدانية والتأكد من تحقيقها للأهداف المرجوة منها.

- توزيع الأدوار لكل من المعلم والطالب أثناء تنفيذ الرحلات.
- شرح دليل المعلم للمشرفين على الرحلات الميدانية.
- تقويم طلاب المجموعة التجريبية حول مدى نمو المهارات الحياتية بمادة التفسير لديهم بعد استخدام الرحلات الميدانية.

وتتفق النتائج السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة عبد اللطيف ناحي المطيري، (٢٠١٢م) بعنوان: درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمنهاج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في مدارس الكويت، والتي هدفت إلى معرفة درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمنهاج في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي من وجهة نظر المعلمين، وقد توصلت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية بين درجة ممارسة الأنشطة الطلابية من وجهة نظر المعلمين وتحصيلهم الدراسي.

كما تتفق مع ما جاء من نتائج في دراسة أبو زيد عبدالرحيم السباعي (٢٠١٦م) بعنوان: فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، والتي هدفت

إلى تحديد فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لدى شعبة الجغرافيا بكلية التربية، وقد توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي مما يؤكد فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي.

كما تتفق مع ما جاء من نتائج في دراسة سناء فاروق قهوجي (٢٠١٠م) بعنوان: أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة الأحياء، والتي هدفت إلى التعرف على أثر تدريس العلوم بمشاركة الأنشطة العلمية اللاصفية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف السابع، وقد توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

كما تتفق مع ما جاء من نتائج في دراسة ميدان وسيفتسي (٢٠٠٩م) بعنوان: تأثير الرحلات المدرسية إلى البيئة الطبيعية على تعلم المواد الاجتماعية، والتي هدفت إلى معرفة مدى تأثير الرحلات المدرسية إلى البيئة الطبيعية على تعلم المواد الاجتماعية لدى الطلبة، وقد توصلت نتائجها إلى أن التعليم باستخدام الرحلات إلى البيئة والطبيعة زاد من مستويات التحصيل الأكاديمي والفهم والتفسير عند الطلبة.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة: الغامدي (١٤٣٢هـ) والتي هدفت إلى معرفة فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث، وقد توصلت نتائجها إلى إثبات فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في كافة المجالات.

إلا أنها تختلف مع نتائج الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة سعت إلى الوقوف على مدى ممارسة المهارات الحياتية (التفكير، الاجتماعية، الوجدانية) بمادة التفسير من قبل عينة البحث بعد استخدامهم لبرنامج الرحلات.

تناول الفصل الحالي عرض النتائج التي تم الوصول إليها بعد أن طبقت أدوات البحث وتحليل ومناقشة النتائج وربطها بأسئلة البحث وتفسيرها في ضوء الأدبيات التي ارتبطت بمجالها، وفي الفصل

التالي سيتم إبراز النتائج والحلول لمشكلة البحث، ومساعدة الباحثين في استكمال البحث والدراسة حول مشكلة البحث، والبناء عليها.

الفصل الخامس

خاتمة البحث

أولاً: ملخص البحث.

ثانياً: مناقشة النتائج.

ثالثاً: التوصيات.

رابعاً: المقترحات.

الفصل الخامس: ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

مقدمة:

يتناول هذا الفصل عرضاً ملخص ونتائج البحث وأهم التوصيات والمقترحات، ويهدف الفصل الحالي الى إبراز النتائج والحلول لمشكلة البحث، ومساعدة الباحثين في استكمال البحث والدراسة حول مشكلة البحث بطرق متنوعة ومبتكرة.

أولاً: ملخص البحث: هدف البحث الى تقديم نموذج إجرائي قائم على الرحلات الميدانية، والتعرف على المهارات الحياتية، و أسس وإجراءات استخدام الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير، وقياس فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أفاد الباحث في إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي والمرتبطة بالدرس والتي تسعى الرحلات الميدانية لتنميتها، وتحليل نتائج الاستبانة التي تجيب أسئلتها عن مدى ممارسة طلاب المجموعة التجريبية للمهارات الحياتية بمادة التفسير بعد تطبيق تجربة الرحلات الميدانية؛ وذلك للتأكد من فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير، والمنهج شبه التجريبي واستخدم الباحث في البحث مجموعتين متكافئتين لتحقيق أهداف البحث أحدهما ضابطة وهي التي أستخدمت الطريقة التقليدية في تدريسها المهارات الحياتية، والأخرى تجريبية وهي التي أستخدم فيها دليل المعلم الاسترشادي، وذلك من خلال تطبيق اختبار مهارات يقيس فاعلية استخدام الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ومن ثم قياس درجات المجموعتين قبلياً وبعدياً، ومقارنة النتائج التي تم الحصول عليها قبل تطبيق برنامج الرحلات الميدانية على معالم السيرة النبوية المكانية وبعد التطبيق؛ وذلك للتعرف على فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ثانياً : مناقشة النتائج:

- تم التوصل إلى قائمة المهارات الحياتية بمادة التفسير التي ينبغي توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت من (٣) أبعاد، تشتمل على (٦٣) مهارة، وذلك على النحو التالي:

- أولاً: مهارات التفكير، ويشتمل على (٢٢) مهارة.
- ثانياً: المهارات الاجتماعية، ويشتمل على (٢٢) مهارة.
- ثالثاً: المهارات الوجدانية، ويشتمل على (١٩) مهارة.
- تم حصر أسس وإجراءات استخدام الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وقد اشتملت على المحددات التالية:

- أهداف الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية، وتشتمل على (٧) أهداف.
- فوائد الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية، وتشتمل على (١٧) فائدة.
- خطوات الرحلات الميدانية لتنمية المهارات الحياتية، وتنقسم إلى (٣) مراحل أساسية هي : مرحلة التخطيط، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة التقييم.
- تقويم الرحلات الميدانية: وتشتمل على (٣) طرق للتقويم هي: الأسئلة الشفهية المباشرة، والاختبار، واستطلاع الرأي.

- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير لكل من مهارات التفكير، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الوجدانية ، وللاختبار ككل.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير في مهارات التفكير، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير في المهارات الاجتماعية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير في المهارات الوجدانية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير (مهارات التفكير، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الوجدانية)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية)، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير في مهارات التفكير، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير في المهارات الاجتماعية، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية بمادة التفسير في المهارات الوجدانية، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

- أن استخدام الرحلات الميدانية كان له فاعلية عالية في تنمية المهارات الحياتية ككل بمادة التفسير (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية) لطلاب المجموعة التجريبية.

- أن استخدام الرحلات الميدانية كان له فاعلية عالية في تنمية مهارات التفكير لطلاب المجموعة التجريبية.

- أن استخدام الرحلات الميدانية كان له فاعلية عالية في تنمية المهارات الاجتماعية لطلاب المجموعة التجريبية.

- أن استخدام الرحلات الميدانية حقق فاعلية عالية في تنمية المهارات الوجدانية لطلاب المجموعة التجريبية.

- أن استخدام الرحلات الميدانية كان له أثراً كبيراً على طلاب المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الحياتية ككل بمادة التفسير (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية) لديهم.

- أن استخدام الرحلات الميدانية كان له أثراً كبيراً على طلاب المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير لديهم.

- أن استخدام الرحلات الميدانية كان له أثراً كبيراً على طلاب المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

- أن استخدام الرحلات الميدانية كان له أثراً كبيراً على طلاب المجموعة التجريبية في

تنمية المهارات الوجدانية لديهم.

- أن طلاب المجموعة التجريبية يمارسون المهارات الحياتية ككل بمادة التفسير (بدرجة كبيرة جداً)، وذلك بعد استخدام الرحلات الميدانية.
- أن أكثر المهارات الحياتية بمادة التفسير ممارسة من قبل طلاب المجموعة التجريبية هي المهارات الوجدانية، تليها المهارات الاجتماعية، تليها مهارات التفكير.
- أن طلاب المجموعة التجريبية يمارسون مهارات التفكير (بدرجة كبيرة)، وذلك بعد استخدام الرحلات الميدانية.
- أن أكثر مهارات التفكير ممارسة من قبل طلاب المجموعة التجريبية هي مهارة الاستماع الجيد لآراء وأفكار الآخرين، وأن أقل المهارات ممارسة هي مهارة إدارة التعامل مع الضغوط المحتملة عند اتخاذ القرارات، ومهارة التنبؤ بالنتائج المحتملة قبل اتخاذ القرار.
- أن طلاب المجموعة التجريبية يمارسون المهارات الاجتماعية (بدرجة كبيرة جداً)، وذلك بعد استخدام الرحلات الميدانية.
- أن أكثر المهارات الاجتماعية ممارسة من قبل طلاب المجموعة التجريبية هي مهارة رفع المعنويات عند العمل الجماعي، وأن أقل المهارات ممارسة هي مهارة تقبل كافة المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتق الفرد.
- أن طلاب المجموعة التجريبية يمارسون المهارات الوجدانية (بدرجة كبيرة جداً)، وذلك بعد استخدام الرحلات الميدانية.
- أن أكثر المهارات الوجدانية ممارسة من قبل طلاب المجموعة التجريبية هي مهارة الاقتداء بالرسول ﷺ في كل أحواله، وأن أقل المهارات ممارسة هي مهارة التراجع عن الخطأ عند الوقوع فيه وإبداء الأسف على ذلك.

ثالثاً: التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالية يوصي الباحث بما يلي:

١. تطوير المحتوى التعليمي لمقرر التفسير الحالي للصف الأول الثانوي بحيث يسهم في تنمية المهارات الحياتية (مهارة التفكير، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الوجدانية) من خلال استخدام الرحلات الميدانية.
٢. تصميم مناهج مواد التربية الإسلامية يتضمن محتواها على المهارات الحياتية (مهارة التفكير، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الوجدانية) وسبل تنميتها لدى الطلاب.
٣. حث طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية على تنمية المهارات الحياتية لديهم بحيث يطبقونها في حياتهم اليومية.
٤. زيادة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الأول الثانوي لتعزيز قدرتهم على التعامل مع الضغوط المحتملة عند اتخاذ القرارات، ومهارة التنبؤ بالنتائج المحتملة قبل اتخاذها.
٥. التركيز على تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوية التي تسهم في تقبل كافة المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتقهم، وتحمل نتائج الأعمال والمسؤوليات المكلفين بها.
٦. السعي إلى تنمية المهارات الوجدانية لدى طلاب الصف الأول الثانوي التي تهدب سلوكهم الفردي والاجتماعي، وترغبهم في التراجع عن الخطأ عند الوقوع فيه وإبداء الأسف على ذلك.
٧. دعوة المسؤولين في وزارة التعليم والجهات ذات الصلة إلى تضمين المهارات الحياتية بالمقررات الدراسية بداية من مراحل التعليم العام.
٨. ربط المهارات الحياتية بالمحتوى التعليمي للمقررات الدراسية الأخرى؛ لتصبح أحد المصادر العلمية والمعرفية والتربوية والثقافية مما يسهم في تنميتها لدى الطلاب.
٩. ابتكار طرق واستراتيجيات تدريسية جديدة تسهم في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكون مفهومة وسهلة التطبيق والتقييم.

١٠. إقامة دورات تدريبية لشرح آلية تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب باستخدام الرحلات الميدانية، ويمكن الاستفادة من تجربة البحث الحالي كمادة تعليمية في هذه الدورات.
١١. حث المسؤولين عن برامج النشاط الطلابي بالمراحل التعليمية المختلفة الاستفادة من دليل المعلم ومخرجات تجربة البحث الحالي في تنمية المهارات الحياتية لدى طلابهم.
١٢. إقامة ورش عمل وجلسات نقاش لتبادل الآراء والمقترحات حول كيفية البناء على إيجابيات استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتحديد السلبيات وإيجاد الحلول المناسبة لها.
١٣. توعية المجتمع بأهمية النشاط اللاصفي خاصة الرحلات الميدانية، من خلال مجالس الآباء ودعوة الاعلام، من أجل تشجيع الطلاب على المشاركة في النشاط.

رابعاً: المقترحات

- استكمالاً لما بدأه البحث الحالي، يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:
١. فاعلية برنامج قائم على مدخل القيم لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
 ٢. أثر موقع تعليمي إلكتروني تفاعلي في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
 ٣. مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في ممارسة المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
 ٤. إجراء بحث تجريبي لمقارنة فعالية استراتيجيات وأساليب مختلفة في تنمية المهارات الحياتية من خلال تدريس مقررات التربية الإسلامية.
 ٥. فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية مهارات الاتصال والتواصل - كمهارات حياتية - في مادة التفسير لدى طلاب الصف الأول ثانوي.
 ٦. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي تتناول مقررات التربية الإسلامية الأخرى.

المصادر والمراجع

- (١) القرآن الكريم.
- (٢) السنة النبوية.
- (٣) إبراهيم، سليمان عبد الواحد، المهارات الحياتية ضرورية حتمية في عصر المعلوماتية، ط١، (القاهرة، إيتراك للطباعة، ٢٠١٠ م).
- (٤) إبراهيم، مجدي عزيز، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط١، (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٩ م).
- (٥) إبراهيم، فيوليت فؤاد، وآخرون، فاعلية برنامج قائم على استخدام المهارات الحياتية لتحسين الكفاءة الوجدانية لعينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات الطفولة، مجلد ١٩، عدد ٧١، مصر، أبريل-يونيو، ٢٠١٦ م.
- (٦) أحمد، محمد، إدارة وبناء فرق العمل، مجلة المال والاقتصاد، العدد السادس والستون، يونيو ٢٠١١ م.
- (٧) ابن الأثير، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، د. ط، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩ هـ).
- (٨) ابن القيم، محمد بن أبي بكر، زاد المعاد في هدي خير العباد، د. ط، (القاهرة: مكتبة الحلبي، ١٩٧٠ م).
- (٩) ابن القيم، محمد بن أبي بكر، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، د. ط، (السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢٠ هـ).
- (١٠) ابن القيم، محمد بن أبي بكر، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ط٢، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٣ هـ).
- (١١) ابن القيم، محمد بن أبي بكر، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، د. ط، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ).

- (١٢) ابن حجر، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، د. ط، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).
- (١٣) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، الأخلاق والسير في مداواة النفوس، د. ط، (الشارقة: دار الفتح، ١٤١٤هـ).
- (١٤) ابن حميد، صالح، وآخرون، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ، ط٣، (جدة - السعودية: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ).
- (١٥) ابن حنبل، أحمد، المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).
- (١٦) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، ط٢ (الرياض: دار طيبة للنشر، ١٤٢٠هـ).
- (١٧) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط١، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٦م).
- (١٨) ابن هشام، عبد الملك، السيرة النبوية لابن هشام تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، ط٢، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٧٥هـ).
- (١٩) أبو أسعد، أحمد، المهارات الإرشادية، ط١، (الأردن: دار المسيرة، ٢٠٠٩م).
- (٢٠) أبو العطاء، محمد، واقع ممارسة المناشط اللغوية غير الصفية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة كما يراها المديرين والمعلمين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، (غزة: الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٦م).
- (٢١) أبو الفتوح، رضوان وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع، د. ط، (القاهرة: الإنجلو مصرية، ١٩٧٨م).
- (٢٢) أبو جادو، صالح ونوفل، محمد، تعليم التفكير (النظرية والتطبيق)، ط١، (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م).
- (٢٣) ابو جاموس، سليمان، مبادئ إدارة، د. ط، (فلسطين - نابلس: د. ن، ١٩٩٢م).

- (٢٤) أبو حجر، محمد، برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية المهارات الحياتية في العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، (غزة: جامعة الأقصى، ٢٠٠٥م).
- (٢٥) أبو دف، محمود خليل، مقدمة في التربية الإسلامية، د. ط، (غزة: الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٤م).
- (٢٦) أبو زينة، فريد كامل، مصادر التعلم والتعليم، ط١، (الكويت: الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠٠٨م).
- (٢٧) أبو شعبان، نادر خليل، أثر استخدام إستراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية (الأدبي) بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، (غزة: الجامعة الإسلامية، ١٤٣١هـ).
- (٢٨) أبو العينين، علي خليل، التربية الإسلامية وتنمية المجتمع، د. ط، (المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلي، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م).
- (٢٩) أبوغمر، عاطف سالم، مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، (غزة: الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٨م).
- (٣٠) أحمد، محمد، طرق التدريس العامة، ط٣، (القاهرة: النهضة المصرية، ١٩٩٨م).
- (٣١) أدهم، فوزي كمال، الإدارة الإسلامية، ط١، (بيروت: دار النفائس، ١٤٢١هـ).
- (٣٢) أصليح، محمد عطية، مضامين تربوية مستنبطة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب للإمام ابن حجر العسقلاني، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، (غزة: الجامعة الإسلامية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).
- (٣٣) الأغا، إحسان ومحمود، مقدمة في تصميم البحث التربوي، ط٢، (خان يونس: مكتبة الطالب بجامعة الأقصى، ٢٠٠٩م).

- (٣٤) الأغا، إحسان، أساليب التعلم والتعليم في الإسلام، ط٣، (غزة: د.ن، ١٩٩٤م).
- (٣٥) الأغا، حمدان يوسف، فاعلية توظيف إستراتيجية seven Es البنائية في تنمية المهارات الحياتية في مبحث العلوم العامة الفلسطيني لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١٢م).
- (٣٦) آل داود، إبراهيم بن محمد، دراسة لتحديد آليات مقترحة لتضمين بعض المهارات الحياتية في مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المختصين والممارسين، كلية التربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٣٤هـ).
- (٣٧) أماني، موسى محمد، التحليل الإحصائي للبيانات، ط١، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، ٢٠٠٧م).
- (٣٨) باشميل، محمد بن أحمد، موسوعة الغزوات الكبرى، ط٣، (السعودية: دار الفضيلة، ١٤٢٧هـ).
- (٣٩) البادي، محمد محمد، الدعوة والداعية وأهمية القدوة الحسنة في المجتمعات الإسلامية، مجلة الأزهر، القاهرة، العدد الأول، ١٩٩٩م.
- (٤٠) البارودي، منال أحمد، القائد المتميز وأسرار الابداع القيادي، د. ط، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥م).
- (٤١) البخاري، محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط٣، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).
- (٤٢) البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح، ط١، (د.م: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
- (٤٣) بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، د. ط، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م).
- (٤٤) بدوي، عبد الرحمن، الأخلاق والنظرية، ط٢، (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٦م).
- (٤٥) البديوي، توفيق إبراهيم، اتجاهات معلمي العلوم الشرعية نحو الأنشطة اللاصفية بالمدارس

المتوسطة والثانوية في كل من جدة والرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية (الرياض): جامعة الملك سعود، ١٤٢٥هـ).

(٤٦) بريخ، أشرف عمر، مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول، يناير ٢٠١٢م.

(٤٧) البزم، ماهر أحمد مصطفى، دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظة غزة، كلية التربية، (غزة: جامعة الأزهر، ١٤٣١هـ).

(٤٨) البكار، عبد الكريم، تأسيس عقلية الطفل، د. ط، (جدة: مركز اليا لل تنمية الفكرية، ١٤٢٨هـ).

(٤٩) البكري، نورمان عبد، المسؤولية الاجتماعية، (الرياض: مطبوعة المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي في جاكرتا، ج ١، ٢٠١٠م).

(٥٠) البكور، رانيا مطلق، تقنيات الرياضيات (واقع - تحصيل - اتجاهات)، ط ١، (عمان الاردن: الاكاديميون للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ).

(٥١) بيسار، محمد، العقيدة والأخلاق، ط ١، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٣م).

(٥٢) البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، المحقق: محمد عبد القادر عطا، ط ٣، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م).

(٥٣) الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، ط ١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).

(٥٤) زكريا، فؤاد، التفكير العلمي، د. ط، (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٩٠م).

(٥٥) توفيق، جميل احمد، إدارة الأعمال (مدخل وظيفي)، د. ط، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٦م).

(٥٦) جابر، عبد الحميد أحمد، التدريس والتعلم: الأسس النظرية، الاستراتيجيات والفاعلية،

ط ١، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥م).

- (٥٧) جاد المولى، محمد أحمد، الخلق الكامل، د. ط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، (د. ت).
- (٥٨) جبار، سالم بن سعيد، الإقناع في التربية الإسلامية، ط ٢، (السعودية: دار الأندلس، ١٩٩٦م).
- (٥٩) الجديبي، رأفت محمد، تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والاتجاهات المعاصرة - رؤية تربوية إسلامية -، رسالة دكتوراة، كلية التربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٣١هـ).
- (٦٠) الجرجاوي، زياد، النشاط المدرسي وتطبيقاته التربوية، ط ٤، (غزة: دار المقداد للطباعة، ٢٠٠٢م).
- (٦١) جروان، فتحي، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط ١، (العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ١٩٩٩م).
- (٦٢) الجعار، روز شكري، أثر الزيارات الميدانية في المستوى التحصيلي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة الاجتماعيات، رسالة ماجستير، برنامج أساليب التدريس، (القدس: جامعة القدس، ٢٠٠٤م).
- (٦٣) الجهني، حنان عطيه، دور الإعلام في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، (الرياض: مطبوعة المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي في جاكرتا، ج ٣، ٢٠١٠م).
- (٦٤) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٧٦هـ).
- (٦٥) الجوهري، عبدالمهدي، وابو الغار، إبراهيم، إدارة المؤسسات الاجتماعية، مدخل سوسولوجي، د. ط، (مصر-الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨م).
- (٦٦) الحازمي، خالد حامد، أصول التربية الإسلامية، ط ١، (المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان،

(١٤٢٠هـ).

(٦٧) الحازمي، حسين بن عودة، فضيلة الصبر ودورها في تكوين شخصية الإنسان المسلم، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤١٥هـ).

(٦٨) الحافظي، أحمد رجاء محمد، التحفيز التربوي في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٣١هـ).

(٦٩) حافظ، محمد، التخطيط للتربية والتعليم، د. ط، (القاهرة: المؤسسة المصرية، ١٩٩٥م).

(٧٠) حبيب، مجدي عبد الكريم، صنع القرار، د. ط، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٤١٨هـ).

(٧١) حجازي، رضا السيد محمود، فعالية التنظيم الحلزوني لمحتوى وحدات المادة في التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الفصل متعدد الصفوف، (الاسماعيلية - مصر: مطبوعة المؤتمر العلمي العاشر- التربية العلمية، تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، ج ١، ٢٠٠٦م).

(٧٢) حسنين، حمدي حسن، المهارات الاجتماعية في ضوء أبعاد كومرى للشخصية والمعايير الاجتماعية للمعلمين تحت التخرج، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا المجلد الثالث، العدد الرابع، ١٩٩٠م.

(٧٣) حسين، أسامة ماهر، توصيف مادة المهارات الحياتية والتربية الأسرية في الخطة الدراسية للتعليم الثانوي، د. ط (السعودية: إدارة التعليم الثانوي، وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، ١٤٢٦هـ).

(٧٤) حلس، داود درويش، ورقة عمل بعنوان: "الشعور بالمسؤولية وغرس روح الاحترام كقيمة تربوية أحد أساليب تنمية الإبداع لدى الطفل"، (غزة: مطبوعة الجمعية الفلسطينية للعلوم التربوية والنفسية، ٢٠٠٨م).

(٧٥) الحلواني، مرهان حسين، "المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة وبرامج الاطفال التليفزيونية"، مجلة تلفزيون الخليج، السنة (٢٠)، العدد ٥٩، (الرياض: مطبوعة مجلس التعاون

الخليجي، ربيع الآخر ١٤٢٢ هـ).

- (٧٦) حليبي، أحمد، المسؤولية الخلقية والجزاء عليها، د. ط، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٩٦ م).
- (٧٧) حمد، هيام أحمد، مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع، رسالة ماجستير، كلية التربية، (غزة: الجامعة الإسلامية، ١٤٣٢ هـ).
- (٧٨) حمودة، نبيه وعبد المنعم، أحمد، المناهج النظرية والتطبيقية، (القاهرة: الانجلو المصرية، ١٩٨١ م).
- (٧٩) حميدة، إمام مختار، المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، المجلد الأول، العدد الرابع، ١٩٩٦ م.
- (٨٠) حنايشة، عبد الوهاب محمود ، التفكير وتنميته في ضوء القرآن الكريم، رسالة ماجستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا، (نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠٠٩ م).
- (٨١) حوى، سعيد الرسول القدوة العليا ، د. ط، (غزة: دار السلام ، مكتبة الجامعة الإسلامية ، ١٩٩٠ م).
- (٨٢) الحوراني، نوال عبد الرحمن محمد، مقارنة بين كيفية اتخاذ القرار بين المدراء والمديرات دراسة حالة علي برنامج التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولي غزة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، (غزة: الجامعة الإسلامية، ١٤٣٤ هـ).
- (٨٣) الحيلة، محمد، طرائق التدريس واستراتيجياته، د. ط (العين: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ م).
- (٨٤) الخطيب ، محمد شحات، القدوة وأثرها في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٩٧ م).
- (٨٥) الخليفة، حسن جعفر ومطوع، ضياء الدين محمد، استراتيجيات التدريس الفعال، د. ط، (المملكة العربية السعودية، الدمام: مكتبة المتنبي، ٢٠١٥ م).
- (٨٦) خليفة، عبد اللطيف محمد ، المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض

المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة ، حوليات كلية الآداب، الحولية السابعة عشر ،
كلية الآداب ، الكويت ، ١٩٩٦ م.

- (٨٧) خليل، عماد الدين، دراسات في السيرة، ط ٢، (بيروت: دار النفائس، ١٤٢٥ هـ).
- (٨٨) خليل، محمد أبو الفتوح والباز، خالد، دور مناهج العلوم في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مطبوعة المؤتمر العلمي الثالث، مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية ، المجلد الأول ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس ، ٢٥-٢٨ يوليو . ١٩٩٩ م.
- (٨٩) الخليلي، خليل وآخرون، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، د. ط، (دبي: دار القلم للنشر والتوزيع: ١٤١٧ هـ).
- (٩٠) الخولي، أمين، قاموس التربية، انجليزي عربي، د. ط، (الكويت: دار الفلاح، ٢٠٠١ م).
- (٩١) دار القاسم ، الصبر ضياء، د. ط، (الرياض، المملكة العربية السعودية: شركة دار القاسم للنشر والتوزيع، د.ت).
- (٩٢) الدحيم ، إبراهيم بن صالح ، من أجل تربية أفضل ، مجلة البيان ، العدد ٢٠٢ ، جمادى الآخرة ١٤٢٥ هـ.
- (٩٣) درار، انصاف محمد، التعليم وتنمية التفكير، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة تربية من أجل المستقبل، مطبوعة مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، جدة، ٢٠٠٦ م.
- (٩٤) دراز، عبدالله، دستور الأخلاق، ط ٤، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م).
- (٩٥) درامي، سفيان بن سالم: الإسلام ومبادئ الأخلاق، د. ط، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٨ م).
- (٩٦) الدغيشر، موزي محمد، المهارات الإجتماعية من المنظور الإسلامي وعلاقتها بكل من الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي والحالة الإجتماعية والسن - دراسة على الطالبات الجامعيات في مدينة الرياض - ، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم

- الإجتماعية، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٩هـ).
- (٩٧) الدمرداش، عبد المجيد سرحان، المناهج المعاصرة، ط٣، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٤٠١هـ).
- (٩٨) الدويبي، عبد السلام، التمهيد في علم النفس الاجتماعي، ط١، (طرابلس: منشورات جامعة الفتح، ١٩٩٨م).
- (٩٩) الدويش، محمد بن عبدالله، تربية الشباب الأهداف والوسائل، ط١، (الرياض، دار الوطن للنشر، ٢٠٠٦م).
- (١٠٠) دياب، فوزية، القيم والعادات الإجتماعية، د. ط (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٠م).
- (١٠١) الذايبي، مبارك مخلد، مهارات تعامل رجل الأمن مع الجمهور ودورها في تفعيل الخدمة الأمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٨هـ).
- (١٠٢) راشد، علي، مفاهيم ومبادئ تربوية، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣م).
- (١٠٣) رحاب، عبد الشافي أحمد سيد، (فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى طلاب كلية التربية، قسم اللغة العربية، المجلة التربوية، كلية التربية، (بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، الجزء الأول، العدد الثاني عشر، يناير ١٩٩٧م).
- (١٠٤) رسلان، مصطفى وعبد الجليل حماد، طرق تدريس التربية الدينية الإسلامية، د. ط، (القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤١٣هـ).
- (١٠٥) الرشيد، عبدالله محمد، القيادة العسكرية في عهد الرسول ﷺ، ط١، (دمشق: دار القلم، ١٩٩٠-١٤١٠هـ).
- (١٠٦) رضوان، محمود عبدالفتاح، مهارات بناء وتحفيز فرق العمل، ط١، (القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتدريب، ٢٠١٣م).
- (١٠٧) الرقب، أحمد محمد، تصور مقترح لتطوير محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية

- بفلسطين في ضوء نتائج البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه، رسالة دكتوراه، كلية التربية، (القاهرة: جامعة القاهرة، ١٤٣٦هـ).
- (١٠٨) ريان، فكري حسن، النشاط المدرسي أسسه أهدافه تطبيقاته، ط ٥، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥م).
- (١٠٩) زايد، فهد خليل، فن التعامل مع الناس، ط ١، (الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع ١٤٣٠هـ).
- (١١٠) الزعبي، طلال عبدالله وآخرون، مهارات الاتصال الجماهيري، ط ١، (الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠١٠م).
- (١١١) الزبيدي، طيبة بنت عبد الرحمن، دور مقرر العلوم في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، (الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ١٤٣٤هـ).
- (١١٢) زهد، عصام العبد، القدوة الصالحة وأثرها على الفرد والمجتمع، د. ط (غزة: الجامعة الإسلامية - كلية أصول الدين، ١٤٣١هـ).
- (١١٣) زهران، حامد عبدالسلام، علم النفس النمو "الطفولة و المراهقة"، د. ط، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦م).
- (١١٤) زيتون، حسن حسين، تصنيف الأهداف التدريسية: محاولة عربية، ط ١، (الإسكندرية: دار المعارف، ١٩٩٥م).
- (١١٥) زيتون، حسن، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، ط ٢، (القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٧هـ).
- (١١٦) زيتون، عايش محمود، الاتجاهات العلمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدرسيها، ط ١، (الأردن: دار الشروق، ٢٠١٠م).
- (١١٧) سالم، فؤاد الشيخ وآخرون، المفاهيم الإدارية الحديثة، ط ٥، (عمان: مركز الكتب الأردني،

١٩٩٥م).

- (١١٨) السباعي، أبو زيد عبدالرحيم، فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لدى طلاب
شعبة الجغرافيا بكلية التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس،
(مصر: جامعة الأزهر، ٢٠١٦م).
- (١١٩) سراج، النبوي جبر، أدب الصبر في القرآن والسنة، د. ط، (مصر: المكتبة التوفيقية، د.ت).
- (١٢٠) سعادة، جودة أحمد، تدريس مهارات التفكير، ط ١، (عمان: دار الشروع للنشر، ٢٠١١م).
- (١٢١) سعد الدين، هدى بسام، المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر
ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير، كلية التربية، (غزة: الجامعة الإسلامية، ١٤٢٨هـ).
- (١٢٢) السعدون، عادلة علي ناجي، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها،
رسالة ماجستير، كلية التربية، (العراق: جامعة بغداد، ٢٠١٢م).
- (١٢٣) السمدوني، السيد ابراهيم، مفهوم الذات لدى الأطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالمهارات
الاجتماعية لدى الوالدين، مجلة الدراسات النفسية، المجلد الرابع، العدد الثالث ١٩٩٤م.
- (١٢٤) السويدي، وضحي، المناشط المدرسية اللاصفية وأهميتها في العملية التربوية، مجلة دراسات
في المنهج وطرق التدريس، العدد (٤٠)، (القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،
١٩٩٧م).
- (١٢٥) السيد، فايزة أحمد ومحمد، صفا محمد علي، فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية
على ضوء المعايير القومية للتعليم في رفع مستوى التحصيل واكتساب المفاهيم وبعض
مهارات التفكير الناقد والميل نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي
، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١٤، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،
كلية التربية: جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٨ فبراير.
- (١٢٦) السيد، فؤاد البهي، علم النفس الاجتماعي، ط ٣، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨١م).
- (١٢٧) الشافعي، سنيه محمود، مدى ممارسة النشاط المدرسي بمدارس التعليم العام بالمملكة

العربية السعودية، مجلة التربية المعاصرة، العدد ٢٣، السنة ١١، ١٩٩٤م.

- (١٢٨) شاهين، محمد أحمد، "الأنشطة الطلابية اللامنهجية: الواقع والمأمول"، (فلسطين-دورا، مطبوعة مؤتمر رعاية إبداعات الشباب الفلسطيني وتنميتها، عقد خلال الفترة ما بين ٢٩-٣٠ آيار ٢٠١٢م).
- (١٢٩) شحاته، حسن والنجار، زينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤٢٤هـ).
- (١٣٠) الشحود، علي بن نايف، القُدْوَةُ الحَسَنَةُ وَأَثْرُهَا فِي بِنَاءِ الجِيلِ، د. ط، (د.م: د.ن، ١٤٢٩هـ).
- (١٣١) شريت، أشرف محمد، برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد الثاني، العدد الثالث، بنها، مصر، رابطة التربويين العرب، ٢٠٠٣م.
- (١٣٢) الشريف، شوقي السيد، معجم مصطلحات العلوم السلوكية، ط ١، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ).
- (١٣٣) الشهراني، عامر، الأنشطة التربوية، مجلة المعرفة، العدد (٢٢٣)، (الرياض: وزارة المعارف السعودية، ١٩٩٧م).
- (١٣٤) الشهري، محمد علي، التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٣٠هـ).
- (١٣٥) الشيخلي، عبد القادر، فن الحياة، ط ١، (الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٣١هـ).
- (١٣٦) صالح، أحمد زكي، علم النفس التربوي، ط ١٤، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٢م).
- (١٣٧) صباح، ميري، مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية (٤-٥) سنوات بالمدرسة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس

(الجزائر: جامعة محمد بوضياف، ٢٠١٧م).

- (١٣٨) الصديقي، سلوى ومنصور، سمي: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي، د. ط، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١م).
- (١٣٩) الصلابي، علي محمد، الشورى فريضة إسلامية، ط٣، (بيروت: دار المعرفة، ٢٠١٢م).
- (١٤٠) الصلابي، علي محمد، غزوات الرسول ﷺ دروس وعبر وفوائد، ط١، (القاهرة: مؤسسة اقرأ، ١٤٢٨هـ).
- (١٤١) الطاهر، حامد أحمد، غزوات الرسول ﷺ، ط١، (القاهرة: دار الفجر للتراث، ١٤٢٨هـ).
- (١٤٢) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، د. ط، (القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥هـ).
- (١٤٣) عامر، عبدالرؤوف طارق، وعيسى، إيهاب، صناعة واتخاذ القرار، ط١، (القاهرة: مؤسسة طيبة، ٢٠١٦م).
- (١٤٤) عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ط٢، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م).
- (١٤٥) عبد الحميد، ألاء، الأنشطة الطلابية، د. ط، (عمان: دار اليازوري العلمية، ٢٠٠٧م).
- (١٤٦) عبد الرحمن، محمد السيد، دراسات في الصحة النفسية، د. ط، (القاهرة: دار قباء، ١٩٩٨م).
- (١٤٧) عبد الرزاق، بدران، في الاتصال وعلاقته ببعض العلوم الاجتماعية، مجلة شؤون اجتماعية، الجزء (٨)، العدد (٣٠)، ١٩٩١م.
- (١٤٨) عبد العزيز، سعد، تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، ط١، (عمان - الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م).
- (١٤٩) عبدالرحمن، سامي، الموازنات التخطيطية في القرآن الكريم: الاقتصاد الإسلامي، مجلة الاقتصاد الإسلامي، العدد الرابع، ذو القعدة/١٤٣٣هـ.
- (١٥٠) عبد الرحمن، محمد السيد، وصالح عبد الله أبو عباة، فعالية برنامج إرشادي للتدريب علي

المهارات الاجتماعية في علاج مشكلة الخجل والشعور بالذات لدى طلاب الجامعة،
(القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م).

(١٥١) عبدالله، محمد، العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من الأطفال
السوريين، مجلة الطفولة العربية، العدد (١١) (٢٠٠٠م).

(١٥٢) عبدالعظيم، عبدالعظيم صبري، وحمدي محمود، فن صناعة القرار عند القائد الصغير، د. ط،
(القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥م).

(١٥٣) عبدالغني، أحمد عبده، إدارة وبناء فرق العمل، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للجودة
في التعليم بالمملكة العربية السعودية، مطبوعة مركز الملك فهد بن عبدالعزيز للجودة،
الاحساء، ٢٠٠٧م.

(١٥٤) عبدالعطي، أحمد حسين وآخرون، المهارات الحياتية، ط١، (القاهرة: دار السحاب، ١٤٢٨هـ).

(١٥٥) عبيد، عهود ناصر، دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها دراسة مطبقة
على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم
الدراسات الاجتماعية، (الرياض - المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود، ١٤٣٦هـ).

(١٥٦) عبيد، معتز، مهارات الحياة للجميع نحو برنامج إرشادي لتربية المراهق، (القاهرة: دار العالم
الغربي، ١٤٢٩هـ)

(١٥٧) عبيد، وليم، وآخرون، تربويات الرياضيات، ط٢، (القاهرة: دار الأنجلو، ١٤٢١هـ).

(١٥٨) عبيدات، ذوقان، وآخرون، البحث العلمي: مفهومه، وأدواته، وأساليبه، ط٦، (عمان: دار
الفكر، ١٤١٨هـ).

(١٥٩) العباسي، عبدالله عبدالوهاب، مهارات التعامل مع زوار المسجد النبوي الشريف في ضوء
التربية الإسلامية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين - قسم التربية
(السعودية - المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٣٣هـ).

(١٦٠) العتوم، عدنان يوسف وآخرون، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط٢،
(عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٩م).

- (١٦١) عثمان، آسيا سر الختم، إستخدام أسلوب الزيارة الميدانية في تدريس مقرر الجغرافيا وأثره في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، كلية التربية، (السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- (١٦٢) عثمان، سيد احمد، المسؤولية الاجتماعية دراسة نفسية اجتماعية، ط ١، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٣م).
- (١٦٣) عثمان، سيد أحمد، المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة - دراسة نفسية تربوية، ط ٢، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦م).
- (١٦٤) عثمان، سيد أحمد، التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦م).
- (١٦٥) العجله، محمد سامي رباح ، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس (غزة :الجامعة الإسلامية، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).
- (١٦٦) العرجي، فهد مبارك، المهارات الاجتماعية والعلاقات الإنسانية، ط ١، (السعودية-الدمام: مكتبة المتنبي، ٢٠٠٣م).
- (١٦٧) عرفه، صلاح الدين، تفكير بلا حدود "رؤية تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعليمه، د. ط، (القاهرة: عالم الكتاب، ٢٠٠٦م).
- (١٦٨) عريفج، سامي؛ وسليمان، نايف، أساليب تدريس الرياضيات والعلوم، ط ١ (عمان: دار صفاء، ٢٠٠٥م).
- (١٦٩) العزاوي، وفاء تركي، أثر إستخدام اسئلة التحضير القبلي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التربية الإسلامية ،رسالة ماجستير ،كلية التربية، (العراق: جامعة بغداد، ١٩٩٩م).
- (١٧٠) العساف، صالح حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط ٤، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٧هـ).

- (١٧١) عساف، محمود، أصول الإدارة، د. ط (القاهرة: مطبعة لطفي، ١٩٨٢م).
- (١٧٢) العصيمي، محمد سعد، رؤية مستقبلية نحو تعزيز دور النشاط المدرسي في تطوير العملية التربوية). مجلة التربية، الإمارات العربية المتحدة، العدد ١٤، ١٩٩١م.
- (١٧٣) العقاد، عباس محمود، التفكير فريضة إسلامية، د. ط، (القاهرة: هنداوي للنشر والثقافة، ٢٠١٢م).
- (١٧٤) علواني، حيزية، دور الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، دراسة ميدانية لبعض إبتدائيات ولاية أم البواقي، رسالة ماجستير في التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي، ٢٠١٦م).
- (١٧٥) علوي، أحمد، وآخرون، التفكير وتعليم مهارات التفكير، د. ط (الجمهورية اليمنية: مركز البحوث والتطوير التربوي، فرع عدن، ٢٠٠٨م).
- (١٧٦) علي، محمد السيد، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، ط ٢، (كلية التربية: جامعة المنصورة، ٢٠٠٠م).
- (١٧٧) العلي عبد الستار، تطبيقات في إدارة الجودة الشاملة، د. ط، (الاردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، ٢٠٠٨م).
- (١٧٨) عليمات، محمد منيزل، بناء مقياس سمة تحمل المسؤولية للعمداء في الجامعات الأردنية الرسمية، مجلة الثقافة والتنمية، مصر، السنة الخامسة، العدد التاسع، يناير ٢٠٠٤م.
- (١٧٩) عمران، تغريد وآخرون، المهارات الحياتية، ط ١، (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠١م).
- (١٨٠) عميرة، إبراهيم بسيوني، الأنشطة العلمية ونوادي العلوم، دراسة ميدانية منشورة، د. ط (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤١٩هـ).
- (١٨١) عودة، أحمد؛ والقاضي، منصور، الإحصاء الوصفي، ط ٢، (عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).

- (١٨٢) العوض، خالد عبدالرحمن، أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٢٩هـ).
- (١٨٣) العوا، عادل، الوجدان، د. ط، (دمشق: مطبعة جامعة دمشق، ١٣٨٠هـ).
- (١٨٤) العيد، سليمان بن قاسم، الأنشطة الشبابية في المؤسسات التعليمية وأثرها في بناء المستقبل، د. ط، (السعودية: <http://fac.ksu.edu.sa/saleid1>، ١٤٢٧هـ).
- (١٨٥) الغامدي، حامد جماح، تنفيذ برامج جماعة النشاط العلمي اللاصفي من وجهة نظر مشرفي جماعة النشاط العلمي، دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس العلوم، كلية التربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٩هـ).
- (١٨٦) الغامدي، ماجد سالم، فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٣٢هـ).
- (١٨٧) الغانمي، بلغيث أحمد، منهج التربية الاجتماعية في ضوء القرآن الكريم وتطبيقاته من خلال البيئة المدرسية، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٩هـ).
- (١٨٨) الغزالي، محمد، فقه السيرة، ط ١، (دمشق: دار القلم، ١٤٢٧هـ).
- (١٨٩) فام، رشدي منصور، حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (١٦)، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٩٩٧م.
- (١٩٠) الفراء، ماجد، وآخرون، الإدارة المفاهيم والممارسات، ط ١، (غزة، فلسطين: قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٣م).
- (١٩١) فرج، ظريف شوقي، توكيد الذات، مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، د. ط (القاهرة: دار غريب، ١٤١٩هـ).

- (١٩٢) فرناس، عبدالباسط، البناء، التخطيط: دراسة في مجال الإدارة الإسلامية وعلم الإدارة العامة، ط١، (القاهرة: د. ن، ١٩٨٥م).
- (١٩٣) فطاني، محمد بن محمد، الصبر، ط١، (د. م، د. ن، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
- (١٩٤) الفقي، محمد سعد، النفس أمراضها وعلاجها في الشريعة الإسلامية، د. ط، (القاهرة: مكتبة ومطبعة محمد علي، ١٣٩٠هـ).
- (١٩٥) الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تحقيق: د. عبدالعظيم الشناوي، ط٢، (القاهرة: دار المعارف، د.ت).
- (١٩٦) القاضي، عبدالله، وعبداللطيف، محمود، خصائص النجاح في إنجاز المشروعات الكبرى: رؤية هندسية لحفر الخندق في غزوة الأحزاب، مجلة بحوث ودراسات المدينة المنورة، العدد ٢١، (٢٠٠٧م).
- (١٩٧) قاسم، جميل محمد، فعالية برنامج ارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، في علم النفس - إرشاد نفسي، كلية التربية، (غزة: الجامعة الإسلامية، ١٤٢٩هـ).
- (١٩٨) قانع، أمل سعيد، تنمية مهارات التفكير، ط١، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٣٠هـ).
- (١٩٩) القحطاني، سالم؛ وآخرون، منهج البحث في العلوم السلوكية، ط٣، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠م).
- (٢٠٠) القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، أنواع الصبر ومجالاته، د. ط، (الرياض، مطبعة سفير، ١٤٢٢هـ).
- (٢٠١) القرشي، هدى عبدربه، أساليب تنمية التفكير العلمي طفل المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٩هـ).
- (٢٠٢) القرطي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: سمير هشام البخاري، د. ط،

- (الرياض: دار عالم الكتب، ٤٢٣هـ).
(٢٠٣) قزازه، أحمد محمد، علم نفس النمو، ط ١، (الرياض: دار النشر الدولي، ٢٠٠٨م).
(٢٠٤) قشظة، أحمد عودة، أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بغزة، رسالة ماجستير في المناهج وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، (غزة: الجامعة الإسلامية، ٤٢٩هـ).
(٢٠٥) قطب، محمد، منهج التربية الإسلامية، ط ٦، (بيروت: دار الشروق، ٤٠٣هـ).
(٢٠٦) قطاني، محمد حسين، تطوير المهارات الحياتية، ط ١، (عمان: دار جرير للنشر والتوزيع ٤٣١هـ).
(٢٠٧) قطيط، غسان يوسف، تقنيات التعلم والتعليم الحديثة، ط ١، (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).
(٢٠٨) قهوجي، سناء فاروق، أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة الأحياء، رسالة ماجستير، كلية التربية، (سوريا: جامعة دمشق، ٢٠١٠م).
(٢٠٩) كاظم، أحمد وزكي، سعد، تدريس العلوم، ط ٢، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٨م).
(٢١٠) الكبيسي، عبد الواحد، تنمية التفكير بأساليب مشوقة، د. ط، (عمان: دار ديونو، ٢٠٠٧م).
(٢١١) كماش، يوسف، وحسان، عبد الكاظم، سيكولوجية التعلم والتعليم، ط ١، (الاردن: دار الخليج، ٢٠١٨م).
(٢١٢) الكندري، أحمد محمد، علم النفس الاجتماعي و الحياة المعاصرة، ط ٢، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٩٥م).
(٢١٣) الكناني، عايد كريم، مقدمة في الإحصاء وتطبيقات SPSS، د. ط، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر، ٢٠١٣م).
(٢١٤) كنعان، أحمد، المطلق، فرح، الأنشطة المدرسية، د. ط، (دمشق: منشورات جامعة دمشق،

كلية التربية، ٢٠٠٥م).

- (٢١٥) كونتي، بيتي، وكليز، براين، كيفية تعزيز العمل ضمن فريق في المؤسسات، مجلة التدريب من أجل الجودة، المجلد ٥، العدد ١، ١٩٩٧م.
- (٢١٦) كيتا، جاكاريجا، المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي، الجزائر، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد: ٣، العدد: ٢، ٢٠١٦م.
- (٢١٧) اللحياني، أزهار صلاح، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ٢٠١١م).
- (٢١٨) اللولو، فتحية صبحي " المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى منهاج العلوم للصف الأول والثاني الأساسيين " مطبوعة المؤتمر التربوي الثاني، كلية التربية "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع والطموح " ج ٢، (فلسطين: الجامعة الفلسطينية، ٢٠٠٥م).
- (٢١٩) مازن، حسام محمد، "التربية التطبيقية وأبعاد التنمية التكنولوجية والمهارات الحياتية والثقافة العلمية اللازمة للمواطن العربي" مطبوعة المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للتربية العملية (القاهرة: جامعة عين شمس، ١٤٢٣هـ).
- (٢٢٠) المالكي، عبد الرحمن عبد الله، معوقات تنفيذ نشاط التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للبنين بمنطقة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤١٦هـ).
- (٢٢١) ماهر، أحمد، مبادئ الإدارة بين العلم والمهارة، د. ط، (الإسكندرية: الدار الجامعية، ٢٠١٤م).
- (٢٢٢) المباركفوري، صفى الرحمن، المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، ط ٢، (الرياض: دار السلام الدولي للنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ).
- (٢٢٣) مباركي، سيله عثمان، أساليب توظيف النشاط اللاصفي لتنمية القيم الاخلاقية عند الطلاب، ورقة علمية منشورة، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، العدد ٧،

٢٠١٧م.

- (٢٢٤) مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ط٢، (مصر: وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٥هـ).
- (٢٢٥) محمد، ليلي محمد، كيف نمي المهارات الاجتماعية عند الاطفال، مجلة الوعي الاسلامي، السنة (٣٥)، العدد (٣٩٣)، ١٩٩٨م.
- (٢٢٦) محمود، علي عبد الرحيم، تربية الناشئ المسلم، ط٢، (مصر- المنصورة: دار الوفاء، ١٤١٣هـ).
- (٢٢٧) مراد، فيصل، الإدارة الاسس والنظريات والوظائف، ط١، (عمان: دار مجدلاوي، ١٩٨٣م).
- (٢٢٨) مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، القضايا والمفاهيم المعاصرة في المناهج الدراسية، وزارة التربية والتعليم، (مصر: مطابع الأهرام، ٢٠٠١م).
- (٢٢٩) مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، د. ط، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- (٢٣٠) مشرف، ميسون محمد، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير في علم النفس - إرشاد نفسي، كلية التربية، (غزة: الجامعة الإسلامية، ١٤٣٠هـ).
- (٢٣١) مصطفى، فهميم، الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، ط١ (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢٦هـ).
- (٢٣٢) المطيري، حزام بن ماطر، الإدارة الإسلامية المنهج والممارسة، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٤هـ).
- (٢٣٣) المطيري، عبد اللطيف ناحي، درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمنهاج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في مدارس الكويت، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، (الكويت: جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢م).
- (٢٣٤) معروف، لويس، المنجد في اللغة والأعلام، ط٤٠، (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٣م).

- (٢٣٥) المعمري، سليمان عبده ، مستوى اكتساب طلبة المستوى الرابع بكلية التربية بالتربية للمهارات الحياتية وعلاقته بدرجة ممارستهم لها أثناء التطبيق الميداني، المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية العدد ٥ - سبتمبر - ٢٠١٦ ، الجمهورية اليمنية، صنعاء.
- (٢٣٦) مقبل، فهمي، النشاط المدرسي، ط٣، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨م).
- (٢٣٧) مكتب التربية العربي لدول الخليج، برنامج المهارات الحياتية، (الرياض، ٢٠١٠ م).
- (٢٣٨) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، تربية المستقبل، التجربة الماليزية، مجلة سلسلة إضاءات تربوية، العدد ٦، الرياض، ١٤٢٤هـ.
- (٢٣٩) مكتب التربية العربي لدول الخليج، وثيقة منهج المهارات الحياتية للصفوف (١-١٢) في الدول الأعضاء بمكتب التربية، برنامج المهارات الحياتية، ٢٠٠٧م.
- (٢٤٠) المناوي، محمد عبد الرؤوف، التوفيق على مهمات التعاريف، تحقيق: محمد رضوان الداية، ط١، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤١٠هـ).
- (٢٤١) المنيزل، عبدالله فلاح، مبادئ القياس والتقويم في التربية، الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة، ٢٠٠٩م).
- (٢٤٢) الميداني ، عبد الرحمن حسن حبنكة ، الأخلاق الإسلامية وأسسها ، ط ٥ ، ج ٢ ، ١ (دمشق: دار القلم، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
- (٢٤٣) الناجي، عبدالسلام عمر، ، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتعليم الثانوي بعنوان ماهي المهارات التي ينبغي أن يتعلمها طلاب المرحلة الثانوية، مجلة المعرفة، العدد ١٧٠، (الرياض: وزارة التعليم، جمادى الأولى، ١٤٣٠هـ).
- (٢٤٤) النبهان، موسى، أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط١، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م).
- (٢٤٥) نجاتي، محمد عثمان، القرآن وعلم النفس، ط٧، (القاهرة: دار الشروق، ١٤٢١هـ).
- (٢٤٦) النجدي، أحمد، وآخرون، طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، ط١،

- (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣م).
- (٢٤٧) الندوي ، سليمان، الرسالة المحمدية ، ط٣، (دمشق: مكتبة دار الفتح، ١٣٩٣هـ).
- (٢٤٨) النغمشي، عبد العزيز محمد، المراهقون دراسة نفسية إسلامية، ط٣، (الرياض: دار المسلم، ٢٠٠١م).
- (٢٤٩) النفيعي، فؤاد معتوق، المهارات الاجتماعية و فاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين و العاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٣٠هـ).
- (٢٥٠) النقيب، ربهام كامل السعيد، قياس المعارف والممارسات الإدارية للأمتهات وعلاقتها بالمهارات الإدارية للأبناء في المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية النوعية ، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٥، بورسعيد- مصر.
- (٢٥١) النووي، محي الدين يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ).
- (٢٥٢) Jane Smith، فن اتخاذ القرارات الصائبة، د. ط، (د. م: الدار العربية للعلوم، سلسلة اكتساب المهارات الإدارية. د.ت).
- (٢٥٣) الهاشمي، عابد توفيق، الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية، ط٣، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م).
- (٢٥٤) الهذلي، نايف بن سراج، الاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ٢٠٠٩م).
- (٢٥٥) الوابلي، عبدالله محمد، مدى احتواء كتب التربية الاجتماعية المقررة على طلاب معاهد التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية على المهارات الاجتماعية، رسالة الخليج العربي، عدد (٥٩) الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٦م.

- (٢٥٦) وزارة التربية والتعليم، دليل الأنشطة الطلابية، الإدارة العامة للنشاط الطلابي، د.ط، (المملكة العربية السعودية، الرياض: وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ).
- (٢٥٧) وزارة التربية والتعليم، دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الابتدائية، (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٢٤هـ).
- (٢٥٨) وزارة التربية والتعليم، وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، أهداف التعليم الثانوي، (الرياض: وزارة التربية والتعليم، ١٤١٦هـ).
- (٢٥٩) وزارة التعليم، دليل الرحلة التعليمية لطلبة التعليم العام، الإدارة العامة للإرشاد، (المملكة العربية السعودية، الرياض: وزارة التعليم، ١٤٤٠هـ).
- (٢٦٠) وزارة التعليم، ضوابط الزيارات و الرحلات الطلابية الداخلية، وكالة التعليم العام (بنين-بنات) ، (المملكة العربية السعودية، الرياض: وزارة التعليم. ١٤٣٧هـ).
- (٢٦١) وزارة المعارف، دليل النشاط المدرسي للمواد الدراسية في المرحلتين المتوسطة والثانوية، ، (المملكة العربية السعودية، الرياض: الإدارة العامة للنشاط المدرسي، ١٤٠٦هـ).
- (٢٦٢) الوكيل، حلمي والمفتي، محمد، أسس بناء المناهج وتنظيمها، ط ٢ (عمان: دار الميسرة، ٢٠٠٧م).
- (٢٦٣) يالجن، مقداد، التربية الأخلاقية الإسلامية، ط ١، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٧٧م).

المواقع الإلكترونية:

- (١) (موقع منظمة الأمم المتحدة <https://www.un.org/ar>) (٢٠١٨/٥/٥م).
- (٢) (منظمة يونسيف (٢٠٠٤م) UNICEF <https://www.unicef.org/ar>) (٢٠١٨/٩/٧م).

المراجع الأجنبية:

- 1- Amabile. (1989). *Growing up Creative Nurturing alifetime of Creativity* . New York: crown Publishers,Inc.
- 2-Ansell d. et. al. (2004). *Life Skills Giudebook1*. Casey Family Programs.
- 3-Goudas , M, Dermitazki I, leondari , A(2006) The effectiveness of teaching a life skills program in a physical education context. *European Journal of psychology of education* volume XX1,n4,429-438.
- 4- Hegner-D: *Life skills a cross the curriculum combined teacher student basicbook* , Newyourk ,1992.
- 5-Meydan ,Ali and Ciftci , Sabahattin(2009) " The Effect of Environment Trips and Activities to Environment Sensitivity in Teaching Social Science ."
- 6-Pan American Health Organization. (2001). *Life Skills Approach to Child and Adolescent Healthy Human Development*. American: Pan American Health Organization.
- 7-Programme on Mental Health. (1997). *Life Skills Education is Schools*. Geneva: World Health Organization.
- 8-Rickinson: *AReview of Research o Outdoor Learning* ,NFER& Kings(London College , (2004).
- 9- World Health Organization. (1999). *Partners in Life Skills Education*. Geneva: World Health Organization.
- 10- Zimmerman , Daniele, project based learning for life skill building in 12th Grade social studies classrooms : A case study master of science in education university of California 2010.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (١) اختبار للمهارات الحياتية في مادة التفسير (في صورته الأولية).

سعادة الأستاذ الدكتور / حفظه الله

أتقدم إليكم بوافر الشكر والتقدير لقبولكم تحكيم الاختبار الآتي:

يقوم الباحث/ عبدالله عبدالوهاب العباسي بإعداد رسالة دكتوراه تحت عنوان " فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية " .

وحيث أن الباحث قد وضع حدوداً معلومانية للبحث الحالي وهي كيفية تنمية المهارات الحياتية (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية) بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال الرحلات الميدانية، ويتطلب البحث الحالي إعداد اختبار في المهارات الحياتية لمادة التفسير كأداة من أدوات البحث.

حيث تكون الاختبار من عشرين سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد.

والمرجو من سعادتكم التكرم بالاطلاع على الاختبار وإبداء رأيكم فيه من خلال الآتي:

١ - صحة الأسئلة لغوياً :

.....
.....
.....
.....

٢ - صحة الأسئلة علمياً :

.....
.....

.....
.....
٣ - تناسب الأسئلة مع مستويات طلاب الصف الأول الثانوي :

.....
.....
.....
.....
٤ - تناسب الأسئلة مع متطلبات تنمية المهارات الحياتية لدي الطلاب :

.....
.....
.....
.....
٤ - صحة تعليمات الاختبار:

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام

عزيمي الطالب /

الاختبار المرفق بين يديك يستهدف قياس فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية) بمادة التفسير، ويتكون من (٢٠) سؤالاً، والمطلوب التفضل بالإجابة على أسئلة الاختبار جميعها بدقة ووضوح، مع العلم بأن نتائجه لا تُستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها أحد؛ لذلك يُرجى مراعاة ما يلي:

١. قراءة كل سؤال جيداً قبل الإجابة.
٢. اختيار بديل واحد فقط لكل سؤال.
٣. وضع دائرة حول رقم البديل الذي تختاره لكل سؤال.

أسئلة الاختبار

١- سبب تولي الله رعاية وتأديب الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام هو:

- أ- ليتحقق فيهم الأسوة الحسنة ويتمكنوا من قيادة الناس.
- ب- لدعوة الناس لعبادة الله عَبَّادًا.
- ج- ليصدقهم الناس.
- د- للندارة والبشارة.

٢- عملية توزيع الأدوار والمهام على الأفراد تسمى:

- أ- تفكير.
- ب- تخطيط.
- ج- تنظيم.
- د- تنفيذ.

٣- الشخص الذي يفسر القرآن الكريم كلمة كلمة وآية آية هو شخص:

- أ- عقلائي.
- ب- ابتكاري.

ج- استنتاجي.

د- استقرائي.

٤- سبب حفر الخندق في الجهة الشمالية من المدينة المنورة لأنها:

أ- جهة مكشوفة.

ب- جهة جبلية.

ج- جهة بها أودية.

د- جهة وعرة.

٥- جميع ما يلي من أدوات الاتصال اللفظي، ماعدا :

أ- الإنصات.

ب- التحدث.

ج- القراءة.

د- تعبيرات الوجه.

٦- لكي أكون مفكرًا ناقدًا جيدًا ينبغي أن :

أ- أتحكم بعواطفني.

ب- أتثبت بوجهة نظري دائمًا.

ج- لا أتقبل النقد.

د- لا شيء مما ذكر.

٧- تتبع أهمية التخطيط من العوامل الآتية:

أ- منع القرارات غير المتكاملة.

ب- تقييم الأداء.

ج- التعرف على المخاطر والفرص المستقبلية.

د- كل ما سبق.

٨- العملية التي تسبق تنفيذ أي عمل والإعداد له تسمى:

أ- تخطيط.

ب- تنظيم.

ج- تفكير

د- تقييم.

٩- الصراع هو:

أ- اختلاف بين اثنين.

ب- انتقاد الآخرين.

ج- تبادل معلومات بين شخص وآخر.

د- تفاعل إيجابي بين شخص وآخر.

١٠- الفرق بين التفكير ومهارات التفكير:

أ- التفكير عملية عقلية ومهارات التفكير مهارات حركية.

ب- التفكير عملية فسيولوجية ومهارات التفكير معالجة المدخلات.

ج- التفكير معالجة المدخلات ومهارات التفكير معالجة المعلومات.

د- التفكير يتضمن الاستنتاج ومهارات التفكير يتضمن الإدراك.

١١- أن يكون لأعضاء الفريق نفس الأهداف والتوجهات يعتبر:

أ- تجانس.

ب- التزام.

ج- قيادة.

د- طاعة.

١٢- القدرة على القيام باستنتاجات منطقية من المعلومات المعطاة هو التفكير:

أ- التقاربي.

ب- المجرد.

ج- التباعدي.

د- الابتكاري.

١٣- المهارة التي تهدف إلى تعلم الخصائص المشتركة بين الأشياء هي مهارة:

أ- المقارنة.

ب- التلخيص.

ج- التصنيف.

د- تدوين الملاحظات.

١٤- سهولة توليد الأفكار لدى الفرد تدل على أنه يتميز بـ:

أ- الإحسان.

ب- الطلاقة.

ج- المرونة.

د- الحساسية للمشكلات.

١٥- من متطلبات تعلم مهارات التفكير هو:

أ- تعليم منظم وتدريب مستمر وهادف.

ب- بناء علاقات اجتماعية.

ج- البحث عن مصادر المعلومة.

د- اختبار وانتقاء المعلومات.

١٦- اختلاف وجهات النظر بين فردين أو أكثر يسمى:

أ- حوار.

ب- تعاون.

ج- تواصل.

د- صراع.

١٧- من مهارات التواصل مع الآخرين:

أ- التكيف مع المشكلة.

ب- حسن الرد.

ج- حسن الظن.

د- تقبل أفكار الآخرين.

١٨- من مهارات التفكير:

أ- التصنيف.

ب- تنظيم المعلومات.

ج- تجميع البيانات.

د- جميع ما ذكر.

١٩- التعاون هو:

أ- الاختلاف بين اثنين.

ب- تبادل معلومات بين شخص وآخر.

ج- تفاعل إيجابي بين شخص وآخر.

د- الالتزام بين شخص وآخر.

٢٠- من مهارات الصراع:

أ- القدرة على تجنب المشكلة.

ب- فهم ما يقوله الآخر.

ج- تجاهل ما يقوله الآخر.

د- تحمل المسؤولية.

انتهت الأسئلة،،

ملحق رقم (٢) اختبار للمهارات الحياتية في مادة التفسير (في صورته النهائية).

سعادة الأستاذ الدكتور / عضو لجنة التحكيم

أتقدم إليكم بوافر الشكر والتقدير لقبولكم تحكيم الاختبار الآتي:

يقوم الباحث/ عبدالله عبدالوهاب العباسي بإعداد رسالة دكتوراه تحت عنوان " فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ".

وحيث أن الباحث قد وضع حدوداً معلوماتية للبحث الحالي وهي كيفية تنمية المهارات الحياتية (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية) بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال الرحلات الميدانية، وتتطلب البحث الحالي إعداد اختبار في المهارات الحياتية لمادة التفسير كأداة من أدوات البحث.

أ- مهارات التفكير :

هي المهارات التي تعزز قدرة الطالب على الأداء بشكل فعال في ظروف معينة كمهارة التأمل ومهارة إتخاذ القرار.

ب- المهارات الإجتماعية :

هي المهارات التي تعزز من قدرة الطالب على تفاعله مع الآخرين بنجاح كمهارة العمل ضمن الفريق ومهارة الحوار ومهارة الشعور بالمسؤولية والشورى.

ج- المهارات الوجدانية :

هي المهارات التي تُعزز من قدرة الطالب على التعبير عن الإنفعالات والمشاعر واستقبالها من الآخرين وضبطها والتحكم بها كمهارة الصبر ومهارة القدوة الصالحة ومهارة التحكم في الإنفعالات النفسية.

حيث تكون الاختبار من عشرين سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد.

والمرجو من سيادتكم التكرم بالاطلاع على الاختبار وإبداء رأيكم فيه من خلال الآتي:

١ - صحة الأسئلة لغوياً :

.....

.....

.....

.....

٢ - صحة الأسئلة علمياً :

.....

.....

.....

.....

٣ - تناسب الأسئلة مع مستويات طلاب الصف الأول الثانوي :

.....

.....

.....

.....

٤ - تناسب الأسئلة مع متطلبات تنمية المهارات الحياتية لدي الطلاب :

.....

.....

.....

.....

٤ - صححة تعليمات الاختبار:

.....

.....

.....

.....

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام

عزيمي الطالب /

الاختبار المرفق بين يديك يستهدف قياس فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية (مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية) بمادة التفسير، ويتكون من (٢٠) سؤالاً، والمطلوب التفضل بالإجابة على أسئلة الاختبار جميعها بدقة ووضوح، مع العلم بأن نتائجه لا تُستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها أحد؛ لذلك يُرجى مراعاة ما يلي:

١. قراءة كل سؤال جيداً قبل الإجابة.
٢. اختيار بديل واحد فقط لكل سؤال.
٣. وضع دائرة حول رقم البديل الذي تختاره لكل سؤال.

أسئلة الاختبار

- ١- سبب تولي الله ﷻ رعاية وتأديب الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام هو:
 - أ- ليتحقق فيهم الأسوة الحسنة.
 - ب- لدعوة الناس لعبادة الله.
 - ج- ليصدقهم الناس.
 - د- للندارة والبشارة.
- ٢- من الصفات القيادية في شخصية الرسول (ﷺ):
 - أ- الإرادة والهمة والعزيمة.
 - ب- الثبات والقدرة على إدارة الأزمات.
 - ج- طلب المشورة من أصحابه.
 - د- كل ما ذكر.
- ٣- سبب حفر الخندق في الجهة الشمالية من المدينة المنورة لأنها:
 - أ- جهة مكشوفة.

ب- جهة جبلية.

ج- جهة بها أودية.

د- جهة وعرة.

٤- من الدروس المستفادة من غزوة الخندق:

أ- الصبر عند الشدائد.

ب- مشروعية الخدعة في حرب الأعداء.

ج- الاستشارة وأخذ الرأي.

د- كل ما سبق ذكره.

٥- عملية توزيع الأدوار والمهام علي الأفراد تسمى:

أ- تفكير.

ب- تخطيط.

ج- تنظيم.

د- تنفيذ.

٦- العملية التي تسبق تنفيذ أي عمل والإعداد له تسمى:

أ- تخطيط.

ب- تنظيم.

ج- تفكير.

د- تقييم.

٧- مشاركة الرسول (ﷺ) أصحابه (رضي الله عنهم) في حفر الخندق يدل على:

أ- كثرة أعداد العدو.

ب- الرأفة بالمؤمنين.

ج- تقبل الرأي والمشورة.

د- كل ما سبق ذكره.

٨- جميع ما يلي من أدوات الاتصال اللفظي، ما عدا:

أ- الإنصات.

ب- التحدث.

ج- القراءة.

د- تعبيرات الوجه.

٩- تتبع أهمية التخطيط من:

أ- منع القرارات غير المتكاملة.

ب- تقييم الأداء.

ج- التعرف على المخاطر والفرص المستقبلية.

د- كل ما سبق ذكره.

١٠- اختلاف وجهات النظر بين فردين أو أكثر يسمى:

أ- حوار.

ب- تعاون.

ج- تواصل.

د- صراع.

١١- تلقي مساعدة من أحد من أجل إنجاز أمر ما:

أ- القيادة.

ب- التعاون.

ج- التفكير.

د- توكيد الذات.

١٢- القدرة على القيام باستنتاجات منطقية من المعلومات المعطاة هو التفكير:

أ- التقاربي.

ب- المجرد.

ج- التباعدي.

د- الابتكاري.

١٣- تقدم النبي (ﷺ) الصفوف في غزوة الخندق يدل على:

أ- الاختلاف بين المسلمين .

ب- القدوة الصالحة.

ج- قلة عدد المسلمين.

د- قوة المعركة.

١٤- أن يكون لأعضاء الفريق نفس الأهداف والتوجهات يعتبر:

أ- تجانس.

ب- التزام.

ج- قيادة.

د- طاعة.

١٥- المهارة التي تهدف إلى تعلم الخصائص المشتركة بين الأشياء هو:

أ- المقارنة.

ب- التلخيص.

ج- التصنيف.

د- تدوين الملاحظات.

١٦- من مهارات الصراع:

أ- القدرة على تجنب المشكلة.

ب- فهم ما يقوله الآخر.

ج- تجاهل ما يقوله الآخر.

د- تحمل المسؤولية.

١٧- من أهم السمات الشخصية التي يتسم بها القائد:

أ- القوة الجسدية.

ب- التمسك بالرأي.

ج- الثقة بالنفس.

د- كل ما سبق ذكره.

١٨- سهولة توليد الأفكار لدى الفرد تدل على أنه يتميز بـ:

أ- الإحسان.

ب- الطلاقة.

ج- المرونة.

د- الحساسية للمشكلات.

١٩- من مهارات التواصل مع الآخرين:

أ- التكيف مع المشكلة.

ب- حسن الرد.

ج- حسن الظن.

د- تقبل أفكار الآخرين.

٢٠- من مهارات التفكير:

أ- التصنيف.

ب- تنظيم المعلومات.

ج- تجميع البيانات.

د- جميع ما ذكر.

انتهت الأسئلة،،

ملحق رقم (٣) مفتاح التصحيح للاختبار

أولاً: توزيع الدرجات:

المهارات الوجدانية		المهارات الاجتماعية		مهارات التفكير	
أرقام الأسئلة	الدرجة الكلية	أرقام الأسئلة	الدرجة الكلية	أرقام الأسئلة	الدرجة الكلية
١، ٤، ٧	٦	٢، ٥، ٨، ١١	٧	٣، ٦، ٩، ١٢	٧
١٠، ١٣، ١٦		١٤، ١٧، ١٩		١٥، ١٨، ٢٠	
المجموع الكلي		٢٠			

ثانياً: مفتاح الإجابة:

رقم السؤال	بدائل الإجابة		
١	أ	ب	ج
٢	أ	ب	ج
٣	أ	ب	ج
٤	أ	ب	ج
٥	أ	ب	ج
٦	أ	ب	ج
٧	أ	ب	ج
٨	أ	ب	ج
٩	أ	ب	ج
١٠	أ	ب	ج
١١	أ	ب	ج
١٢	أ	ب	ج
١٣	أ	ب	ج
١٤	أ	ب	ج
١٥	أ	ب	ج
١٦	أ	ب	ج
١٧	أ	ب	ج
١٨	أ	ب	ج
١٩	أ	ب	ج
٢٠	أ	ب	ج

ملحق رقم (٤) الاستبانة في صورتها الأولية للتحكيم

حفظه الله

أخي الكريم /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن أقدم إليكم هذه قائمة المهارات التي تم صُمِّمت لجمع المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة التي أقوم بإعدادها بعنوان " فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية "، وذلك لنيل درجة الدكتوراه في التربية - تخصص المناهج وطرق التدريس.

وهذا يتطلب إعداد قائمة بالمهارات للتعرف على أثر الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية (التفكير - الاجتماعية - الوجدانية) بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ؛ ونظراً لخبرتكم في هذا المجال ، فالمرجو منكم تحكيم هذه القائمة من خلال ما يأتي :

١. مدى وضوح كل مهارة من مهارات القائمة.

٢. انتماء كل عبارة للمحور.

٣. مدى أهمية مهارات القائمة.

وتقبلوا خالص شكري وتقديري ،،،

الباحث

عبدالله عبدالوهاب العباسي

جوال : ٠٥٤٢٢٩٧٠٢٤

abalabas@hotmail.com

اسم محكم القائمة :
الدرجة العلمية :
القسم :
التخصص العلمي :
جهة العمل :
البريد الإلكتروني :
الهاتف الجوال :

المحور الأول : مهارات التفكير (التخطيط واتخاذ القرار)

م	المهارة	مدى أهمية المهارة		انتماء المهارة للمحور		مدى وضوح المهارة		التعديل المقترح
		غير مهمة	مهمة	لا تنتمي	تنتمي	واضحة	غير واضحة	
١	تحديد الهدف من العمل الجماعي.							
٢	التخطيط الجيد للعمل قبل البدء في إنجازه.							
٣	طلب الرأي والمشورة عند التخطيط.							
٤	التعبير عن الأفكار بصورة بسيطة يمكن فهمها.							
٥	الاستماع الجيد لأراء وأفكار الآخرين.							
٦	القدرة على إبداء الملاحظات على الأفكار المطروحة.							
٧	التنبؤ بالنتائج المحتملة قبل اتخاذ القرار.							
٨	وضع استراتيجيات وخطط بديلة لمواجهة المتغيرات.							
٩	اتخاذ القرار المنطقي بناء على الرأي والمشورة.							
١٠	اتخاذ القرار الصحيح بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف.							
١١	الموازنة بين العقل والعاطفة عند اتخاذ القرار.							
١٢	القدرة على التفكير العلمي المنظم وفقاً للموقف الأنبي.							
١٣	الملاحظة الواعية وتوجيهها كمنطق لتكوين التفكير العلمي.							
١٤	اختيار الأدوات والوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف.							
١٥	القدرة على جمع المعلومات بطرق متعددة.							
١٦	تنظيم وترتيب المعلومات وتفسيرها وتحليلها.							
١٧	القدرة على التأكد من حقيقة المعلومات وموثوقيتها.							
١٨	الربط بين المعلومات المكتسبة والواقع الميداني.							
١٩	إحداثيات التكامل بين المعلومات الحديثة والمعرفة الموجودة سلفاً.							
٢٠	اختيار أنماط الاتصال الفعال مع الآخرين بهدف التعاون معهم.							
٢١	تبادل الخبرات عند إدارة المواقف الحياتية اليومية.							
٢٢	القدرة على ضبط النفس والتحكم في السلوك.							
٢٣	إدارة التعامل مع الضغوط المحتملة عند اتخاذ القرارات.							
٢٤	القدرة على حل مشكلات ومواجهة التحديات.							
٢٥	القدرة على إدارة الوقت والجهد.							
٢٦	ممارسة التفكير الناقد عند تقييم نتائج اتخاذ القرار.							

مهارات أخرى يمكن إضافتها:

- •
- •
- •

المحور الثاني : المهارات الاجتماعية

م	المهارة	مدى أهمية المهارة		انتماء المهارة للمحور		مدى وضوح المهارة		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	تنتمي	لا تنتمي	
١	مشاركة الرسول صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق.							
٢	تحمل المسلمون المسؤولية في كل الظروف.							
٣	مشاركة الموارد مع الآخرين.							
٤	إقامة علاقات طيبة مع أفراد فريق العمل.							
٥	طلب العون والمساعدة من الآخرين.							
٦	متابعة القائد العمل الميداني والإشراف عليه.							
٧	التفائل عند الشدة والبشارة بالخير.							
٨	رفع المعنويات عند العمل الجماعي.							
٩	بث روح التعاون المثمر بين أفراد الفريق.							
١٠	اكتساب حب العمل الجماعي وروح الفريق.							
١١	إظهار المهارات والمواهب التي تساعد في إنجاز العمل.							
١٢	ترسيخ معاني الأخوة والمحبة والرحمة.							
١٣	تقوية الأواصر والروابط بين أفراد الفريق.							
١٤	اكتساب الخبرة والمعرفة عن طريق المشاهدة والملاحظة.							
١٥	تنمية روح المحافظة على البيئة ومواردها وصيانتها.							
١٦	الوقوف على جهود وخبرات الآخرين والاستفادة منها.							
١٧	الالتزام بتحقيق أهداف الفريق.							
١٨	تحديد الأدوار والمسؤوليات لكل فرد من أفراد الفريق.							
١٩	التعرف على المعالم الجغرافية والتاريخية في الوطن.							
٢٠	استغلال الثروات الطبيعية للوطن بما يخدم الصالح العام.							
٢١	المحافظة على الاماكن السياحية والأثرية.							
٢٢	التفاعل الإيجابي بين أفراد الفريق في أثناء أداء العمل.							
٢٣	إثارة الدافعية في تنمية العمل الجماعي.							
٢٤	تقبل كافة المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتق الفرد.							
٢٥	أداء الواجبات وفق القدرات والطاقات المتاحة.							
٢٦	تحمل نتائج الأعمال والمسؤوليات المكلف بها.							

مهارات أخرى يمكن إضافتها:

المحور الثالث : المهارات الوجدانية:

م	المهارة	مدى وضوح المهارة		انتماء المهارة للمحور		مدى أهمية المهارة		التعديل المقترح
		لا تنتهي	تنتهي	غير مهمة	مهمة	غير واضحة	واضحة	
١	الافتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما يقرب إلى الله.							
٢	توحيد الله وتعظيمه.							
٣	ذكر فضل الله ونعمته.							
٤	التضرع إلى الله وتكرار الدعاء.							
٥	التوكل على الله قبل البدء في العمل وفي أثناء تنفيذه.							
٦	الشعور بالمسؤولية أمام الله تعالى.							
٧	الاستعداد والتهيئة الذهنية والنفسية والجسمية قبل بدء العمل.							
٨	التزام الواجبات وأداء المسؤوليات بما يرضى الله.							
٩	ممارسة المثل الإسلامية العليا في السلوك والأقوال.							
١٠	كتمان وحفظ السر باعتباره واجباً دينياً وأخلاقياً.							
١١	تعلم الصبر وتحمل المشاق عند إنجاز العمل.							
١٢	الترغيب والحث على الإيتار.							
١٣	والانضباط والثبات الانفعالي عند مواجهة المواقف الصعبة.							
١٤	فهم الإرشادات والتوجيهات غير اللفظية من قبل الآخرين.							
١٥	والسمع والطاعة لأوامر الله ورسوله.							
١٦	تهذيب السلوك الفردي والاجتماعي لأفراد الفريق.							
١٧	تعزيز الثقة بالنفس لدى أفراد الفريق.							
١٨	الشعور بالفخر والاعتزاز بما يتم إنجازه من عمل.							
١٩	الالتزام بالجماعة والرغبة في تأكيد الذات عند الضرورة.							
٢٠	التعاطف مع الآخرين ومشاركتهم همومهم وأفراسهم.							
٢١	الشعور بالسعادة والفرح لنجاح الآخرين ضمن الفريق.							
٢٢	التراجع عن الخطأ عند الوقوع فيه وإبداء الأسف على ذلك.							

مهارات أخرى يمكن إضافتها:

•

•

ملحق رقم (٥) الاستبانة في صورتها النهائية

أداة دراسة بعنوان :

فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى

طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية

إعداد

عبدالله عبدالوهاب العباسي

إشراف

د/ أمل محمود ابراهيم

الفصل الدراسي الثاني

العام الدراسي ١٤٣٧ - ١٤٣٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، وبعد:

يسرني أن أقدم إليكم هذا الاستبانة التي تم صُممت لجمع المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة التي أقوم بإعدادها بعنوان " فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية"، وذلك لنيل درجة الدكتوراه في التربية - تخصص المناهج وطرق التدريس.

ونظراً لأهمية رأيكم في توفير المعلومات اللازمة لاستكمال هذه الدراسة ، أرجو التكرم بالإجابة على العبارات الواردة في محاور الاستبانة بعناية وذلك بوضع إشارة صح (✓) في الخانة التي تعبر عن رأيك . آملاً منكم الإجابة على عبارات الاستبانة بكل دقة وموضوعية، علماً بأن هذه الاستبانة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

وإليك مثال يوضح لك طريقة الإجابة :

مثال : إذا اخترت البديل (أوافق بشدة) فما عليك إلا أن تضع العلامة (✓) أسفل عمود الإجابة الصحيحة أمام العبارة وذلك كما هو مبين أمامك:

رقم العبارة	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
١-	يشارك القائد الفريق في العمل.	✓				

وختاماً أتقدم لكم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل على جهودكم المثمرة، ووقتكم الثمين في الإجابة على عبارات الاستبانة أداة الدراسة .

وتفضلوا بقبول فائق التقدير وأطيب التحيات ،،،

الباحث

المحور الأول: مهارات التفكير (مهارة التخطيط / مهارة اتخاذ القرار).

م	العبارات	درجة الموافقة			
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة
١	تحديد الهدف من العمل الجماعي.				
٢	التخطيط الجيد للعمل قبل البدء في إنجازه.				
٣	طلب الرأي والمشورة عند التخطيط.				
٤	تحديد الأدوار والمسؤوليات لكل فرد من أفراد الفريق.				
٥	الاستماع الجيد لآراء وأفكار الآخرين.				
٦	القدرة على إبداء الملاحظات على الأفكار المطروحة.				
٧	التنبؤ بالنتائج المحتملة قبل اتخاذ القرار.				
٨	وضع استراتيجيات وخطط بديلة لمواجهة المتغيرات.				
٩	اتخاذ القرار بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف.				
١٠	الموازنة بين العقل والعاطفة عند اتخاذ القرار.				
١١	القدرة على التفكير العلمي المنظم وفقاً للمواقف الآتية.				
١٢	اختيار الأدوات والوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف.				
١٣	القدرة على جمع المعلومات بطرق متعددة.				
١٤	تنظيم المعلومات وتحليلها.				
١٥	القدرة على التأكد من حقيقة المعلومات وموثوقيتها.				
١٦	الربط بين المعلومات المكتسبة والواقع الميداني.				
١٧	التكامل بين المعلومات الحديثة والخبرة السابقة.				
١٨	تبادل الخبرات عند إدارة المواقف الحياتية اليومية.				
١٩	إدارة التعامل مع الضغوط المحتملة عند اتخاذ القرارات.				
٢٠	القدرة على حل المشكلات ومواجهة التحديات.				
٢١	القدرة على إدارة الوقت والجهد.				
٢٢	تقييم نتائج اتخاذ القرار باستخدام التفكير الناقد.				

المحور الثاني: المهارات الاجتماعية (مهارة الشعور بالمسئولية / مهارة العمل ضمن الفريق).

م	العبارات	درجة الموافقة			
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة
١	مشاركة قائد الفريق في العمل.				
٢	تحمل الفرد المسؤولية في كل الظروف.				
٣	مشاركة الموارد مع الآخرين.				
٤	إقامة علاقات طيبة مع فريق العمل.				
٥	طلب العون والمساعدة من الآخرين.				
٦	متابعة القائد العمل الميداني والإشراف عليه.				
٧	التفاؤل عند الشدة والبشارة بالخير.				
٨	رفع المعنويات عند العمل الجماعي.				
٩	بث روح التعاون المثمر بين أفراد الفريق.				
١٠	اكتساب حب العمل الجماعي وروح الفريق.				
١١	إظهار المهارات والمواهب التي تساعد في إنجاز العمل.				
١٢	ترسيخ معاني الأخوة والمحبة والرحمة.				
١٣	تقوية الأواصر والروابط بين أفراد الفريق.				
١٤	اكتساب الخبرة والمعرفة عن طريق المشاهدة والملاحظة.				
١٥	تنمية روح المحافظة على البيئة ومواردها وصيانتها.				
١٦	الوقوف على جهود وخبرات الآخرين والاستفادة منها.				
١٧	الالتزام بتحقيق أهداف الفريق.				
١٨	التفاعل الإيجابي بين أفراد الفريق أثناء أداء العمل.				
١٩	إثارة الدافعية في تنمية العمل الجماعي.				
٢٠	تقبل كافة المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتق الفرد.				
٢١	أداء الواجبات وفق القدرات والطاقات المتاحة.				
٢٢	تحمل نتائج الأعمال والمسؤوليات المكلف بها.				

المحور الثالث: المهارات الوجدانية: (مهارة القدوة / مهارة الصبر).

م	العبارات	درجة الموافقة			
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة
١	الافتداء بالرسول ﷺ في كل أحواله.				
٢	ذكر فضل الله ﷻ ونعمته.				
٣	التضرع إلى الله ﷻ وتكرار الدعاء.				
٤	التوكل على الله ﷻ قبل البدء في العمل وفي أثناء تنفيذه.				
٥	الاستعداد والتهيئة الذهنية والنفسية والجسمية قبل بدء العمل.				
٦	التزام الواجبات وأداء المسنوليات بما يرضي الله ﷻ.				
٧	ممارسة المثل الإسلامية في السلوك والأقوال.				
٨	كتمان وحفظ السر باعتباره واجباً دينياً وأخلاقياً.				
٩	الصبر وتحمل المشاق عند إنجاز العمل.				
١٠	الترغيب والحث على الإيثار.				
١١	الانضباط والثبات الانفعالي عند مواجهة المواقف الصعبة.				
١٢	السمع والطاعة لأوامر الله ﷻ ورسوله ﷺ.				
١٣	تهذيب السلوك الفردي والاجتماعي لأفراد الفريق.				
١٤	تعزيز الثقة بالنفس لدى أفراد الفريق.				
١٥	الشعور بالفخر والاعتزاز بما يتم إنجازه من عمل.				
١٦	الالتزام بالجماعة والرغبة في تأكيد الذات عند الضرورة.				
١٧	التعاطف مع الآخرين ومشاركتهم همومهم وأفراحهم.				
١٨	الشعور بالسعادة والفرح لنجاح الآخرين ضمن الفريق.				
١٩	التراجع عن الخطأ عند الوقوع فيه وإبداء الأسف على ذلك.				

ملحق رقم (٦) دليل المعلم

تفسير (١)

دليل المعلم

الصف الأول ثانوي

المشرف:

الدكتورة / أمل محمود علي إبراهيم

إعداد الأستاذ : عبدالله عبدالوهاب العباسي

العام الدراسي : ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَبِهِ نَسْتَعِیْنُ

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوعات	م
٣٣٤	المقدمة	١
٣٣٤	الأهداف العامة للوحدة	٢
٣٣٥	أهداف تطبيق الرحلات الميدانية	٣
٣٣٧	خطوات تطبيق الرحلات الميدانية	٤
٣٣٨	جدول تطبيق البرنامج	٥
٣٣٨	ضوابط تطبيق الرحلات الميدانية	٦
٣٣٩	التقويم	٧
٣٤٠	ملاحظات المعلم	٨
٣٤١	بطاقة موافقة ولي أمر الطالب	٩

المقدمة

بناء على رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) واهتمامها بالتعليم ومواكبة المستجدات العالمية ذات السمات الإيجابية ومواجهة التحديات المعاصرة بجميع أبعادها الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والتربوية ، والتي تعتمد على بناء قدرة أبنائها وتنمية مهاراتهم من خلال الممارسة والتطبيق للتكيف مع البيئة والمجتمع.

وكون الطالب هو محور الإهتمام الرئيسي في العملية التعليمية والتربوية فقد تم استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي لدعم جهود التعليم الثانوي في إعداد المتعلم ليكون شريكاً وعضواً فاعلاً في مجتمعه.

فالرحلات الميدانية من أهم الوسائل الدراسية المعتمدة على الطبيعة والاحتكاك بالخبرات المباشرة الواقعية نتيجة الملاحظة والمشاهدة، فهي تتيح للطلاب التحرر من قيود الكتاب المعروف، والمقعد الثابت، والجرس الموقوت إلى أوسع وأجدى من ذلك بكثير فالطبيعة كتاب واسع مبسوط يرى فيه الطالب بعينه، ويسمع بأذنه، ويحس بنفسه، ويستنتج بعد ذلك المعلومات، ويربط بينها ويستفيد منها، ويطبقها في حياته وبيئته، هذا بجانب تدريبه على السلوك الاجتماعي، والتعاون والتعبير، والنشاط الإيجابي والاندماج والتذوق والترفيه.

أهداف الوحدة

- ١- تلاوة الطلاب الآيات تلاوة سليمة وتفسرها.
- ٢- تعميق الإيمان لدى الطلاب من خلال الإقتداء بالنبي ﷺ في أقواله وأفعاله.
- ٣- تنمية مهارات الربط للطلاب بين مواقف الصحابة ﷺ والمهارات الحياتية في أحداث الغزوة.
- ٤- تشجيع الطلاب على التعاون والمشاركة الجماعية (مهارات التفكير الجماعي).
- ٥- تدريب الطلاب على تلخيص أحداث الغزوة كما تم الوقوف عليها أثناء الرحلة.
- ٦- تعميق التيقن لدى الطلاب بنصر الله ﷻ وتأنيده للمؤمنين.
- ٧- تشجيع الطلاب على تطبيق المعارف العلمية في مواقف حياته المختلفة.

- ٨- تنمية المهارات المرتبطة بأحداث الغزوة لدى الطلاب.
- ٩- تشجيع الطلاب على المناقشة وابداء الرأي حول الأحداث والمواقف.



أهداف تطبيق الرحلات الميدانية :

- (١) "تعميق الانتماء الوطني لدى الطلاب وإكسابهم الخبرة والمعرفة عن طريق المشاهدة والملاحظة.
- (٢) التعرف على الثروات الطبيعية للوطن وكيفية الاستفادة منها والمحافظة عليها واستغلالها بما يخدم الصالح العام.

٣) إثارة حب الاطلاع والبحث والملاحظة والربط بين المعلومات المكتسبة والواقع الميداني ومحاولة المحاكاة والابتكارات والاستثمار الأمثل للوقت لتنمية المهارات وصقل المعلومات وتحمل المسؤولية وحل المشكلات.

٤) تعزيز الجانب العملي في المنهاج وتهذيب السلوك الفردي والاجتماعي لدى الطلبة.

٥) تنمية اللياقة البدنية والصحية والاعتماد على القدرة الذاتية لدى الطلبة.

٦) تنمية اتجاهات إيجابيه لدى الطلاب بالمحافظة على الأماكن السياحية والأثرية.

٧) تقوية التفاعل الإيجابي بين الطلاب أنفسهم وبين المعلمين والمجتمع بشكل عام.

٨) تعزيز الثقة بالنفس حيث أن الطالب خلال هذه الرحلات يعتاد على تحمل المسؤولية.

٩) غرس المبادئ والقيم الحسنة والصفات الحميدة من خلال القائمين على هذه الرحلات والمواقف أثناء الرحلة".

(الخطة العامة للنشاط الطلابي العلمي عن الرحلات والزيارات العلمية، ١٤٢٤هـ: ص ٩).



خطوات تطبيق الرحلات الميدانية:

- ١ - مرحلة الاعداد للرحلة (التخطيط): وتتضمن تحديد أهداف الرحلة بوضوح، وتهيئة التلاميذ وتزويدهم بالمعلومات الأساسية، وأخذ موافقات الجهات المعنية وأولياء أمور التلاميذ، وتحديد الأدوات اللازمة وزمن التنفيذ.
- ٢ - مرحلة القيام بالرحلة (التنفيذ): وتتضمن التأكد من تحقيق أهداف الرحلة، والتأكد من التزام التلاميذ بملاحظة الأشياء المحددة في أهداف الرحلة.
- ٣ - مرحلة ما بعد الرحلة (التقويم): لا بد أن يعقب الرحلة تقويم عام لها من خلال تأكيد الجوانب الإيجابية وعلاج الجوانب السلبية واستكمال النقص والقصور، والمناقشة والتعليق على ماتم مشاهدته خلال الرحلة.



جدول تطبيق البرنامج:

عنوان الدرس: تفسير سورة الأحزاب من (آية ٢١ - ٢٧)			
الزمن	مكان التنفيذ	المهارة	
٥٤ د	بداية مكان الخندق	التخطيط	مهارات التفكير
	مسجد الفتح	اتخاذ القرار	
	بداية مكان الخندق	تحمل المسؤولية	المهارات الاجتماعية
	مسجد الفتح	العمل ضمن الفريق	
	مسجد الفتح	القدوة	المهارات الوجدانية
	بداية مكان الخندق	الصبر	

ضوابط تطبيق الرحلات الميدانية :

١. أن تنطلق الزيارات والرحلات الطلابية من القيم والمبادئ الإسلامية لتحقيق الفائدة والمتعة للطلاب وفق أهداف تربوية محددة وواضحة.
٢. عدم مشاركة أي طالب في الرحلة أو الزيارة إلا بموافقة خطية من ولي أمره وإشعاره بجهتها و زمنها وبرنامج الرحلة وأهدافها.
٣. تكون وسيلة النقل جماعية وآمنة سواءً كانت حكومية أو مستأجرة مع التأكيد على ضرورة مرافقة المشرفين للطلاب في جميع وسائل النقل التي تتوفر فيها وسائل الأمن و السلامة. وأن يكون السائق مستوفي شروط القيادة.
٤. يقوم على هذه الرحلات معلمون معروفون بالاستقامة وحسن الخلق والقدرة على توجيه ورعاية الطلاب وفق المنهج الإسلامي المعتدل مع مراعاة عدم تغيير اسم الشخص المحدد من قبل الجهات ذات الاختصاص أو إضافة احد غيره دون موافقة الجهة المختصة.
٥. التقيد بعدد المشرفين على الرحلة أو الزيارة وفق القواعد المنظمة لكل مرحلة.

٦. يمنع منعاً باتاً الذهاب إلى الأماكن التي يمكن أن يتعرض الطلاب فيها للخطر بشتى صورته مثل (الشواطئ المفتوحة، المسابح التي لا تتوفر فيها وسائل السلامة، المستنقعات، الآبار ، المرتفعات الخطرة ، الخ).

٧. يُقسم الطلاب إلى مجموعات ويرشح القياديون منهم لرئاسة المجموعات وذلك لضبط (الرحلة / الزيارة) وتنظيمها وحسن الإشراف عليها، و توزيع الأعمال عليهم بما يضمن مشاركة الجميع.

٨. يتحرك الطلاب كمجموعة واحدة ولا يسمح بالتجول الفردي.

٩. يجب مشاركة المشرفين على الرحلة أو الزيارة للطلاب في جميع الفعاليات.

١٠. يعد برنامج الزيارة أو الرحلة وفق النموذج المرفق واعتماده من صاحب الصلاحية، مع التقيد بتنفيذه بعد اعتماده.

١١. زيارة الموقع قبل تنفيذ البرنامج من قبل القائمين عليه للتأكد من مطابقته لاشتراطات السلامة ومناسبته للمرحلة العمرية للطلاب.

١٢. إيقاف جميع الرحلات/الزيارات الطلابية إلى المواقع التي تكون بيئة مناسبة لانتشار الأمراض الوبائية حرصاً على سلامة الطلاب.

١٣. مراعاة الظروف المناخية والتقلبات الجوية والتقيد بتعليمات الجهات المختصة.

التقويم:

يتم تقويم الرحلات الميدانية الطلابية من خلال ما يأتي:

١- الأسئلة الشفهية المباشرة حول المهارات الحياتية بمادة التفسير في ضوء الفعاليات والأنشطة والمشاهدات في أثناء القيام بتنفيذ برنامج الرحلات الميدانية.

٢- قياس مستوى المهارات الحياتية بمادة التفسير باستخدام اختبار مهارات حياتية.

٣- يُطلب من كل طالب كتابة تقرير يتضمن (الانطباع العام عن البرنامج - نسبة نجاح البرنامج

٤- المعارف والمهارات التي اكتسبها - وما هي القيمة المضافة من هذه الرحلة الميدانية - وتوثيق الرحلة بصور فوتوغرافية).

• ملاحظات المعلم: (الوقت المحدد: دقيقة)

قبل نهاية الدرس، يتم تدوين الملاحظات التالية من قبل المعلم:

م	البنود	نعم	لا	الملاحظات
١	هل تحققت الأهداف في الوقت المحدد لها؟			
٢	هل تحقق تنفيذ الطرق والأساليب المناسبة للأهداف؟			
٣	هل تم تنفيذ أساليب التقويم المختلفة؟			
٤	هل مشاركة الطلاب فعالة؟			
٥	هل زادت معارف الطلاب ونمت مهاراتهم؟			
٦	هل تم تلافي السلبيات ودعم الإيجابيات في الرحلة؟			
ملاحظات أخرى:				
.....				
.....				

بطاقة موافقة ولي أمر طالب لمشاركة ابنه في الرحلة الميدانية

للعام الدراسي ١٤ هـ / الفصل ()

المكرم ولي أمر الطالب : حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تعزم المدرسة القيام برحلة ميدانية إلى (مسجد الفتح) تحقيقاً للأهداف التالية :

- تعميق الانتماء الوطني لدى الطلاب وإكسابهم الخبرة والمعرفة عن طريق المشاهدة والملاحظة.
- التعرف على الثروات الطبيعية للوطن وكيفية الاستفادة منها والمحافظة عليها واستغلالها بما يخدم الصالح العام.
- تعزيز الجانب العملي في المنهاج وتهذيب السلوك الفردي والاجتماعي لدى الطلبة.
- تنمية اللياقة البدنية والصحية والاعتماد على القدرة الذاتية لدى الطلبة.
- تنمية اتجاهات ايجابية لدى الطلاب بالمحافظة على الأماكن السياحية والأثرية.
- تقوية التفاعل الإيجابي بين الطلاب أنفسهم وبين المعلمين والمجتمع بشكل عام.
- تعزيز الثقة بالنفس حيث أن الطالب خلال هذه الرحلات يعتاد على تحمل المسؤولية.
- وذلك في يوم / الموافق / / ١٤ هـ من الساعة ()

□ صباحاً وستكون رحلة العودة بمشيئة الله الساعة () وعليه نأمل موافقتنا بموافقتكم أو عدمها ليتسنى لنا

إجراء اللازم .

رأي ولي الأمر : □ موافق □ غير موافق

اسم ولي الأمر : التوقيع:

ملاحظة : يجب إعادة هذا الخطاب للمدرسة بعد اطلاع توقيع ولي الأمر.

ملحق رقم (٧) تسهيل مهمة الباحث

الرقم : ٣٨١٠٦٥٠٧٢

التاريخ : ١٤٣٨ / ٧ / ٢٨ هـ

المشروعات:



وزارة التعليم
Ministry of Education



رؤية
2030
الهدف
الذي نسعى
اليه
الجمهورية العربية السعودية
Kingdom of Saudi Arabia

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك
إدارة التخطيط والمعلومات

الموضوع : استيفاء الدراسة التجريبية للباحث/ عبدالله عبدالوهاب العباسي

وفقه الله

إلى: مدير ثانوية الريان الأهلية
من: مدير إدارة التخطيط والمعلومات

السجل المدني/ ١٠٠٤٧٧٨١٨٧

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

إشارة إلى خطاب سعادة مدير مكتب التعليم الاهلي رقم بدون وتاريخ ١٤٣٨/٧/٢٨هـ المتضمن رغبة المشرف التربوي بالمكتب الأستاذ/عبدالله عبدالوهاب العباسي في تطبيق دراسة تجريبية بعنوان " فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الحياتية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الاول الثانوي بالمملكة العربية السعودية " وذلك على طلاب الصف الاول بالمدسة .

نأمل من سعادتكم تسهيل مهمة الباحث والتعاون معه عند زيارته لكم لتطبيق أداة دراسته، مع شكرنا وتقديرنا لتعاونكم

وتقبلوا خالص التحية والتقدير.

أديب بن زواد صنفيري

• صورة للباحث على البريد الإلكتروني @hotmail.com
• صورة للاتصالات .

هاتف: ٠١٤ ٨٣٦٥٠٦ فاكس: ٠١٤ ٨٣٦٢٨٢

ملحق رقم (٨) أسماء الحكمين (الاختبار التحصيلي/الاستبانة/ دليل المعلم)

الرقم	الاسم	التخصص	العمل
١	أ.د. طارق عبدالله حجار	التربية الإسلامية	الجامعة الإسلامية
٢	د خالد عليشة العتيبي	التربية الإسلامية	وزارة التعليم
٣	د عزام يوسف الشايع	التربية الإسلامية	وزارة التعليم
٤	د فهد منيع الله البلادي	إدارة استراتيجية	مكتب التعليم الأهلي
٥	د أشرف عطية الله القليطي	التربية الإسلامية	وزارة التعليم
٦	د عبدالعزيز معلث الحجيلي	التربية الإسلامية	وزارة التعليم
٧	د عبدالعزيز حضير العروي	مناهج وطرق تدريس	وزارة التعليم
٨	د محمد رافد الحجيلي	التربية الإسلامية	وزارة التعليم
٩	د حياة رشيد العمري	مناهج وطرق تدريس	جامعة طيبة
١٠	د محمد علي إسماعيل مصلوخ	التربية الإسلامية	وزارة التعليم
١١	د عبدالله عوض الشهري	إدارة تربوية	مكتب التعليم الأهلي
١٢	د محمد بكر كمال	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية
١٣	د عبدالعزيز كابلي	مناهج وطرق تدريس	جامعة طيبة
١٤	د ناصر عبدالله الاحمدي	علم النفس التربوي	الجامعة الإسلامية
١٥	د فايز عبدالمعين حسين	التربية الإسلامية	وزارة التعليم
١٦	أ محمد عبدالله غيث	اختبارات ومقاييس	وزارة التعليم